

صحيفة الإمام

تراث

الإمام الخميني (قدس سره)

(خطابات، نداءات، مقابلات، أحكام، وكالات شرعية، رسائل شخصية)

الجزء الثالث

(رمضان ١٣٩٣هـ ــ ذو القعدة ١٣٩٨هـ)

مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني (قدس سره)
الشؤون الدولية

خمینـــی، روح‌الله، رهبـــر انقـــلاب و بنیانگـــذار جمهـــوری اســـلامی ایـــران، ۱۲۷۹ ـــ ۱۳۶۸.
صحیفه امام: مجموعه آثار امام‌خمینی(س) (بیانات، پیامها، مصاحبه‌ها، احکام، اجازات‌شـرعی ونامـه‌هـا)
(جلـد سـوم). عربـی(صـحیفة الإمـام: تـراث الإمـام‌الخمینـی ...)/ ترجمـه منیـر مـسعودی، علـی
کنجیان‌خناری. ـــ تهران: مؤسسه تنظیم ونشر آثار امام‌خمینی(س)، ۱۳۸۷. ۴۵۲ ص. ۲۲ ج.
ISBN: 964 - 335 - 625 - 6 (دوره)
ISBN: 964 - 335 - 628 - 0 (ج.۳)
فهرستنویسی بر اساس اطلاعات فیپا. (ج.۳)
عربی. مندرجات: (رمضان ۱۳۹۳ـ ذی‌القعدة ۱۳۹۸).
۱. خمینی، روح‌الله، رهبـر انقـلاب و بنیانگـذار جمهـوری اسـلامی ایـران، ۱۲۷۹ـــ ۱۳۶۸. ـــ
پیامها، سخنرانیها، مصاحبه‌هاو... . ۲. ایران ـــ تاریخ ـــ انقلاب اسلامی، ۱۳۵۷ـ . اسناد ومدارک.
الف. مؤسسه تنظیم ونشر آثار امام‌خمینی(س)ـ امور بین‌الملل. ب. مسعودی، منیر؛ کنجیان‌خناری، علی، مترجم. ج. عنوان.
۳۴۳ ص۴۴ و/ DSR ۱۵۷۳   ۹۵۵ /۰۸۴۲
کتابخانه ملی ایران   ۸۲-۱۱۲۲۶م



❑ صحيفة الإمام: تراث الإمام الخميني ﷺ/ الجزء الثالث

✓ الناشر: مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني ﷺ ـ الشؤون الدولية
✓ ترجمة: منير مسعودي، علي كنجيان‌خناري
✓ مراجعة: بشير الجزائري
✓ الطبعة الأولى: ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م
✓ عدد النسخ: ١٥٠٠ نسخة
✓ السعر: الدورة الكاملة (٢٢ مجلد) ١٣٢٠٠٠٠٠ ريال
✓ العنوان: الجمهورية الاسلامية الايرانية ـ طهران ـ شارع الشهيد باهنر ـ شارع ياسر ـ زقاق سوده ـ رقم٥، الرمز البريدي: ١٩٧٧٦، صندوق البريد: ٦١٤ ـ ١٩٥٧٥
✓ الهاتف: ٥-٢٢٢٩٠١٩١، ٢٢٢٨٣١٣٨ (٠٠٩٨٢١)
✓ الفاكس: ٢٢٢٩٠٤٧٨ ، ٢٢٨٣٤٠٧٢ (٠٠٩٨٢١)
✓ البريد الإلكتروني: international-dept@imam-khomeini.ir

(کتاب "صحیفه امام" جلد۳ به زبان عربی)

❑ تنويه

لسهولة العثور على الموضوعات المطلوبة، يراجع الجزء ٢٢ من صحيفة الإمام، الذي يضم فهارس الموضوعات والأعلام والحوادث التاريخية والآيات والأحاديث والأشعار، وفهارس موضوعية مفصلة لما ورد في الأجزاء الأحد والعشرين من الصحيفة.

❑ نداء

التاريخ: ١٦ مهر ١٣٥٢ هـ. ش / ١٠ رمضان ١٣٩٣[1] هـ. ق

المكان: النجف الأشرف

الموضوع: دعوة مسلمي العالم للوقوف في وجه الصهيونية والتصدي لها

المناسبة: استمرار الحرب الثالثة بين العرب والاسرائيليين (حرب اكتوبر عام ١٩٧٣م الموافق لشهر رمضان ١٣٩٣ هـ. ق)

المخاطب: حكام الدول الإسلامية وشعوبها

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(واقتلوهم حيث ثقفتموهم وأخرجوهم من حيث أخرجوكم والفتنة اشد من القتل)[2]، (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة..)[3].

اليوم وبعد تمادي حكومة اسرائيل الغاصبة في اثارة الفتن وعدوانها المستمر على البلاد العربية واستمرارها في نهجها الظالم لأصحاب الحق واضرام نيران الحرب مرة اخرى نشاهد اخواننا المسلمين يقاتلون في ساحات القتال وميادين الشرف مضحين بأنفسهم في سبيل استئصال بؤرة الفساد هذه وتحرير فلسطين.

في هذه الحالة يجب على حكومات الدول الإسلامية كلها والدول العربية خاصة ان تعبئ جميع طاقاتها وقواها بالتوكل على الله - تعالى - والاعتماد على قدرته اللامتناهية، وأن تسرع إلى إسناد الرجال المخلصين المضحين بحياتهم في مجابهة العدوّ عاقدين آمالهم على الأمة الإسلامية.

وعلى حكومات هذه الدول أن تشارك في تحرير فلسطين لاحياء المجد والشرف وعظمة الإسلام بهذا الجهاد المقدس، وان تنبذ الفرقة والنفاق اللذين يؤديان إلى الدمار والذل، وأن تمد يد الاخوة بعضها إلى البعض، وأن توحد صفوفها، وألا تهاب قوة حماة الصهيونية واسرائيل المزيفة وألا تغرها وعود القوى العظمى، ولا يخيفها وعيدها الواهي، وأن تتجنب الضعف والتقاعس والتساهل الذي سيجر عليها الهزيمة المخزية والنتائج الوخيمة.

وعلى رؤساء البلاد الإسلامية أن يدركوا أن هذه الغدة السرطانية التي زرعت في قلب البلاد الإسلامية ليست أداة قمع للشعوب العربية فحسب، وانما تهدد بأخطارها وأضرارها جميع منطقة الشرق الأوسط. إن الخطة هي سيطرة الصهيونية واستيلاؤها على العالم الإسلامي ونهب أراضيه المليئة بالخير ونهب مصادر ثروات البلاد الإسلامية. ولا يمكن التخلص من هذا الكابوس الأسود الاستعماري، إلاّ بالتضحية والثبات ووحدة الدول الإسلامية. وإذا تخلت دولة أو قصّرت في هذا

---

(١) لقد ورد تاريخ ١٦ من شهر آبان عام ١٣٥٢ هـ ش في صحيفة النور (مجموعة ٢٢ جزءاً) والصحيح هو التاريخ المذكور أعلاه.

(٢) البقرة: الآية ١٩١.

(٣) البقرة: الآية ١٩٣.

الامر الحيوي الذي حدث للاسلام، فعلى بقية الدول أن تعيدها إلى جمعها بالتوبيخ والتهديد تارة، وبقطع علاقاتها تارة أخرى.

وعلى الدول الإسلامية التي تمتلك البترول أن تستعمله مع إمكاناتها الأخرى سلاحاً على اسرائيل والمستعمرين، وان تمتنع من بيع البترول الى الدول المساندة لاسرائيل. وعلى الأمة الإسلامية ألاّ تبخل ببذل الغالي والنفيس لاجتثاث ربيب الاستعمار هذا وذلك على اساس واجبها الإنساني والأخوي وطبقاً للمعايير العقلية والإسلامية، وان تقدم الدعم المادي والمعنوي لاخوانها في جبهات القتال بارسال الدم والأدوية والاسلحة والمؤن.

وعلى شعب ايران الكريم المسلم ألاّ يقعد غير مكترث بالعدوان الإسرائيلي الوحشي والمصائب التي يعاني منها اخوانه العرب والمسلمون، وأن يدعم اخوانه المسلمين في تحرير فلسطين والقضاء على الصهيونية، وأن يجبر الحكومة الايرانية على الخروج من صمتها المطبق والوقوف في صفّ حكومات الدول الإسلامية لقتال إسرائيل.

وعلى جميع أحرار العالم أن يتجاوبوا مع الأمة الإسلامية، ويستنكروا عدوان اسرائيل اللاإنساني. وعلى الدول التي تقاتل اسرائيل الآن ان تكون راسخة وجادة وقوية الارادة في جهادها الإسلامي المقدس، وأن تستقيم وتثبت، وألا تغفل عن أمر الله - تعالى - بالتواصي بالحق والتواصي بالصبر[1]، وألاّ تلقي بالاً لأباطيل المؤسسات التابعة للقوى الاستعمارية التي تدعو إلى الهدنة، وأن تطمئن بأن النصر سيكون حليف الامة الإسلامية في ظل التحمّل والاستقامة والالتزام بالتعليمات الإسلامية - (إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم)[2] (ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الاعلون إن كنتم مؤمنين)[3]. وختاماً أسأل الله - تعالى - نصرة المسلمين.

شهر رمضان المبارك عام ١٣٩٣ هـ

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) العصر: الآية ٣ (وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر).

(٢) محمد، الآية: ٧.

(٣) آل عمران: الآية ١٣٩.

❑ نداء

التاريخ: ١٧ مهر ١٣٥٢ هـ. ش/ ١١ رمضان ١٣٩٣ هـ. ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: ضرورة دعم المسلمين المناضلين في حربهم لإسرائيل
المناسبة: الحرب العربية الإسرائيلية الثالثة (اكتوبر ١٩٧٣/ رمضان ١٣٩٣ هـ)
المخاطب: المسلمون في العالم

بسم الله الرحمن الرحيم

بمناسبة الاوضاع والأحوال الحاضرة، ادعو المسلمين جميعاً - بعد التوكل على الله والتمسك بمبادئ القرآن الكريم - للوقوف الى جنب القوات المسلحة التي تدافع عن ارض فلسطين، وبذل المال والنفس في سبيل الدفاع عن التراب الفلسطيني المحتلّ، والتحرر من الاسر والاستعمار.

ان من واجب المسلمين عامّةً وزعماء البلدان الاسلامية وقادة الدول العربية خاصّة العمل على توحيد صفوفهم ومقارعة الاستعمار والصهيونية بصفوف مرصوصة وموحدة، وضرب المصالح الامريكية، والسعي في طريق خدمة الامة المسلمة. إنني أشكر للحكومة العراقية وسائر الحكومات العربية والاسلامية التي شاركت بالأموال والأنفس في القتال المصيريّ لإسرائيل في الجبهتين المصرية والسورية.

واسأل الله - عز وجل - في هذا الشهر المبارك أن يحرر المسلمين من مخالب الاستعمار واعوانه، وان يقطع - في القريب العاجل - أيديَهم الخبيثة التي اتخذت من البلدان المسلمة ألعوبة لها.

روح الله الموسوي الخميني

❑ نداء

التاريخ: ٢٢ مهر ١٣٥٢ هـ. ش / ١٦ رمضان ١٣٩٢ هـ. ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: واجبات الشعب للتصدي لحكومة الشاه لوقوفها مع إسرائيل
المناسبة: الحرب العربية الإسرائيلية وذكرى احتفالات مرور ٢٥٠٠ سنة على الحكم الملكي في ايران
المخاطب: الشعب الايراني المسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

في هذه الأيام التي تضطرم فيها نيران الحرب بين المسلمين والصهاينة الكفار وتستميت الأمة الإسلامية لإحقاق حقها من إسرائيل الغاصبة بتضحياتها في ساحات القتال أقامت الحكومة الايرانية احتفالات بأمر الشاه بمرور ٢٥٠٠ سنة على الحكم الملكي. إنها احتفالات لملوك سفاكين نرى واحداً منهم اليوم، فبينما يُضرَّج المسلمون بدمائهم في سبيل مجد الإسلام وعظمته وتحرير فلسطين يقيم شاه ايران الاحتفالات بالنظام الملكي التافه.

وتزامناً مع دفاع الأمة الإسلامية والعربية المجيدة عن أعراض الإسلام والمسلمين هوجمت مدارس البنات الإسلاميّة في ايران بأمر هذا الرجل، وهُتِكت حرماتهن وسُلِبت حرياتهن. وفي الوقت الذي يهدد فيه اعداء الإسلام البلاد الإسلامية وقد قام رجال غُيرٌ بالدفاع عن حقوقهم واحقاقها يَبْرق الشاه إلى شيوخ البلاط الذين صنعتهم منظَّمتا الأوقاف والتحرّيات، وسمّتهم علماء الإسلام مهنئاً لهم مباركة المظاهرات التي سيَّرها في أرجاء إيران تأييداً له في جوٍّ مصطنع.

في الأوضاع التي يضحّي فيها المسلمون بأنفسهم لتحرير فلسطين وأراضيهم زجّ الشاه عدداً كبيراً من العلماء الأفاضل والأساتذة المبرزين في الحوزات العلمية وكثيراً من المثقفين الإيرانيين في السجون، وشرّدهم، وعرّضهم لأبشع انواع التعذيب يمكن القول: ان حملات التمويه والاعتقال تجري لإلهاء الشعب الايرانيَ عن مصائبه وإبعاد الأفكار عن حرب الأمة الإسلامية لإسرائيل. والخوف من اتساع الكفاح والتنسيق بين جميع طبقات الشعب الايراني المسلم ودعمه لنضال الشعب العربي العادل هو الذي حمل الشاه على سجن العلماء ونفيهم نفياً غير قانوني بلا سبب منعاً لاحتجاجهم على عدم اكتراث النظام الايراني بما يجري للمسلمين في هذا الأمر المصيري، ودعمه لإسرائيل.

وعلى الرغم من أنَ أغلب الدول الإسلامية وكثيراً من الدول غير الإسلامية آزرت العرب المقاتلين دفع الخضوع لأميركا وإظهار الولاء الأكثر لها الحكومة الايرانية والشاه المبتذل أن يسكتوا في الظاهر، ويؤازروا إسرائيل في الواقع.

وشاه إيران هو الذي أطلق يد اسرائيل في إيران كلها، وقذف الاقتصاد الإيرانيَ في الخطر، وهو - على ما كتبت إحدى الصحف الاجنبية - يُرسل الضبّاط الإيرانيين للتدرّب في إسرائيل.

الشاه هو الذي قدم النفط الايراني إلى أعداء الإسلام والإنسانية، ليستعملوه في محاربة المسلمين والعرب الغُيُر. وباتفاقه المفضوح الأخير وزيادته استخراج النفط ناهضَ الدول النفطية التي تريدُه سلاحاً في مواجهة أميركا. وهذا النهب وشراء السلاح بمليارات الدولارات والحفلات المتوالية القاصمة للظهر أدت إلى ارتفاع تكاليف المعيشة وغلاء أسعار البضائع المذهل الذي يهدد إيران بقحط أسود.

أخشى أن يبعث (الشاه) إلى اسرائيل هذه الاسلحة التي اشتراها من أسياده السفاكين للدماء بمليارات الدولارات التي أدت إلى إفلاس ايران، كما يخيفني جداً أن يجبر الجيش الايراني على تسديد سلاحه الذي ناله بالقحط والمجاعة ودماء الشعب الإيراني المحروم إلى قلوب مجاهدي الإسلام الخفاقة والمفعمة بأحاسيس (الجهاد). وأنا أحِسُ بخطرِ خادم أميركا المطيع هذا على العالم الإسلامي. وعلى الشعب الايراني العظيم الآنَ أن يمنع هذا الطاغوت من مواصلة جرائمه، وعلى الجيش الايراني وقواده ان يأبواْ الذل أكثر من هذا وأن يفكروا باستقلال وطنهم.

إن واجب الشعب الايراني اليوم هو الوقوف في وجه المصالح الأمريكية والإسرائيلية والهجوم عليها ـ وإن أدى ذلك إلى فنائه ـ كما يجب على العلماء الأعلام والدعاة في المساجد والحلقات الدينية أن ينبهوا الناس على جرائم اسرائيل، ولا يجوز السكوت في هذا الشأن للعلماء الأعلام والشعب الايراني الشريف، وعليهم أن يجبروا الشاه بكلِّ وسيلة ممكنة أن يكون في صفّ المسلمين، ويكفّ عن الخيانة العُظمى للقرآن وأتباعه، ويسعوا إلى تجلية جرائم هذا العفريت السفّاك، ليتجلّى وجهه الخفيّ. وإذا كان اليهود الإيرانيون مشغولين بدعم إسرائيل ـ وهذا أمر لا شك فيه، وهم يجدون كل الدعم من الشاه ـ فإن على الشعب الايراني أن يمنعهم من ذلك، وأن يؤسسوا صندوقاً لإغاثة المجاهدين الذين يعيشون بين النار والدم وألاّ يألوا جهداً في هذا الشأن.

إنني حذّرت الجميع مراراً من خطر اسرائيل وعملائها وعلى رأسهم شاه ايران، وَلن ترى الأمة الإسلامية الراحة، حتى تستأصل جرثومة الفساد هذه، ولن ترى ايران وجه الحرية ما دامت مبتلاةت بهذه الأسرةِ السيّئة. أدعو الله ـ تعالى ـ نصرة المسلمين وإذلال اسرائيل وعملائها المشؤومين.

١٦ رمضان المبارك عام ١٣٩٣
روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٢٣ مهر ١٣٥٢ هـ . ش / ١٧ شهر رمضان ١٣٩٣ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: تفنيد إحدى الشائعات
المخاطب: (غير معلوم)

باسمه تعالى

١٧ شهر الصيام ٩٣

تفضلوا بقبول فائق الاحترام. تسلّمت رسالتكم الكريمة.. اسأل الله ـ تعالى ـ التوفيق والسلامة لسماحتكم.. ان ما يذكر على لسان أحد المغترضين من أن الحقوق الشرعية لا تصل الى فلان للحيلولة دون وصول الحقوق الشرعية للحوزات العلمية لا أساس له من الصحة، انه كذب، فالحقوق تصل بطرق مختلفة. فكذّبوا سماحتكم هذه الشائعة.. آمل من سماحتكم صالح الدعاء، والسلام عليكم ورحمة الله.

❑ رسالة

التاريخ: ١٦ آبان ١٣٥٢هـ . ش / ١١ شوال ١٣٩٣ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: عائلي
المخاطب: ثقفي، محمد[١]

باسمه تعالى

١١ شهر شوال ٩٣

تفضلوا بقبول فائق الاحترام. تسلّمتُ رسالتكم الكريمة بسعي السيد الكشميري، وهي توجب الشكر.. ارجو لسماحتكم السلامة والسعادة.. حسبما علمت ان صحة سماحتكم جيدة ولله الحمد، وآمل ان تزداد تحسُناً، برغم أن الأحداث الطارئة والمؤلمة لا تبقي للانسان حالاً.. لقد تأثرت حقاً بوفاة المرحوم السيد اسفندياري[٢] . أسأل الله ـ تعالى ـ أن ينعم على سماحتكم بالسلامة وعلى أهله وذويه بالصبر والسلامة..

أنا بصحة جيدة بحمد الله ـ تعالى ـ برغم ما تفعله الشيخوخة في الغالب، ونشكر الله ـ تعالى.. ارجو من سماحتكم صالح الدعاء. والسلام عليكم ورحمة الله. بلغوا تحياتي الى نجلكم المحترم.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) والد زوجة الامام الخميني.
(٢) صهر السيد ثقفي.

❑ وكالة

التاريخ: ٣٠ آبان ١٣٥٢هـ . ش / ٢٥ شوال ١٣٩٣ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: وكالة في الامور الحسبية والشرعية
المخاطب: باغاني، علي أصغر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة على سيّدنا محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد، حضرة المستطاب ثقة الاسلام السيد الآغا الشيخ علي أصغر باغاني ـ دامت إفاضاته ـ مأذون له متي التصدي للأمور الحسبية والشرعية التي تعدَ في عصر غيبة ولي الامر ـ عجل الله تعالى فرجه الشريف ـ من مهمّات الفقيه الجامع للشرائط، فله التصدي لها مع مراعاة الاحتياط، وتسلّم سهم الإمام المبارك ـ عليه السلام ـ وصرف الثلث في المواضع الشرعية المقررة له، وإيصال الباقي إلينا أو إلى وكيلنا في مدينة قم. كما أذنا له بالإمهال في سهم الإمام (ع) اذا رأى الصلاح في ذلك.

وأوصيه ـ ايده الله تعالى ـ بما اوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في الدين والدنيا، وارجو منه أن لا ينساني من صالح الدعاء والنصيحة. والسلام عليه وعلى سائر إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

بتاريخ ٢٥ شهر شوال المكرم ١٣٩٣
روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: آذر ١٣٥٢ هـ . ش / ذي القعدة ١٣٩٣ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: عائلي
المخاطب: مصطفوي، فريده

باسمه تعالى

بنتي العزيزة

تسلّمت رسائلكم.. سررتُ بسلامتكم. ارجو ان يمنَ الله ـ تعالى ـ عليكم جميعاً بالبهجة والسرور والسلامة.. هموم والدك كثيرة وفي تزايد مستمر، وهو بحاجة الى دعائكم ودعاء الآخرين، بلغوا تحياتي الى سماحة السيد أعرابي وعزيزتي الآنسة فرشته[1]. أرجو دعاء الجميع، والسلام عليك.

والدك

---

(١) زوج السيدة فريدة مصطفوي وبنتها.

❑ رسالة

التاريخ: دي ١٣٥٢هـ . ش / ذو الحجة ١٣٩٣ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: إذنٌ بتسديد الحقوق الشرعية
المخاطب: تقوائي جهرمي، محمد هادي

(المحضر المقدس لسماحة آية الله العظمى حضرة السيد الحاج الآغا روح الله الخميني ــ دامت بركاته.

مع فائق الاحترام تفضلوا بقبول سلامي واخلاصي. اسأل الله ــ تعالى ــ السلامة لوجودكم المبارك، فهي غاية دعاء الشيعة كافّة في العالم. أرجو من سماحتكم الإذن لي بإعطاء جزء من سهم الإمام المبارك ــ عليه السلام ــ الفقراءَ والجيرانَ المستحقين. كما أرجو الإذن لي بإعطاء سهم السادة ــ عنكم ــ الفقراءَ من السادة الهاشميين في المنطقة طوال العام، وإعطاء ألف تومان، ردّ المظالم، الفقراء المستحقين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

الدوحة، قطر، ص. ب ١٢٥١ ــ الاحقر محمد هادي تقوائي جهرمي).

باسمه تعالى

دمت موفقاً ان شاء الله ـ تعالى.

مأذون لك إعطاء الربع من السهم المبارك الفقراءَ المتعفّفين المتدينين وإيصال الباقي، وبوسعك إعطاء ردّ المظالم وسهم السادة أيضاً بالنحو المذكور، الهاشميين الفقراءَ المتعففين المتدينين. والسلام عليكم.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٢٧ دي ١٣٥٢ هـ . ش / ٢٣ ذو الحجة ١٣٩٣ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: ضعف جمع من العلماء إزاء النظام
المخاطب: اللنكرودي، السيد محمد حسين

باسمه تعالى

٢٣ شهر ذو الحجة ٩٣
حضرة المستطاب سيّد الأعلام وحجة الاسلام السيّد اللنكرودي ـ دامت إفاضاته.
تسلّمتُ رسالتكم الكريمة.. اسأل الله ـ تعالى ـ التوفيق والسلامة لسماحتكم. بالنسبة للموضوع المذكور هذا النحو من الأعمال وأسوأ منه متوقع، بما يبديه العلماء الأعلام ولاسيما كبارهم من تراخ وضعف إزاء الجهاز الحاكم. فكلّما تراجعنا خطوة تقدّموا خطوة. وفي الوقت الحاضر لا ضير أن ينشغلوا بالكر والفر، لنرى ما الذي يقدره الله ـ تعالى. أرجو من سماحتكم صالح الدعاء. واسأل الله ـ تعالى ـ اصلاح حال المسلمين. والسلام عليكم.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٧ بهمن ١٣٥٢هـ . ش / ٣ محرم ١٣٩٤ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: عدم امكانية تدوين مناسك جديدة
المخاطب: كيائي نجاد، محمد

باسمه تعالى

٣ محرم ٩٤

حضرة المستطاب عماد الأعلام السيد كيائي نجاد ـ دامت إفاضاته.

وصلت رسالتكم الكريمة. اسأل الله ـ تعالى ـ السلامة والتوفيق لسماحتكم.. كنتم قد اشـرتم أن أدوِّنَ كتاباً آخر في المناسك، وهذا غير ميسور لي مع ضعف الحال والمرض والابتلاءات الكثيرة. أرجو صالح الدعاء من سماحتكم. والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

❑ وكالة

التاريخ: ٩ بهمن ١٣٥٢هـ . ش / ٥ محرم ١٣٩٤ هـ . ش
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: وكالة شرعية
المخاطب: ثقفي، حسن

باسمه تعالى

٥ محرم ٩٤

الى حضرة المستطاب عماد الأعلام وثقة الإسلام السيّد الحاج الآغا حسن ثقفي[١] ـ دامت إفاضاته. وصلت رسالتكم الكريمة المتحدّثة بسلامتكم. ارجو السلامة والتوفيق لسماحتكم.. بالنسبة لطلب الإذن بشراء السجّاد صعب على ما سمعتم، ولكن مأذون لسماحتكم التصرف بالثلث من الحقوق، وايصال الثلثين الآخرين الى السيد اللواساني[٢]. بلغوا سلامي الى سماحة السيد الوالد[٣] ـ دامت بركاته ـ والسلام عليكم.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) شقيق زوجة الامام الخميني.
(٢) السيد محمد صادق اللواساني، الوكيل العام لسماحة الامام الخميني في طهران.
(٣) السيد الميرزا محمد ثقفي، والد زوجة الامام الخميني.

❑ وكالة

التاريخ: ١٧ بهمن ١٣٥٢هـ . ش / ١٣ محرم ١٣٩٤ هـ . ش
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: وكالة في الامور الحسبية والشرعية
المخاطب: النوري، الميرزا حسين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد، فإنّ حضرة المستطاب عماد الأعلام وثقة الإسلام السيّد الحاج الميرزا حسين النوري ـ دامت إفاضاته ـ مأذون له بالتصدّي للأمور الحسبية التي تعد من مهمّات الفقيه الجامع للشرائط. كما أذنا له بتسلُّم الحقوق الشرعية حتى سهم الإمام المبارك ـ عليه السلام ـ وصرف الثلث منه في المواضع الشرعية، وإيصال الثلثين إلينا لمواصلة الحوزات العلمية المهمة. كذلك اجزنا له الامهال بما فيه الصلاح، والاخذ والصرف والايصال بالنحو المذكور.

وأوصيه ـ أيّده الله تعالى ـ بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بالاحتياط في الدين والدنيا، وأرجو منه ـ دام عزّه ـ الدعاء والنصيحة. والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

بتاريخ ١٣ شهر محرم الحرام ١٣٩٤
روح الله الموسوي الخميني

❑ وكالة

التاريخ: بهمن ١٣٥٢هـ . ش / محرم ١٣٩٤ هـ . ش
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: وكالة في الامور الحسبية والشرعية
المخاطب: الموسوي، السيد حسين ـ محمد جان، دهن زرسنك

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد الحمد والصلاة. لا يخفى على المؤمنين في مناطق (تلخك) و(سفيد جشمه) و(سر جنكل نوكمران) و(قتلش بايين)، و(لعل) من مقاطعة (دهن مشكنو) فما علا، وهي عبارة عن (سياسنك) و(دشك) و(قلعة محمد قدم) و(قلعة شكركي)، وقرى (بناب)، و(نوقباد شكركي) و(موش خرده) و(غار سنكك) و(حصار) و(دهن بوم) و(دره مزار) و(قروبه) و(ديوالك لعل عليا) و(سر شكركي نوآباد) و(شكركي) و(سر سقايه) و(كج مزار) و(ايرداد تال بيج) و(ارك) و(دهن كنبد) و(كجي شخلا) و(رشك) في الجهة الشمالية. و(دهن توكاني) التي تضم قرى (آجه بازار ابيه نو) و(سياه نو)، ونواحي (قدم) و(شهرستان) و(سر دشت) و(سرلفندي) و(جوقلك عليا وسفلى) و(قريوغ عليا وسفلى) و(جوى بدلها) و(دان سقايه) و(علو دلل) و(كجنو) و(كند) و(فك) و(سياه جشمه) و(بى تاب).

لا يخفى على المؤمنين في هذه المناطق أن السيدين مروِّجَي الأحكام الآغا السيد حسيناً الموسوي والشيخ محمد جان دهن زرسنك ـ أيدهما الله تعالى ـ، وباشراف مروج الأحكام الآغا السيد علي أصغر لعلي ـ أيَّده الله تعالى ـ هم وكلائي في المناطق المذكورة في الأمور الحسبية والشرعية مع مراعاة الاحتياط، وفي جمع سهم الإمام المبارك ـ عليه السلام ـ وصرف الثلث منه في المواضع الشرعية المقررة، وإيصال الثلثين المتبقيين إلينا وتسليم أصحاب الحقوق إيصالاً بالتسلّم. ولا يخفى أن المناطق المذكورة كانت باسم السيد علي أصغر لعلي، وقد تخلّى عن ذلك بطيبة خاطر.

وأوصيهم ـ أيدهم الله تعالى ـ بالتقوى والاحتياط، وأرجو منهم الدعاء والنصيحة. والسلام عليهم وعلى سائر إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

محرم ١٣٩٤
روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ١٣٥٢ هـ. ش/ ١٣٩٤ هـ ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: تذكير حول كتاب (الشهيد الخالد)
المخاطب: الخميني، السيد احمد

باسمه تعالى

عزيزي أحمد

أرجو لك السلامة والسعادة ـ ان شاء الله. وصلت رسالتكم:

١ ـ لقد حصل لبس في رسالتي، لذا عليك أن تعتذر إلى سماحة حجة الإسلام ربّاني الذي أودُّه حقاً.

٢ ـ اني لم ولن أمنع مساعدة الفقراء والطلبة في اي وقت. اعمل بما تراه مناسباً وبما يرتأيه السيد العم المحترم[1]. وكذلك بالنحو الذي يقترحه السيد رباني، وأنا راض عنه تماماً.

٣ ـ اسعَ دائماً لإرساء حسن التفاهم بين السادة، لان الاختلافات مضرة لهم وللجميع.

٤ ـ خذ ألفَي تومان إما من السيّد اللواساني أو السيّد العم أو السيِّد الطهراني، وسلّمها الشيخ الخلخالي[2]، كذلك سلّم السيد كياني خمسمائة تومان.

٥ ـ لا تخض في الاختلافات بين الطلبة وأصحاب المنبر في الكتاب[3]... أو أيَ موضوع آخر ـ أصلح الله الامور، إن شاء الله تعالى.

أرجو منكم الدعاء. بلغ سلامي الى البنات والى زوجتك المحترمة.

والدك

---

(١) السيد مرتضى بسنديده.
(٢) السيد صادق الخلخالي.
(٣) اشارة الى الاختلافات التي برزت حول كتاب (الشهيد الخالد) لمؤلفه السيد صالحي نجف آبادي.

❏ رسالة

التاريخ: حوالي ١٣٥٢ او ١٣٥٣ هـ. ش/ ١٣٩٣ او ١٣٩٤ هـ.ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: تأسيس المدرسة الاسلامية للبنات في الكويت
المخاطب: المهري، السيد عباس

(بسم الله الرحمن الرحيم. سماحة حجة الإسلام والمسلمين آية الله العظمى في العالمين الإمام المجاهد السيد روح الله الموسوي الخميني ــ ادام الله ظلّه الوارف على رؤوس المسلمين ــ بعد السلام عليكم وتقبيل أيديكم. لقد قمت بتأسيس مدرسة دينية حديثة للطالبات في الكويت من أجل حفظ بناتنا من... والانحراف، وتربيتهن تربية إسلامية نزيهة كما يحب الله ويحب الرسول ونحب لبناتنا، باسم (المدرسة الجعفرية للبنات). وحيث ان المتدينين لا يقومون بالإنفاق على أمثال هذه المشاريع الدينية إلاّ بعد كسب موافقة المراجع الدينية على ذلك، فالمرجو تحريضهم على تأسيسها والقيام التام بها ليكونوا على بصيرة من أن العمل والإنفاق في مثل هذه المؤسّسات الإسلامية واجب اجتماعي وأنّه خدمة للمذهب الجعفري الحنيف، وبذلك تقومون بخدمة لا تنسى للجيل الطالع من ذريتنا.

المخلص سيد عباس المهري)

بسم الله الرحمن الرحيم

انَ مساعيكم الجميلة وجهودكم الدينية في الكويت للمحافظة على أبنائنا من الفساد الخُلقي وتربيتهم تربية اسلامية صحيحة على ما سمعناه من بعض الموثقين المطلعين موجب للشكر والتقدير، فجزاكم الله خيراً.

والمرجو من أهالي الكويت المحترمين أن يساعدوا هذا المشروع المهمَّ الدينيَ معنوياً ومادياً، وأن يجدوا تمام الجد في نشر التعاليم الإسلامية القيمة بين الشباب، يحصل بذلك ان شاء الله منه ـ تعالى شأنه ـ رضىً ورضوان. ونسأل الله ـ تعالى ـ لهم ولكم التوفيق والسداد، وللإسلام والمسلمين العظمة. والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٣ اسفند ١٣٥٢هـ . ش / ٢٩ محرم ١٣٩٤ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: إذن بصرف سهم السادة (الهاشميين)
المخاطب: واحدي جهرمي، السيد احمد

باسمه تعالى

٢٩ محرم الحرام ٩٤
حضرة المستطاب سيد الأعلام وثقة الإسلام السيّد الحاج أحمد واحدي ـ دامت إفاضاته.
وصلت رسالتكم الكريمة. أسأل الله ـ تعالى ـ التوفيق والسداد لسماحتكم في أداء الوظائف الشرعية التي أنتَ منهمك بها، ولله الحمد. أرجو من سماحتكم صالح الدعاء في مظان الاستجابة ولاسيّما من أجل الحوزة العلمية. بالنسبة لسهم السادة الذي أشرت له لا مانع من ذلك سواء أنفقته أم أعطيته السادة عندكم. فيما يخص الوكالة، فمنذ مدّة وأنا متوقّف عن منح الوكالات. والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٤ اسفند ١٣٥٢هـ . ش / ٣٠ محرم ١٣٩٤ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: شكر وتقدير
المخاطب: صادقي، محمد ــ لبنان

باسمه تعالى

٣٠ محرم ٩٤

حضرة المستطاب عماد الأعلام وحجة الإسلام السيد صادقي ـ دامت إفاضاته.

وردت رسالتكم الكريمة التي تضمنت السؤال عني، وهي تستحق الشكر.. أرجو السلامة والتوفيق لسماحتكم.. أنا بصحة جيدة بحمد الله غير أن المعاناة الروحية في تزايد مستمر وأنا محتاج إلى دعوات السادة. والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ١١ اسفند ١٣٥٢هـ . ش / ٧ صفر ١٣٩٨ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: توصية بإنشاء منزل للطلبة
المخاطب: الخميني، السيد أحمد

باسمه تعالى

ولدي، أرجو أن تنعم بالسلامة إن شاء الله.

قبل عدة أيام بعثتُ برسالة مختصرة بيد السيد سلطاني[١]، ونظراً لاحتمال عدم وصولها أعيد التذكير بما جاء فيها: قل للسيد الآغا[٢] ـ دامت بركاته ـ بعد إبلاغه السلام بأنه يستحسن تشييد منزل للطلبة، ولكن على مراحل وبعيداً عن العناوين والصخب الدعائي، أي: أن يُشيَّد شيئاً فشيئاً حتى يكتمل. وبطبيعة الحال ان يتم ذلك بعمل دؤوب. أما بالنسبة للنفقات، فسوف أبعث أنا من قم، وما يصل عن طريق السيد عبد الله اسلامي من طهران لا احتاجه، بل في حالة المباشرة وعند الضرورة سأطلب من الوكلاء في طهران أن يوفروا احتياجاته. احتياجي ضئيل الى مدَة مديدة، وتصلنا متفرِّقات. فإذا عزمتم، فتوكلوا، وباشروا العمل على وجه السرعة، وأطلعوني على سير الأمور أولاً بأوَل.

وفي هذا الصدد تمكن الاستفادة ـ قدر الامكان ـ من مساعي السيد الحاج الآغا محمود الطباطبائي القمي، والسيد نيلجي، والسيد معمار، والسيد الحاج سيد جعفر يزدي وآخرين من امثالهم. بل إذا رأيتَ صلاحاً، ووافقوا عليه استعن بالشيخ الحائري[٣]، على أن يكون الإقدام على ذلك من قِبَلِه، وربما يكون ذلك افضل. على كلّ حال الأمر للسيد يفعل ما يراه مناسباً بعد الاستشارة. ولا أعتقد أن هناك مشكلة في توفير نفقاته.

والسلام عليكم
والدك

---

(١) السيد محمد باقر طباطبائي سلطاني، والد زوجة السيد احمد الخميني.
(٢) السيد مرتضى بسنديده.
(٣) مرتضى الحائري اليزدي، نجل مؤسس الحوزة العلمية بقم.

❑ رسالة

التاريخ: ؟
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: منع النظام وصول رسائل الامام الخميني الى اصحابها
المخاطب: أنصاري، محمد علي

باسمه تعالى

الى حضرة المستطاب عمدة الأعلام وثقة الإسلام السيد الآغا الشيخ محمد علي الأنصاري - دامت إفاضاته.

الرسالة الكريمة التي تتحدث بسلامتكم وتتضمن السؤال عني توجب الشكر.. اسأل الله - تعالى - السلامة والتوفيق لسماحتكم. أشرتم إلى أنكم بعثتم بعدةِ رسائل حتى الآن ولم تتسلّموا أجوبتها، لكن هذه أوّل رسالة تصلني من سماحتكم. لا يوصلون رسائلي[1].. الزوار أيضاً يبدو أنهم يخشون ذلك[2]. حتى هذه الرسالة لا أدري أتصل أم لا. أرجو من سماحتكم صالح الدعاء في مظان استجابة الدعوات، والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) كان نظام الشاه وعناصر السافاك يحولون دون وصول رسائل وبرقيات الامام الخميني الى اصحابها ويستولون عليها، مثلما يحولون دون وصول الرسائل والبرقيات التي يبعث بها اتباع الإمام من إيران إلى النجف الأشرف.

(٢) يقول السيد أحمد الخميني عن هذا النوع من الزوار: (... يجد الشخص نفسه في موقف محرج، فيأخذ الرسالة، ومن المؤكد أنه يأخذ ثمناً مقابل ذلك، ثم يقوم بإتلافها والتخلّص منها خشية أن تقع بأيدي السافاك).

❑ رسالة

التاريخ: ٣ فروردين ١٣٥٣هـ . ش / ٢٨ صفر ١٣٩٤ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: أمر بتسديد مبلغ
المخاطب: فقيه ايماني، السيد كمال

٢٨ صفر ٩٤
حضرة المستطاب سيّد الأعلام وثقة الإسلام الحاج السيّد كمال فقيه إيماني ـ دامت إفاضاته.
بعد إهداء السلام والتحية. نظراً للأزمة المالية التي حدثت ـ فيما يبدو ـ لسماحة عماد الأعلام السيد طاهر مرتضوي ـ أيّده الله تعالى، أرجو إعطاءه من حسابي ألف تومان، وأعطه ثلاثمائة تومان بداية كل شهر سنةً كاملةً، انه محل ثقة. وإذا أراد أحد أن يقدم له مساعدة، واحتاج إلى موافقتي، فإني آذَنُ له بذلك بما يقضي حاجته ما دام ابتلاؤهُ قائماً. ليُساعدوه من السهمين المباركين. أرجو من سماحتكم صالح الدعاء. والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٣ فروردين ١٣٥٣هـ . ش / ٢٨ صفر ١٣٩٤ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: إعراب عن مواساة
المخاطب: مرتضوي، السيد طاهر

باسمه تعالى

٢٨ شهر صفر ٩٤
حضرة المستطاب عماد الأعلام السيّد مرتضوي ـ دامت توفيقاته.
بلغ كتابكم الكريم، وتأثرت بالحادث المؤلم الذي ألمَّ بسماحتكم والأسرة المحترمة. آمل ان يمنَّ الله على مرضاكم وهذا الطفل خاصَّةً بالشفاء العاجل.. أرجو من سماحتكم صالح الدعاء. والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

❑ جواب استفتاء

التاريخ:؟
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: جواب استفتاء في إعطاء حقوق شرعية

(حضرة آية الله العظمى سماحة السيد الحاج الآغا روح الله الخميني ــ مدّ ظله ــ بعد التحية.
في جواب سؤال من سماحتكم كنتم قد تفضلتم بالإجابة: اذا لم يرغب المقلــدون لــدى تــسديد الحقوق الشرعية (الخمس والزكاة) بمراجعة الوكلاء والمندوبين المعينين، بأن يراجعــوا ــ علــى سبيل المثال ــ مجتهدين آخرين، فإن ذلك يستلزم الحصول على موافقة خاصة من سماحتكم، وفي غير ذلك لا يبرئ الذمة.. فهل ما زالت هذه الفتوى باقية على قوتها؟ مع فائق الاحترام.).

باسمه تعالى

يجب تسليمها إلينا أو إلى وكيلي المصرَّح بوكالته، ولدى تسليمها تجب المطالبة بإيصال بالمبلغ صادر عني او عن شقيقي الموجود في قم، وفيما عدا ذلك يجب أن لا تعطى.

❑ رسالة

التاريخ: ٤ فروردين ١٣٥٣هـ . ش / ٢٩ صفر ١٣٩٤ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: جواب رسالة
المخاطب: اشرفي اصفهاني، عطاء الله ــ كرمانشاه

٢٩ شهر صفر ٩٤
الى حضرة المستطاب عماد الأعلام وحجة الإسلام الحاج الآغا عطاء الله أشرفي ـ دامت إفاضاته.
بلغ مكتوبكم الشريف. أسأل الله ـ تعالى ـ السلامة والتوفيق لسماحتكم. أرجو من سماحتكم صالح الدعاء.. ما لدى سماحتكم أرسلوه إلى السيِّد شقيقي[1] في قم. والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) السيد مرتضى بسنديده.

❑ رسالة

التاريخ: ١٥ اردیبهشت ١٣٥٣هـ . ش / ١٢ ربيع الثاني ١٣٩٤ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: أُسريّ
المخاطب: مصطفوي، فريده[١]

باسمه تعالى

١٢ ع٢ ٩٤

بنتي، عزيزتي

وردت الرسالة المباركة. أرجو لكم وللآخرين السلامة والسعادة. نحن بخير وصحة جيدة غير أنَ ما يُقلِقُنا كثير. أدعو بأن تنتهي الأمور بخير. لم نستفد من السطح حتى الآن مع المقتضي، غير أن السيّدة لم تسمح، اما من كسل او من خشية الزكام. نحن أيضاً يتحتم علينا أن نحترقَ ونكيّف أنفسنا لذلك.. بلغي سلامي إلى سماحة السيد أعرابي[٢] والعزيزة فرشته[٣].. ارجو من الجميع صالح الدعاء. والسلام عليك.

والدك

---

(١) كريمة الامام الخميني.
(٢) السيد محمد حسن اعرابي، صهر الامام.
(٣) حفيدة الامام.

❑ وكالة

التاريخ: اردیبهشت **١٣٥٣**هـ . ش / ربيع الثاني **١٣٩٤** هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: جواب رسالة ووكالة في تسلُّم الحقوق الشرعية وصرفها في مواضعها
المخاطب: رحماني، محمد علي

(باسمه تعالى. المحضر المبارك لسماحة آية الله العظمى الامام الخميني ـ دام ظله الوارف.
أود إطلاع سماحتكم بأن مؤمناً ـ الحاج محمود اسد اللهي ـ لديه ثمانية تومانات دفع نصفها وهو سهم السادة، وعاد لي بالباقي. ولأني لا أتصرّف إلا بموافقة سماحتكم وددت ان أعرف رأي سماحتكم بالتومانات الأربعة، هل أرسلها إليكم أم أوزعها في المستحقين في قوجان بعد موافقتكم، أو أرسلها إلى الحاج السيد شقيقكم في قم.. ليس لدي ما أضيفه. دامت أيام العز. ٥٣/٢/٨ محمد علي رحماني.)

باسمه تعالى

الحقوق التي تعطونها لكم التصرُّف بنصفها وإنفاقه على احتياجاتكم، أو صرفه في المواضع المقررة له، وإرسال النصف الآخر إلى السيِّد الشقيق في قم. أرجو من سماحتكم صالح الدعاء، وأسأل الله ـ تعالى ـ التوفيق والسداد لكم.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٣٠ اردیبهشت ١٣٥٣هـ . ش / ٢٧ ربيع الثاني ١٣٩٤ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: جواب رسالة
المخاطب: الخميني، السيد أحمد

باسمه تعالى

٢٧ ع٢ ٩٤
عزيزي أحمد
بلغتني رسالتاك، وابتهجتُ لسلامتكم والعزيز نور العين. آمل أن ينعم الجميع بالسلامة والسعادة. بالنسبة للموضوع الذي كتبت عنه، لا يتيسّرُ لنا الحصول على ترخيص[1] بذلك في ظل الأوضاع المتردية جداً وتزلزل الحوزة والفراغ التامّ الذي يُخيّم على الجميع. وعليك من ناحية أخرى ـ على افتراض إمكان ذلك إمكاناً بعيداً ـ أنْ لا تغفُلَ عن فضيحة المغترضين هنا وهناك. على أية حال لا تقدم على ذلك في الوقت الحاضر حتى يتضح تكليفنا والآخرين. أسأل الله ـ تعالى ـ إصلاح الأمور كما نريد.. بلّغ سلامي إلى جميع البنات وإلى زوجتك. قبلاتي إلى حسن[2]. والسلام عليك.

والدك

(١) يعلق السيد احمد الخميني على ذلك بالقول: (أدى إبعاد الإيرانيين المناضلين من العراق أن اقترح على سماحة الإمام أن نحصل على ترخيص الاقامة لسماحته في أحدى البلدان الإسلامية في حالة إبعاد سماحته من العراق. وكنت أفكّر بسورية ولبنان أكثر من غيرهما، وفي المرتبة الثانية بباكستان).
(٢) السيد حسن الخميني، نجل السيد احمد الخميني.

❑ رسالة

التاريخ: ١ خرداد ١٣٥٣هـ . ش / ٢٩ ربيع الثاني ١٣٩٤ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: أُسريّ
المخاطب: مصطفوي، زهراء (فهيمة)

باسمه تعالى

٢٩ ع٢ ٩٤

بنتي، عزيزتي

وصلت رسالتك. اسأل الله ـ تعالى ـ سلامة الأسرةِ المحترمةِ وسعادتها. نحن بصحّة جيّدة بحمد الله، غير أن الأوضاع هنا مؤلمة وتسلب الراحة، ولم يتضح بعد كيف سيستقر وضعنا، نسأل الله ـ تعالى ـ أن يصلح الأمور. آمل منكم الدعاء. بلغي سلامي إلى حضرة السيد البروجردي[1] وإن شاء الله تتحسّن صحته. أدعو لنور عينيَ. أرجو ان يكون الجميع سالماً وسعيداً إن شاء الله. والسلام عليك.

والدك

---

(١) السيد محمود البروجردي، صهر الامام.

❑ رسالة

التاريخ: خرداد ١٣٥٣هـ . ش / جمادى الاولى ١٣٩٤ هـ . ق
المكان: النجف الاشرف
الموضوع: أسري
المخاطب: مصطفوي، فريدة

باسمه تعالى

عزيزتي فريده

وصلت رسالتك. سعدت بسلامتكم. سبق لي أن أجبت عن رسالتكم، وباركت لكم أمر الخير[1]. أسأل الله ـ تعالى ـ أن يمنَ عليهم بالسعادة والسلامة والخير. الشخص المتقدم جيد للغاية. لاشك في أنهم هم أيضاً تحقّقوا ذلك.

بلغوا سلامي إلى حضرة السيّد أعرابي[2]، وباركي له عنّي. بلغي سلامي إلى العزيزة فرشته متمنياً لها السلامة والسعادة. ليس لدينا من جديد. الجميع بخير. لقد سمعنا أن الدكتور مدرّسي[3]قد توفي، أصحيح ما سمعنا أم أنه شائعة إن شاء الله؟ والسلام.

والدك

---

(١) زواج الآنسة فرشته أعرابي، حفيدة الإمام الخمينيّ لابنتهِ فريدة.
(٢) السيّد محمد حسن أعرابي صهر الإمام.
(٣) من أطباء قم المعروفين.

❑ رسالة

التاريخ: ٢ تير ١٣٥٣هـ . ش / ٢ جمادى الثانية ١٣٩٤ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: إرسال الحقوق
المخاطب: يزدي، ابراهيم

٢ ج٢ ٩٤

حضرة السيد الدكتور يزدي - أيَّده الله - تعالى

وصلت رسالتكم الكريمة. أسأل الله - تعالى - التوفيق والسداد لحضرتكم. لقد تابعت الطرود، فقيل لي: إنّ السيد دعائي بعثها. يبدو أنها أخذت من منزلي وأرسلت. لذلك لا تطلب مبلغاً مقابلها.. السيد دعائي غير موجود في النجف كي يتسنى لي تأكدُها، وفيما يخصّ إيصال المبالغ يبدو أنه لا وسيلة غير المصرف. أحياناً تصل مبالغ عن هذا الطريق. أرجو من سعادتكم وبقية الأصدقاء صالح الدعاء. والسلام عليكم.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٢١ تير ١٣٥٣هـ . ش / ٢١ جمادى الثانية ١٣٩٤ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: أُسريّ
المخاطب: ثقفي، خديجة

باسمه تعالى

السيّدة المحترمة

وصلت رسالتكم بعد طول انتظار[١]. يبدو انكم ما ان خرجتم من النجف حتى نسيتمونا، ولم تفكّروا بأننا سنقلق إذا تأخرت رسائلكم. على كلّ حال نرجو أن تكونوا بخير وسالمين إن شاء الله. نحن بخير بحمد الله ـ تعالى ـ نجتاز أيّامنا، وهواء النجف على ما رأيتِ متغير، ولكنه في كل الأحوال جيد. أطلعونا على سلامتكم ولو بكلمتين في كل أسبوع أو كل اسبوعين في الأقل.. ليس لدينا جديد. القضايا المقلقة ذاتها. غير معلوم ما الذي سيحدث. أرجو أن يصلح الله ـ تعالى ـ الامور إن شاء الله.

بلغوا تحياتي إلى جميع الأهل والأقارب، ولا سيما صديقة[٢] والسيدة فاطمة[٣]. قبلاتي الى حسن[٤].. كونوا على علم بأنه إذا انقضت المدّة، فمن غير الواضح أنهم سيوافقون على رجوعها، فلتعد قبل انقضاء المدة. لا تسمعي كلام أحد، وإلاّ ستبقين في إيران، ولن تتمكّني من العودة.

٢١ ج ٢ ٩٤

المخلص

تسلّم اقليم[٥] عليكم وعلى فريدة[٦]. حالها جيدة منذ سفرك.

---

(١) كانت زوجة الإمام الخميني ـ خلال إقامتها في النجف الأشرف ـ تأتي كل سنتين أو ثلاث في زيارة تمكث فيها شهراً أو شهرين لرؤية الأبناء والأهل والأقارب.

(٢) بنت الامام الخميني.

(٣) السيدة فاطمة الطباطبائي، زوجة السيد أحمد الخميني.

(٤) السيد حسن الخميني، نجل السيد أحمد الخميني.

(٥) اقليم او (اقليما) الخادمة التي تعمل في بيت الإمام بالنجف الأشرف.

(٦) بنت الامام الخميني وزوجة السيد أعرابي.

❑ رسالة

التاريخ: ١٣٥٣ هـ. شهـ . ش / ١٣٩٤ هـ. ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: شكر على مواساة
المخاطب: طباطبائي، فاطمة[١]

باسمه تعالى

السيدة المحترمة والدة العزيز حسن

تسلّمتُ رسالة التعزية وهي توجب الشكر. اسأل الله ـ تعالى ـ السلامة لكم ولذويكم. لم تذكري أنك ستذهبين مع السيدة إلى مشهد[٢]. غير أني علمت بذلك من خلال رسائلهم. ان شاء الله ـ تعالى ـ زيارة مقبولة.. نحن بحمد الله بصحة جيدة، ونرجو منكم صالح الدعاء. قبلاتي إلى حسن[٣]. والسلام عليك.

الوالد

---

(١) زوجة السيد أحمد الخميني.
(٢) الرسالة تعود إلى المدة التي قدمت فيها زوجة الإمام الخميني إلى إيران لرؤية بنيها وأقاربها.
(٣) السيد حسن الخميني.

❑ رسالة

التاريخ: ٢٥ تير ١٣٥٣هـ . ش / ٢٥ جمادى الثانية ١٣٩٤ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: إعطاء حقوق
المخاطب: شريعت اصفهاني (شيخ الشريعة)، محمد ــ باكستان

باسمه تعالى

٢٥ ج٢ ٩٤

إلى حضرة المستطاب شيخ العلماء العاملين وحجة الإسلام والمسلمين السيد شريعت اصفهاني ـ دامت بركاته.

تفضلوا بقبول فائق الاحترام. أرجو أن تنعموا بالصحة والسلامة إن شاء الله ـ تعالى. علمت بأنَّ السيِّد رستمي، ونتيجة للعراقيل التي نصبتها له السفارة الإيرانية في بيروت قدم الى باكستان. أرجو إعطاءه الف تومان، وسأقوم بتسديده عن طريق السيِّد الخلخالي[1]. آمل من سماحتكم صالح الدعاء. والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

مادام موجوداً هناك أرجو إعطاءه مئتي تومان كلَّ شهر، وسأقوم بتسديده عن طريق السيد الخلخالي.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١)السيد نصر الله الخلخالي وكيل الإمام الخميني في النجف الأشرف والمسؤول عن شؤونه المالية.

❑ وكالة

التاريخ: ٢ مرداد ١٣٥٣هـ . ش / ٤ رجب ١٣٩٤ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: وكالة في الامور الحسبية والشرعية
المخاطب: أشرفي، مصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة على سيدنا محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد، فإنَّ حضرة المستطاب عماد الأعلام وثقة الإسلام الآغا الشيخ مصطفى أشرفي - دامت إفاضاته - مأذون له من قبلي في التصدي للأمور الحسبية والشرعية التي هي في غيبة حضرةِ ولي الأمر - عجل الله تعالى فرجه الشريف - من مهمّات الفقيه الجامع للشرائط، فله التصدي لها مع مراعاة الاحتياط. كما أذنا له أن يتسلّم سهم الإمام المبارك - عليه السلام - على أن يصرف الثلث منه في المواضع الشرعية المقرّرة بما في ذلك معاشه المقتصد، وإرسال الثلثين الباقيين إلينا للحفاظ على الحوزات الدينية المهمة.

وأوصيه - أيّده الله تعالى - بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسّك بعروة الاحتياط في الدين والدنيا، وأرجو منه أن لا ينساني من صالح الدعاء والنصيحة. والسلام عليه وعلى سائر إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

بتاريخ ٤ رجب المرجب ١٣٩٤
روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٢٧ مرداد ١٣٥٣هـ . ش / ٢٩ رجب ١٣٩٤ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: أُسريّ
المخاطب: الخميني، السيد أحمد

باسمه تعالى

عزيزي أحمد. بلغت رسالتاك، وسعدت بسلامتكم وسلامة الآخرين. إن شاء الله ـ تعالى ـ تكونون سالمين دائماً. عليك أن تتفقد أحوال السيّد اللواساني[1] وليذهب أحد لرؤيته كلّما سنحت الفرصة وانتفى المانع.

بالنسبة لتعيين شخص آخر لا تتطرق للموضوع مع أحد في الوقت الحاضر[٢]. لا اريد تعيين أحد الآن، بل لم يخطر ببالي أحد. لا تقصّر في رعاية السيّد العم الكبير[٣]، إذ إنه ضعيف البنية وينبغي الاعتناء به.. ترقبوا قدوم السيّدة[٤] نهار الأربعاء أو ليلة الخميس. والسلام عليكم.

٢٩ رجب ٩٤/ والدك

قل للحاجّ الشيخ عبد العلي[٥] إذا أردت أن تبعث بأمانة إلى الكويت، فابعث بها السيد الحاج السيد اسماعيل، ولا تبعث بها بوسيلة أخرى.

---

(١) يعلق السيد أحمد الخميني على هوامش هذه الرسالة قائلاً:
لم يطق السافاك وجود سماحة آية الله اللواساني، فأقدم على اعتقاله، ثم نفيه إلى مدينة هشتبر (شمال إيران). فأمر الإمام بأن يذهب أحد لزيارته، وقد ذهبت لرؤيته، فكان السافاك يلاحقني.

(٢) بعد نفي سماحة آية الله اللواساني كان لابدّ من البحث عمّن يتولّى الحقوق الشرعية التي تصل من طهران، غير أن الإمام حذّرني من الإقدام على أيّ فعل خشية عواقبه، وقد امتثلت لأوامره، ونظراً للعلاقة الوثيقة التي كانت تربط الإمام بسماحة آية الله اللواساني لم يقدم الإمام على تعيين بديل له قطّ.

(٣) آية الله السيد بسنديده.

(٤) كانت علاقة الإمام بوالدتي قويةً للغاية، وكان يتألّم لبعدها عنه، وكانت والدتي أيضاً تودّ الإمام، غير أنها كانت تأتي مرّةً كلّ سنتين أو ثلاث إلى ايران، وتمكث فيها شهرين أو ثلاثة لرؤية بنيها.

(٥) الحاج الشيخ عبد العلي قرهي كان يرأس مكتب الإمام في النجف الأشرف مدّةً طويلة، وقد مرضت زوجته مرضاً عُضالاً، فنصحه الاطباء بالخروج من النجف، غير أنه لم يوافق، فأصرّ عليه الإمام بالامتثال لأوامر الأطباء. يبدو أن المقصود من الأمانة هي الحقوق الشرعية.

❑ رسالة

التاريخ: ٢٩ مرداد ١٣٥٣هـ . ش / ١ شعبان ١٣٩٤ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: حقوق شرعية
المخاطب: بسنديده، السيد مرتضى

باسمه تعالى

الحضور المبارك لسماحة حجة الاسلام والمسلمين السيّد بسنديده ـ دامت بركاته

تفضلوا بقبول فائق الاحترام. ارجو السلامة لوجودكم المبارك. ما يدعوني لتصديعكم هو تسليم عشرة آلاف وثمانمائة وثمان وسبعين تومان إلى حضرة السيّد محمد نجل السيّد محمود، وهو موضع ثقة.

غرّة شعبان المعظم ٩٤
روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٣ شهريور ١٣٥٣هـ . ش / ٦ شعبان ١٣٩٤ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: التذكير بأمور عديدة
المخاطب: الخميني، السيد أحمد

باسمه تعالى

٦ شعبان ٩٤
عزيزي أحمد
وصلت اليوم رسالة منك وأخرى مِن السيد[١] من دمشق، وسأجيب عن رسالته فيما بعد. قل لسماحته أن لا يكتب الأرقام في إطار السياق إذ باتت قديمة وتسبب الأخطاء. السيدة صحتها جيدة وقد قدمت الآن أسرة السيد الصدر، وذهبتُ لاستضافتهم.
فيما يخص تعيين أحد بدلاً من...[٢] لا صَلاح فيه، فلا تحدّث به أحداً، ومَنْ تفكّر بهم لا أوافق عليهم، ولابد من الإبقاء على الموضوع طيَّ الكتمان بانتظار ما سيحصُل.. إيصالات السيّد سأبعث بها إلى سورية، وربّما ستصل بيد الأفغاني[٣]. أطلعني على سلامتكم.. بلّغ تحياتي إلى المخدَرة السيّدة فاطمة. قبلاتي إلى حسن، والسلام عليك.
والدك

أبلغوني بأنهم دفعوا ثلاثمائة تومان، ولكن من غير الواضح متى دفعوا ذلك، لم يصل شيء بهذا الخصوص.

---

(١) السيد مرتضى بسنديده.
(٢) اختيار بديل للسيد اللواساني الذي نفي إلى شمال إيران. وسماحته بقي على رأيه هذا حتى النهاية. التنقيط ورد في رسالة الإمام أيضاً.
(٣) السيد جلال الدين الفارسي الذي كان في سورية يومئذ.

❑ رسالة

التاريخ: ٢٣ شهريور ١٣٥٣هـ . ش / ٢٦ شعبان ١٣٩٤ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: أُسري
المخاطب: الخميني، السيد أحمد

باسمه تعالى

٢٦ شعبان ٩٤

عزيزي أحمد

اسأل الله ـ تعالى ـ السلامة لكم وللأسرة المحترمة ولعزيزي حسن[١].

نحن بحمد الله بصحة جيّدة، وما يبعث على التصدُّع هو أن السيد[٢] كان قد قال لوالدتك بأنه سلّم السيد حسناً ثلاثمائة تومان تعطى للصلاة والصيام، غير أن مثل هذا المبلغ لم يصل حتى الآن، ويبدو أن والدتك هي المخطئة، فقد سبق أن وصلت مئتا تومان عن طريقه ومائة تومان عن طريق السيد كارسجي[٣] كي تعطى للصلاة والصيام[٤]، غير أن ذلك كان قبل عدة أشهر. اكتب لي عن الموضوع سريعاً للتخلص من هذا اللبس، وبلّغ سلامي إلى سماحة السيد. والسلام.

والدك

---

(١) السيد حسن الخميني.
(٢) السيد مرتضى بسنديده.
(٣) وكيل الإمام الخميني في بازار طهران.
(٤) يعلق السيد أحمد الخميني على ذلك بالقول: (لفظ الصلاة والصيام للتمويه).

❑ رسالة

التاريخ: ١٣٥٣ هـ. ش/ ١٣٩٤ هـ. ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: صدور رسالة حول كتاب (موقف الإمام الخميني من إسرائيل)
المخاطب: روحاني (زيارتي)، السيد حميد

باسمه تعالى

صباح اليوم ألقيت رسالة بلا توقيع في منزلنا، وهي تتضمَن إشكالاً على الكتاب الأخير[(١)]:

١ ـ أعيد إثارة التهمةِ التي ألصقت بك قبل عشر سنوات فيما يخص عبد الناصر، وهو موضوع لا يستحق الاهتمام[(٢)].

٢ ـ بالنسبة للبرقيات التي أرسلت لدى قدومك إلى العراق، وعلى الرغم من أنها ليست ذات علاقة بالموضوع، فإنهم ركّزوا على بعض برقيات الجبهة[(٣)]، ومثل هذا يثير الفرقة.

أنا لم أراجع الكتاب ثانية، فإذا رأيتَ هذا الإشكالَ وارداً، فتصرّف.

---

(١) صدر كتاب (موقف الإمام الخميني من اسرائيل) لمؤلفه السيد حميد روحاني، في النجف.
(٢) نشر نظام الشاه في الصحف خبراً كاذباً عن اعتقال رجل في مطار طهران مرسل من قبل جمال عبد الناصر، يحمل مبالغ نقدية لافتة للنظر، وذلك للتغطية على انتفاضة ١٥ خرداد.
وقد تطرق السيّد حميد روحاني في كتابه (موقف الإمام الخميني من اسرائيل) إلى هذا الموضوع. والتفاتة الإمام تشير إلى ذلك.
(٣) الجبهة الوطنية.

❑ رسالة

التاريخ: ١٣٥٣ هـ. ش/ ١٣٩٤ هـ. ق
المكان: النجف الأشرف.
الموضوع: معارضة درج موضوع من التاريخ المعاصر في مجلة ١٥ خرداد الشهرية[1]
المخاطب: روحاني (زيارتي)، السيد حميد

١ ـ الشرح المكتوب تكتنفه إشكالات، منها تمجيد القتلة الذي لا يصح درجه في مجلتكم الشهرية. بل إن أصل القضية موضع شك وترديد هذه الأيام، ولديَ أمور لا أستطيع التحدث بها.
٢ ـ الورقة الثانية تعارض ذوقي، في مثل مجلّتكم الشهرية هذه خاصة.

(١) يعلق السيد حميد روحاني ـ الذي كان يصدر شهرية ١٥ خرداد في النجف الأشرف، وكانت تضم أخبار وأحداث نهضة الإمام الخميني ـ يعلق على هذه الرسالة بالقول: (الموضوع الذي أشارت إليه الرسالة يتعلق بمقالة أعدَت للنشر في المجلّة، وقد كالت المديح والثناء لأحد التيارات السياسية التي كانت ناشطة في العشرينيات والثلاثينيات، غير أننا منعنا نشرها بعد أن علِمنا معارضة الإمام لما ورد فيها).

❑ رسالة

التاريخ: ٩ مهر ١٣٥٣هـ . ش / ١٤شهر رمضان ١٣٩٤ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
المناسبة إطلاق سراح صاحب الرسالة من السجن او النفي
المخاطب: غير معلوم

باسمه تعالى

١٤ شهر الصيام ٩٤

بعد إهداء السلام والتحية والإعراب عن البهجة لإزالة الموانع آمل أن تكون بصحَّة جيِّدة مقرونة بالسعادة. بحمدِ الله ذهبَ العناء وبقِي الأجر. طوال هذه المدَّة كنت أدعو كلّ يوم لجميعِ الأصدقاء المحاصرين، وأزور عنهم في كل مرة أتشرّف بزيارةِ المرقد. أرجو من سماحتكم صالح الدعاء بحسن العاقبة. والسلام عليكم ورحمة الله.

❑ رسالة

التاريخ: ١٠ مهر ١٣٥٣ هـ . ش / ١٥ شهر رمضان ١٣٩٤ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: أُسري
المخاطب: مصطفوي، فريده

باسمه تعالى

١٥ شهر الصيام ٩٤
بنتي العزيزة
أرجو أن تنعموا بالسلامة ـ ان شاء الله ـ. وصلت رسالتكم، وسُرِرْتُ بسلامتكم، آمُلُ أن تنعموا بالسعادة على الدوام. نحن ايضاً بصحة جيدة بحمد الله ـ تعالى ـ وندعو لكم. بلّغوا سلامي إلى السيّد أعرابي[1]، وسلّمي لي على العزيزة فرشته[2]، وأسأل الله ـ تعالى ـ أن ينعم عليها بالسعادة والسلامة. والسلام.

والدك

---

(١) السيد محمد حسن أعرابي، صهر الإمام الخميني.
(٢) السيدة فرشته أعرابي، حفيدة الإمام.

❑ رسالة

التاريخ: ١٣ مهر ١٣٥٣هـ . ش / ١٨ شهر رمضان ١٣٩٤ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: كسب موافقة على صرف سهم الإمام المبارك (ع)
المخاطب: يزدي، ابراهيم

(باسمه تعالى حضرة آية الله العظمى السيِّد الخميني ــ مد ظلّه العالي. تفضّلوا بقبول فائق الاحترام.. سلّم السيد الآغا محمد ألفاً وخمسمائة (١٥٠٠) دولار إلى السيد الدكتور إبراهيم يزدي المقيم في أميركا، ليوضع في حساب سماحتكم بمثابة سهم الامام المبارك ــ عليه السلام ــ والسيد الدكتور يزدي الذي هو محل ثقة من الناحية الدينية يرغب في توزيع هذا المبلغ بين المتدينين المتعقفين المحترمين ممّن يستحقونه، وذلك مرهون بموافقة سماحتكم، فهل تأذنون له بذلك؟ ١٨ شهر رمضان ٩٤).

باسمه تعالى

مأذون له ـ دام موفقاً إن شاء الله تعالى.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ١٤ مهرهــ . ش / ١٩ شهر رمضان هــ . ق[١]
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: إرسال إيصال بتسلم مبلغ
المخاطب: نجفي، السيد أحمد[٢]

باسمه تعالى

ليلة ١٩ شهر رمضان المبارك

مع فائق الاحترام. دمت موفقاً ومسدداً إن شاء الله تعالى.

وصلت رسالتكم، وقد بعثت بإيصالات المبلغ وقدره ستة آلاف وخمسمائة، ستصل إن شاء الله. أرجو من سماحتكم صالح الدعاء. كذلك ارجو من سماحة السيد حق شناس صالح الدعاء في هذه الأيام المباركة. والسلام عليكم.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) السنة غير معلومة.

(٢) كتب الإمام الخميني على ظرف الرسالة: إلى حضرة المستطاب سيد الأعلام وثقة الإسلام الآغا السيّد أحمد نجفي ـ دامت إفاضاته.

❑ رسالة

التاريخ: ٢١ مهر ١٣٥٣هـ . ش / ٢٦ شهر رمضان ١٣٩٤ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: تهنئة بالزواج
المخاطب: أعرابي، فرشته

باسمه تعالى

٢٦ شهر الصيام ٩٤
بنتي العزيزة فرشته المحترمة[1].

سعدت لزواجك الميمون والسعيد. كان زواجاً مناسباً وحسناً جداً. أسأل الله ـ تعالى ـ أن ينعم عليكما بالسعادة والسلامة والحظ السعيد، وأن يبارك أمر الخير هذا. أبارك لكما ولسماحة السيد أعرابي[2] وعزيزتي فريده[3]، وأسأل الله ـ تعالى ـ السلامة للجميع. نحن بحمد الله ـ تعالى ـ بخير، ونرجو منكم صالح الدعاء. والسلام عليك ورحمة الله.

والدك

---

(١) حفيدة الإمام الخميني.
(٢) السيد محمد حسن أعرابي، صهر الإمام.
(٣) كريمة الإمام الخميني.

❑ رسالة

التاريخ: آبان ١٣٥٣هـ . ش / شوال ١٣٩٤ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: حقوق شرعية
المخاطب: الخميني، السيد أحمد

باسمه تعالى

عزيزي احمد

ارجو أن تكون قرينَ السلامة والسعادة ـ إن شاء الله تعالى.

نحن بصحة جيّدة، غير أنَ روحنا يتعذب من المعاناة. أرجو أن يصلح الله ـ تعالى ـ أمور المسلمين ـ إن شاء الله ـ ويزيل معاناتهم. بعثت خمسة وثلاثين ألف تومان (٣٥٠٠٠) حوالة، فتسلّمْها من السيد[١]، وسلّمها إلى السيد الحائري[٢] ثمناً للبيت، وخذ إيصالاً بالتسلّم. وأرِه الورقة المرفقة طيّاً، ليختمها هو أيضاً ويُعطيك إشعاراً بالصداق[٣]، كي يتم العمل بها طبقاً للقوانين. ففي مثل هذه الأمور الرسمية لا ينبغي التسامح، افعل ما أطلبه منك.

اسأل سماحة العمّ[٤] الكبير عن سبل متابعة الموضوع، وسيرشدك لذلك. بلغه سلامي الوافر. بلغ سلامي إلى الأخوات والسيدة فاطمة[٥]. أُقبّلُ حَسَناً[٦]، مثلما أُقبّلُ هنا صورته. والسلام.

والدك

---

(١) السيد مرتضى بسنديده.
(٢) السيد مرتضى الحائري، والد زوجة السيّد مصطفى الخميني.
(٣) قسيمة عقد زواج السيّد مصطفى الخميني وقرينته.
(٤)السيد مرتضى بسنديده.
(٥) السيدة فاطمة طباطبائي، زوجة السيد احمد الخميني.
(٦) السيد حسن الخميني.

❑ رسالة

التاريخ: ٧ آبان ١٣٥٣هـ . ش / ١٣ شوال ١٣٩٤ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: كيفية توفير نفقات ترميم احد المساجد
المخاطب: أشرفي إصفهاني، عطاء الله ـــ كرمانشاه

باسمه تعالى

١٣ شوال ٩٤

حضرة المستطاب عماد العلماء الأعلام وحجة الإسلام السيّد الحاج الآغا عطاء الله ـ دامت إفاضاته.

وصلت رسالتكم الكريمة. أسأل الله ـ تعالى ـ السلامة والتوفيق لسماحتكم. فيما يخصُ الوكالة في الحسبيات وتسلّم الحقوق الحكوميّة وغيرها، فإن سماحتكم مأذون له بمنح الإذن للذين أعمالهم مباحة. بالنسبة للمساجد حتى...[1] لا تأذن لهم، وعند الضرورة بإمكانك أن تأذن لهم بأكثر من الثلث مع الزامهم بقيود من قبيلِ أنَ ذلك غيرُ ميسَّر لغيرِهِ.

والمسجد لازمٌ وتعميره ضروريّ، سأحدّث السيّد خسرو شاهي ـ إن شاء الله. أرجو من سماحتكم صالح الدعاء. والسلام عليكم.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) هنا كلمة غير واضحة، ربما تكون (الاصدقاء).

❑ رسالة

التاريخ: آبان ١٣٥٣هـ . ش / شوال ١٣٩٤ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: استطلاع رأي سماحته في إصدار كرّاس بالذكرى العاشرة لصدور الحصانة القضائية للأجانب
المخاطب: روحاني (زيارتي)، السيد حميد

باسمه تعالى

ارجو لك التوفيق ـ إن شاء الله تعالى. اخبروني البارحة، لكني نسيت تماماً، ولما رأيتها تذكرت. هذه أعراض الشيخوخة.. بالنسبة للأوراق التي أرسلتها أنا موافق على نشر (ذكرى اللائحة القضائية)، ولكن أعارض بشدة[1] نشر (ماذا جرى في المجلس؟) لسببين:

الأول: هو إحياء ذكرى ناس غير مؤهلين أبداً. ويبدو لي أن كل المناقشات التي جرت لم تكن أكثر من تمويه.

السبب الثاني هو أننا بذلك نؤيد حرية الرأي وحق معارضة الحكومة والشاه في حين أن مثل هذا لم يكن موجوداً أصلاً، بل إنه لو لم يكن بتدبير من الجهات الأمنية فلم يجرؤ عليه أحد، ولم يسلم من أيديهم، وعليه ينبغي إلغاء ذكر هؤلاء. كما أني لا أعبأ بالاثنين الآخرين، غير أنَّ الخطاب الذي ألقي في ذلك اليوم قد نشر[2]، ولا أدري كيف ستكون ردود الفعل لاعادة نشره؟ الموضوع الآخر[3] أيضاً لا أعرف بالضبط ماذا سيترتب عليه، بل أعتقد بأنه لا جدوى منه، غير أني لا أعارضه. والسلام عليكم.

---

(١) كان السيد حميد روحاني بصدد إصدار كرّاس بالذكرى السنوية العاشرة لقيام الإمام على لائحة الحصانة القضائية الممنوحة للأجانب (كابيتولاسيون)، يتضمن نبذة تاريخية عن تدوين اللائحة وأضرارها، وطبيعة النقاش الذي دار بين النواب داخل المجلس الوطني المؤيدين والمعارضين. كذلك يتطرق فيه إلى خطاب الإمام الخميني والبيان الذي أصدره في ٤ آبان ١٣٤٣. وقد عبّر سماحة الإمام عن رأيه في كلّ موضوع من هذه الموضوعات في الرسالة أعلاه.

(٢) خطاب الإمام الخميني الذي ألقاه في ٤ آبان ١٣٤٣، وهاجم فيه لائحة الحصانة القضائية أدّى الى نفي سماحته الى تركيا.

(٣) البيان الذي أصدره سماحة الامام في ٤ آبان ١٣٤٣ للتعبير عن معارضته للائحة.

❑ رسالة

التاريخ: ١٢ آبان ١٣٥٣هـ . ش / ١٨ شوال ١٣٩٤ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: أسري
المخاطب: الخميني، السيد أحمد

باسمه تعالى

ولدي، عزيزي

أرجو أن تنعم بالسلامة ـ ان شاء الله تعالى ـ وتمضي أوقاتاً طيبة وسعيدة.

لم يصلني جواب الرسالتين بشأن تقويم المنزل[1] الذي كان من المقرر أن يبعث السيّد الحائري من يقوم بذلك. الوقت ضيّق، واللازم أن تجيب سريعاً، فتحرَّك فوراً وأجبني، وليكن الجواب في رسالتين لعلَّ إحداهما تصِلُنا. بلّغ سلامي إلى الأخواتِ والزوجةِ المحترمة. قبلاتي إلى حسن. والسلام.

والدك

---

(١) يذكر تذكار الامام (السيد أحمد الخميني) بهذا الصدد: (المقصود هو منزل سماحة الإمام في منطقة يخجال قاضي، حيث خصص ٦١ من قيمة المنزل صداقاً للسيّدة معصومة زوجة الحاج السيّد مصطفى، إذ إنها كانت قد طلبت من الإمام صداقها، فكتب الإمام الى آية الله السيد مرتضى الحائري بأن يبعث شخصاً ليتولى تقويم المنزل حتى يتسنى له دفع الصداق. وقد تم إنجاز الأمر، ودفع الصداق. وكان الإمام يرى نفسهُ مَديناً، لذا أثار الموضوع اكثر من مرة، وأكّده في عدة رسائل، ليتم إنهاؤه سريعاً على يد والد العروس، كي لا يحدَث تلاعب في التقويم.)

❑ رسالة

التاريخ: ٢٢ آبان ١٣٥٣هـ . ش / ٢٨ شوال ١٣٩٤ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: أسري
المخاطب: الخميني، السيد أحمد

باسمه تعالى

٢٨ شوال ٩٤

عزيزي احمد

أسأل الله ـ تعالى ـ السلامة والسعادة لك ولأسرتك الكريمة.

كنت قد كتبت ثلاث رسائل، وأكدت في جميعها أنَ السيدة معصومة[1] ترغب في بيع المنزل لأداء فريضة الحج. حاول تقييم المنـزل تحت اشراف السيد الحائري، واخباري بالنتيجة على وجه السرعة أنت وسماحته. بلغ سلامي الى السيدة فاطمة المحترمة[2]. كذلك بلغ تحياتي إلى الأخوات، قبلاتي إلى حسن[3]. والسلام.

والدك

---

(١) السيّدة معصومة الحائري كريمة السيد مُرتضى الحائري وعقيلة السيد مصطفى الخميني.
(٢) السيدة فاطمة طباطبائي، زوجة السيد احمد الخميني.
(٣) السيد حسن الخميني، نجل السيد أحمد الخميني.

❑ حديث

التاريخ: ١٤ آذر ١٣٥٣هـ . ش / ٢٠ ذي القعدة ١٣٩٤ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: الاحتجاج على موقف النظام العراقي مِنَ الثوريين المسلمين العراقيين
المخاطب: قائم مقام قضاء النجف[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

بلّغوا المسؤولين العراقيين أن هذا النوع من الجرائم والقتل له تبعات مشؤومة عليكم.

رضا شاه بهلوي كان - مثلكم - يلقي بالأبرياء في السجون، ويعذّبهم، ويعدمهم، ولم يتوان عن ارتكاب أية جريمة على الشعب الايراني، غير أنه في النهاية فرَ هارباً، ولم يتمكن من مواصلة حكمه.

إن القتل واراقة الدماء لا يستطيعان أن يستديما السلطة بأيديكم، فكم هو جميل أن تعتبروا بمصير الآخرين، ولا تجابهوا الإسلام وعلماء الدين والشعب المؤمن والمسلم بهذا النوع من القسوة. (قريب من هذا المضمون).

---

(١) في غروب الرابع عشر من آذر ١٣٥٣ تداعى الى سمع الامام أن السلطات الحاكمة عازمة على إعدام ثلّة من المسلمين الثوريّين ليلة الخامس عشر من آذر في بغداد. فبادر سماحته على الفور الى استدعاء قائممقام قضاء النجف، فجاء القائممقام للقاء الإمام برفقة رئيس مديرية الأمن وقائد الشرطة في المدينة، فخاطبه الإمام بلهجة غاضبة قائلاً: النص أعلاه.
راجع كتاب نهضة الإمام الخميني، ج٣، ص٧٩٧.

❑ وكالة

التاريخ: ١٦ آذر ١٣٥٣هـ . ش / ٢٢ ذي القعدة ١٣٩٤ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: وكالة في الأمور الحسبية والشرعية
المخاطب: آيت اللاهي جهرمي، السيد حسين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة على سيدنا محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد، فحضرة المستطاب سيد الاعلام وثقة الاسلام السيد الآغا سيد حسين آغا آيت اللهي جهرمي ـ دامت إفاضاته ـ مأذون له من قبلي في التصدّي للأمور الحسبية والشرعية التي تعد في غيبة حضرة ولي الأمر ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ من مهمّات الفقيه الجامع للشرائط، فله التصدّي لما ذكر مع مراعاة الاحتياط، وفي تسلّم السهمين المباركين سهم السادة العظام وسهم الإمام ـ عليه السلام ـ وإيصال سهم السادة إلى السادة الفقراء والمتعفّفين، وصرف الربع من سهم الإمام المبارك (ع) في المواضع الشرعية المقررة، وإيصال الثلاثة ارباع الباقية إلينا لصرفها في الحوزات الدينية المهمّة، وتسليم أصحاب الحقوق إيصالاً بالتسلّم.

وأوصيه ـ أيّده الله تعالى ـ بملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسّك بعروة الاحتياط في الدين والدنيا، وأرجو منه أن لا ينساني من صالح الدعاء والنصيحة. والسلام عليه وعلى سائر اخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

٢٢ ذي القعدة ١٣٩٤
روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٣٠ آذر ١٣٥٣هـ . ش / ٧ ذو الحجة ١٣٩٤ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: جواب رسالة يتضمن التهنئة بعيد الفطر السعيد
المخاطب: يزدي، إبراهيم

باسمه تعالى

٧ ذو الحجة ٩٤

حضرة السيد الدكتور يزدي ـ أيّده الله تعالى

وصلت رسالتكم الكريمة التي تهنئ بعيد الفطر السعيد، وهي تستحق الشكر. أسأل الله ـ تعالى أن يجعل هذه الأعياد الشريفة مباركة على المسلمين بأن يزيل عنهم شرَ الأجانب وعملائهم الذين جعلوها عزاء للجميع. آمل ان تقطع أيدي هؤلاء عن قريب ـ إن شاء الله تعالى ـ وأن تتحقّق في المستقبل القريب عزة الإسلام والمسلمين.

اعتذر من تأخير الجواب، ولي عذرٌ بأحوال الشيخوخة وهجوم البلايا من الداخل والخارج والمشاغل الصحيحة وغير الصحيحة. أرجو من سعادتك وباقي الأصدقاء صالح الدعاء. والسلام عليكم.

روح الله الموسوي الخميني

❏ رسالة

التاريخ: ١٣٥٣ هـ. ش / ١٣٩٤ هـ. ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: ضرورة متابعة أمور الحقوق الشرعية
المخاطب: الخميني، السيد أحمد

باسمه تعالى

ربّما هذه المرّة الخامسة التي أكتب إليك، ولم يترتب على ذلك أثر ما. لقد أرسلوا مائة دولار ونيّفاً إلى الحاج الشيخ[1] عن طريق حسين تقوي لاستئجار أحد للصلاة والصيام، غير أن الشيخ يقول: إني لا أتذكّر ذلك، لأنّ كل من سلّم مبلغاً تسلّم إيصالاً به.

طالب حسين تقوي بالإيصال أو أرسله إلى الحاج الشيخ في سورية، وأطلعني على النتيجة. لا يضيعنّ مال الناس، لا تتسامح في ذلك. أنا غير مرتاح. إذا كان لديه إيصال بالتسلّم، ابعث به بيد أمينة إمّا إلى سورية أو إلى هنا.

---

(١) السيّد نصر الله الخلخالي، مسؤول الشؤون المالية لسماحة الإمام في النجف الأشرف.

❑ رسالة

التاريخ: ١٩ دي ١٣٥٣هـ . ش / ٢٦ ذو الحجة ١٣٩٤ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: وصايا بشأن الحقوق الشرعية
المخاطب: كيائي نجاد، محمد

باسمه تعالى

٢٦ حج ٩٤

حضرة المستطاب عماد الأعلام الحاج الشيخ محمد كيائي نجاد - دامت إفاضاته.

وصلت رسالتكم الكريمة من مكّة المعظمة. آمل أن تحظى الأعمال الشريفة بعناية الأولياء العظام وقبول الحق تعالى، وأن توفق في الارشاد والهداية دائماً. الذهاب الى مكة في السنوات القادمة على الوصف المذكور، لا مانع منه.

فيما يخص الحقوق التي يعطيها سماحة حجة الإسلام السيد الطالقاني وتقَسَمُ يستحسن ان ترجع اليه وتستشيره، واعمل بما يراه. ولا مانع من تسليم سماحته الحقوق، وهو مأذون له بتسلُّمها. أرجو من سماحتكم صالح الدعاء. والسلام عليكم.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ١٣٥٣ هـ. ش/ ١٣٩٤ هـ. ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: جواب على طلب مساعدة مالية لإصدار منشور إعلامي
المخاطب: روحاني (زيارتي)، السيد حميد

باسمه تعالى

أرجو لكم التوفيق ـ إن شاء الله تعالى ـ لا شك أنك تعلم بأني لا أملك لنفسي فلساً واحداً، وأنَ كل ما لديَ هو لبيت المال، ويجب أن يُصرف حسب الضوابط والموازين. بالنسبة لطبع الموضوع المذكور ونشره لا أدري إن كان سيترتب عليه أثرٌ مرضيٌ، لذا أرجو من السادة الاحتياط.

❑ رسالة

التاريخ: ٢١ دي ١٣٥٣هـ . ش / ٢٨ ذو الحجة ١٣٩٤ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: توصيات في مسائل مالية
المخاطب: الخميني، السيد أحمد

باسمه تعالى

٢٨ حج ٩٤

عزيزي احمد

أرجو لك السلامة ـ إن شاء الله ـ لقد عاد مصطفى من الحجّ بالسلامة، ونحن بحمد الله بخير.

خذ من سماحة حجة الإسلام والمسلمين السيّد العم الكبير[1] ـ دامت بركاته ـ بعد إبلاغه السلام، ثلاثة عشر الفاً وستمائة وخمسين توماناً (١٣٦٥٠) وأعطها السيّد الحائري[2]، وقل له: إنّ هذا المبلغ أعطاه أحدهم ليُسلّم إليكم وتحتفظوا به حتى يتصل بكم. وبلغ سلامي إلى سماحته. أطلعني على أحوالك في القريب العاجل. بلّغ سلامي إلى كافة الأخوات ومخدَّرتكم. قبلاتي إلى حسن، واكتب لي عن سلامته.

السيّدة تسلّم عليك، وتقول: إكتبوا لنا عن أحوالكم وحال (العزيزة خازن)[3]. إننا نفتقد أخبارها منذ مدّة. اتصل بها هاتفياً واسأل عن أحوالها، واكتب لنا، وقل لها أيضاً بأن تكتب لنا رسالة. والسلام عليك.

والدك

أطلِعني على وصول هذا المبلغ.

---

(١) السيد مرتضى بسنديده.
(٢) السيد مرتضى الحائري اليزدي.
(٣) السيدة خازن الملوك والدة زوجة الإمام الخميني.

❑ رسالة

التاريخ: شتاء ١٣٥٣ هـ. ش/ ١٣٩٥ هـ. ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: كيفية إرسال الرسائل
المخاطب: أعرابي، محمد حسن[1]

ولو كتبت رسالة توًا، فمنذ مدّة ما كانت رسالة تصل منكم ومن الآخرين، والشائع أنّ الرسائل ممنوعة، ولهذا كتبت باسم آخر عسى أن تصل. وإن ترد، فاكتب على العناوين أدناه، وقل للسيد قرهي[2]، أو أحد آخر، أن يخبروا من هم في طهران ويريدون إرسالَ مبلغ ما، بأنّ الرسائل لا تصل على العنوان السابق، وليكتبوا على هذه العناوين:

١ ـ السيد الغروي.
٢ ـ السيد حق شناس.
٣ ـ الحاج السيد محمد حسين لنكرودي.
٤ ـ الحاج السيد مرتضى طهراني.
٥ ـ الحاج السيد مجتبى طهراني.
٦ ـ السيد الروحاني نجل المرحوم الحاج السيد أحمد قمي شقيق المرحوم الحاج ميرزا محمود، يبدو أن مسجده في شارع جرجان.
٧ ـ الحاج السيد محمد علي لواساني.
٨ ـ الحاج الشيخ احمد مجتهدي، وهكذا الآخرون، ولكن ينبغي أن يبقى الامر خاصاً وطيَّ الكتمان.. السيد قرهي أيضاً ليكتب عن هذا الطريق.

اما العناوين، فهي:
١ ـ الكويت ـ صندوق بريد ١٠٠ ـ الحاج السيّد إسماعيل البهبهاني.
٢ ـ بيروت ـ شارع النبي، بواسطة السيد كمال المرعشي، حجّة الإسلام السيّد الخلخالي.
٣ ـ قطر ـ الدوحة ـ صندوق بريد ٢٣٥٢ ـ الشيخ عيسى عبد الحميد الخاقاني.

بطبيعة الحال ضعوا رسالتكم كلَّ مرّة في ظرف وضعوا ذلك الظرفَ في ظرف آخر، وأرسلوه إلى أحد هؤلاء الاشخاص، لعلّه يصل ـ إن شاء الله تعالى.

---

(١) تم العثور على هذه الرسالة في ملف نضال الامام الخميني لدى المخابرات الايرانية (السافاك). يعلق السافاك على هذه الرسالة في تقريره المصنف (سري للغاية) بالقول: ارسلت مؤخراً من قبل الخميني على عنوان قم، الحاج محمد حسن أعرابي. وكانت داخل الظرف رسالة اخرى موجهة الى أحمد الخميني. وكان نص الرسالة الثانية هو الآتي... (النص اعلاه)
(٢) السيد عبد العلي قرهي.

❑ رسالة

التاريخ: ٣٠ دي ١٣٥٣هـ . ش / ٧ محرم ١٣٩٥ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: تأكيد وكالة السيّد مرتضى بسنديده
المخاطب: صبوري ــ كاشان

باسمه تعالى

٧ شهر محرم ٩٥

حضرة المستطاب عماد الأعلام وحجة الإسلام السيّد صبوري ـ دامت إفاضاته.

وصلت رسالتاك الكريمتان. أرجو لسماحتكم السلامة والتوفيق. زياراتكم مقبولة ـ إن شاء الله تعالى. بالنسبة للحقوق، مأذون للسادة المؤمنين تسليم الحقوق الشرعية إلى سماحة حجة الإسلام والمسلمين السيد بسنديده شقيقي المعظّم. فيَدُه يدي، وختمه ختمي، وتوقيعه توقيعي. أرجو لهم التوفيق ـ إن شاء الله تعالى. أطلع سماحة السيّد الحاج محمد طاعتي كاشاني ـ أيّده الله تعالى ـ على ذلك ايضاً. و بوسع سماحتكم تسليمه ما تريدون، فهو محلّ ثقتي. والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

❑ وكالة

التاريخ: ٣٠ دى ١٣٥٣هـ . ش / ٧ محرم ١٣٩٥ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: وكالة في الأمور الحسبية والشرعية
المخاطب: دستغيب، السيد علي أصغر ـ شيراز

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة على سيّدنا محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد، فحضرة المستطاب ثقة الاسلام السيد الحاج السيد علي أصغر دستغيب الشيرازي ـ دامت إفاضاته، مأذون له من قبلنا بالتصدّي للأمور الحسبية والشرعية المعدودة في غيبة حضرة ولي الأمر ـ عجّل الله ـ تعالى ـ فرجه الشريف من مهمّات الفقيه الجامع للشرائط، فله التصدّي لما ذكر مع مراعاة الاحتياط. وكذلك تسلّمُ سهم الإمام المبارك ـ عليه السلام ـ وصرف الثلث في المواضع الشرعية المقررة بما فى ذلك ما يحتاج إليه من أمر معاشه المقتصد، وإرسال الثلثين إلينا لحفظ الحوزات الدينية المهمة.

وأوصيه ـ أيّده الله تعالى ـ بملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في الدين والدنيا، وارجو منه أن لا ينساني من صالح دعواته. والسلام عليه وعلى سائر إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

٧ محرم الحرام ١٣٩٥
روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٩ بهمن ١٣٥٣هـ . ش / ١٦ محرم ١٣٩٥ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: حقوق شرعية
المخاطب: الخميني، السيد أحمد

باسمه تعالى

١٦ محرَم ٩٥

عزيزي أحمد

أرجو أن تنعم بالسلامة ـ إن شاء الله تعالى ـ نحن بخير بحمد الله ـ تعالى. أطلعونا على سلامتكم.. اذا وصل إليك أو الى الشيخ قرهي(١) خمسة وستون توماناً لصلاة من قبل السيد هاشميان رفسنجاني، فابعث بها الى الحاجّ الشيخ. أبلغ السيد بأن ثلاثمائة تومان وصلت عن طريق الشيخ قرهي للصلاة والصيام، ولكن لم يتضح حجم المبلغ الذي أرسلته أنت والمبلغ الذي أرسله السيد قرهي، وربّما سيتضح فيما بعد.

بالنسبة للمنزل كتبت لك قبلاً أن أقدم على ما يلزم قانونياً لنقله على ما يأمرُ حضرة السيّد، واطلعني على النتيجة..

تصلنا الرسائل منتظماً، فلا داعي لإرسالِها عن طريق آخر. بلّغ سلامي الى الأخوات ومخدّرتك. قبلاتي الى حسن(٢). أسعدني بأخبار سلامتِه. والسلام عليكم.

---

(١) الشيخ عبد العلي قرهي، مسؤول الشؤون المالية للإمام الخميني.
(٢) السيد حسن الخميني، نجل السيد أحمد الخميني.

❑ رسالة

التاريخ: ٢٤ بهمن ١٣٥٣هـ . ش / ١ صفر ١٣٩٥ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: تسليم الحقوق الشرعية إلى وكلاء الإمام الخميني في طهران وقم
المخاطب: السيد حق شناس

باسمه تعالى

غُرة صفر الخير ٩٥

حضرة المستطاب عماد الأعلام السيّد حق شناس ـ دامت افاضاته.

بلغت رسالتكم الكريمة. اسأل الله ـ تعالى ـ التوفيق والسلامة لسماحتكم. إنـي بحاجـة ملحَة إلى الدعوات الصادقة لحضرات السادة.

بالنسبة للحقوق سلّم كل ما يصل إليك اما الى سماحة الحاج السيّد محمد رضا الغروي في طهران ولديه حجرة في سوق حضرتي أو سوق دروازه، او الى سماحة السيد بسنديده ـ شقيقي ـ في قم، ولا مانع لما ذكرت. وحين تصلني الحقوق أبعث بإيصال التسلّم إلى سماحتكم. أرجو من سماحتكم صالح الدعاء بحسن العاقبة. والسلام عليكم.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٢٧ بهمن ١٣٥٣هـ . ش / ٤ صفر ١٣٩٥ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: تسديد مرتبات مستخدمي المنزل
المخاطب: الخميني، السيد احمد

باسمه تعالى

٤ صفر ٩٥

عزيزي أحمد

أرجو أن تنعم بالسلامة ـ ان شاء الله ـ وأن توفق للعلم والعمل الصالح والتقوى وتهذيب النفس. نحن بخير وصحة جيدة بحمد الله. قبل عدة أشهر كتبت إليك أن تعطي ابنِ اقليم[1] خمسمائة تومان. وفريدة ستمائة وعشرين توماناً[2] لتعطيها الفتاة صغرى[3]. يبدو أنك لم تفعل ذلك، يجب العلمُ أوَصلتْ أم لم تصل؟ إذا لم تكن أعطيتهم، فأعطهم، واكتب لي. وان لم يتسلموا قل لهم أن يكتبوا. بلغ سلامي إلى نور عيني البنات وأهلك. قبلاتي إلى حسن[4]. والسلام.

والدك

---

(١) اقليم او (اقليما)، هي المستخدمة التي تعمل في منزل الامام.
(٢) السيدة فريدة مصطفوي، كريمة الامام الخميني وعقيلة السيد اعرابي.
(٣) مستخدمة تعمل في منزل الامام.
(٤) السيد حسن الخميني، نجل السيد احمد الخميني.

❑ جواب عن استفتاء

التاريخ: ١٣ اسفند ١٣٥٣هـ. ش. / ٢٠ صفر ١٣٩٥ هـ . ق[1]

المكان: النجف الاشرف

الموضوع: صرف لنشر الكتب الإسلامية السياسية

المخاطب: روحاني (زيارتي)، السيد حميد

(باسمه تعالى الى حضرة قائد الإسلام الكبير فضيلة آية الله الخميني ــ متع الله المسلمين بطول بقائه ــ سلام عليكم..

تحية طيبة وبعد:

ماذا ترون في صرف ثلث أموال الموتى التي يجب أن تصرف لأمور الخير والبّر حسب الوصية ــ في طبع ونشر الكتب السياسية الإسلامية التي تبيّن حقائق الإسلام وآراء المراجع الكبار في مواجهة الحكّام الظالمين والاستعمار والوقوف في وجههم وتنوير الأفكار والثورة الفكرية الإسلامية.

الرجاء إبداء رأيكم الشريف في الموضوع ــ أدام الله ظلكم على رؤوس الأنام).

باسمه تعالى

ما يتعلق بنشر تعاليم الشرع المطهّر وتبيين حقائق الإسلام في مواجهة الحكام الجائرين والظالمين وإطلاع طبقات الناس على المسائل الإسلامية وطبع كتب مرتبطة بهذه الشؤون من أمور البر، بل هو من أحسن المبرات، وإذا كانت الوصية بالثلث أو النذر أو العهود وغير ذلك للخيرِ والبرِ يجوز صرفها في هذه الأمور ويرجح.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) لقد ورد تاريخ ١٣٥٤/١٢/٢ هـ. ش في كتاب صحيفة النور (٢٢ جزءاً) ج١ ص٢٢١. والصحيح حسب المصادر الموجودة هو ١٣٥٣/١٢/١٣ هـ. ش.

❑ رسالة

التاريخ: ١٣ اسفند ١٣٥٣هـ . ش / ٢٠ صفر ١٣٩٥ هـ . ق
المكان: كربلاء
الموضوع: جواب رسالة بشأن إصدار بيان في حزب رستاخيز[1]
المخاطب: روحاني (زيارتي)، السيد حميد

(باسمه تعالى
المصيبة المدمّرة الجديدة الممثلة بتأسيس حزب رستاخيز (البعث) والضغوط التي لا تطاق المترتبة على ذلك لا ادري ما الذي ستجلبه للشعب الإيراني الأعزل، ولأني أنوي التوجّه إلى النجف، وددّت أن استفسر من سماحتكم إن كان لديكم قرار بهذا الخصوص، فإني على أهبة الاستعداد لتنفيذ ما يراه الأصدقاء وإنجازه على الوجه الأكمل.. إني أعتذر من شريط الكاسيت التالف، وقد قمت أمس بتسليم شريط جديد ذات نوعية أفضل يمكن الاستفادة منه.).

باسمه تعالى

أرجو لكم التوفيق ان شاء الله ـ تعالى ـ ولابد لي من الاطلاع جيداً على الموضوعات، ثمّ اتخاذ القرار بشأنها، بيد أن هذا لا يمنع من قيامكم بإعداد الموضوعات.

---

(١) يعلق السيد حميد روحاني على هذه الرسالة قائلاً: حينما أعلن الشاه تأسيس حزب رستاخيز كان الإمام في كربلاء، فقمت بتسجيل خطاب الشاه من المذياع على شريط كاسيت، وسلّمته إلى سماحته، ولم يكن التسجيل جيداً.
بعد ذلك سجّلت الخطاب ـ ثانية ـ بنوعية أفضل ـ من البرنامج الفارسي لإذاعة بغداد، وأعطيته لسماحة الإمام واقترحت عليه إصدار بيان أو اعلان.
وفي معرض إجابته على اقتراحي كتب الإمام على هامش الرسالة النص أعلاه.

❑ نداء

التاريخ: ٢١ اسفند ١٣٥٣ هـ. ش/ ٢٨ صفر ١٣٩٥ هـ. ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: تحريم الانتماء إلى حزب (رستاخيز) البعث الايراني
المناسبة إعلان محمد رضا بهلوي تأسيس حزب (رستاخيز)[1]
المخاطب: الشعب الإيراني المسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

نظراً لمخالفة هذا الحزب عن الإسلام ومصالح الشعب الإيراني المسلم، فإن المشاركة فيه حرام على الجميع ومساندةٌ للظلم ولاستئصال المسلمين، والمخالفة عنه من أبرز مصاديق النهي عن المنكر. إن هذه النغمة الجديدة التي أطلقها الشاه بأمر من خبراء النهب هو في إبعاد الناس عن القضايا السياسية الاساسية وتوسيع الكبت السياسي وفتح الطريق لمخططاتهم، وسلب الناس أي قوة للمقاومة وخنق أنفاسهم في الصدور. لذا يجب عليّ التذكير بأمور ـ أداءً للتكليف ـ علّها تمكن الامة الإسلامية من منع تطبيق هذه المخططات بمقاومتها الشاملة قبل فوات الاوان.

قبل كل شيء لابد من الاشارة إلى أن هذا العرض غير الشرعي الذي تقدم به الشاه هو اعتراف بالإخفاق الذريع الذي مُني به المسعى الاستعماريّ المسمّى ـ ثورة السادس من بهمن ـ وإعراض الشعب عنه.

إنّ من كان يتشدق منذ عشر سنوات بأن الجماهير توافق هذه (الثورة) ودعاها ـ ثورة الشاه والشعب ـ نراه اليوم يقسم الشعب أقساماً مختلفة موافقين له بأسنّة الحِراب. إذا كانت هذه (الثورة) للشاه والشعب، فما الحاجة لحزب مفروض؟ يجب القول عن هذا الحزب المسمى ـ بالبعث القومي الإيراني: إنه بهذا الشكل المفروض على الناس يخالف الدستور والموازين الدولية، ولا نظير له في أحد بلدان العالم.

وإيران هي الدولة الوحيدة التي أسست حزباً بمرسوم ملكي وأجبر الشعب أن ينضمَ إليه، وكلَ من تخلّف عن ذلك، فإنَ مصيره السجن والتعذيب والنفي أو الحرمان من حقوقه الاجتماعية. إن شعب ايران المستضعف مجبر أن يعلن موافقته على هذا النظام الملكي هذا النظام البالي المرفوض من الإسلام والمحكوم عليه بالزوال. هذا النظام الذي يُنزل بأسس الإسلام ضربةً جديدةً كلَ يوم، ولو سنحت له الفرصة ـ لا سمح الله ـ لقضى على أساس القرآن في هذا البلد.

---

(١) أعلن محمد رضا بهلوي تأسيس حزب رستاخيز (البعث) في ١٣٥٣/١٢/١١، ودعا في لقاء صحفي جميع الإيرانيين إلى الانخراط في صفوف هذا الحزب، وأعلن أن من لا ينضمون إلى هذا الحزب يجب أن يغادروا ايران. وكان من مبادئ هذا الحزب الثلاثة التي أعلنها الشاه لأعضاء هذا الحزب هي الاعتقاد بالنظام الملكي، وبما سمّي بالثورة البيضاء، وبالدستور.

هذا النظام الذي عرّض وجود الشعب للفناء، وسلبه جميع حرياته، وزجّ طبقات الشبّان المثقفين في السجون والمنافي وسلبهم الحياة، يريد بهذه الألاعيب الحزبية المفروضة أن يزيد الضحايا والمساجين مرّة أخرى.

شعب ايران المسلم مجبر على طاعة ملك لُطّخت يداه إلى المرافق بدماء علماء الإسلام والشعب المسلم. هذا الشاه الذي يسعى جاهداً إلى بيع آخر قطرة من نفط هذا البلد وتقديم عائداته الى الرأسماليين والناهبين، ويعترّ بذلك.

أميركا المستعمرة لا تستغل ثرواتها النفطية، ولا تستخرجها، وتشتري النفط من الآخرين لحفظ مصالحها القومية. أمّا شاه إيران، فيبيع هذا الذهب الأسود، ويقضي على خزانة إيران والشعب الإيراني وبدلاً من صرف هذه الأموال الطائلة على ابناء هذا الشعب الحفاة الجياع يقدمها قروضاً إلى أسياده المستعمرين، أو يشتري بها أسلحة فتاكة ومدمرة يدافع بها عن مصالح المستعمرين وأطماعهم في ايران والمنطقة، ويواصل نهجه السفاك في قمع الحركات المناهضة للاستعمار. كان الشاه إلى الأمسِ يدمّر الاقتصادَ الإيراني بالقروض الفادحة، واليومَ جَرَّ الشعبَ الإيراني إلى الإفلاس بإعطاء القروض وشراء الأسلحة ومنع هذا الشعب من الرقي والتقدم. والصفقات الآسرة ولا سيَما الأخيرة التي كانت مع أميركا بخمسة عشرَ مليار دولار هي ضربة قاضية أخرى أنزلها الشاه بالاقتصاد الإيراني، وهي عرض رخيص لثروات وذخائر الشعب الايراني المستضعف.

الشعب الإيراني مجبر على التصويت لمصلحة من سبَّب تقهقرَ إيران في الزراعة وتنمية الثروة الحيوانية، وجعل هذا الشعب يستورد اليوم جميع ما يحتاج اليه من القمح والأرز واللحم والزيت بأسعار باهظة. الشاه الذي كان يَعِدُ المزارعين في بداية الطرح المدعو الثورة البيضاء بالاكتفاء الذاتي في الغلات والحبوب في ظل الإصلاح الزراعيَ يتبجّح اليوم باستيراد مليونين ونصف مليون طن من القمح واربعمائة ألف طن من الأرز هذه السنة بدلاً من الشعور بالخجل. هذا في وقت يعلم فيه المطّلعون أنّ محافظة إيرانية واحدة مثل محافظة خراسان كانت قادرة وحدها على توفير القمح لكل البلاد، لكنّ ثورة الشاه البيضاء سلبتها هذه القدرة.

تشدَّقَ الشاهُ أكثر من عشر سنوات بتطور البلاد في وقت أغرق فيه أغلب الشعب الإيراني في الفقر والبؤس. وقد قام بتزيين ظاهر طهران وبناء القصور الفخمة لعملائه بعرق هذا الشعب بينما تفتقر القرى والأرياف الإيرانية التي تضم أكبر نسبة من سكان ايران لأدنى مقوّمات الحياة، اليوم يعد الناس مواعيد تستغرق ٢٥ عاماً، إلا أنّ الشعب الإيراني الواعي يدرك جيداً أن هذه المواعيد واهية لا أساس لها من الحقيقة. فالبلاد سُلِبت القدرة الزراعية وأحوال الفلاّحين والعمال تتدهور يوماً فيوماً، وليس لها من التصنيع المستقل غير التابع لسواها من الأمم، ولن يكون إلاّ أن يتغير هذا النظام البالي بإذن الله تعالى.

بنفاد احتياطي النفط في هذا البلد بيد هذا النظام سيبوء الناس بفقر مدقع لا يجدون معه حلاً إلا الاستسلام للذل، ولابدّ لشعب إيران الشريف الذي لا زراعة له ولا صناعة أن يعاني الفقر والحرمان أو يرضى بالعمل للرأسماليين.

الشاه يتحدث بالشورى والدستور وهو رأس المخالفين للدستور والشورى التي قضى على أساسها، والدليل البارز على ذلك هو مقابلته الأخيرة والضجة التي أثارتها، فإرغام الناس على الدخول في الحزب مناقض للدستور، وحملهم على التأييد والتظاهر بالسرور والضجيج بأمر مخالف لإرادتهم نقض للدستور. وسلب حرية الصحافة ووسائل الاعلام وإجبارهم على الدعاية المضادّة لمصالح البلد يناقض الدستور. والعدوان على حقوق الشعب وسلب الحريات الفردية والجماعية نقض للدستور. وإقامة الانتخابات الزائفة وتأسيسُ مجلس مأمور زائف محو للشورى ونقض للدستور. وإقامة القواعد العسكرية والاستخباريّة والتجسسية للأجانب مخالفة للشورى. والسماح للأجانب وعملائهم القذرين من أمثال اسرائيل بالسيطرة على أفضل أراضي البلاد ومنع الشعب عنها خرق للدستور وخيانة للبلاد. والسماح للأجانب بالاستثمار وتسليطهم على جميع شؤون البلاد ونهبُ الذخائر النفطية باسم (السيادة القومية) ومنع الشعب من الفعاليات الاقتصادية خيانة للشعب وخرق للدستور. ومنح الأجانب وعملاءَهم الحصانة يخالف الديمقراطية والدستور، وتدخل الشاه - وهو غير مسئول بنصِ القانون - في شؤون البلاد وسلطاتها عودة إلى الاستبداد الأسود وخرق للدستور.

يتحدث بالثورة البيضاء, هذه الثورة التي أدت إلى شقاء الناس وشلَ القوى الفعالة للشعب حتى إنَ الشاه نفسه اعترف بعد عشر سنوات بزيفها. هذه الثورة تريد نشر الثقافة الاستعمارية إلى أقصى القرى والأرياف وأن تفسد شبابنا. و ان من يخالف هذه - الثورة - كما تدعى, يجب أن يعذّب ويحرم حقوقه الاجتماعية.

وعلماء الإسلام والطلاب والشيوخ والجامعيون المخالفون لهذا النظام البائد وجهاز الظلم والجور وهذه الثورة المفضوحة يدعون - خائنين للوطن - ويجب أن يساقوا لمواقع التعذيب أو يحرموا حقوقهُم الاجتماعية. وهذا المصير ينتظر طبقات التجار والمزارعين والعمال المخالفين لهذه الثورة السوداء اللعينة الذين لم يسمعوا في هذه السنوات العشر إلا المواعيد الجوفاء وسيسمعون المزيد منها.

ليعلم علماء الإسلام وسائر الطبقات أنَ تأسيس هذا الحزب مقدمة لمصائب كثيرة تظهر آثارها تدريجياً. فعلى مراجع الإسلام أن يُحرِّموا الانخراط في هذا الحزب ولا يسمحوا بنهب حقوق الشعب الايراني المسلم.

وعلى سائر الطبقات خاصة الخطباء المحترمين والطلاب والشبّان الجامعيين وطبقات العمال الفلآحين والتجار والمهنيّين ان يُخربوا أساس هذا الحزب بمواجهاتهم المستمرة والشاملة والمقاومة السلبية له، وأن يطمئنوا أن هذا النظام في حالة الانهيار وأنهم منتصرون.

على الشعب ألا ينخدع بالدعايات الواهية التي يروّجها النظام، فهؤلاء مع مخالفتهم للإسلام وأحكامه المتزايدة يومياً ينقلون المراسمَ الدينية، ويبثون قراءاتِ الأدعية مثل دعاء كميل ومواكب العزاء الحسيني ولطم الصدور في ذكرى عاشوراء في أجهزتهم الاعلامية لِخداع الغافلين من الناس. إنهم ينقضون أحكام القرآن الكريم، ويقومون بطبعه ونشره. إنني من زاوية الغربة هذه أتألم من وضع هذا الشعب المأساوي.

وما أطيب كوني بينهم في هذه الأحوال الحساسة، لأتعاون معهم في إنقاذ الإسلام وإيران بهذا الجهاد المقدس! أدعو الله ـ تعالى ـ قطع أيدي الأجانب وعملائهم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

٢٨ صفر ١٣٩٥ هـ. ق

روح الله الموسوي الخميني

❑ جواب عن استفتاء

التاريخ: اسفند ١٣٥٣هـ . ش / ربيع الاول ١٣٩٥ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: تحريم الانتماء الى حزب رستاخيز
السائل: علماء الدين المناضلون في النجف الأشرف

(بسم الله الرحمن الرحيم

المحضر المبارك للمرجع الاعلى لعالم التشيع الزعيم الاسلاميّ الكبير سماحة آية الله العظمى السيد الخميني ــ مد ظله العالي.

بعد إهداء السلام والتحيات الوافرة نود معرفة الرأي المبارك لسماحتكم بشأن حزب (رستاخيز) الذي أعلن النظام تأسيسه مؤخّراً. أطلعونا على وظيفة عامة الناس إزاء ذلك.

جمع من علماء الدين[١])

باسمه تعالى

نظراً لمناهضة هذا الحزب للإسلام ومصالح الشعب الايراني المسلم، فإن الانتماء إليه حرام على عامَة الناس، فهو عون للظلم وقمع للمسلمين، ومعارضته من أوضح مظاهر النهي عن المنكر. وقد دونت رأيي بهذا الحزب مفصّلاً[٢].

---

(١) طلب السيد حميد روحاني من الإمام الخميني أن ينشر فتوى تحريم الانتماء الى حزب رستاخيز مع جوابه عن هذا الاستفتاء، فأجابه سماحة الإمام جواباً تحتفظ مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني بنسخته الخطية وهو: (لا مانع من ذلك. استنسخ نسختين أو ثلاثاً، وابعث بواحدة لي على أن تترجم الى العربية أيضاً، وتطبع هنا قدر الإمكان، غير أن توزيعها لا يكون هنا. وإذا لم يتسن ذلك، فلابدّ من التفكير بسبيل آخر).

(٢) ورد رأي الإمام المسهب في النداء الصادر في ٢٨ صفر ١٣٩٥ (٢١ اسفند ١٣٥٣).

❑ رسالة

التاريخ: ٢٨ اسفند ١٣٥٣هـ . ش / ٥ ربيع الاول ١٣٩٥ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: كيفية إرسال الرسائل
المخاطب: الخميني، السيد أحمد

باسمه تعالى

عزيزي أحمد

أرجو أن تنعم بالسلامة والموفقية إن شاء الله ـ تعالى.

وصلت رسائلك التي بعثت بها من الكويت ولبنان، وكذلك الرسالة الأخيرة من سورية[1]. الثلاثة آلاف تومان التي طلبت أن أعطيها السيّد سميعي[2] ليست هنا، ولا علم لي بمكانها. أطلعني دائماً على سلامتك بعناوين مختلفة، ربما هذا العنوان أفضل من غيره، وهو عنوان صاحبنا الحاج الكويتي:

الكويت ـ سوق السلاح ـ ص. ب. ٦٩٠ ـ مؤسسة السيد الحاج رئيسي اشكناني[3].

---

(١) يعلق سماحة السيد احمد الخميني هوامش لهذه الرسالة بالقول:
كانت لهذه الرسائل ابعاد سياسية، وان المتجهين الى العراق لم يكونوا على استعداد لحملها، فكنا مضطرين الى ارسالها بيد المتوجهين الى دول اخرى مثل الكويت، ومن هناك يقومون بارسالها الى النجف عن طريق البريد او المسافرين.

(٢) وهو الاسم الحركي للثائر الكبير حجة الاسلام والمسلمين الشهيد محمد منتظري، حيث كنت ارسل له المال والاخبار وكل ما يحتاجه، ولأنه كان قد ذهب الى النجف، كتبت الى الامام أن يسلّمه مبلغاً من المال وفي المقابل كنت ادفع الى عمي (سماحة آية الله بسنديده) وكيل الامام في قم. غير أن الشيخ محمد منتظري كان قد غادر النجف دون اطلاع الآخرين، إذ إنه كان يكتم في الغالب تحركاته عن الجميع.

(٣) لم ترسل على هذا العنوان بشكل مباشر اية رسالة من ايران مطلقاً، بل يتم ارسال الرسائل على هذا العنوان من بلد ثالث.

❑ رسالة

التاريخ: ١٧ فروردين ١٣٥٤ هـ . ش / ٢٣ ربيع الاول ١٣٩٥ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: حقوق شرعية
المخاطب: بسنديده، السيد مرتضى

باسمه تعالى

٢٣ ع١ ٩٥

الحضور المبارك المستطاب لحجة الإسلام والمسلمين السيد بسنديده ـ دامت بركاته.

تفضلوا بقبول فائق الاحترام. بعد إهداء السلام والتحيات تسلّمت رسالتكم الكريمة المؤرخة في غُرّة ربيع الاول، أرجو السلامة والسعادة لسماحتكم. سأرسل إيصال السيّد مجيد ـ إن شاء الله تعالى ـ وكنت قد كتبت: (لقد ابلغتكم بإعطاء السيد خاتم[1] ثلاثة آلاف تومان والشيخ فرج الله ألفي تومان، ولم أبلغك شيئاً بشأن السيّد ستاري). انني لم اتسلّم منك رسالة بهذا المعنى حتى الآن، ولم أعرض شيئاً بصدد السيد ستاري. على أية حال في الموضوع إبهام، لكني سأسلّم هذين المبلغين بعد الاستفسار من السيد خاتم.

ما استدعى تصديعكم هو دفع عشرة آلاف تومان (مائة ألف ريال) إلى سماحة الحاج الشيخ محمود فاضل زاده صهر سماحة السيد رضواني[2]، وهو محل ثقة.. أرجو لسماحتكم السلامة. والسلام عليكم.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) السيد عباس خاتم يزدي.
(٢) السيد غلام رضا رضواني.

❑ رسالة

التاريخ: ١٨ فروردين ١٣٥٤ هـ . ش / ٢٤ ربيع الاول ١٣٩٥ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: تسديد حقوق شرعية
المخاطب: الخميني، السيد أحمد

باسمه تعالى

٢٤ ع١ ٩٥

عزيزي

أرجو أن تنعم بالسلامة والسعادة والسرور ان شاء الله ـ تعالى ـ نحن بحمد الله بخير وسلامة ولا جديد لدينا. أعطيت المبلغ السيّد سميعي[1]. قل للسيد بأني سلّمت المبلغ للسيد خاتمي[2] والسيد يزدي. أطلعني على سلامتكم دائماً، وبلغ سلامي إلى الأخوات وأهلِك. قبلاتي لحسن[3]. والسلام عليك.

والدك

---

(١) الاسم الحركي للشيخ محمد منتظري.

(٢) السيد روح الله خاتمي.

(٣) السيد حسن الخميني نجل السيد أحمد الخميني.

❑ وكالة

التاريخ: ١٩ فروردين ١٣٥٤هـ . ش / ٢٥ ربيع الاول ١٣٩٥ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: وكالة في الأمور الحسبية والشرعية
المخاطب: النسّابه، السيد محمد علي ــ داراب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة على سيدنا محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين.

وبعد، فحضرة المستطاب سيد الاعلام وحجة الاسلام السيد محمد علي النسّابه - دامت إفاضاته -، مأذون له من قبلي بالتصدي للأمور الحسبية والشرعية المعدودة في غيبة حضرة ولي الأمر - عجل الله تعالى فرجه الشريف - من مهمّات الفقيه الجامع للشرائط، فله التصدي لما ذكر مع مراعاة الاحتياط، وتسلّم الحقوق الشرعية من زكوات ونذور مطلقة ومظالم، وصرفها في المواضع الشرعية المقررة.

كذلك مأذون له تسلّم السهمين المباركين سهم السادة العظام وسهم الإمام - عليه السلام - وصرف سهم السادة وثلث سهم الإمام في المواضع المقررة، وإيصال الثلثين الآخرين إلينا لصرفهما في الحوزات الدينية المهمة.

وأوصيه - ايده الله تعالى - بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في الدين والدنيا، وأرجو منه أن لا ينساني من صالح دعواته، والسلام عليه وعلى سائر إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

٢٥ شهر ربيع المولود ١٣٩٥
روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ٢٧ فروردين ١٣٥٤هــ . ش / ٤ ربيع الثاني ١٣٩٥ هــ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: شكر وتقدير
المخاطب: المرعشي النجفي، السيد شهاب الدين

(باسمه تعالى)

ايران - قم
سماحة آية الله السيد الآغا النجفي - دامت بركاته
أنا بخير بحمد الله. أشكر ألطاف سماحتكم، وأسأل الله - تعالى - السلامة لسماحتكم.

الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٣١ فروردين ١٣٥٤هـ . ش / ٨ ربيع الثاني ١٣٩٥ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: توجيهات حول الحقوق الشرعية
المخاطب: بسنديده، السيد مرتضى

باسمه تعالى

٨ ع٢ ٩٥

تفضلوا بقبول فائق الاحترام. تسلّمت رسالتكم الكريمة. أسال الله ـ تعالى ـ السلامة والسعادة لسماحتكم.

١ - أعطيت السيد خاتمي[1] ثلاثة آلاف، والحاج ميرزا فرج الله الذي كان وصل من يزد ألفي تومان. وسبق لي أن أعطيت السيد خاتمي خمسة آلاف، والسيد سيبويه الذي كان من يزد ثلاثمائة وستين، وقد اطلعتكم على ذلك.

٢ ـ سبق أن أرسلتم حوالة أعطيها الشيخ حسن كروبي، وقد فعلت، ثم كتبت لي ثانية، ولا أدري هل هي نفسها أو غيرها؟ اكتب لي بهذا الشأن.. هذا التكرار يجلب المتاعب لي ولسماحتكم. الأفضل أن تقول لهؤلاء أن يرسلواعن طريق آخر، على سبيل المثال عن طريق السيد المدني من خلال السيد الخلخالي[2]. بالنسبة للشيخ كروبي أجيبوا سريعاً ليتضح الموضوع.

٣ ـ الامور التي كانت بخط الشيخ قرهي[3]، وصلت كلّها ـ في الاول من ذي القعدة و٢٥ ذي الحجة و١٢ صفر ـ سواء تلك التي كانت عن طريق فاخري أو عن طريق آخرين.

٤ ـ صاحب وكالة جوف[4] في (داراب)، فأرسلها إذا رأيت، قيل: هو أمرؤٌ سويّ.

٥ ـ من الأفضل أن تذكر لي مكاناً أستطيع أن أرسل الرسائل من خلاله، ومن الأصلح أن يكون في طهران.

---

(١) السيد روح الله خاتمي.

(٢) السيد نصر الله الخلخالي.

(٣) الشيخ عبد العلي قرهي.

(٤) السيد النسابة، الوكالة مؤرخة في ١٣٥٤/١/١٩ هـ. ش.

❑ رسالة

التاريخ: ؟
المكان: النجف الاشرف
الموضوع: خاصّ بالأسرة
المخاطب: مصطفوي، زهراء (فهيمه)

باسمه تعالى

بنتي العزيزة[1]، لا اطّلاع لي على وجودكم العزيز منذ مدَة، كنتم سالمين سعداء ـ إن شاءَ الله تعالى. نحن بخير ولله الحمد. آمل أن اوفق لرؤية أعزتي في أواخر هذا العمر، بلّغي سلامي إلى حضرة السيد البروجردي، وأنا شاكر ما أبدوه وأبديتموه مِن لطف بالسيّدة شكراً جزيلاً[2]. أخص بالدعاء نور عيني. والسلام عليك.

والدك

---

(١) السيدة زهراء (فهيمة) مصطفوي، كريمة الامام الخميني وعقيلة السيد محمود البروجردي.
(٢) السيدة خديجة ثقفي، زوجة الإمام الخميني، التي جاءت في زيارة إلى إيران لرؤية بنيها، ثم عادت الى النجف الأشرف.

❑ رسالة

التاريخ: ٣١ فروردين ١٣٥٤هـ . ش / ٨ ربيع الثاني ١٣٩٥ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: خاص بالأُسرة
المخاطب: مصطفوي، فريده

باسمه تعالى

٨ ربيع الثاني
بنتي العزيزة
أرجو أن تنعموا بالسلامة والسعادة ـ إن شاء الله ـ نحن بخير ولله الحمد. آمل أن أراكم مرة أخرى في آخر العمر. بلغي سلامي إلى حضرة السيّد أعرابي[١] وعزيزتي فرشته[٢]، وأطلعوني على أحوالكم. الورقة المرفقة تسلّم للسيد العم[٣].

والدك

---

(١) السيد محمد حسن أعرابي، صهر الإمام الخميني.
(٢) حفيدة الإمام من بنته السيدة فريدة.
(٣) السيد مرتضى بسنديده.

❑ رسالة

التاريخ: ٨ ارديبهشت ١٣٥٤هـ . ش / ١٦ ربيع الثاني ١٣٩٥ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: المواضع التي تصرف فيها الحقوق الشرعية
المخاطب: رحماني، محمد علي[1]

باسمه تعالى

الحقوق التي تعطونها لكم صرف نصفها على مصارفكم، أو على الموارد الشرعية المقررة في المحلّة، وإيصال النصف الباقي إلى السيد شقيقي في قم. آمل من سماحتكم صالح الدعاء. أسأل الله ـ تعالى ـ التوفيق والسداد لكم.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) المخاطب سأل الإمام الخميني عن مواضع صرف الحقوق الشرعية، فأجابه سماحته في هامش الرسالة ذاتها.

❑ وكالة

التاريخ: ٨ ارديبهشت ١٣٥٤هـــ . ش / ١٦ ربيع الثاني ١٣٩٥ هـــ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: وكالة في الشؤون الشرعية
المخاطب: يزدي، إبراهيم

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة السيد الدكتور إبراهيم يزدي ـ أيّده الله تعالى ـ، مأذون له من قبلي ووكيلي في تسلّم الحقوق الشرعية من قبيل سهم الإمام المبارك ـ عليه السلام ـ وسهم السادة العظام وبقية الحقوق الشرعية، وإيصالها إلينا.

كما أذنا له بصرف الخمس من سهم الإمام المبارك ـ عليه السلام ـ في إعلاء كلمة الحق ونشر الإسلام ودعمه، وفي بقية الموارد الشرعية المقررة. آمل من سعادته وبقية الأصدقاء صالح الدعاء. والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته.

١٦ شهر ع٢ ١٣٩٥
روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ١٠ ارديبهشت ١٣٥٤هـ . ش / ١٨ ربيع الثاني ١٣٩٥ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: حزب رستاخيز (البعث)
المخاطب: شريعت الاصفهاني (شيخ الشريعة)، محمد ــ باكستان

باسمه تعالى

١٨ ع٢ ٩٥

تفضلوا بقبول فائق الاحترام.

في وقت كاد القلق يسيطر عليّ لانقطاع أخبار سماحتكم، وصلت رسالتكم الكريمة حاكية عن سلامتكم، فبعثتنا على السرور. أسأل الله ـ تعالى ـ السلامة والسعادة لسماحتكم. أنا بصحّة جيّدة بحمد الله ومحتاج إلى خالص دعاء سماحتكم. حتى هذه اللحظة لا يلوح أثر لتقارب أصحاب السماحة، ليتبيَّن ما سيحصل. وعندي بعيد أن يعارض السادة في إيران قضية الحزب. ولو كانت لبانت هنا، وعلى أية حال، لو فعلوا لكان في موقعه جيداً وطيّباً.

المبلغ المشار إليه، لم يرد حتى الآن، لكنّي بعثت إيصالاً به. آمل من سماحتكم صالح الدعاء. السيد سميعي[1] غير موجود. ربّما أطلب ممّن هم على اطّلاع ليرسلوا. والسلام عليكم.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) الاسم الحركي للشهيد محمد منتظري.

❑ رسالة

التاريخ: ١٧ ارديبهشت ١٣٥٤ هـ . ش / ٢٥ ربيع الثاني ١٣٩٥ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: الإجابة عن عدد من المسائل الشرعية
المخاطب: (من المحتمل) اسلامي، عبد الله

باسمه تعالى

٢٥ ع٢ ٩٥

بعد إهداء السلام.

وصلت رسالتكم الكريمة، أرجو لسماحتكم التوفيق والسعادة، وهذا جواب ما سألت:

١ ـ الاستفتاء الذي ذكرت أنه حصل في كرمانشاه، يبدو أن ثمة خطأ اعتراه، فمن لا يكون عمله في السفر، وليسوا كالباعة الدوّارين صلاتهم قصر، حتى لو سافروا ألفَ مرّة، وقد كتبت للسيد[1] ايضاً.

٢ ـ سماحتكم مأذون له بالصرف المتعارف بأي نحو كان.. تفوح من سؤالكم رائحة الوسواس.

٣ ـ قضية المصرف، اذا أخذ منه شيء بعنوان ربا، فإن التقاص جائز بأن يأخذوا منه المقدار نفسه أو أقل، ولا يحتاج إلى إذن.

٤ ـ وصل ٥٠٥ توماناً من اجل الصلاة.

٥ ـ بعثت بجواب كل رسالة وصلت منك.

٦ ـ أنت مأذون لك في كلّ الحالات التي سألت عنها، أذنت لك بجميعها.

٧ ـ مأذون أن يشتروا لهم بسهم السادة ويُعطوهم.

٨ ـ آمل من سماحتكم صالح الدعاء.

٩ ـ يستحسن أن تحدد لي مكاناً في طهران أو قم كي يتسنى لي أحياناً الكتابة اليك.

١٠ ـ أرفقت لكم طياً بعض إيصالات السيد.

والسلام عليكم

---

(١) السيد مرتضى بسنديده.

❑ رسالة

التاريخ: ٢١ ارديبهشت ١٣٥٤ هـ . ش / ٢٩ ربيع الثاني ١٣٩٥ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: حوالة
المخاطب: شريعت اصفهاني (شيخ الشريعة)، محمد ـــ باكستان

باسمه تعالى

٢٩ ع٢ ٩٥

حضرة المستطاب شيخ العلماء العاملين وحجة الإسلام والمسلمين السيد شيخ الشريعة ـ دامت بركاته.

أرجو أن تنعموا بالصحة المقرونة بالسلامة والاستقامة ـ إن شاء الله تعالى ـ كتبت جواب رسالتكم الكريمة. ونظراً لمطالبة بعض السادة الآن أرجو إعطاء حضرة السيد تقوي خمسة آلاف روبيّة تسلّمتُ ما يعادلها، وإذا لم تكن لديك، أخبرني لاقوم بتسديده عن طريق السيد الخلخالي(١).

والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) السيد نصر الله الخلخالي، مسؤول الشؤون المالية للامام في النجف.

❑ وكالة

التاريخ: ٢٤ ارديبهشت ١٣٥٤هـ . ش / ٢ جمادى الأولى ١٣٩٥ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: وكالة في الأمور الحسبية والشرعية
المخاطب: واحدي جهرمي، السيد أحمد

(باسمه تعالى شأنه
٥ محرم الحرام ١٣٩٥
بعد الحمد والصلاة.

حضرة المستطاب عماد الأعلام وحجة الإسلام السيّد الحاج السيد أحمد واحدي ـ دامت فيوضاته ـ أحد الأفاضل والموثقين في الحوزة العلمية المقدسة، ومن مروِّجي الدين الإسلامي المبين وخدمته مأذون له من قبلي أنا السيد مرتضى بسنديده، وكيل سماحة آية الله العظمى السيد الخميني ـ مد ظلّه العالي ـ بالتصدي للأمور الحسبية واتسلّم مطلق الحقوق الشرعية بما فيها سهم الإمام المبارك ـ عليه السلام ـ، وسهم السادة العظام والحقوق الشرعية الأخرى، وصرف ما يراه ضرورياً أو تقتضيه المصلحة الشرعية في الموارد المقرّرة، وإيصال الباقي إلى سماحة السيد الخميني أو أحد وكلائه المعروفين وتسلّم إيصال بالمبالغ كاملة لتسليمها إلى أصحاب الحقوق.

وله حق المصالحة والإمهال في الحالات المشكوك فيها، المصالحة بالمبلغ والإمهال المناسب للمشمولين. فله التصدي لما ذكر مع مراعاة الاحتياط والتقوى وحسن المعاشرة والتجنب عن الهوى والتمسك بالعروة الوثقى كما هو شأنه.

وأرجو منه أن لا ينسانا من الدعاء. والسلام عليه وعلى اخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.
الأحقر سيد مرتضى بسنديده).

باسمه تعالى

مأذون له من قبلي بالنحو الذي ذكر.. أرجو له التوفيق إن شاء الله تعالى.

٢ج١ ٩٥
روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ١٣٥٤ هـ . ش / ١٣٩٥ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: التذكير بإرسال مبلغ إلى أحد المناضلين اللبنانيين
المخاطب: روحاني (زيارتي)، السيد حميد

باسمه تعالى

أرجو أن تكون موفقاً وسعيداً.

يبدو أني غفلت عن تذكيركم بالمبلغ الموجود في الظرف وقدره ثلاثة آلاف تومان، وهو للشاب الذي ذكرتموه[1]. والسلام عليكم ورحمة الله.

---

(١) أفاد السيد حميد روحاني أن المبلغ المرسل كان للسيد صالح الحسيني مترجم كتاب (موقف الإمام الخميني من إسرائيل)، ومؤلف كتاب (من هنا المنطلق)، المقيم في لبنان. يذكر أنَّ السيد الحسيني استشهد على يد عناصر حزب البعث العراقي في بيروت بعد انتصار الثورة الاسلامية.

❑ وكالة

التاريخ: ؟
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: وكالة في صرف الحقوق الشرعية
المخاطب: روحاني، هادي (مندوب الامام الخميني في بابل)

(باسمه ــ تعالى شأنه
بعد اهداء السلام والتحيات الوافرة والتقدم بالدعاء الصادق أودّ أن أعرف:
ــ هل توافق على صرف جزء من سهم الإمام المبارك ــ على قدر الحاجة والضرورة ــ في إدارة الحوزة العلمية في مدينة بابل؟
ــ هل تأذن بتوزيع جزء من السهم المبارك ــ حسبما تقتضيه الضرورة ــ على الفقراء من السادة الخيرّين؟
ــ هل تأذن بالانفاق من السهم المبارك على الاوضاع المعيشية لبعض اهل العلم في المدينة ممن هم بحاجة الى ذلك؟
ــ هل توافق على الاستفادة من السهم المبارك في تقديم العون إلى من عادوا إلى رشدهم من أعضاء الفرقة البهائية الضالة، كتشجيع لهم وقضاء حوائجهم؟
ــ هل توافق على تعيين وصي من المؤهَّلين للقاصرين في الحالات الضرورية؟
ــ هل تأذن لموظف لدى الحكومة بتسلّم راتبه من الاموال المجهولة المالك؟
الداعي لكم خادم الشريعة هادي روحاني)

باسمه تعالى

مأذون لك في كافة المسائل المدرجة أعلاه، ولكن عليك إرسال النصف من السهم المبارك لمواصلة الحوزة المباركة في النجف. والسلام عليكم.

روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ٢ تير ١٣٥٤ هـ . ش / ١٣ جمادى الثانية ١٣٩٥ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
المناسبة تهجير علماء الدين الإيرانيين من العراق
المخاطب: أحمد حسن البكر (رئيس الجمهورية العراقية يومئذ)

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة السيد رئيس الجمهورية
بعد التحية

على الرغم من أن الموفدين الرسميين وعدوا تكراراً بتمديد إقامة العلماء الأعلام والدارسين في الحوزة العلمية، وأعربوا عن احترامكم للحوزات العلمية وعلماء الدين شوهد تصدٍّ مفاجئ ومؤسفٌ لأهلِ العلم في الشوارع والأزِقة والقبض عليهم في وضع مزرٍ وامهالهم اسبوعاً للخروج من العراق.

ومع أني لم أكن ارغب في تصديعكم أشعر بأنَّ من واجبي أن ألفِتَ نظرَكم الى البرقية المرسلة في الرابع من ذي القعدة ١٣٩١ والمصالح التي ذكرتها، والآن أيضاً بناءً على مسؤوليتي أقول لكم بأنه ليس من المصلحة أن تنقرض حوزة النجف الأشرف التي أُسِّست منذ أكثر من ألفِ عام من أجل الفقه الإسلامي، وتمارس دوراً فاعلاً في اجتثاث الفساد الأخلاقي والاجتماعي، في عهد رئاستكم.

ليس من المصلحة أن يُشَرَّد اكثر من الف من رجال العلم من بلادكم بهذا النحو المؤلم، ويشتتوا في البلدان. ليس من المصلحة إذا قرر المراجع العظام والمشايخ المحترمون - اثر حملات التسفير هذه - الهجرة من بلادكم بهذه الصورة.

ولا يخفى على فخامتكم المكانةُ التي يحظى بها فقهاء الإسلام والمراجع العظام في قلوب المسلمين، فليس من المصلحة أن تتألم قلوب الشعوب في هذا الوقت بتصرفات حكومتكم، وتفتحوا الطريق للإعلام المغترض والسيء. أحتمل أنَّ للمخالفين المتظاهرين بالصداقة يداً في هذا الأمر، ولا أظنُّ أنَّ وراءه فكرةً خيرة.

فكرة وحدة المسلمين والدول الإسلامية على رأس اهتماماتي الحياتية، وأنا قلق من الاختلافات بين الدول الإسلامية، وأخشى الأحداث التي تقود إلى توسيع الهوة بين المسلمين وحكوماتهم، وألفت نظركم إلى المفاسد الناجمة عن هذا العمل، وآمل أن تصدروا أوامركم بعدم التعرّض للحوزة المباركة وتمديد الإقامة لرجالاتها حسبما وعدتم، وأن يمنحوا الإقامة للآخرين أيضاً، كي يتسنى للدارسين مواصلة دراستهم وخدمة الإسلام والبلدان الاسلامية برغبة وحماسة.
والسلام عليكم.

١٣ شهر جمادى الثانية ١٣٩٥
روح الله الموسوي الخميني

❑ نداء

التاريخ: ٩ تير ١٣٥٤ هـ . ش / ٢٠ جمادى الثانية ١٣٩٥ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: توكيد وكالة السيد بسنديده
المخاطب: ابناء ايران وافغانستان وباكستان وبقية البلدان

بسم الله الرحمن الرحيم

نظراً إلى أن وصول إيصالات الحقوق الشرعية إلينا وإيصالها إلى أصحابها في مثل هذه الأحوال مهمّة صعبة للغاية أعلِنُ لكافة الأخوة المحترمين في إيران وأفغانستان وباكستان وبقية البلدان أنَّ ختم وتوقيع حضرة المستطاب حجّة الاسلام والمسلمين السيد الحاج السيد مرتضى بسنديده - دامت بركاته - شقيقي ووكيلي في هذه الأمور هو ختمي وتوقيعي، وعلى المؤمنين ايصال الحقوق - مهما كان نوعها - إلى سماحته، فهو مورد قبولي ومبرئ لذمتهم، ولا حاجة إلى ختمي وتوقيعي. والسلام على المؤمنين وعلى عباد الله الصالحين.

بتاريخ ٢٠ ج٢ ٩٥
روح الله الموسوي الخميني

❑ وكالة

التاريخ: ١٤ تير ١٣٥٤ هـ . ش / ٢٥ جمادى الثانية ١٣٩٥ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: وكالة في الأمور الحسبية والشرعية
المخاطب: أميري، غلام حسين ـ افغانستان

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد الحمد والصلاة.

حضرة المستطاب مروِّج الأحكام الآغا الشيخ غلام حسين أميري ـ أيّده الله تعالى ـ وكيلي في مناطق (شاخدار) و(زوج) و(مقزار) و(سوك)، في الأمور الحسبية والشرعية التي تناط بإذن الفقيه الجامع للشرائط، مع مراعاة الاحتياط، وكذلك في تسلّم وجمع سهم الإمام المبارك ـ عليه السلام ـ وصرف الثلث في الموارد الشرعية المقررة، وإرسال الثلثين الآخرين إلينا وتسلّم إيصال بالتسلّم لتسليمه لأصحاب الحقوق.

وأوصيه ـ أيّده الله تعالى ـ بالتقوى والاحتياط، وأرجو منه أن لا ينساني من الدعاء والنصيحة. والسلام عليه وعلى سائر اخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

٢٥ شهر جمادى الثانية ١٣٩٥
روح الله الموسوي الخميني

باسمه تعالى

لدى سماحته وكالة أيضاً في كلٍّ من قلعة (أمير حاجي) و(دهن مرغي) وضواحيها.
روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ١٦ تير ١٣٥٤هـ . ش / ٢٧ جمادى الثانية ١٣٩٥ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: خاصّ بالأسرة
المخاطب: مصطفوي، فريدة[١]

باسمه تعالى

٢٧ ج٢ ٩٥

بنتي، عزيزتي

أرجو أن تنعموا بالسلامة والسعادة ـ إن شاء الله تعالى ـ وإن سألت عن حال والدك الشيخ، فإنّه بخير ولله الحمد، غير أن معاناتي في آخر هذا العمر لا تطاق، سواء من الأوضاع هنا ومن الأوضاع هناك.

أسأل الله ـ تعالى ـ أن يُصلح الأمور، بلّغي سلامي إلى سماحة السيّد أعرابي[٢] والعزيزة فرشته، آمل أن يكون الجميع بخير. والسلام. الورقة المرفقة سلّميها للسيّد العم[٣].

---

(١) كريمة الامام الخميني.
(٢) السيد محمد حسن أعرابي، صهر الإمام الخميني.
(٣) السيد مرتضى بسنديده، الاخ الأكبر للإمام الخميني.

❑ رسالة

التاريخ: ١٦ تير ١٣٥٤ هـ . ش / ٢٧ جمادى الثانية ١٣٩٥ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: الحقوق الشرعية
المخاطب: بسنديده، السيد مرتضى

باسمه تعالى

٢٧ ج٢ ٩٥

أعرض على حضوركم المبارك أنّ الرسالة المؤرخة في ٨ ج٢[١] وصلت، وأنّي أجبت عن جميع رسائلك الكريمة، وأرسلت قسماً منها إلى إيران مستقيماً، وقسماً عن طريق لبنان[٢]، وستصل ـ إن شاء الله تعالى ـ وإذا لم تصل، فلا صلة لتقصيري بذلك. وصل كل ما ذكرته في ٢٠ ع و٢٩ ج١، وبعد هذا التاريخ لم يصل شيء.

فيما يخص السيد فاخراً لا توافق ولا تعطِهِ شيئاً، امتنع في الوقت الحاضر عن الإرسال تماماً حتى اطلاع آخر، لأني لا أدري ما الذي سيحدث. سأطلعك فيما بعد ـ إن شاء الله. والسلام عليكم.

---

(١) الثامن من جمادى الثانية ١٣٩٥ هـ. ق.

(٢) لأن السافاك كان يحول دون وصول رسائل وبرقيات الإمام الخميني إلى أصحابها، ولا يسمح بإرسال الرسائل والبرقيات على عنوان سماحة الإمام، ما كان من خيار سوى تبادل الرسائل عن طريق بلد ثالث مثل لبنان.

❑ الرد على استفتاء

التاريخ: ١٣٥٤ هـ. ش / ١٣٩٥ هـ. ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: الإجابة عن مسائل شرعية
السائل: بسنديده، سيد مرتضى

[سؤال: ثمة ناس يعملون في المكاتب الرسمية، ويتلخّص عملهم بتدوين السجلات، يكتبون في السجل: تم استيفاء الضرائب بالمبلغ الفلاني، هل توافق على استمرار هؤلاء في عملهم؟]

الجواب: يؤذن لهم في حالة الصلاح.

[سؤال: ناس آخرون يأخذون هذه الضرائب، ويودعونها البنك، ولكن لا دخل لهم في تسلّم الضرائب. هل تأذن لهم بذلك؟]

الجواب: لا مانع من ذلك.

❑ نداء

التاريخ: ٢٠ تير ١٣٥٤ هـ . ش / الاول من رجب ١٣٩٥ هـ. ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: إظهار الاسف على قمع الشعب وظهور بصيص أمل بسبب صحوة الشعب
المخاطب: الشعب الإيراني

بسم الله الرحمن الرحيم

الاول من شهر رجب عام ١٣٥٩ هـ. ق

إلى الشعب الإيراني الشجاع المظلوم كافة ـ أيدهم الله تعالى ـ

برغم أنَّ الاخبار الواردة من إيران بعد الإخفاق الذريع الذي باءَ بِهِ الشاه في ألاعيبه الحزبية[1] تبعث على الأسف والحزن هي مطلع أمل وإشراقة مضيئة للحرية. الأسف أنّه في الوقت الذي تتحرَر فيه الشعوب الواحد بعد الآخر من نير الاستعمار، وتنال استقلالها وحريتها، يبتلى الشعب الإيراني بواحد من أكثر الأفراد رجوعيّةً وهو من عملاء الاستعمار المطيعين حيث يمارس عليه أحد أبشع أنماط الاستبداد وحشية في العالم.

فالتحريات الإيرانية تحولت بأمر الشاه إلى إدارة للتفتيش عن المعتقدات كما كان سائداً في العصور الوسطى، وهي تعامل المعارضين لحزب الشاه المفروض وهم أغلبية الشعب الإيراني المتديّن بأنواع من التهديدات والإهانات والضرب والتعذيب الوحشي. وتطالبُ الشعب الإيراني المتديّن والجامعيين والتجّار والمزارعين والعمال والموظفين الصغار جميعاً بالتزام عقيدة الشاه وإن خالفت الإسلام ومصالح المسلمين والشعب وذهبت باستِقلالهم وحريتهم.

ومن يخالف ذلك، فمصيره السجن والتعذيب والحرمان من جميع الحقوق الإنسانية، ويوصف بـ (الرجعيَ الأسود) و(خائن الوطن الأحمر)[2] ويجب قمعُه. أسفاً على قمع الشعب المظلوم والهجوم على الجامعات في البلاد. أسفاً على حادث ١٧ من خرداد عام (٥٤ هـ ش) الذي جرى في المدرسة الفيضية (للعلوم الدينية) ودار الشفاء ـ الذي أعاد إلى الأذهان مجزرة ١٥ من خرداد عام ٤٢ هـ ش ـ كما أتأسف على هجوم عملاء الاستعمار الوحشي والقاسي على المدارس الدينية التي ليس لها عمل إلا الاهتمام بالعلم والفقه الإسلاميّين والدفاع عن القرآن الكريم وأحكامه البناءة وكسر الرؤوس والأيدي والأبواب والشبابيك والقمع حتى الموت والقاء الشباب العزل من فوق السطوح (لمخالفة الحزب الملكي والحداد على قتلى ١٥ من خرداد).

وقد نقلت الصحف الأجنبية أنّ القتلى خمسة وأربعون والجرحى لم يقبلوا في المستشفيات لكثرتهم وفي السجن ما يربو على ثلاثمائة نسمة لا يعرف مصيرهم. هذا هو وضع البلد المتطوّر! هذا هو معيار الديمقراطية عند الشاه! أهذه حالة بلاد الرجال الاحرار والنساء الكريمات؟

---

(١) يقصد تأسيس الشاه لحزب البعث القومي الإيراني (رستاخيز ملى ايران).
(٢) يقصد بهم الشيوعيين. (المترجم)

إنني آسف على وضع الصحف الإيرانية التي تباشرُ منظمة التحرّيات إدارتها، وتكتب ما تملِي عليها، وتلصق التهم بأيّ إنسان تريد، ولكن مع هذه المصائب فإنّ يقظة الشعب تبعث على الأمل، فمعارضة جميع الجامعات الايرانية للشاه ـ حسب اعترافه ـ ومخالفة العلماء الأعلام وطلبتهم وطبقات الشعب المختلفة برغم الضغوط والعنجهيات هي باكورة نيل الحرية والانطلاق من قيود الاستعمار، وعدم مشاركة الشعب الغيور في هذا الحزب المصطنع والانتخابات الخيانية مثالٌ للصحوةِ والانتصار.

وبعد التعزية بهذه المصائب المؤلمةِ والإساءة إلى القرآن الكريم وانتهاك حرمة أهل ـ البيت عليهم السلام ـ وذكرى حادث ١٥ من خرداد لعام ٤٢ هـ ش وحادث ١٧ من خرداد لعام ٥٤ هـ ش، أهنئ الشعب الإيراني بالاستنارةِ والانعتاق وأهنؤهم بطلوع فجر الحرية وقطع جذور الاستعمار وعملائه الخبثاء.

سلامي على القتلى والجرحى في حادث ١٥ من خرداد، سلامي على المصابين والمظلومين في حادث ١٧ من خرداد، سلامي على العلماء والوعاظ المحترمين، سلامي على الشباب الجامعي في إيران وسلامي على المؤمنين والمسلمين في جميع أنحاء إيران، والذين وجّهوا ضربة قاصمة إلى المتقوّلين، وذلك بعدم مشاركتهم في الحزب المفروض والانتخابات غير الشرعية، وأثبتوا وفائهم للإسلام والمسلمين.

سلامي على السجناء الذين يتحملون التعذيب القاسي في سبيل الهدف الإسلامي المقدّس. سلامي على الشباب والجامعيين الغيارى الإيرانيين خارج البلاد الذين تمكّنوا بجهودهم الجبارة من إسداء الخدمة إلى الإسلام واخوانهم المسلمين وفضح فجائع الاستعمار وعملائه.

ولديّ في هذه اللحظات من آخر العمر قلق مُتزايد من أن يُصاب هذا الرجل[1] المتشبّث بكل حيلة بالتوتر العصبي عن مخالفة الشعب والطبقة الشابّة له ويضرج الشعب المظلوم بدمائه اكثر من هذا، ويقتل علماءَ الإسلام والمفكرين والمثقفين بتهمة (الرجعيّ الأسود) أو (خونة الوطن الحُمر) قتلاً عاماً. أعوذ بالله ـ تعالى ـ من شرّ هؤلاء الخبثاء، وأسأله ـ سبحانه ـ أن يقطع أيدي الأجانب، والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) محمد رضا بهلوي.

❑ رسالة

التاريخ: ١٣٥٤ هـ. ش./ ١٣٩٥ هـ. ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: توجيه بعلاج أحد المرضى ـ عدم إمكان إصدار بيان
المخاطب: روحاني (زيارتي)، السيد حميد

باسمه تعالى

ارجو لك التوفيق والشفاء ـ إن شاء الله تعالى ـ يستحسن أن تأتي بغداد وتتعالج، فالإهمال غير صحيح، واذا قررت ذلك فأخبرني.

بالنسبة للبيان، فإن الكتاب[1] الذي أرسلته عندي، ولكنه ناقص، على اية حال أنا متردد في الوقت الحاضر، لأنه تم التعرض لي مؤخراً في الإذاعة والصحف، ولا ارغب بفعل شيء تبعاً لذلك[2]. اضافة إلى أنَ إمكانات الطباعة والنشر غير متوفرة لا هنا ولا في لبنان أو إيران.

تأثرتُ بتدهور صحة السيد الوالد[3]، نسأل الله ـ تعالى ـ أن يمنَ عليهِ بالشفاء ـ إن شاء الله. كتبت إلى أحمد[4] أن يعوده عند الاستطاعة، ويقضي حوائجه. وسأبعث بالرسالة إلى إيران اليوم مع أحد الزوّار. والسلام عليكم.

أرسلت اليكم التقويم[5]، لأنه لديَ تقويم.

---

(١) كتاب (جرائم ٢٥٠٠ عام من الحكم الشاهنشاهي) الذي صدر في العراق.

(٢) اثر تسفير النظام البعثي العلماء والايرانيين المقيمين في العراق عام ١٩٧٥ صعدت منظمة الأمن ونظام الشاه في ايران من الحملات الدعائية على الإمام الخميني التي أدت الى اندلاع انتفاضة طلبة العلوم الدينية في ١٥ خرداد عام ١٣٥٤ في المدرسة الفيضية وهجوم أزلام السلطة واعتقال المتحصنين.

(٣) السيد علي أحمد زيارتي الذي نفاه نظام الشاه إلى مدينة كاشان.

(٤) السيد أحمد الخميني.

(٥) التقويم الذي اصدره اتباع الجبهة الوطنية خارج ايران.

❑ مقابلة

التاريخ: ٢٧ تير ١٣٥٤هــ . ش / ٨ رجب ١٣٩٥ هــ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: احتجاج على إبعاد علماء الدين في الحوزة العلمية بالنجف الأشرف
المخاطب: محافظ النجف الأشرف

المحافظ: السيد الرئيس يبعث بسلامه وتحياته الخاصة، ويودّ اطلاع سماحتكم أنّه نزولاً على رغبتكم قررنا تمديد إقامة السادة الطلبة ممَّن يحملون بطاقة الإقامة من الغد، ومنح سِمَة العودة لمن يرغب في أداء العمرة والسفر إلى مكة، باستثناء المرتبطين بالاستخبارات الاجنبية الذين هم جواسيس، كما ينبغي للمتخلفين مغادرة العراق في مدَّة أقصاها أواخر الشهر الميلادي الجاري، وإلاّ ستتم إحالتهم إلى محكمة الثورة طبقاً للقوانين.

الامام: تفعلون كلّ ما يحلو لكم، ثم تأتون إلى هنا، وتقولون بأن السيد الرئيس يبعث بتحياته.

وبهذه التحيات تريدون أن تغطوا على كل شيء، فهل بوسعنا ان نفعل شيئاً بهذه التحيات؟

لقد قمتم بإبعاد نحو ثلاثمائة نسمة من طلبة الحوزة، وأجبرتموهم على مغادرة العراق، والآن تقول لي: يمدّدون الإقامة منذ الغد.

وما تقوله بشأن المرتبطين بالاستخبارات والجواسيس يجب أن تعلم بأنه لا يوجد في حوزة النجف أمثال هؤلاء، ففي كل الحوزة ربما لا تستطيع وضع يدك على واحد أو اثنين من المرتبطين، ولا يصح أن تقوموا غداً بإبعاد أحد بذريعة العمالة وتهمة التجسس.

المحافظ: اولاً أن هؤلاء الذين أخرجوا جميعهم متخلفون وهم مجرمون وفق القانون الدولي وتجب إحالتهم للمحاكمة، لكن السيّد الرئيس انطلاقاً من احترامه للحوزة ونزولاً على رغبة سماحتكم ألغى قرار إحالتهم إلى محكمة الثورة، ليسهل مهمة خروجهم.

أما بالنسبة للمشبوهين، فما لم نتأكد مائة بالمائة لا نقدم على شيء.

وفي الحالتين فنحن على استعداد لتقديم الادلة والبراهين إلى سماحتكم لإثبات ادّعائنا.

واذكروا محلّ اطمئنانكم وثقتكم من السادة الاساتذة والعلماء والطلبة، نمنحهم الإقامة.

الامام: اذا كنتم تحترمون الحوزة ولا ترغبون في تداعيها امنحوا المتخلفين الإقامة، أو مدّدوا اقامتهم، كي يتسنى لهم تلافي المخالفة.

وثانياً أن ما تطلبه مني من تعريف من أعتز بهم، فيجب أن أقول بأنّ كافة اعضاء الحوزة هم أعزة عندي، ولا فرق بين الطلبة الافغان والباكستانيين والهنود والعرب والإيرانيين، وأنا اعتبرهم جميعاً اعزةً ومكرمين.

❑ رسالة

التاريخ: ٣١ تير ١٣٥٤ هـ . ش / ١٢ رجب ١٣٩٥ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: عدم اهتمام الحوزة في النجف بقضايا إيران
المخاطب: شريعت اصفهاني (شيخ الشريعة)، محمد (وكيل الإمام الخمينيّ في باكستان)

باسمه تعالى

١٢ رجب ٩٥

تفضلوا بقبول فائق الاحترام.

وصلت رسالتكم الكريمة المتحدثة بسلامة المزاج الشريف، وهي توجب الشكر، أرجو السلامة والسعادة لسماحتكم.

ما يجري هنا وهناك[١] غير محتاج للذكر وسماحتكم مطلع، واني لم اتخذ قراراً حتى الآن وأنا في حيرة. أسأل الله ـ تعالى ـ إصلاح الأمور. ما يؤلمنا هو عدم المبالاة بأحداث قم، وأحياناً مناصرة الخصم. (والله من ورائهم محيط)[٢]. آمل من سماحتكم صالح الدعاء.

بالنسبة للموضوع المذكور محذور في الوقت الحاضر، فقبلاً ايضاً حاولت إعطاء الشهرية عن طريق السيّد الخلخالي[٣]، ولكن حدث ما دعاني أن أنصرف. بالنسبة لحوالة السيد الخلخالي، أولاً لا أدري هل المبلغ هو نفسه الذي أرسل من كراتشي أو أنه مبلغ آخر. ومهما يكن، عدت إلى السيد الخلخالي فقبل، لكن لم أقبض المبلغ السابق. وكنت قد بعثت من قبل إيصالاً بالستة آلاف روبية، ويبدو أنه لم يصل إن كان هو. أطلعوني على سلامتكم أحياناً. أسأل الله ـ تعالى ـ العافية لسماحتكم. والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) تهجير علماء الدين الايرانيين من النجف، واغلاق المدرسة الفيضية في قم من قبل نظام الشاه.
(٢) سورة البروج، الآية ٢٠.
(٣) السيد نصر الله الخلخالي. وكيل سماحة الامام في النجف.

❑ رسالة

التاريخ: ٥ مرداد ١٣٥٤ هـ . ش / ١٧ رجب ١٣٩٥ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: خاصّ بالأسرة
المخاطب: الخميني، السيد أحمد

باسمه تعالى

١٧ رجب ٩٥
عزيزي احمد
أرجو أن تكون سالماً ـ إن شاء الله.
أنا والبقية بخير ولله الحمد، لكنّ الابتلاءات والهموم كثيرة وليس بوسعك الاطلاع عليها ولا على المحاذير التي تكتنف مجيء السيدة (شرعاً وعقلاً)[١]. وكلُ واحد منكم يكتب باستمرار، ويطالب بمجيئها، ويسبب ايذاءها وإيذائي، ولولا المحاذير، لجاءتكم. آمل أن يرفعها الله ـ تعالى ـ وتأتي السيدة اليكم ولا داعي لمجيئكم بالسلامة.
بلغ سلامي الى جميع الأخوات والى زوجتك. لقد أجبت عن رسائل سماحة السيد[٢]، أخبره بذلك بعد إبلاغه سلامي. والسلام.

والدك

---

(١) يعلق السيد أحمد الخميني على هوامش هذه الرسالة بالقول:
يتضح ـ فيما يبدو ـ من لفظ (شرعاً) أن الأموال الشخصية لسماحة الإمام كانت قد نفدت. اذ كانت تصل سماحته أموال غير السهم، من كثيرين هدايا. وكان سماحته يوزعها بين الفقراء والمحتاجين. وكان هذا الامر مستمراً حتى بعد الثورة. كما كانت تقدم لسماحته هدايا، فكان يأخذها حجة الإسلام الحاج السيد كمال الإصفهاني، ويبيعها ويوزع ثمنها بين الفقراء. أما بالنسبة للفظ (عقلاً)، فإن احتمال ممانعة السافاك لعودة السيدة (والدتي) الى النجف كان وارداً إلى حد كبير.
(٢) السيد مرتضى بسنديده.

❑ رسالة

التاريخ: ؟
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: توصية بمتابعة العلاج و...
المخاطب: روحاني، السيد حميد

باسمه تعالى

آلمني مرضكم وأثار قلقي. أسأل الله ـ تعالى ـ الشفاء العاجل لكم.. كانت نتيجة الاستخارة سيئة. يستحسن أن تراجع أطباء آخرين، وإذا ارتأوا أن ترقد في المستشفى فلا مانع، ولا مانع لإعطاء السيد المهري[1] نسخة، ولأنّ مطالعة هذه النسخة غير متيسّرة في الوقت الحاضر أرسلت لكم الموضوع الذي استنسخ. والسلام عليكم. ضمناً أشكر لكم مشاعركم الطيبة.

---

(١) السيد عباس المهري.

❑ رسالة

التاريخ: ١٨ شهريور ١٣٥٤هـ . ش / ٢ رمضان ١٣٩٥ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: خاصّ
المخاطب: الخميني، السيد احمد

باسمه تعالى

٢ شهر الصيام ٩٥

عزيزي أحمد

إن شاء الله ـ تعالى ـ تكون قرين السلامة والسعادة. أطلعني على سلامتكم دائماً وسلامة السيد العم[1] والآخرين. بلّغ سلامي للجميع. لا فرصة لديَ الآن أكثر من هذا. والسلام عليك.

والدك

---

(١) سيد مرتضى بسنديده.

❑ نداء

التاريخ: ٣٠ شهريور عام ١٣٥٤ هـ ش. / ١٤ شهر رمضان ١٣٩٥ هـ ق.[1]
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: مقاومة الشعب ـ البشارة بالنجاحات المستقبلية
المناسبة الاجتماع الحادي عشر لاتحاد الجمعيات الإسلامية الطلابية في اوروبا
المخاطب: اتحاد الجمعيات الإسلامية الطلابية في اوروبا

بسم الله الرحمن الرحيم

١٤ من شهر رمضان المبارك ٩٥
الى اتحاد الجمعيات الإسلامية للطلبة في أوروبا ـ أيدهم الله ـ تعالى.
بعد التحية والسلام: لاحظت العدد العشرين من منشور (مكتب مبارز) وكتاب مجلس الادارة.
ان هجوم الاحزان والقلق الناجم عن الوضع المأساوي للمسلمين ـ عامَة ـ والشعب الإيراني الكريم خاصة ـ عليَ وعدم اهتمام المسؤولين بمصالح المسلمين وسلوك النظام الظالم الإجرامي مع الشعب ولاسيّما العلماء والطلاب في الحوزات العلمية والشبّان الجامعيين الغيارى كل ذلك يهدّ القلب ويهشّم الإنسان الواعي بضغوطه لولا بصيص الأمل والبشارات التي تلوح في الأفق فهناك بشائر تعزّز الأمل في المستقبل بإذن الله ـ تعالى.

ومن الطبيعي للذات الإنسانية أنه كلما زاد الظلم والجور شدة في مجتمع وشعب، ازدادت قوة المقاومة بمقدارهما في ذلك الشعب، والشاهد الحيّ هو أوضاع ايران الأخيرة. الشاه بكل أجهزته البوليسية المتطورة يسعى جاهداً إلى قمع الشعب، ليستمر في خدمته للأجانب بقلب مستريح ويكتم عن شعبه ما يرتكب من خيانات للأمّة الإسلامية والإسلام بالإقراض والاقتراض وشراء الاسلحة بأثمان باهظة وإنشاء القواعد العسكرية للأجانب، لكنه يُواجه برفض الشعب ومقاومته في كلّ أباطيله.

والحزب[2] المفروض قد واجهه الشعب برفض لا مثيل له في العالم وفضح الشاه الذي يتشبّث بكلّ وسيلة لإخفاء خسرانه وصرف الأذهان، ولكن دون جدوى، ففي مدينة طهران التي يقال: يبلغ سكّانها ثلاثة ملايين لم يتمكن الحكم بجميع إمكاناته وأجهزته الإعلامية والبوليسية وتهديداته ـ حسب ما بلغنا ـ من إجبار أكثر من مئتي ألف نسمة على المشاركة في الانتخابات. وفي مدينة قم البالغ سكانها مئتي الف نسمة لم يتمكنوا من إرغام أكثر من أربعة آلاف. وحس المقاومة هذا المتنامي يبشر بالنصر المحتم.

---

(١) ورد تاريخ ١٣٥٤/٦/٣ في صحيفة النور، وتاريخ المخطوطة هو ١٤ من رمضان ١٣٩٥ هـ ق وهو يوافق ١٣٥٤/٦/٣٠هـ ش.
(٢) يقصد (حزب رستاخيز).

ومظاهرات المدارس الدينية والجامعات الإيرانية كلها لتكريم شهداء ١٥ خرداد ـ كما اعترف الشاه ـ أصابت الشاه بالدوار والانفعال وهي مؤشر لوعي الشعب وردة فعل للكبت والاختناق.

وتقارب المدارس الدينية التقليدية والجامعات وتلاحم التيارات القديمة والجديدة وانضمام اتحاد الجمعيات الطلابية الإسلامية في أوروبا وأميركا إلى هؤلاء رد فعل لبلوغ النظام الحاكم غاية الجهل والظلم. وآمل أن ينضم اتحاد الطلاب في أوروبا وأميركا إلى الطلاب في سائر البلاد كالهند وباكستان والبلاد العربية وغيرها، ويوسّعوا نطاق عملهم، ويحاولوا إيصال صوت الإسلام العادل إلى جميع الطبقات، ليزيلوا الشبهات التي ألصقها عملاء الاستعمار بالاسلام والمشرق طوال قرون خلت. أسأل الله ـ تعالى ـ توفيق المسلمين كافة والشبّان خاصة لإزالة الاستعمار وعملائه الخونة. ذلكَ ما أريد.

والسلام عليكم ورحمة الله

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ۳۰ شهريور ١٣٥٤ هـ . ش / ١٤ شهر رمضان ١٣٩٥ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: خاصّ بالأسرة
المخاطب: مصطفوي، زهراء[1]

باسمه تعالى

١٤ شهر الصيام ٩٥
عزيزتي
وصلت الرسالة الكريمة. ونحن مسرورون بسلامتكم، وأنتم، إن شاء الله ـ تعالى ـ طيّبون سعداء دائماً. نحن سالمون بحمد الله. أطلعوني على سلامتكم باستمرار، آمل ان تكوني موفقة للعبادات في هذا الشهر المبارك. بلغي سلامي الى سماحة السيد البروجردي[2]. دعائي لنور عيوني. والسلام عليك.

والدك

---

(١) كريمة الامام الخميني.
(٢) صهر الامام الخميني.

❑ نداء

التاريخ: ٢ مهر ١٣٥٤ هـ . ش / ١٧ شهر رمضان ١٣٩٥ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: صحوة الشعب وتنامي وعيه السياسي
المناسبة إقامة المؤتمر السابع لاتحاد الجمعيات الإسلامية للطلاب في أميركا وكندا
المخاطب: اتحاد الجمعيات الإسلامية للطلاب في أميركا وكندا

بسم الله الرحمن الرحيم

١٧ من شهر رمضان المبارك عام ١٣٩٥ هـ ق

الى الجمعيات الإسلامية للطلاب في أمريكا وكندا ـ أيدَهم الله تعالى ـ وافاني كتابكم الكريم، أسأل الله ـ تعالى ـ التوفيق لكم أيّها الشباب الغيارى وسائر الطلاب والمثقفين الساعين في سبيل أهداف الإسلام المقدسة ـ وعلى رأسها نشر العدالة الاجتماعية ورفع المظالم والجهالات.

نحن إضافة لما شاهدناه طول التاريخ من ظلم وسفك للدماء من قبل السلاطين والحكومات الجائرة وما سمعناه أو قرأناه في التاريخ، شهدنا في السنوات العشر الأخيرة التي هي عهد انعتاق الشعوب الضعيفة من نير الاستعمار أفظع وأبشع الجرائم من النظام الايراني المنحطّ الذي لم يقصّر في الجرائم والخيانات حفظاً لمصالح الأجانب.

وشهدنا هدر بيت مال المسلمين وإنفاق ثروات هذا الشعب الجائع في سبيل اطماع الأجانب، وشهدنا شراء الأسلحة بمليارات الدولارات حفظاً لقواعد الأجانب العسكرية، وشهدنا أيضاً الإقراضات والاقتراضات المخالفة للعقل والقانون. وشهدنا مجازر القرون الوسطى وسجونها وتعذيبها، لكنَ ما يبعث على الأمل والطمأنينة هو صحوة الشعب ووعي طبقاته المختلفة السياسيَ.

وعي الشعب هو الذي يؤدي إلى مخالفة مخططات الأجانب المشؤومة التي يتولى الشاه تطبيقها. وعي هذا الشعب هو الذي فضح حزب الشاه المختلق بكل برقه ورعده وعربدته، وأصاب الشاه بالتوتر والانفعال. وعي الشعب هو الذي جعله برغم التهديد والوعيد يقاطع الانتخابات المفضوحة التي لم يشارك فيها إلاّ حفنة من المرتزقة والمرتبطين بالنظام.

وعي الطلبة السياسي في الحوزات والجامعات هو الذي بدّد دعايات الأجانب ومخططات الاستعمار المفرّقة إذ وقفوا في صفوف متراصة في مواجهة النظام وقفة رجولية، ليدافعوا عن حقوق الشعب المظلوم، لا يهابون التعذيب والسجون وأشكال الحرمان.

وعي طلاب الحوزات الدينية والجامعات هو الذي دفعهم في ذكرى الخامس عشر من خرداد يوم البعث الشعبي إلى تنظيم مظاهرات في جميع انحاء البلاد دوّخت الشاه، فأصدر أوامره بهجوم وحشي على مدرسة الفيضية ودار الشفاء مهد التربية الإسلامية ومنطلق الحركة على الظلم والاستبداد، وزجَ بطلاب علوم القرآن والفقه الإسلامي في السجون والمعسكرات بتهمة الشيوعية بعد تعذيبهم وضربهم وجرحهم حيث لا يعرف مصيرهم. ورجاله رغم أعمالهم المخالفة للسلام وسلوكهم الوحشي مع علماء الاسلام لا يكفون عن مظاهرات الرياء، ففي شهر رمضان المبارك

اشتغلت أجهزتهم المروّجة للفحشاء ومحطات الاذاعة المشتغلة طوال العام ببث المواضيع المناهضة للدين ببثّ الأذان والدعاء والمناجاة لخداع المغفلين، لكن على الشعب الذي يعرف جيداً الآهات المحرقة المنبعثة من مراكز التعذيب وعويل الأمهات الثكالى ألاّ ينخدع بهذه المظاهر الزائفة.

الدّعاء الذي هو وسيلة مناجاة الله العادل صار اليوم وسيلة لبسط الظلم وخداع المغفلين لنهب ثروات هذا الشعب نهباً جارفاً. والنقطة المضيئة التي تبعث الأمل في آخر هذا العمر هي هذا الوعي وهذه الصحوة عند الشباب وحركة المثقفين المتنامية سريعاً، وستصل بإذن الله ـ تعالى ـ إلى النتيجة الحاسمة التي هي قطع أيدي الأجانب وبسط العدالة الإسلامية.

وأنتم مطالبون اليوم أيها الشبّان المخلصون بتوعية الشعب بكل وسيلة متاحة، وأن تميطوا اللثام عن أحابيل النظام المختلفة، وتعرّفوا العالم الإسلام الداعي إلى العدالة. أدعو الله ـ تعالى ـ توفيق الجميع في هذا الشأن. والسلام عليكم ورحمة الله

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٣ مهر ١٣٥٤ هـ . ش / ١٨ شهر رمضان ١٣٩٥ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: نداء الى رابطة اتحادات الطلبة الجامعيين
المخاطب: يزدي، ابراهيم

باسمه تعالى

١٨ شهر رمضان المبارك ٩٥

سعادة الدكتور يزدي ـ أيَّده الله تعالى

اقترن المزاج الشريف بالسلامة ـ ان شاء الله تعالى ـ كتبت شيئاً مقتضباً[(١)] على ضعف، وأرسلته إلى حضرتك، لأن عنوان الرابطة لم يكن تحت يدي، فزاحمتك.

لم يصلني حتى الآن خبر عن المبلغ الذي كتبت إلى السيد دعائي أنك بعثت به الى السيد الخلخالي في بيروت، فقلت أن يستفسروا منه. ولم يصل خبر من الكويت أيضاً، ولكن لم يفت الوقت. آمل من سعادتكم صالح الدعاء في هذه الايام المباركة. والسلام عليكم.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) إشارة إلى النداء الموجّه الى رابطة الإتحادات الإسلامية للطلبة الجامعيين في أميركا وأوروبا. (٢ مهر ١٣٥٤).

❑ رسالة

التاريخ: ١٣ مهر ١٣٥٤ هـ . ش / ٢٨ شهر رمضان ١٣٩٥ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: زيادة الشهرية
المخاطب: الخميني، السيد أحمد

باسمه تعالى

٢٨ شهر الصيام ٩٥

أحمدي:

وصلت الرسالة الكريمة. أرجو لك وللاهل السلامة والسعادة.

كأنك اجتزت الاحتياط قليلاً. آمل ان لا تسبب زيادة الراتب إشكالاً[١]. ما نعطيه ازداد كثيراً مع قلّة الناس وندرة الدارسين.

اعمل أنت والشيخ[٢] في الايصال على الترتيب السابق. ولو ترسَلُ الأموال عن طريق الكويت تنفعنا كثيراً، وتوزّع أجور الصلاةِ والصيام جيّداً[٣].. بلغوا السيد آغا رضا[٤] أن يعمل بهذا النحو. بلّغ تحياتي لسماحة السيّد، واحرص على العناية به، وأطلعني على سفر السيّد الهندي[٥]. بلغ سلامي إلى جميع الأخوات والسيدات.

والدك

---

(١) يعلق السيد أحمد الخميني على هوامش هذه الرسالة قائلاً:
كان الإمام يعتقد بأنَ زيادة الراتب تؤدّي إلى زيادة ضغوط مديرية التحريات وبعض المعممين المرتبطين بها، وتحريك المحسوبين على الدين. وقد اتضح فيما بعد صحة تصور الإمام، فقد حالوا دون راتب الإمام، الذي كان يُعطى باسم آية الله الحاج الشيخ أحمد الآشتياني.

(٢) السيد الحاج الشيخ محمد صادق طهراني، وكيل الإمام المطلق.

(٣) (توزّع أجورَ الصلاة والصيام جيداً) تعبير لحرف أنظار التحريات عن وصول رسالة أو أموال من الحقوق الشرعية إلى سماحة الإمام. فعلى الرغم من أن أمثال هذه الرسائل كانت ترسل عن طريق الناس، ولكن كانت تكتب بتعبير يمكن لحاملها تسويغ نصّها عند الكشف عنها ومصادرتها وإن كان هذا الاحتمال ضعيفاً.

(٤) السيد رضا نجل سماحة آية الله اللواساني، والمقصود في معظم الرسائل سماحة السيد اللواساني شخصياً.

(٥) السيد الهندي، الشقيق الأصغر لسماحة الإمام الخميني، كان قد سافر إلى الخارج للعلاج، إذ أعضل مرضهُ الأطباء هنا وهو ارتفاع حرارة جسمه.. وقد توفي فيما بعد بهذا المرض.

❑ رسالة

التاريخ: ٢٧ مهر ١٣٥٤هـ . ش / ١٣ شوال ١٣٩٥ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: خاصّ
المخاطب: الخميني، السيد أحمد

باسمه تعالى

١٣ شهر شوال ٩٥

عزيزي أحمد

وصلت الرسالة الكريمة. أسأل الله ـ تعالى ـ السلامة والسعادة لك وللأهل. نحن بحمد الله ـ تعالى ـ سالمون نوعاً ما نتخطى أحوال الشيخوخة.

فيما يخص ما كتبته لك بشأن...[1] يبدو أن الطريق السابق هو الأفضل. حاول العمل به قدر الامكان، وبلّغ الشيخ[2] ليبلغ الآخرين. أطلعني على سلامتكم. بلّغ سلامي للأخوات وأهلِك، أقبّل حسناً[3]، وأسأل الله أن يحفظه. والسلام عليكم.

والدك

---

(١) النص غير مقروء.
(٢) السيد محمد صادق طهراني: وكيل الامام مطلق الصلاحيات.
(٣) السيد حسن الخميني حفيد الامام الخميني.

❑ رسالة

التاريخ: ٧ آبان ١٣٥٤هـ . ش / ٢٣ شوال ١٣٩٥ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: طريق ارسال الرسائل
المخاطب: الخميني، السيد أحمد

باسمه تعالى

٢٣ شوال ٩٥

عزيزي أحمد

ارجو لك التوفيق والسداد ان شاء الله ـ تعالى ـ نحن بخير وصحة نسبية بحمد الله ـ تعالى ـ أسأل الله ـ تعالى ـ السلامة والسعادة لكم جميعاً. أطلعني على سلامتكم. اعمل بالطريق السابق قدر الإمكان، وإلاّ فابحث عن طريق آخر، ومن الأفضل أن يكون الكويت(١)، كي لا تتوقف صلاة الناس وصيامهم(٢). والسلام.

والدك

---

(١) كنت (أحمد الخميني) قد اخترت رجلاً مغموراً يقيم في أوروبا ليتم عن طريقه إرسال الرسائل إلى سماحة الإمام. وكان سماحته قد رجّح هذا الطريق على طريق الكويت الذي كان رجلاً مغموراً ايضاً.

(٢) لفظ الصلاة والصيام لصرف النظر.

❑ رسالة

التاريخ: ٨ آبان ١٣٥٤ هـ . ش / ٢٤ شوال ١٣٩٥ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: إرسال كتاب المناسك والرسالة العملية إلى لبنان
المخاطب: صادقي، محمد

باسمه تعالى

٢٤ شهر شوال ٩٥

حضرة المستطاب عماد الأعلام وحجّة الإسلام السيد صادقي ـ دامت إفاضاته.

بعد التحية والسلام. وصل مكتوبكم الكريم. ارجو لسماحتكم السلامة والسعادة. أوضاع لبنان تؤلمني وتشوّش أفكاري، ولا سيّما أوضاع الاصدقاء. أسأل الله ـ تعالى ـ أن يصلح الأمور ـ إن شاء الله ـ وفي مثل هذه الاوضاع[1] ليس من الصلاح ارسال (المناسك) و(الرسالة) الى بيروت، وإذا كان لابد من ذلك، فابعث بعنوان ليُرسلا إلى الشام.

اما بالنسبة للطلبة هناك، فقد كتبت قبلاً للسيّد الخلخالي[2] بإعطاء الراتب، وقد اتضح أنهم تصرّفوا بما يُعارض المصلحة، فأنا معذور.. من الممكن ان سماحتكم لم تبلغ عمق القضية، وربّما يتضح لكم فيما بعد. آمل من سماحتكم صالح الدعاء. والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) حرب لبنان الداخلية واجتياح القوات الإسرائيلية.

(٢) السيّد نصر الله الخلخالي: وكيل الإمام الخميني في النجف الأشرف ومسؤول شؤونه المالية.

❑ رسالة

التاريخ: ٢٤ آبان ١٣٥٤ هـ . ش / ١١ ذي القعدة ١٣٩٥ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: الإعراب عن القلق من اعتقال العلماء
المخاطب: أشرفي، مصطفى

باسمه تعالى

١١ ذي القعدة ٩٥

حضرة المستطاب عماد الأعلام وثقة الإسلام السيد أشرفي ـ دامت إفاضاته.

بلغت الرسالة الشريفة. أسأل الله ـ تعالى ـ السلامة والتوفيق لسماحتكم. أنا سالم بحمد الله، وكثرة المتاعب ترهقني، ففي السجن زهاء خمسمائة من أهل العلم، ومن أجل...[1] مبتلون. آمل من سماحتكم صالح الدعاء. والسلام عليكم. بلّغ سلامي إلى سماحة ثقة الإسلام السيّد شقيقكم ـ دامت إفاضاته.

---

(١) النص غير مقروء.

❑ رسالة

التاريخ: ٢٥ آبان ١٣٥٤ هـ . ش / ١٢ ذي القعدة ١٣٩٥ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: عدم إرسال أموال إلى النجف الأشرف
المخاطب: الخميني، السيد أحمد

باسمه تعالى

١٢ ذي القعدة ٩٥
عزيزي أحمد

سلمت، إن شاء الله - تعالى. نحن بحمد الله - تعالى - سالمو الجسم متألمو الروح. أسأل الله - تعالى - أن يُصلح الأمور.. يتضح من ظاهر الأوضاع أن الحوزات لن يكتب لها البقاء مالم يمنّ الله - تعالى - علينا بالفرج. والضروري هو أن تبلغ السيد[١] أن لا يرسل في الوقت الحاضر، كذلك الآخرون لا يرسلوا شيئاً حتى اطلاع ثان، لنرى ما الذي سيحدث. وأبلغه أن عشرة دولارات المظالم لم تصل إلى الآن، وأنا لا أعرف هذا الرجل.

ثمة موضوع آخر وهو أن الوضع المالي لأسرة المرحوم السيد البروجردي[٢] ليس حسناً على المسموع. قل للسيد أن يرسل لهم خمسمائة تومان شهرياً. أطلعني على سلامتكم، وبلغ الأخوات وأهلك سلامي، أقبّل عزيزي حسناً[٣]. والسلام.

والدك

---

(١) السيد مرتضى بسنديده.
(٢) السيد حسين البروجردي (احد مراجع التقليد).
(٣) السيد حسن الخميني.

❑ رسالة

التاريخ: ٨ آذر ١٣٥٤هـ . ش / ٢٥ ذي القعدة ١٣٩٥ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: أوضاع حوزة النجف الأشرف
المخاطب: (من المحتمل) بسنديده، السيد مرتضى

باسمه تعالى

٢٥ قع ٩٥

بعد إهداء السلام والتحية. كل ما وصل من رسائلكم الكريمة أجبت عنه، وهذا الآن جواب الرسالة المؤرخة في ٧ ذي القعدة.

وصلت المائة دولار للمظالم. كذلك، ووصلت ثمانمائة وعشرة للصلاة والصيام. ارجو أن يتقبل الحق المتعال جلّ شأنه أعمال سماحتكم في رحلة الحج ان شاء الله تعالى.

نحن بحمد الله سالمون، لكن ستسمع بالمتاعب، إذ يجب القول بأن الحوزة انتهت أو على وشك ذلك، إلاّ ان يُفرّج الله ـ تعالى ـ عنها. ألتقط أنفاس آخر العمر وفي غاية الألم، وآمل من سماحتكم وبقية الأصدقاء صالح الدعاء. واللازم في الوقت الحاضر ألاّ ترسلوا مبالغ الصلاة إلى إشعار آخر، واعلموا الآخرين أيضاً، فليس معلوماً أن تبقى إقامة الصلاة. والسلام عليكم.

❑ رسالة

التاريخ: ٢٢ آذر ١٣٥٤ هـ . ش / ١٠ ذو الحجة ١٣٩٥ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: رسالة تهنئة
المخاطب: بسنديده، السيد مرتضى

باسمه تعالى

الحضور المبارك المستطاب لحجة الاسلام والمسلمين السيد بسنديده ـ دامت بركاته.

أعرض على مقامكم المبارك بعد التحية والتهنئة بالعيد السعيد أنني أرجو لسماحتكم السلامة والسعادة. زارتنا رسالتكم المباركة التي بعثتم بها من مكة المعظمة، وذكرت لسماحتكم قبلاً أن المائة دولار للمظالم والثمانمائة وعشرة تومانات وصلت، وأن ٢٦٨ تصرف للسيّد حق شناس. و١٦٨ التي يطلب صاحبها أن تعطوا أخته ثلاثين منها سهماً أنا موافق على نصفها.

آمل من سماحتكم صالح الدعاء. بناء على طلب بعض الاصدقاء أعطِ حضرة عماد الأعلام الشيخ غلام رضا كريمي اليزدي ـ أيّده الله ـ سبعة عشر ألف تومان الآن.

١٠ شهر ذو الحجة ٩٥
روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٦ دي ١٣٥٤ هـ . ش / ٢٤ ذو الحجة ١٣٩٥ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: وصول حقوق شرعية
المخاطب: (من المحتمل) بسنديده، السيد مرتضى

باسمه تعالى

٢٤ شهر الحج ٩٥
تفضلوا بقبول فائق الاحترام. رسالتكم الكريمة المؤرخة في ٢١ ذي القعدة وصلت بتاريخ ٢٣ ذي الحجة.

فكّرت بالسؤال عن أحوالكم، لكنّ هموم الحوزة العلمية والمتاعب لم تمهلني، وإذ وصلت رسالتكم الكريمة لزمني أن اعرب لكم عن إخلاصي. تأثرت لمرض سماحتكم، ودعوتُ لكم في مواقع عديدة وأدعو، والأمل أن يمن الله ـ تعالى ـ عليكم بالسلامة وتمام العافية.

بالنسبة للفقرتين الماليتين اللتين أشرت إليهما، إحداهما (١٢٧١٠) والأُخرى (١٣٩٦٧)، حصل خطأ في كلتيهما، إلاّ أنه تم تلافيه مؤخراً، ودوّن في حسابي، بعبارة أُخرى دفع الى السيد الخلخالي[1]. أرجو أن تطلعني ـ ولو باختصار ـ على أحوالكم كلّ عدّة أسابيع. آمل من سماحتكم صالح الدعاء. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) السيد نصر الله الخلخالي مسؤول الشؤون المالية لسماحة الامام.

❑ رسالة

التاريخ: ١٣ دي ١٣٥٤هـ . ش / ١ محرم ١٣٩٦ هـ . ق
المكان: النجف الاشرف
الموضوع: خاصّ
المخاطب: الخميني، السيد أحمد

باسمه تعالى

عزيزي احمد

وصلت رسالتك. انا سعيد بسلامتك وسلامة الآخرين. ارجو أن ينعم الجميع بالسلامة والسعادة إن شاء الله تعالى. نحن بحمد الله طيّبون، لكن لا راحة في العمل، أدعو الله أن يصلح الأمور.

لم تكتب لي عن الحجّاج. هل لحقت أضرار بمن نعرف[1].. سمعت أنَ الحاجَ الشيخ محمد حسين البروجردي[2] وصل بالسلامة، وليست لديّ أخبار عن الحاجّ الشيخ عبد العلي[3]، على كلّ حال أكتب لي بما لديك من أخبار.

الموضوع الآخر: أنَّ السيد العم[4] كان قد كتب لي: (بعنا قطعة الأرض[5]، واسمح لي أن أعطي البنات وأحمد بالطريقةِ التي كنت أعطيهم) وكتبت له أن أعطِ. علمت أن عطاءَ فريدة[6] قطع عنها الشهرين الماضيين. أعْطِها مئتي تومان كلّ شهر عطاءً خاصاً دون إظهار لأحد، أي أن تأخذ من السيّد[7] وتعطيها، يبدو أن عليها نفقات وأنها متأثرة. والسلام

والدك

---

(١) يعلق السيد احمد الخميني على هوامش هذه الرسالة بالقول: اشارة الى حادث الحريق الذي شهده الحجاج.

(٢) حجة الاسلام والمسلمين السيد محمد حسين البروجردي أحد أصدقاء الإمام المقربين، ووالد السيد الدكتور محمود البروجردي صهر الإمام.

(٣) الحاج الشيخ عبد العلي قرهي، كان رئيساً لمكتب سماحة الإمام في النجف وكان يأتي أحياناً الى قم. ويبدو أن أهله ابتليت بمرض عضال اضطره إلى الانتقال من النجف إلى قم بناء على إصرار من سماحة الامام.

(٤) آية الله بسنديده.

(٥) كان دخل الإمام من بيع قمح أرضه في خمين أربعة آلاف تومان سنوياً، يعطي أبناءه منه ١١٠ أو ١٢٠ توماناً شهرياً، ولمّا لم يعد لأرض خمين عائد قرّر الإمام بيع الأرض كي لا تنقطع شهرية الأبناء، ثم نفد المال، فخصص بأحد أبنائه الذي كان في ضائقة مالية ٢٠٠ تومان شهرياً، وكان سماحته يسدّد من ماله الخاص الى بيت المال في النجف الأشرف.

(٦) السيدة فريده مصطفوي: كريمة الامام الخميني.

(٧) آية الله بسنديده.

❑ رسالة

التاريخ: ١٥ دي ١٣٥٤ هـ . ش / ٣ محرم ١٣٩٦ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: وصول حقوق شرعية
المخاطب: بسنديده، السيد مرتضى

باسمه تعالى

٣ شهر محرم الحرام ٩٦

قم ـ المحضر المبارك المستطاب لحجة الاسلام والمسلمين السيد بسنديده ـ دامت بركاته.

المعروض على حضوركم المبارك هو دعائي الله ـ تعالى ـ بالسلامة والسعادة لسماحتكم. اعتذر من تصديعكم بأنَ أحداً يُدعى الحاج أحمد فرحناك زاده أخذ مني حوالة في شهر ربيع الثاني غير أنه أضاعها، وهذه الورقة بدل من الضائعة. سلّم المذكور الفاً وثلاثة وثلاثين توماناً وخمسة ريالات.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ١٧ دي ١٣٥٤ هـ . ش / ٥ محرم ١٣٩٦ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: الاعراب عن أسفه على حادث منى
المخاطب: اسلامي، عبد الله

باسمه تعالى

٥ محرم ٩٦

حضرة السيد عبد الله اسلامي ـ حفظه الله تعالى

وصل المكتوب الشريف. أجبت على رسائلك السابقة كلّها.

بالنسبة لحادث منى[1] كنت بلا خبر عن سلامة السادة مدَّة قلقتُ فيها، والآن ارتحت قليلاً لسلامة الاصدقاء بحمد الله، لكنّ أصل القضية يبعث على الأسف. امتنع في الوقت الحاضر عن إعانة السادات حتى إشعار آخر. الوضع هنا مؤسف للغاية، أسأل الله ـ تعالى ـ اصلاح الأمور، وآمل من سعادتكم صالح الدعاء. والسلام عليكم.

---

(١) حادثة الحريق في صحراء منى التي وقعت عام ١٩٧٥ في أثناء أداء مناسك الحج، وسقط فيها ضحايا كثيرون.

❑ رسالة

التاريخ: ٣ بهمن ١٣٥٤ هـ . ش / ٢١ محرم ١٣٩٦ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: وصول رسالة
المخاطب: دعائي، السيد أحمد

باسمه تعالى

٢١ محرم الحرام ٩٦

حضرة المستطاب سيد الأعلام وثقة الإسلام الحاج السيد أحمد دعائي - دامت إفاضاته.

بعد اهداء السلام والتحية. وصل المكتوب المحترم. أسأل الله - تعالى - السلامة والتوفيق لسماحتكم. آمل صالح الدعاء بحسن العاقبة لنا وللحوزة العلمية. سماحة السيّد شقيقكم سالم بحمد الله - تعالى - ولا يشكو شيئاً. والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ١٣ بهمن ١٣٥٤ هـ . ش / ١ صفر ١٣٩٦ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: رسالة شكر
المخاطب: يزدي، إبراهيم

باسمه تعالى

غرة شهر صفر الخير ٩٦
حضرة السيّد الدكتور يزدي ـ أيده الله ـ تعالى.
وصلت الرسالة الشريفة وبطيّها رسالة مفصلة، وما عرفت صاحب المكتوب، ولا سابقة لي معه، وما يتعلق بي يبدو أنه غير صحيح، ولكن لا ضرورة أن تخبره بذلك، فالتزام الصمت أنسب. نأمل من سعادتكم صالح الدعاء. والسلام عليكم ورحمة الله.
روح الله الموسوي الخميني

أشكر الإخوة المسلمين الذين عبّروا عن دعمهم، وأرجو لهم التوفيق إن شاء الله ـ تعالى.

❑ رسالة

التاريخ: ؟
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: جواب مسألة شرعية في الخمس
المخاطب: غير معلوم

باسمه تعالى

المعروض عليكم: وصل المرقوم الشريف، وأنا مريد من الله - تعالى - السلامة والتوفيق لسعادتكم. بالنسبة لمالكية المتجر والهاتف اللذين اشرت اليهما، اذا كان قد تم تهيئتهما من العائد السنوي، فلابد من تخميسهما. آمل من سعادتكم صالح الدعاء. والسلام عليكم.
روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٥ اسفند ١٣٥٤ هـ . ش / ٢٣ صفر ١٣٩٦ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: كيفية الحصول على وكالة للحقوق الشرعية
المخاطب: ميري، حيدر

حضرة المستطاب مروّج الأحكام الشيخ حيدر ميري ـ دامت بركاته.

وصل المكتوب الشريف وأنت ـ إن شاء الله ـ موفق مؤيد. بالنسبة لموضوع الإذن اذا كان المقصود حفظ الجوانب الشرعية، فأنت مأذون لك في أخذ الحقوق الشرعية وصرف الثلث في المواضع الشرعية المقررة، وإرسال الباقي الى قم لسماحة حجّة الاسلام السيد بسنديده وتسلّم إيصال به وإرساله إلينا كي[1]... تعيده الى أصحاب الحقوق.

واذا كنت تودّ الحصول على اذن مكتوب، فراجع قمّ أولاً، ليوثقك السيد بسنديده، فإن لم يكن لديه مانع، أمنحك الإذن، لأنّ هناك من حصلوا على الإذن، وارتكبوا أفعالاً مخالفة للعقل والشرع، ولهذا قررت ذلك. أرجو لك السلامة إن شاء الله ـ تعالى. والسلام.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) النص غير مقروء.

❑ رسالة

التاريخ: ٩ اسفند ١٣٥٤ هـ . ش / ٢٧ صفر ١٣٩٦ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: رواتب الطلبة في باكستان وسورية ــ حقوق شرعية
المخاطب: بسنديده، سيد مرتضى

باسمه تعالى

٢٧ صفر ٩٦

بين يَدَي الحضور المبارك:

زارتنا الرسالة المؤرَخة في ١٤ محرم. أرجو لسماحتك السلامة والسعادة. بالنسبة لرواتب الطلاب في باكستان وسورية، منذ مدة وهم يطلبون مني ذلك، لكن لم أقبل، لأن أولئك المجتمعين في الزينبية نوعاً ما ليسوا من أهل العلم. علاوة أنّ هناك من يمارس أفعالاً تخالف المصلحة، لذا اعتذر.

فيما يخص باكستان، تجب مراجعة السيد شريعت في كراتشي، فإذا رأى صلاحاً عمل به، وبناء على هذا اكتبوا سماحتكم له، وكتبت أنا ايضاً أن يفعل ما يراه صالحاً. ومن المطلعين من يقول: إذا أعطيت الرواتب هناك، هجم جمع من العاطلين عن العمل وتسبب الازدحام. على اية حال اعتذِرْ في الوقت الحاضر، ولتجنب المحذور كِلْ الأمرِ إليَّ. وأنت مختار بالنسبة لقروض السيد آغا عطاء، وليُعْطَ سبع مائة ريال.

عنوان السيد شريعت - اكتب اليه باحترام -: كراتشي - بارسى كالوني ١١٦.

اذا تقرر - فرضاً - أن تعطي رواتب في سورية، فالمقدار الذي أشرت إليه قليل، فهناك زهاءُ مئتي طالب، أو أكثر، وفي هذه الحالة يجب أن تقوم أنت بالتوزيع، ولا تسمح به لأحد آخر بأيِّ نحو. من الممكن الاستفادة من السيّد الخلخالي[1] الموجود هناك، وان يكون احد المقرّبين منك وكيلاً، لأن الرواتب يمكن ان تسخَر لافعال لا مصلحة فيها.

واستناداً لما ذكره الشيخ علي فاضل زاده للسيد رضواني:

١ - ضرورة مساعدة أُسرة شقيقه الشيخ أحمد، الذي يواجه متاعب عديدة.

٢ - هو نفسه مدين بشرائه بيتاً.

سماحتكم مخيّرَ بعمل ما تراهُ صالحاً، وساعِدْ. كتبت لأحمد قبلاً[2]: أن الشيخ محسناً نجل الشيخ حبيب الله الأراكي في قم منذ مدّة ولم يصله راتب منكم، فمن المناسب أن تساعدوه. ولعدم حاجة أحمد إلى المالِ مدّة أعطِ الطلبة ما كنت تعطيه إياه، ولا مانع إن شاء الله.

---

(١) السيد نصر الله الخلخالي.

(٢) السيد أحمد الخميني.

❑ رسالة

التاريخ: ١٨ اسفند ١٣٥٤ هـ . ش / ٧ ربيع الاول ١٣٩٦ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: جوانب مسائل حول الحقوق الشرعية
المخاطب: الخميني، السيد أحمد

باسمه تعالى

٧ ١٤ ٩٦

عزيزي أحمد

أنت قرين السلامة والسعادة ـ إن شاء الله تعالى. نحن بحمد الله بخير وعافية والهموم باقية. وهذا جواب ما كتبت من الموضوعات:

١ ـ فيما يخص السيد صادقي[١]، مأذون لك أن تأخذ من السيد وتعطيه، والسيد أيضاً يتلطف بذلك.

٢ ـ فيما يخص السيّدة فاطمة[٢]، ليست مدينة منذ هذا التاريخ، فلتطمئن.

٣ ـ بالنسبة للوكالة[٣]، لديّ محذور في الوقت الحاضر.

٤ ـ كتب لي السيد باعطاء قروض السيد الآغا عطا[٤]، وقد أجبته عن ذلك في بعض الرسائل، ربما لم تصل. قل له أن يعطيه.

بالنسبة لقبول مبلغ السيد بهرامي الذي يزعم أنه احترق لا مانع في ذلك، اقبلها وبلّغه سلامي، كذلك بلغ سلامي الى الأخوات والسيدة فاطمة، أقبَل حسناً. والسلام.

---

(١) يعلق السيد أحمد الخميني على هوامش هذه الرسالة بالقول: آية الله الحاج الشيخ مهدي صادقي هو أستاذي وأحد مريدي الإمام، لم تكن أوضاعه المعيشية على ما يرام، فكتبت بذلك إلى الامام، وقد أذن لي سماحته.

(٢) حينما ذهبنا أنا ووالدتي وزوجتي (فاطمة الطباطبائية) إلى الحجّ تبرّع احدهم بنفقات حجّي، ولم يكن لأهلي مال، ولا لسماحة الامام، ليعطيها، فاستقرض سماحته مبلغاً على أن تقوم فاطمة بتسديده في إيران. فكتبت فاطمة إلى الإمام تسأله (الى من تسلّم المبلغ؟). فبرّأ الإمام ذمتها، واتضح أن اموالاً شخصية كانت قد وصلت إليه.

(٣) لم أتذكر إلى من طلبتُ الوكالة.

(٤) السيد عطا هو أحد أقارب الإمام الفقراء في خمين.

❑ رسالة

التاريخ: ٩ فروردين ١٣٥٥هـ . ش / ٢٨ ربيع الاول ١٣٩٦ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: حقوق شرعية
المخاطب: (من المحتمل) بسنديده، السيد مرتضى

باسمه تعالى

٢٨ ع ٩٦١

بعد إهداء السلام والتحية. وصلت الرسالة الشريفة المؤرخة في ١٢ صفر أمس. ارجو لسماحتكم التوفيق والسداد.

الامر المهم هو أن المائة دولار ونيّفاً ـ ما يعادل سبع مائة تومان ـ أرسلتها الى الحاج الشيخ نصر الله[1] بيد حسين تقوي، وفي ظنّي أنّه أخبر بوصولها، كتبت بتسلّمه، لكن بعد عدّة مكاتبات أشار أكثر من مرة: (لا أتذكر مثل هذا المبلغ) فاللازم أن ترسل حسين تقوي على الفور الى سورية، ليوضح له الموضوع مع العلائم ويطلعه على الايصال.

ولا أدرى ما الذي يجب فعله إذا لم يتوصلا إلى نتيجة، على اية حال اقدم على ذلك فوراً. رسالتاك احداهما مؤرخة في شهر شوال، والاخرى في شهر ذي القعدة، ومهما يكن، فان هذا المبلغ لم يصل حتى الآن، وقد سألت عنه مؤخراً، فقيل لي: لم يصل بعد. بالنسبة للمبلغ الذي طلبه السيد الآغا الشيخ محمد حسن[2] قرضاً، اعطه، لا مانع من ذلك. آمل من سماحتكم صالح الدعاء. والسلام عليكم.

---

(١) السيد نصر الله الخلخالي: وكيل الامام في النجف الأشرف.
(٢) السيد محمد حسن البروجردي.

❑ رسالة

التاريخ: ١٩ فروردين ١٣٥٥ هـ . ش / ٨ ربيع الثاني ١٣٩٦ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: أسري
المخاطب: الخميني، السيد أحمد

باسمه تعالى

٨ ع٢ ٩٦

العزيز احمد

منذ مدّة لم أطلع على سلامتكم، أرجو ان يكون ذلك بكثرة انشغالكم بالدراسة والبحث، وأسأل الله ـ تعالى ـ السلامة لكم جميعاً. بحمد الله ـ تعالى ـ أجرت السيدة جراحة استئصال المرارة وحالتها الآن طيبة وحسنة، بشّر الأخوات ـ بعد السلام عليهن ـ بسلامتها، وبلّغ سلامي الى زوجتك المحترمة. أقبّلُ حسناً وأدعو له.[1] والسلام عليك.

والدك

---

(١) السيد حسن الخميني.

❑ **رسالة**

التاريخ: ١٩ فروردين ١٣٥٥هـ . ش / ٨ ربيع الثاني ١٣٩٦ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: حقوق شرعية
المخاطب: بسنديده، السيد مرتضى

باسمه تعالى

٨ ع٢ ٩٦

الحضور المبارك المستطاب لحجة الإسلام والمسلمين السيد بسنديده ـ دامت بركاته

تفضلوا بقبول فائق الاحترام. رسالتكم الكريمة الاخيرة، التي تضمنت موضوعات عديدة منها سلامة حضرة السيد المستوفي التي أسعدتنا، أجبت عنها عن طريق سورية.

أما ما استدعى تصديعكم، فهو تسليم سبعة عشر الفاً وخمسمائة وثلاثين توماناً (١٧٥٣٠) الى سماحة عماد الأعلام السيد الحاج الشيخ محمد حسين مرادي كوشكي، فهو محل ثقة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٢٠ فروردين ١٣٥٥ هـ . ش / ٩ ربيع الثاني ١٣٩٦ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: خاصّ
المخاطب: الخميني، السيد أحمد

باسمه تعالى

٩ ع٢ ٩٦

العزيز أحمد

وصلت رسالتك. سعدت بسلامة الجميع. كتبت أجوبة رسائل السيد وبعثتها، وستصل إن شاء الله.

وإذ تهيأ الآن مسافر بالطائرة اكتب إليك عدّة كلمات: السيدة استأصلت المرارة بحمد الله في بغداد، وعادت بالسلامة، وهي الآن جالسة في غرفة الخدم، وتتحدث مع السيدة معصومة[1]، ولا تشكو ألماً ما. نحن كلّنا سالمون، بلغ السلام للجميع، والسلام عليكم.

---

(١) السيدة معصومة الحائري، عقيلة السيد مصطفى الخميني وكريمة السيد مرتضى الحائري.

❑ رسالة

التاريخ: ٣٠ فروردين ١٣٥٥هـ . ش / ١٩ ربيع الثاني ١٣٩٦ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: حقوق شرعية
المخاطب: بسنديده، السيد مرتضى

باسمه تعالى

١٩ ع٢ ٩٦

قم ـ الحضور المبارك المستطاب لحجة الاسلام السيد بسنديده ـ دامت بركاته

تفضلوا بقبول فائق الاحترام. أجبت عن الرسالة السابقة، وأرجو السلامة والسعادة لسماحتكم، وبالنسبة لقروض السيد الآغا عطا أجبت. والآن أرجو إعطاء ثمانية وعشرين ألف توماناً (٢٨٠٠٠) حضرة المستطاب ثقة الإسلام الآغا الشيخ بهاء الدين فقيه المازندراني ـ دامت افاضاته ـ فهو محل ثقة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ١ اردیبهشت ١٣٥٥هـ . ش / ٢١ ربيع الثاني ١٣٩٦ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: حقوق شرعية
المخاطب: بسنديده، السيد مرتضى

باسمه تعالى

قم

الحضور المبارك المستطاب لحجة الاسلام والمسلمين السيد بسنديده ـ دامت بركاته.

تفضلوا بقبول فائق الاحترام. ارجو لسماحتكم السلامة والسعادة. السبع مائة تومان ونيّف التي أرسلتها قبل أشهر عن طريق حسين تقوي للحاج الشيخ من أجل الصلاة والصيام، يقول سماحته بأنه لا يتذكر ذلك، فإذا كان هناك كتاب تسلّم أرسله على الفور اما الى الحاج الشيخ أو الينا. وفي غير ذلك أرسل السيد تقوي نفسه كي لا تضيع أموال الناس، وعجّل في الأمر.

اعط حضرة المستطاب الآغا الشيخ جعفر يوسفي ـ أيده الله تعالى ـ ثلاثة وعشرين الف تومان (٢٣٠٠٠) فهو محل ثقة.

٢١ شهر ٤ ٩٦ ع٢

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ۲ اردیبهشت ۱۳۵۵هـ . ش / ۲۲ ربيع الثاني ۱۳۹٦ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: سؤال عن الأحوال
المخاطب: صادقي، محمد

۲۲ ع۲ ٩٦

الى حضرة المستطاب عماد الأعلام وحجة الإسلام السيد صادقي - دامت إفاضاته

وصلت الرسالة الكريمة. أرجو أن تنعم بالسلامة - إن شاء الله تعالى - وقد تحسنت صحتكم وتعافيت. أنا بخير - بحمد الله تعالى - وأمضي الأيام بالقلق والهموم، وآمل أن يزول القلق ببركة دعاء السادة، وتصلح الأمور، وآمل من سماحتكم صالح الدعاء، والسلام عليكم.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ١٤ اردیبهشت ١٣٥٥ هـ . ش / ٤ جمادى الأُولى ١٣٩٦ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: خاصّ بالأسرة، إخبار بالسلامة
المخاطب: الخميني، السيد أحمد

باسمه تعالى

٤ ج١ ٩٦

ولدي، عزيزي

أرجو أن تنعم بالسلامة - إن شاء الله - وأن تكون منشغلاً بكسب الفضائل العلمية والعملية. نحن بخير بحمد الله. كنت قد كتبت: جئت بالدكتور وأعطانا الاوكسجين. الدكتور صحيح. والاوكسجين كذب. كانت حالة قلبية طارئة، وقد طمأننا بأنه لا يوجد ما يقلق. والآن أنعم بالسلامة ولا اشكو من شيء، سوى الآلام الروحية التي هي في تزايد مستمر. أسأل الله - تعالى - أن يصلح الأمور.

بلغ سلامي الى الأخوات وأهلِك، وتفقد أمور سماحة السيد العم الكبير[1] باستمرار. يبدو أن الأخوات لا يذهبن لرؤيته، فاوصهن بالذهاب إليه والعناية به ورعايته، ففي مثل هذا العمر لابد من الإقبال عليه بالغذاء والأمور الأخرى، وهذا يقع على عاتقكم. أسأل الله - تعالى - السلامة للجميع، أقبّل حسناً وأدعو له[2]. والسلام

والدك

---

(١) السيد مرتضى بسنديده.
(٢) السيد حسن الخميني: نجل السيد احمد الخميني.

❑ وكالة

التاريخ: ١٩ ارديبهشت ١٣٥٥ هـ . ش / ٩ جمادى الأولى ١٣٩٦ هـ . ق
المكان: النجف الاشرف
الموضوع: وكالة في الامور الحسبية والشرعية
المخاطب: ميري، حيدر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة على سيدنا محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على اعدائهم اجمعين.

وبعد، فحضرة المستطاب ثقة الاسلام الآغا الشيخ حيدر ميري - أيده الله تعالى - المقيم في زابل مأذون له من قبلي بالتصدي للأمور الحسبية والشرعية التي تعد في غيبة حضرة ولي الأمر - عجّل الله تعالى فرجه الشريف - من مهمّات الفقيه الجامع للشرائط، فله التصدي لها مع مراعاة الاحتياط بعد تشخيص الحكم والموضوع، وتسلّم سهم الإمام المبارك - عليه السلام - الذي يصرف ثلثه في المواضع الشرعية المقرّرة، وفي حالة احتياج الطلبة في المنطقة يصرف النصف، وإرسال المتبقي إلينا أو إلى وكيلي في قم، وتسلّم كتاب به وتسليمه إلى أصحاب الحقوق. كما أذنا له بالمصالحة في المشكوك فيه والإمهال في حالة الصلاح.

وأوصيه - أيّده الله تعالى - بملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في الدين والدنيا، وأرجو منه أن لا ينساني من صالح دعواته. والسلام عليه وعلى سائر إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

التاسع من شهر جمادى الاولى ١٣٩٦
روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٢٩ ارديبهشت ١٣٥٥ هـ . ش / ١٩ جمادى الأُولى ١٣٩٦ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: شكر وتقدير
المخاطب: ثقفي، حسن

باسمه تعالى

١٩ ج ١ ٩٦

بعد اهداء السلام والتحية. رسالتكم الكريمة التي تتحدث بسلامتكم وصحة وسلامة سماحة آية الله السيد الوالد[١] توجب الشكر، اسأل الله ـ تعالى ـ السلامة والسعادة لسماحتكم. إرسالكم الكتاب الشريف (من لا يحضره الفقيه)[٢] يوجب المزيد من الشكر.

نحن بحمد الله ننعم بالسلامة جميعاً، ونمضي الأيام مع الهموم، وأسأل الله ـ تعالى ـ أن يصلح الأمور، وآمل من سعادتكم صالح الدعاء بحسن العاقبة. بلغ تحياتي الخالصة لسماحة السيد الوالد، والسلام عليكم ورحمة الله

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) السيد الميرزا محمد الثقفي: والد زوجة الامام الخميني.

(٢) كتاب (من لا يحضره الفقيه): من مصادر الحديث، وأحد الكتب الأربعة لدى الشيعة، وهو من تأليف الشيخ الصدوق.

❑ ردّ على استفتاء

التاريخ: خرداد ١٣٥٥ هـ . ش / جمادى الثانية ١٣٩٦ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: السماح بالاستفادة من الحقوق الشرعية في نشر الكتب الدينية
المخاطب: عامة المسلمين

باسمه تعالى

ما يتعلق بنشر الشرع المطهّر وبيان حقائق الاسلام في التصدّي لحكّام الجور والظلمة، واطلاع فئات الشعب على القضايا الاسلامية واصدار الكتب التي تتناول هذه الامور، كل ذلك يعد من الأعمال الخيرة، بل من أفضل الخيرات. وإذا كانت الوصية بالثلث أو النذر والعهد وغير ذلك، ترتبط بالخيرات والمبرّات، فإن الصرف على هذه الأمور جائز وراجح[1].

روح الله الموسوي الخميني

باسمه تعالى

مأذون للمؤمنين ـ أيّدهم الله تعالى ـ صرف العشر من سهم الامام المبارك ـ عليه السلام ـ في هذه الأمور التي تمّت الإشارة إليها أعلاه بإشراف الثقات المتديّنين. أرجو لكم التوفيق ان شاء الله تعالى.

جمادى الثانية ٩٦
روح الله الموسوي الخميني

---

(١) الموضوع المثار في هذه الوثيقة تم الاستفتاء عنه بتاريخ ١٣ اسفند ١٣٥٣، واجاب عنه الامام الخميني بصورة موضوعية ادرجت في مكانها ضمن تسلسلها التاريخي.

❑ رسالة

التاريخ: ١٩ خرداد ١٣٥٥ هـ . ش / ١٠ جمادى الثانية ١٣٩٦ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: جواب مسائل عن الحقوق الشرعية
المخاطب: ميري، حيدر

باسمه تعالى

١٠ ج٢ ٩٦

الى حضرة المستطاب عماد الأعلام وثقة الإسلام السيد ميري - دامت إفاضاته

بعد إهداء السلام. تسلّمت الرسالة الكريمة، وأرجو لسماحتكم التوفيق والسداد.

١ - بالنسبة للحقوق، بإمكانك إرسال كل ما ترغب في إرساله الى قم. أرسله عن طريق مطمئن ليُسلَّمَ الى سماحة حجّة الاسلام السيّد بسنديده شقيقي، ولا حاجة لنا به هنا، وإذا أردت المراسلة، فاكتب على العنوان الآتي:

(النجف - مدرسة السيد البروجردي - السيد ستاري ثم ايصاله الى المنزل).

وبهذا الطريق ستصل الرسالة إن شاء الله تعالى.

٢ - بالنسبة للأشياء التي تعطيها الحكومة مَنْ أشرت إليهم، مأذون لك الأخذ والإيصال.

٣ - بالنسبة لمن أشرت إلى أنهم يتصرّفون بنحو يتعارض مع سيرة علماء الدين، هؤلاء كثيرون في كل مكان، وصدّهم محتاج إلى قدرة غير متوفرة الآن، أسأل الله - تعالى - أن يصلحهم. أشكر لكم سؤالكم عني وعدم نسياني من الدعاء. أسأل الله - تعالى - التوفيق والسعادة لكم في الدارين. والسلام عليكم ورحمة الله

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٢٣ خرداد ١٣٥٥هـ . ش / ١٤ جمادى الثانية ١٣٩٦ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: اُسري
المخاطب: مصطفوي، فريده

باسمه تعالى

١٤ ج٢ ٩٦

بنتي العزيزة

وصلت الرسالة الكريمة التي تبشر بسلامتكم وزواج بنتي العزيزة[1]، وقد أسعدتني كثيراً. أسأل الله ـ تعالى ـ السلامة والسعادة لكم جميعاً. نحن بصحة جيدة بحمد الله تعالى، أسأل الله ـ تعالى ـ أن يمنّ عليّ آخر العمر بلقاء أعزتي. بلغي سلامي إلى سماحة السيد أعرابي[2] والعزيزة فرشته، وأطلعوني على سلامتكم. والسلام عليكم.

---

(١) السيدة فرشته اعرابي: حفيدة الامام وبنت السيدة فريده.
(٢) السيد محمد حسن اعرابي: صهر الامام الخميني.

❑ رسالة

التاريخ: ٢ تير ١٣٥٥ هـ . ش / ٢٤ جمادى الثانية ١٣٩٦ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: التحذير من المحيطين
المخاطب: أعرابي، محمد حسن[١]

باسمه تعالى

٢٤ ج٢ ٩٦

تفضلوا بقبول فائق الاحترام. وصلت الرسالة الكريمة التي تتحدث بسلامتكم، أرجو لكم السلامة والسعادة.

لدى مغادرتكم أثرت مع السيد محمد باقر موضوعات عديدة تنسجم ومصلحتكم، فبعض الذين قدموا من أوروبا أشاروا إلى مطالب مبنية على سوء الظن بمكانتكم والتغلغل فيكم، وها أنا ذا أكرّر ضرورة مراقبة تصرفاتكم وتصرفات المحيطين بكم، كي لا تثير قلق الناس ـ لا سمح الله.[٢] آمل من سعادتكم صالح الدعاء. والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) صهر الامام الخميني.

(٢) تحذير الامام ينصب على ضرورة الالتفات الى نفوذ اعوان نظام الشاه في أوساط المحيطين والمقربين.

❑ رسالة

التاريخ: ٢ تير ١٣٥٥هـ . ش / ٢٤ جمادى الثانية ١٣٩٦ هـ . ق

المكان: النجف الأشرف

الموضوع: حقوق شرعية

المخاطب: بسنديده، السيد مرتضى

باسمه تعالى

الحضور المبارك المستطاب لحجة الاسلام والمسلمين السيد بسنديده ـ دامت بركاته.

تفضلوا بقبول فائق الاحترام. ارجو السلامة والسعادة لسماحتكم. بعثت بتاريخ (٣ ع١ ٩٦)[1] حوالة بعشرة آلاف تومان (١٠٠٠٠) تسلّمونها الى حضرة المستطاب ثقة الاسلام السيد محمد تقي الأردبيلي ـ دامت إفاضاته، وسمعت أن الحوالة فقدت، فادفعوا إليه المبلغ المذكور اذا لم تكن الحوالة قد صرفت. والسلام عليكم ورحمة الله.

بتاريخ ٢٤ ج٢ ٩٦

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) ٣ ربيع الأول ١٣٩٦.

❑ رسالة

التاريخ: ؟
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: أُسريّ
المخاطب: مصطفوي، صديقة

باسمه تعالى

عزيزتي صديقه[1]، أرجو أن تنعمي بالسلامة إن شاء الله ـ تعالى ـ نحن بحمد الله ـ تعالى ـ بصحَة جيّدة، أطلعونا على سلامتكم في القريب العاجل، وبلّغي سلامي الى سماحة السيد إشراقي. قبلاتي الى نور عيني العزيزة، والسلام عليكم.

والدك

---

(١) كريمة الامام الخميني وعقيلة السيد شهاب الدين اشراقي ـ رحمه الله.

❑ رسالة

التاريخ: ؟
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: أُسريّ
المخاطب: مصطفوي، فريده

فريدتي[1]، بلغت اليوم رسالتك، وسعدت بسلامتكم، وأرجو أن تكونوا بخير وسرور دائماً. نفتقدكم حقاً، غير أننا نرجو لكم السلامة والسعادة. الطقس هنا لا بأس به وممتع الى حد ما. بلّغي سلامي الى حضرة السيد أعرابي والسيّدة فرشته[2]. والسلام.

والدك

(١) كريمة الإمام الخميني وعقيلة السيد محمد حسن أعرابي.
(٢) فرشته أعرابي: حفيدة الإمام الخميني.

❑ رسالة

التاريخ: ١١ تير ١٣٥٥هـ . ش / ٤ رجب ١٣٩٦ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: أُسريّ
المخاطب: ثقفي، حسن

باسمه تعالى

٤ رجب ٩٦

مع فائق الاحترام. وصلت الرسالة الكريمة. أرجو لسماحتكم السلامة والتوفيق. وأنا بصحة جيدة بحمد الله ـ تعالى ـ ومحتاج إلى أدعية السادة الخالصة. بلغ سلامي إلى سماحة السيد الوالد[1] ـ دامت بركاته ـ وآمل من سماحته صالح الدعاء. والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) السيد الميرزا محمد ثقفي: والد زوجة الامام الخميني.

❑ رسالة

التاريخ: ١٣ تير ١٣٥٥هـ . ش / ٦ رجب ١٣٩٦ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: تسليم مبلغ الى السيد قديري
المخاطب: بسنديده، السيد مرتضى

باسمه تعالى

٦ شهر رجب ٩٦

الحضور المبارك المستطاب لحجّة الاسلام والمسلمين السيد بسنديده ـ دامت بركاته.

تفضلوا بقبول فائق الاحترام، أرجو لسماحتكم السلامة والسعادة، وأنا بخير بحمد الله ـ تعالى ـ إلاّ أني أواجه متاعب كثيرة، واسأل الله ـ تعالى ـ أن يُصلح الأمور.

أرجو إعطاء عشرة آلاف تومان (١٠٠٠٠) حضرة المستطاب ثقة الإسلام السيد قديري ـ دامت إفاضاته ـ، إنه موضع ثقة. آمل من سماحتكم صالح الدعاء، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أطلعوني على سلامتكم وسلامة السيد الهندي.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٣٠ تير ١٣٥٥هـ . ش / ٢٣ رجب ١٣٩٦ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: توصيه بالسفر إلى ايران
المخاطب: قوجاني غروي، محسن

باسمه تعالى

٢٣ رجب ٩٦

بعد إهداء السلام والتحية.

وصلت الرسالة الكريمة التى تتحدث بسلامتكم وأسعدتني كثيراً، ونظراً لوصول أخبار مزعجة سألت مراراً عن أحوال السادة، ولاسيما سماحتكم. ولكن كان يقال: لا سبيل للقاء أو الاستفسار. آمل أن يُصلح الله ـ تعالى ـ الأمور.

أعتقد أنه من الأنسب أن تذهب سماحتكم إلى ايران، لأنه من غير الواضح علامَ ستستقر الاوضاع في لبنان. فالله ـ تعالى ـ يقدر مافيه صلاح سماحتكم. قلت للسيّد الخلخالي[1] أن يكتب لكم شيئاً، وآمل من سماحتكم صالح الدعاء. والسلام عليكم.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) السيد نصر الله الخلخالي: مسؤول الشؤون المالية لسماحة الإمام الخميني في النجف الأشرف.

❑ رسالة

التاريخ: ٤ مرداد ١٣٥٥هـ . ش / ٢٨ رجب ١٣٩٦ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: أُسريّ
المناسبة: وفاة السيد نور الدين الهندي[١]
المخاطب: ثقفي، خديجة ـ قم[٢]

باسمه تعالى

٢٨ رجب ٩٦

أهلي العزيزة

أنا الآن جالس وحيداً أفكّر بأخي الذي لم أوفق لرؤيته في آخر هذا العمر، فوصلت رسالتك، وكنت قد كتبتِ عن أحوال ذلك المرحوم، فكتبت على الفور رسالة يسلّمها له أحمد، لكن جرى القضاء أن لا يرى حتى الرسالة. فالمكتوب لي هو أن لا أرى أعزتي، وسيقام هذه الليلة مجلس الفاتحة في مسجد الشيخ[٣]، وحظّي أن أذهب لمجلس تعزية أخي، وأن أحيا وأتحمل المصاب. بعثت ببرقية إلى سماحة السيد[٤]، وعزّيت الأقارب، وليس لديّ عناوين الآخرين. عزّي الجميع عنّي وأسرته المحترمة وأبناءه الاعزاء خاصّة بعد إبلاغهم السلام. مصطفى بخير ولله الحمد، وفي الغالب نتناول الغداء والعشاء معاً. أطلعوني على سلامتكم، وبلّغوا سلامي الى جميع البنات والى أحمد وزوجته، وانقلي لهم تعازيَ. لقد كتبت هذه الرسالة وأنا في حال كئيبة للغاية. أسأل الله ـ تعالى ـ السلامة لكم جميعاً، والسلام عليكم.

المخلص

---

(١) شقيق الإمام الخميني.
(٢) أهل الإمام الخميني التي كانت يومئذ في ايران لرؤية الابناء والاهل.
(٣) مسجد الشيخ الانصاري في النجف الأشرف.
(٤) السيد مرتضى بسنديده.

❑ رسالة

التاريخ: ٦ مرداد ١٣٥٥هـ . ش / ٣٠ رجب ١٣٩٦ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: توضيح للحقوق الشرعية
المخاطب: إسلامي، عبد الله

باسمه تعالى

سلخ رجب ٩٦

حضرة السيد عبد الله إسلامي ـ أيّده الله ـ تعالى

١ ـ وصلت الرسالة الكريمة. أرسلت الإيصالات السابقة، وبعض الموارد موضع شك. احتفظ بالرسالة الى أن يتضح الأمر.

٢ ـ المبلغ الذي طلبت الاذن به للنجل المحترم مأذون لك به بالنحو الذي أشرت إليه.

٣ ـ اعطِ السادة ٣٢٠. يبدو أنه قد عُرف في إيران أنه: (يجب عدم إعطاء الحقوق، وأنّي منعت ذلك)، وهذا غير صحيح، اللهم إلاّ في حالات استثنائية. على اية حال أعط بعض السادة.

٤ ـ الـ٧٠ التي بعثتها بالدولار وصلت. كتبت ذلك تكراراً.

٥ ـ بالنسبة لمن يريد إقراض بعض أقاربه أربعة أو خمسة آلاف، مجاز له ذلك على أن لا يتكرَر.

٦ ـ بالنسبة لمن أخذوا شيئاً من إدارة، وليس بوسعهم إعادته، يسمح لهم باعطاء صدقة عن صاحبه.

٧ ـ طلبت وكالة لناشطين متدينيّن والصرف على امر المعاش. امنحهم الوكالة مع مراعاة المتعارف والاحتياط.

٨ ـ مأذون لك بمساعدة من يحملون الرسائل الى سورية أو غيرها بالنحو الذي تراه صالحاً.

في الختام أرجو لسماحتكم التوفيق والسداد. والسلام عليكم ورحمة الله.

❑ رسالة

التاريخ: ٧ مرداد ١٣٥٥ هـ . ش / ١ شعبان ١٣٩٦ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: ضرورة تسلُّم إيصال لدى تسديد الحقوق الشرعية
المخاطب: ميري، حيدر

باسمه تعالى

حضرة المستطاب عماد الأعلام وثقة الإسلام الآغا الشيخ حيدر ميري ـ دامت إفاضاته.

وصلت الرسالة الكريمة، واطلعت على موضوعاتها. أرسلوا سماحتكم الأموال بهذا النحو الى قم، ولا ضرورة لاطلاعي كل مرة، وتسلّم كتاباً بالمبلغ من سماحة السيد[1]، وابعث بـه الى أصحابه. مَنْ يتسلّمون الأموال بوكالتي، اذا لم يسلّموا أصحاب الأموال إيصالاً بها مني أو من شقيقي سماحة السيد الحاج مرتضى بسنديده، يجب ألا يُعطوهموها، ويطالبوهم بسند لما سلّموه لهم. ما قاله عدّة من المعمّمين من أنهم يبعثون بالأموال في طيات الطرود التي يرسلونها كذب وافتراء، أسأل الله أن يهديهم. لم اعطِ أحداً وكالة مطلقة لا تحتاج الى إيصال بالمبلغ، وعليك ان تنفي ذلك بعد نصيحة القائل.

اما بالنسبة لذلك الذي يدّعي الاجتهاد، وأنه منشغل في كتابة رسالته، فمن الأصلح أن تتركه لحاله، تجنباً لنشوب اختلاف في المنطقة. على أية حال بلّغ المقلّدين أن لا يعطوا الحقوق أحداً من غير تسلّم إيصال منه بالتسلّم.

بالنسبة للموظفين المباح عملهم وهم لا يتعاطون أعمالاً محرمة مأذون لك ان تعطيهم إذناً بالحقوق، وينبغي لهم إعطاء الخمس وفقاً لما يقرره الشرع بداية السنة. مأذون لسماحتكم التصدّي للأمور الحسبية وقبض الحقوق الشرعية وإيصالها والإمهال بما فيه الصلاح، وسأبعث لكم في وقت آخر ـ إن شاء الله ـ بوكالة مكتوبة إذا اقتضت الضرورة. والسلام عليكم.

غرة شعبان المعظم ٩٦
روح الله الموسوي الخميني

---

(١) السيد مرتضى بسنديده.

❑ رسالة

التاريخ: ٢٣ مرداد ١٣٥٥هـ . ش / ١٧ شعبان ١٣٩٦ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: جواب مواساة بوفاة شقيق الامام الخميني
المخاطب: ثقفي، محمد ــ طهران[1]

باسمه تعالى

١٧ شعبان ٩٦

مع فائق الاحترام.

الرسالة الكريمة التي اشتملت على التعزية والمواساة بالمصيبة التي حلّت بنا توجب الشكر. أرجو لسماحتكم السلامة والسعادة. أعاني متاعب كثيرة ومتنوعة، أسأل الله ـ تعالى ـ أن يمنَ علينا بالصبر وبالقدرة على التحمل، وآمل من سماحتكم صالح الدعاء بحسن العاقبة. بلّغ سلامي الى نجلكم المحترم. مصطفى يقبّل أيديكم. والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) والد زوجة الامام الخميني.

❑ رسالة

التاريخ: ٢٥ مرداد ١٣٥٥هـ . ش / ١٩ شعبان ١٣٩٦ هـ . ق

المكان: النجف الأشرف

الموضوع: جواب مواساة بوفاة شقيق الامام الخميني

المخاطب: رئيس اشكناني، غلام عباس[1]

باسمه تعالى

١٩ شعبان ٩٦

حضرة السيد الحاج رئيس ـ أيده الله تعالى

وصلت برقية التعزية، وهي توجب الشكر، أرجو التوفيق والسلامة لسماحتكم. ونظراً الى أنَّ جمعاً من السادة كانوا قد بعثوا ببرقيات تعزية، ولا أعرف عناوينهم، أرجو من سماحتكم أن تعرب لهم عن شكري.

أشكر السادة الحاج عباس رئيس والسيد محمد رئيس والسيد عبد الرضا رئيس والآغا الشيخ علي باكستاني والسيد عبد الرحمن تقي والسيد أحمد صفر والسيد علي صفر والسيد عبد الله صفر والسيد عبد الله مختار. كذلك ارجو الاتصال بالسيد آصفي بالهاتف، وقل له: نظراً الى أنـي لا أعرف عنوانكم أعرب لكم عن شكري بلسان السيد رئيس. آمل من سماحتكم صالح الدعاء والسلام عليكم.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) احد كبار التجار في الكويت.

❑ رسالة

التاريخ: ؟
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: اجوبة مسائل مختلفة
المخاطب: ؟

باسمه تعالى

تفضلوا بقبول فائق الاحترام. وصلت الرسالة الكريمة.

أرجو أن يكون هذا الزواج مباركاً وميموناً ـ إن شاء الله تعالى ـ وقد أرسلت العقد بعد إكماله مستقلاً.

ذكرتَ أن الشروط في ورقة مستقلة، ولكن هذه الورقة غير موجودة، ومع ذلك اجرينا أنا والسيد البجنوردي العقد حسب الشروط المعهودة بينكم. أمس جاءوا من منزل السيد الخلخالي[1] بعشرة دنانير سبق لي أن أرسلتها لسماحته، ولم يتضح موضوعها بعد، ربّما تكون حلوى العقد، اكتب لي بذلك.

بالنسبة للكدورة التي بينه وبين مَنْ ذكرتهم، يجب أن أقول: لا علاقة لهذا الأمر بمصطفى[2] مطلقاً، لكنّ ذوي الأغراض الذين يتربّصون الفرص فعلوا فعلتهم. أما موضوع سفره، فلا علم لي بسببه، وهو نفسه لم يخبرني بشيء، ولكن علمت من السيد مدني أنه يرتبط بالمحاسبات.

أما قصة (الحاشية)[3]، فهي الأخرى غير صحيحة، إذ لا حاشية لديّ، سوى واحد يبدو أنه نسبوا إليه تهمة كاذبة، وهو يقيم في الجناح الخارجي من المنزل للإجابة عن الاستفتاءات. على أية حال اني آسف على حدوث سوء الفهم هذا بعد صداقة أربعين عاماً أو أكثر للسيد الخلخالي، هكذا سعى ذوو الأغراض، وهذا ما حصل. والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) السيد نصر الله الخلخالي.
(٢) السيد مصطفى الخميني.
(٣) المحيطين بالمرجع.

❑ رسالة

التاريخ: ٢٦ مرداد ١٣٥٥هـ . ش / ٢٠ شعبان ١٣٩٦ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: الشهرية ونفقات تشييد مدرسة في كويته في باكستان
المخاطب: بسنديده، السيد مرتضى

باسمه تعالى

٢٠ شعبان ٩٦

تفضلوا بقبول فائق الاحترام. أسأل الله ـ تعالى ـ السلامة والسعادة والصبر لسماحتكم. لقد أجبت عن رسائلك الكريمة، والآن وصلت رسالة من السيد شريعت[1]، فاستلزم الأمر أن أطلعكم على ما جاء فيها:

١ ـ يذكر أنه اعطى شهرية مدرسة كويته[2] حتى الآن، وأن بمقدوره أن يعطيها في الشهرين او الثلاث القادمة، لكنه محتاج إلى المساعدة من قم، ولم تصل بعد، فاكتبوا سماحتكم إليه بما ترونه وساعده في الشهرية.

٢ ـ أكد أن مبنى المدرسة بحاجة الى ترميم وأن تصدُعه سبب مضارّ، فأرسلوا سماحتكم إليه المقدار المطلوب على دفعات بعد المكاتبة.

آمل من سماحتكم صالح الدعاء. والسلام عليكم ورحمة الله.

---

(١) وكيل الامام الخميني في باكستان.
(٢) مركز اقليم بلوجستان الباكستاني.

❑ رسالة

التاريخ: ٢٦ مرداد ١٣٥٥هـ . ش / ٢٠ شعبان ١٣٩٦ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: خاصّ بالأسرة
المخاطب: مصطفوي، فريده

باسمه تعالى

٢٠ شعبان ٩٦

بنتي العزيزة

وصلت الرسالة الودّية التي تواسيني بوفاة شقيقي العزيز[١].. يصعب عليّ تحمل هذه المصائب خاصة وأنا اعيش في الغربة، أرجو من الله أن يحفظكم أبنائي الأعزاء، واسأل الله ـ تعالى ـ السلامة لكم جميعاً.

لم تصل رسالة من السيدة[٢] عدا الرسالتين الاوليين، برغم أني اطلع على سلامتها عن طريقكم، واسأل الله أن يحفظها عليكم ويحفظكم عليها. إنني امضي أيامي متأثراً إلى حد كبير.. إذا جاء السيد أعرابي بلّغيه تحياتي، وبلغي سلامي إلى السيدة والشقيقة الكبرى[٣] والآخرين. اطلعوني على سلامتكم.. والسلام عليك.

والدك

سلّمي الورقة المرفقة إلى السيّد العم[٤]. ضعيها في ظرف.

---

(١) السيد الهندي شقيق الامام الخميني.

(٢) زوجة الامام الخميني.

(٣) السيدة صديقه مصطفوي، البنت الكبرى للامام الخميني.

(٤) السيد مرتضى بسنديده.

❑ رسالة

التاريخ: ٢٦ مرداد ١٣٥٥هـ . ش / ٢٠ شعبان ١٣٩٦ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: أُسريّ
المخاطب: اعرابي، فرشته[١]

باسمه تعالى

عزيزتي فرشته

بنتي الودود، وصلت رسالة المواساة[٢]، وأنا ايضاً أواسيك وبقية الأقارب، وأرجو الله أن يحفظكم أيها الأعزة.

نحن بحمد الله بصحة جيّدة برغم أنّ الأحداث المؤلمة لا تدعنا نرتاح.

اسأل الله ـ تعالى ـ أن يمنّ علينا بالصبر والقدرة على التحمّل.

والسلام عليك.

والدك

---

(١) حفيدة الامام الخميني.

(٢) بوفاة السيد الهندي شقيق الامام.

❑ رسالة

التاريخ: ٢٧ مرداد ١٣٥٥هـ . ش / ٢١ شعبان ١٣٩٦ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: حقوق شرعية
المخاطب: بسنديده، السيد مرتضى

باسمه تعالى

الحضور المبارك المستطاب لحجة الإسلام والمسلمين السيد بسنديده ـ دامت بركاته.

تفضلوا بقبول فائق الاحترام. بعد إهداء التحية والسلام. أرسلت أجوبة الرسائل مع صورة الوكالة التي ذكرتها. ما استدعى تصديعكم هو إعطاء حضرة المستطاب سيد الاعلام السيد الحاج سيد محمد تقي الاردبيلي ـ دامت افاضاته ـ عشرة آلاف تومان، فهو موضع ثقة.

تاريخ ٢١ شعبان المعظم ٩٦
روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٣٠ مرداد ١٣٥٥هـ . ش / ٢٤ شعبان ١٣٩٦ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: أُسري
المخاطب: الخميني، السيد أحمد

باسمه تعالى

٢٤ شعبان ٩٦

عزيزي أحمد

وصلت منك رسالتان معاً: واحدة بتاريخ ٩ شعبان، والأخرى بلا تاريخ. أسأل الله ـ تعالى ـ السلامة والتوفيق لكم. برقية المواساة سلّموها لي يداً بيد، فأثرت فيّ كثيراً[1]. أنا أيضاً أواسيكم بالمصاب، وأسأل الله له الرحمة. لا أدري ما الذي تطرق إليه منبر الشخص المذكور حتى أغضب السادة[2]، ومهما يكن، فإنّ مثل هذه الأمور تنقضي. الورقة المرفقة التي هي بخط العمّ المرحوم سلّمها للسيد الآغا منصور[3]. أطلعوني على سلامتكم كثيراً جداً.

هل دفن العم في محلّة علي بن جعفر[4] أو في مكان آخر؟

لا أدري متى تنوي السيدة العودة؟ هل تأتي مع حسين، أو لا؟ شقيقك بصحّة جيّدة، وفي الغالب نتناول الغداء والعشاء معاً، واسأل الله ـ تعالى ـ السعادة والسلامة لكم جميعاً. والسلام عليكم.

والدك

بلّغ سلامي لسماحة السيد[5]، وأطلعني على سلامته.

---

(١) يعلق السيد أحمد الخميني على هوامش هذه الرسالة بالقول:
يقصد سماحته برقية التعزية بوفاة سماحة السيد الحاج نور الدين الهندي شقيق الامام، إذ أرسلت البرقية إلى شقيقي السيد مصطفى كي يتمكن من اطلاع السيد الوالد على خبر الوفاة بالتدريج، غير أن موظفي مكتب الإمام في النجف سلموا البرقية لسماحته. ونظراً للعلاقة الوثيقة التي كانت تربط سماحة الإمام بأخيه تأثر بشدة لرحيله.

(٢) من المحتمل أن آية الله خزعلي كان قد ارتقى المنبر، وأثار حفيظة وغضب أزلام السلطة.

(٣) الابن البكر للمرحوم السيد الهندي.

(٤) مرقد أحد الأولياء الصالحين في قم.

(٥) السيّد مرتضى بسنديده.

❑ رسالة

التاريخ: ٥ مهر ١٣٥٥هـ . ش / ٢ شوال ١٣٩٦ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: ارسال اموال
المخاطب: بسنديده، السيد مرتضى

باسمه تعالى

المحضر المبارك المستطاب لحجة الإسلام والمسلمين السيد بسنديده ـ دامت بركاته.
تفضلوا بقبول فائق الاحترام. أرجو لسماحتكم السلامة والسعادة. وصلت الرسالة الشريفة. أطلعني على ما يخص السيد الطهراني بعد إجراء التحقيق اللازم.. كنت قد أعطيت ستاري ثلاثة عشر ألفاً وسبعَ مائة وتسعة عشر توماناً وستة ريالات (١٣٧١٩٦). ارجو تسليم المبلغ إلى حامل الرسالة، فهو موضع ثقة.

شهر شوال المكرم ٩٦
روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ١٣٥٥ هـ. ش./ ١٣٩٦ هـ. ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: ضرورة تسلّم إيصال بالأموال المسلَّمة
المخاطب: داد شفائي قول خوليشكي، حسين ــ افغانستان

(بسم الله الرحمن الرحيم

المحضر المبارك للزعيم الأوحد المجاهد والمضحّي من أجل الاسلام سماحة آية الله العظمى السيد الخميني ــ دام ظله العالي على رؤوس المسلمين..

تفضلوا بقبول فائق الاحترام. ثمة اشخاص يجمعون سهم الإمام ــ عليه السلام ــ ولدى البعض منهم وكالة من سماحتكم، والبعض الآخر وكيل الوكيل، وجماعة اخرى ليست لديها وكالة، يقبضون سهم الامام ــ عليه السلام ــ ولا يعطون إيصالاً به.

هل توافق على إعطاء هؤلاء سهم الإمام (ع)؟

وهل المبالغ التي سُلّمت لهم تبرئ الذمة؟

الداعي: الأحقر حسين داد شفائي قول خوليشكي).

باسمه تعالى

لا ينبغي إعطاء الحقوق الشرعية مَنْ لم يحصلوا على وكالة من عندي، ومَنْ يعطيهم لا تبرأ ذمته. لابد من إعطائها من لديهم وكالة ومطالبتهم بإيصال التسلّم، فاذا لم يسلّموهم إيصالاً بالتسلّم من عندي، فليطالبوهم بالمبالغ التي سلّموها لهم، ثم يمتنعوا عن تسليمهم أي مبلغ، لأنه لن يبرئ ذمتهم.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: مهر ١٣٥٥هـ . ش / شوال ١٣٩٦ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: وصول رسالة
المخاطب: إسلامي، عبد الله ــ قم

باسمه تعالى

السيد عبد الله اسلامي

بعد إهداء السلام والتحية. وصلت الرسالة الشريفة المؤرخة في الرابع من شوال. اسأل الله ـ تعالى التوفيق والسداد لسماحتكم، أنا بخير بحمد الله برغم الهموم الكثيرة التي أدعو الله ـ تعالى ـ أن يزيلها، وآمل من سماحتكم صالح الدعاء بحسن العاقبة، والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

❑ نداء

التاريخ: ٤ مهر ١٣٥٥ هـ ش/ الاول من شوال عام ١٣٩٦ هـ. ق[1]
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: فضح جرائم الحكومة الإيرانية
المناسبة حلول عيد الفطر المبارك
المخاطب: المسلمون عامة وطلاب الجامعات في إيران وخارجها

بسم الله الرحمن الرحيم

شهر شوال عام ١٣٩٦ هـ ق

أبارك المسلمين كافة وطلاب الجامعات في ايران وخارجها وكلَ الشبَان المسلمين ـ أيدهم الله تعالى ـ حلول عيد الفطر المبارك. بورك لكم (هذا العيد) أنتم المثقفين المتدينين الذين تضحون في سبيل اهداف الإسلام الكريمة التي تضمن الرخاء للجميع، وتوفر معنويات البشر ومادياتهم. بارك الله هذا العيد للمسلمين الذين يرضون بالسجن والنفي والتعذيب والموت في سبيل الدفاع عن الأحكام الإسلامية والدفاع عن بلاد المسلمين والتحرر من نير الاستعمار وعملائه الخبثاء. يوم الفطر يوم جعله الله ـ تعالى ـ للمسلمين عيداً، حتى يجتمعوا للصلاة والخطب المناسبة لكل عصر، ليختاروا موقفهم من الإسلام وأعدائه السفاكين، وإن كانت الدعايات المضلّلة قد أفقدت صلاة الجمعة والجماعة مصاديقها، ولم يبق للمسلمين عيد.

وفي الوقت القائم نشاهد الفتن التي أثارها عملاء الاجانب في كل قطر من الاقطار الإسلامية تقف في وجه أسس الإسلام واستقلال تلك الدول. وقد أصبحت إيران ساحة لصولات الأجانب وأميركا وعملائها الخبثاء خاصَةً. اللاعبون والخُبراء الأجانب يعزفون كل يوم نغماً جديداً لإضعاف الأمة الإسلامية العزيزة تلك الانغام المشؤومة التي تجرَ البلد إلى الدمار. ان ثروات هذا البلد المليء بالخيرات تنهب ازاء حفنة من الاسلحة التي لا تنفع إيران، بل لا يعرفون كيفية استخدامها.

وأخيراً تحدَث الشاه ـ عميل الاستعمار هذا ـ بشراء ثلاثة أضعاف ما تمَ شراؤه حتى الآن، وبذلك ستفقد ايران كل ما تملكه، وسيعاني الناس الفقر والفاقة أكثر من الحاصل إزاء كميات من القطع الحديدية العديمة الفائدة[2].

الخبراء الذين يريدون نهب ثرواتنا دون مقاومة جاءوا بنغمة تغيير التاريخ المشؤومة تضعيفاً للإسلام ومحواً لاسمه. وهذا التغيير من الجرائم الكبرى التي ارتكبتها هذه السلالة القذرة في هذا العصر، فعلى الشعب المسلم كافة أن يخالفوا هذا التاريخ الاجرامي، لأنَ هذا التغيير هتك للاسلام تمهيد لمحو اسمه ـ لا قدَر الله ـ واستعماله حرام على الجميع ومؤازرة للظالم والجائر ومخالفة

---

(١) ورد تاريخ آبان عام ٥٥ هـ ش في صحيفة النور (٢٢ جزءاً) ج١ ص ٢٢٣ كما ورد في صحيفة النور (الطبعة الجديدة) تاريخ مهر عام ٥٥ هـ ش ج١ ص ٣٧٢.

(٢) الأسلحة.

للإسلام الداعي إلى العدالة. الشعب مضطر إلى الاحتفال عاماً بأجداد هؤلاء المجرمين وخيانتهم خمسين عاماً، ولو أنَ هذه المبادرة باءت بالفضيحة، ولم يشارك فيها أحد غير عملائهم، ولم يرحب بها أحد إلاّ بقوة السلاح والارغام.

ومدرسة الفيضية ودار الشفاء قاعدتا الفقه الإسلامي وموطنا الأحرار والشباب الفدائيين رهينتا الغصب والتعطيل، وفي المقابل تتسع مراكز الدعارة والفحشاء أيَما اتساع لإفساد شبابنا ومنعهم من الرقي المعنوي ومناهضة ما يريده الاجانب.

ومع كمال أسفي على أوضاع إيران أعقد الأمل عليكم يا طلاب الجامعات داخل ايران وخارجها، وآمل ذلك اليوم الذي تتطهر إيران فيه من دنس الأجانب وعملائهم. أيها الشباب الأعزاء لا تدعوا اليأس ينال من عزيمتكم، فالحقّ منتصر.

هذه لمحة من وضع إيران، وكثير من بلاد الإسلام تعاني مشكلات لا تعد ولا تحصى، فقد سُوِّي لبنان بالتراب، وما أفدح الخسائر التي لحقت بالمسلمين والشيعة خاصَّةً في الأرواح والأموال! والأجانب وعملاؤهم الخونة يثيرون الحروب، ويقتلون الناس، ولا ننسى اوضاع فلسطين ومشكلاتها المتنامية، وما يؤسف عليه هو عدم وعي حكام ورؤساء البلاد الذين يتقاتلون فيما بينهم بتخطيط من الأجانب.

عليكم الآن أيها الشبَان المثقّفون العلماء أن تعتبروا بهذه الأوضاع، وتزيدوا صفوفكم توحُداً وتتجنبوا الخلافات الواهية، وتدعوا المدارس الفكرية المختلفة الوافدة جانباً، وتقبلوا على مدرسة الإسلام الراقية، وتتوحدوا في سبيل الحق لإزالة الباطل، وتطلعوا الناس على أهداف الإسلام الطيبة، وتكشفوا عن جنايات عملاء الأجانب وخياناتهم، وتستمدوا العون من الله - تعالى - إنه ولي التوفيق. أرجو من الله تجديد مجد الإسلام وأن يبارك هذا العيد السعيد على المسلمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٨ مهر ١٣٥٥هـ . ش / ٥ شوال ١٣٩٦ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: مشكلات الطلبة
المخاطب: واحدي جهرمي، السيد أحمد ــ سورية

باسمه تعالى

٥ شوال ٩٦

حضرة المستطاب سيد الأعلام وثقة الإسلام السيد واحدي ـ دامت إفاضاته.

وصلت الرسالة الكريمة. بالنسبة للموضوع الأول طالب السادة بذلك تكراراً وبعناوين مختلفة، وتم في البدء اتخاذ خطوات في هذا المجال، وتصرفوا في المرحلة الأولى بنحو بعث على التعجب، وأزعج الوسيط أيضاً. ثم صدرت عن أولئك أعمال ادت الى اليأس تماماً، وسألت من كان لهم ثمَّ ذهاب واياب عن كيفية درسهم وأخلاقهم، فقيل لي: ما بين عشرة واثني عشر من الدارسين لا يُعوَّل عليهم.

وأخيراً آلمتني معلومات منها عبارة المتحدّث تقريباً: الذهاب الى السينما لدى هؤلاء امر معتاد. على أية حال لا داعي لإخبارهم بما ذكرته لسماحتكم، وكما تعلم أن الدارس المجد بين هذا الجمع نادر الوجود، وحينما كانوا هنا كانوا بهذه الحال ايضاً.

بالنسبة للموضوع الآخر, تشييد مسجد وحسينية ونظير ذلك محتاج الى ميزانية كبيرة. ومع هذا الوضع الذي أوجدته الحكومة الايرانية لوكلائي، وهو في تصعيد مستمر يوماً بعد آخر، والكثير من وكلائي وأصدقائي تنحّو عن العمل، والأموال اليسيرة التي تصل بنحو غير معتاد لا تلبّي حتى حدّ الكفاف للحوزتين ـ واية حوزة، حوزة قم التي تضم عدة آلاف ـ . آمل ببركة دعاء أمثال سماحتكم أن تزول المتاعب والمشكلات، كي نتمكن من الخدمة. والسلام عليكم. آمل من سماحتكم صالح الدعاء بحسن العاقبة.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ١٠ مهر ١٣٥٥هـ . ش / ٧ شوال ١٣٩٦ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: أساليب الاستعمار في إيران ولبنان وفلسطين
المخاطب: يزدي، إبراهيم

باسمه تعالى

٧ شهر شوال ٩٦

حضرة السيد الدكتور يزدي ـ أيده الله تعالى

وصلت الرسالة الشريفة المهنئة بعيد الفطر السعيد، وأوجبت الشكر.. لم يَدَعوا للمسلمين عيداً حقاً، فالاستعمار وأيديه الخبيثة جعلوا بلاد المسلمين مضماراً لبثّ شرِّهم. انظر الى كلّ بقعة من بقاع العالم الاسلامي ترها بدسّ الأجانب عرضة لنهبه وأطماعه. فهذه ايران وأوضاعها المأساوية، تكتض سجونها برجال الدين والمفكرين من دعاة الحق، إخواننا وأخواتنا من المسلمين يرزحون تحت نير التعذيب بغاية العسر والشدة لا لذنب سوى قولهم الحق.

وهذه لبنان وأوضاعها المؤسفة أضرم الأجانب وعملاؤهم الخونة النار فيها، وحوّلوا البلاد الى خربة. وهذه فلسطين والبلدان الأخرى. وهؤلاء الزعماء الخونة لهذه البلدان ـ خذلهم الله تعالى. وها أنذا في المنفى أعاني كمالَ الأسف والتأثر.. أسأل الله ـ تعالى ـ أن يعيد العيد للمسلمين. والسلام عليكم.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٢٨ مهر ١٣٥٥هـ . ش / ٢٥ شوال ١٣٩٦ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: جواب رسالة، حقوق شرعية
المخاطب: بسنديده، سيد مرتضى

باسمه تعالى

٢٥ شهر شوال ٩٦

تفضلوا بقبول فائق الاحترام. وصلت الرسالتان الكريمتان، أسأل الله ـ تعالى ـ السلامة والسعادة لوجودكم العزيز.

١ ـ يجب تخميس محرّكات الديزل المستعملة للزراعة.

٢ ـ بالنسبة للثمانين توماناً المرسلة من الكويت أشرت إلى وصولها ربّما اكثر من خمس أو ست مرات، فأعطوا سماحتكم ألفي تومان.

٣ ـ بالنسبة لمن يستولون على الحقوق بزعم باطل، نَكِلُ أمرهم الى الله ـ تعالى ـ فكلا الأمرين فيه محاذير.

٤ ـ فيما يخص كويته[1] اذا أزيل إشكال الأرض التي باسم السيد يوسف الحكيم، فلا مانع من إرسال الأموال لتشييد المدرسة فيها، ولا مانع من إرسال الشهرية أيضاً.

٥ ـ بالنسبة الى لاهور لا ضرورة لإرسال الأموال، وهكذا بالنسبة لسورية، يستحسن أن لا تجيبهم.

٦ ـ فيما يخص لبنان حتى الآن لم أتكلم، وفي إيصال الأموال إشكالات، وكتب بعض المطّلعين أن الاموال التي أُرسلت لم تصل إلى مستحقيها، وصرفتْ لأغراض سياسية. على أية حال لن أسمح بإرسال الحقوق الشرعية خاصة مع الأمور التي ذكرتها.

٧ ـ بالنسبة للأمانة التي تركتها في منزل فريده[2] إذا اطمأننت اطمئناناً كاملاً أنه لا إشكال فيه، فلا كلام عليكم، وإلاّ فاحتفظ بها في منزلك.. يستحسن زيادة الشهرية لتصرف. ومهما يكن فافعل ما تراه مناسباً.

---

(١) مركز اقليم بلوجستان الباكستاني.

(٢) السيدة فريده مصطفوي: كريمة الامام الخميني.

❑ رسالة

التاريخ: ١ آبان ١٣٥٥هـ . ش / ٢٨ شوال ١٣٩٦ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: الإعراب عن الأسف على أوضاع لبنان
المخاطب: الفارسي، جلال الدين

باسمه تعالى

٢٨ شهر شوال ٩٦

حضرة السيد فارسي ـ أيّده الله تعالى

وصلت الرسالة الشريفة. أسأل الله ـ تعالى ـ التوفيق والتأييد لسعادتكم، وآمل أن توفق في الأعمال التي بدأتها وتتمّها. جهود سعادتكم قيمة وتستحق التقدير.

بالنسبة لما ذكرته ـ بكل اسف ـ عن لبنان وعدم نضج زعماء المسلمين وخيانة البعض، لو كنت على ما يرام لكان من الممكن أن أقدّم خدمة لائقة، لكن ربما لم تكن سعادتكم مطلعاً على كلّ الأمور، فوكلائي مقطوعون أو قريبون من القطع، وما يصل وصولاً غير معتاد ليس بالشيء الذي يمكن ان يكرس لإنجاز أمر بهذه الخطورة، والتفرقة غير صالحة. أسأل الله ـ تعالى ـ أن يصلح الأمور.

والسلام عليكم ورحمة الله

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ١٦ آبان ١٣٥٥هـ . ش / ١٤ ذي القعدة ١٣٩٦ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: حقوق شرعية واستفسار عن حال السيد احمد الخميني
المخاطب: بسنديده، السيد مرتضى

باسمه تعالى

١٤ قع ٩٦

الحضور المبارك المستطاب لحجة الاسلام والمسلمين السيّد بسنديده ـ دامت بركاته.

تفضلوا بقبول فائق الاحترام. حلّت الرسالة المؤرخة في ٢٦ شوال. أرجو لسماحتكم السلامة والسعادة. بالنسبة للسيد الذي أعطيته أربعة آلاف حتى الآن، فهذا يكفي ولا حاجة للألفين. فيما يخص السيّد حق شناس لا ترفض وكالته، حاول أن تعتذر. أرجو إعطاء حضرة المستطاب عماد الإسلام الحاج الشيخ حسين الطهرانيّ ثلاثة آلاف تومان (٣٠٠٠) إضافة الى ما يعادل ثلاثمائة وخمسين ديناراً عراقياً حسب سعر الصرف.

آمل من سماحتكم صالح الدعاء.. أطلعني على سلامتكم. ليس لديّ أخبار عن أحمد، أخبره أن يُطلِعَني على سلامته. والسلام عليكم.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٢٠ آبان ١٣٥٥هـ . ش / ١٨ ذي القعدة ١٣٩٦ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: حقوق شرعية
المخاطب: بسنديده، السيد مرتضى

باسمه تعالى

١٨ شهر ذي القعدة ٩٦

الحضور المبارك المستطاب لحجة الإسلام والمسلمين السيد بسنديده ـ دامت بركاته.

تفضلوا بقبول فائق الاحترام. أرجو لسماحتكم السلامة والسعادة. قبل عدة ايام طلب مني الآغا الشيخ حسين طهراني تصديعكم بإعطاء سماحة عماد الأعلام الآغا الشيخ حسناً الجواهري ـ دامت توفيقاته ـ عشرة آلاف تومان، فهو موضع ثقة. أطلعوني على سلامتكم، وقل لأحمد أن يطلعني على سلامته، فمنذ مدة لا خبر لي به. والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٢٨ آبان ١٣٥٥هـ . ش / ٢٦ ذي القعدة ١٣٩٦ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: الإجابة عن مسائل شرعية
المخاطب: بسنديده، السيد مرتضى

باسمه تعالى

٢٦ قع ٩٦

تفضلوا بقبول فائق الاحترام. زارت الرسالة المحترمة المؤرخة في ٨ ذي القعدة. أرجو لسماحتكم السلامة والسعادة. أنا والآخرون بصحة جيدة ولله الحمد.

١ ـ بالنسبة للأكثرية التي تقبض الحقوق، وتطالب بالزيادة أنت مخيَّر بالتصرّف بما تراه مناسباً.

٢ ـ الأموال التي أعطاها السيد الحاج حسين أئمة الجماعةِ والسادة موضع قبول، ولكن قل له أن لا يتكرر ذلك.

٣ ـ إيصال الشيخ قربان علي سأبعثه عن طريق آخر إن شاء الله تعالى.

٤ ـ اللبنانيون لا مانع أن يبعثوا بالحقوق الى السيد الخلخالي[1]، وابعثوا أنتم سماحتكم إليه بكل ما يصل إليكم.

٥ ـ فيما يخص السيد شريعت سأكتب له.

٦ ـ بالنسبة للمخدّرات كتبت مرّتين حتى الآن أن لا يتعاملوا بها، وأن يُبطلوا جميع ما رتبوا، ويُعيدوا المبالغ إلى أصحابها، واذا لم يتمكنوا من معرفتهم، فليتصدقوا بها.

٧ ـ إيصال الحاج محمد علي حجتي إذا لم يُرسل حتى الآن، سأبعث به عن طريق آخر.

٨ ـ لا أقبل الذي اشترى لأخته منزلاً بمائة وأربعين ألف تومان من الحقوق الشرعية.

٩ ـ موافق على الأرض التي اشتريت باسم السيّد الحائري، أطلع سماحته على ذلك.

١٠ ـ بلغ تحياتي للذين بلغوا سلامهم امثال الحاج آغا عطاء الله[2].

١١ ـ علمت بأن السيد الحاج الآغا حسن الثقفي نجل السيّد الثقفي يمر بأزمة، فأرسل إليه خمسين ألف تومان عن طريق أحمد[3]، وأطلعني على ذلك فيما بعد.

والسلام عليكم

---

(١) السيد نصر الله الخلخالي.
(٢) الشيخ عطاء الله اشرفي اصفهاني.
(٣) السيد احمد الخميني.

❑ رسالة

التاريخ: ١ آذر ١٣٥٥هـ . ش / ٢٩ ذي القعدة ١٣٩٦ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: جواب عن مسائل شرعية، الشهرية والمدرسة الدينية في كويته
المخاطب: بسنديده، السيد مرتضى

باسمه تعالى

٢٩ قع ٩٦

تفضلوا بقبول فائق الاحترام. أجبت عن رسائلك المباركة، وبعثت بالإيصال الذي طلبته وطلبه السيد اسلامي.

١ ـ بالنسبة للحقوق التي زعموا أنها سُرِقت في أفغانستان لا أعطي إيصالاً بها.

٢ ـ ما يختص بلبنان أرسله الى السيد الخلخالي[1] لا مانع في ذلك.

٣ ـ لا تمهل الذين يتضح أنهم يحاولون التهرّب من دفع الحقوق.

٤ ـ لا ترفض ما كتبه لك السيد حق شناس.

٥ ـ المجنون إذا كانت لديه مصالح يحتاط في إعطاء الخمس.

٦ ـ بالنسبة لسورية شاور السيد الخلخالي قبل أن تقدم على شيء.

٧ ـ بالنسبة لمدرسة كويته أرسلَ إليَ السيد شريعت أن هذا المكان هو غير المكان المسجل باسم السيد يوسف، ولذا لا مانع من إرسال ما يلزم لتشييد المبنى، وبعثت إليك رسالته عينها لتطلع عليها.

فيما يخص طريق الارسال لا علم لي، ينبغي أن تسألَ. ابعث بالشهرية أيضاً.

٨ ـ بالنسبة لمعاملات الهيروئين ونظير ذلك سبق لي أن ذكرت لك أنه يجب أن يلغوا هذه المعاملات، ويعيدوا المال الى صاحبه، وإن لم يعرفوه، فليتصدّقوا به عنه، ولا يصنعوا مناضد للتلفزيون، ويمتنعوا عن تقديم أية مساعدة في هذا المجال.

٩ ـ وقّعت على ما وكِلَ للسيد الحائري، أخبره بذلك.

١٠ ـ أشرت لكم في الرسالة السابقة أن أرسلوا خمسين ألف تومان الى السيد الحاج آغا حسن نجل السيد الثقفي، عن طريق أحمد، فهو مبتلى ابتلاءً كبيراً.

١١ ـ من اشترى لأخته منزلاً بمائة وأربعين ألف تومان لا أجيز له ذلك.

---

(١) السيد نصر الله الخلخالي.

❑ تعديل واصلاح

التاريخ: ١٣٥٥ هـ. ش / ١٣٩٦ هـ. ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: اقتراح تعديلات لكتاب (نهضة الإمام الخميني)
المخاطب: روحاني (زيارتي) السيد حميد

ـ ص٣، سنة ١٣٥٠. برغم أن الموضوع غير مهم، ولكن نظراً لمخالفته للواقع ألفت النظر إليه: في الوقت الذي كنت أقيم في مدرسة دار الشفاء[1]، كنت أدرّس الفلسفة مدّة. وتركت المدرسة عام ١٣٤٨ هـ. ق. لزواجي.

ـ ص٣، العلّة الأصلية لتوسُّع هذا المجلس كانت منع شرطة رضا شاه الشديد لمجالس العزاء والعظة وأمثالهما قاطبةً.[2] من هنا كان الناس متعلّقين به، ووسّعت أنا درس (منازل السائرين)[3] الخاص بنحو يجعله مفهوماً للعامة أيضاً.

ـ أعيد التذكير بأن المبالغة غير صحيحة، وينبغي تدوين الأحداث كما هي دون تصرُّف فيها.

---

(١) من مدارس الحوزة العلمية القديمة والمرموقة في قم تقع جنب المدرسة الفيضية إلى جوار حرم السيدة معصومة.

(٢) مجلس درس الأخلاق لسماحة الإمام الخميني.

(٣) كتاب قيم في العرفان الإسلامي للعارف الشهير الخواجه عبد الله الانصاري (المتوفى سنة ٤٨١ هـ. ق) يتناول بيان مراحل ومحطات السير والسلوك، وقد كتبت عليه شروح كثيرة وهو أحد أشهر الكتب الدراسية العرفانية.

❑ رسالة

التاريخ: ١٣٥٥ هـ. ش/ ١٣٩٦ هـ. ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: تأييد الموضوع المذكور في إحدى الرسائل لعلماء الدين الهنود
المخاطب: روحاني (زيارتي) السيد حميد

(باسمه تعالى
السلام عليكم. أسأل الله ــ تعالى ــ المنّان الشفاء العاجل والصحة التامة لسماحتكم[١].
بالنسبة للرسالة التي كتبتها إلى الإخوة المقيمين في الهند، وما نقل عن سماحتكم أودّ أن ألفت نظركم الى أنّه لا تَصرُّفَ فيما نقل عنكم. فاسمحوا لي أن أكتب لهم وأنقل تحياتكم لهم والإعراب عن أسفِكم على ما حدث[٢]. بالنسبة لما ذكرتموه بخصوص لبنان لم أتسلمه بعد[٣].
أدام الله ظلكم

روحاني).

باسمه تعالى

عليكم السلام، أرجو لك التوفيق إن شاء الله ـ تعالى.
لا مانع من إبلاغ السلام والإعراب عن الأسف.. لقد حدثني السيد مصطفى[٤] موجزاً بطبع الكتاب المذكور، وهو ما يبعث على الأسف، وليس بوسعي التغاضي عن معاناتك[٥]، فاكتب إليَّ عن المبلغ الذي اقترضته بهذا الخصوص.

---

(١) الامام الخميني أصيب بنوبة قلبية سنة ١٣٥٥، في أثناء وجوده في النجف الأشرف.
(٢) إشارة الى اختلاف نشب بين اثنين من رجال الدين المقيمين في الهند.
(٣) إشارة الى بيان الإمام الخميني عن الاحداث اللبنانية الذي كان من المقرر ان يقدم للسيد روحاني، ليقوم بنشره في لبنان.
(٤) السيد مصطفى الخميني.
(٥) نشر السيد حميد روحاني كتاب (نداء الثورة) في لبنان، فاحتجزه عملاء حزب البعث العراقي في بيروت بمقرهم أسبوعاً.

❑ رسالة

التاريخ: ١٣٥٥ هـ . ش / ١٣٩٦ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: جواب عن مسائل شرعية تختصّ بالحقوق الشرعية
المخاطب: بسنديده، السيد مرتضى

باسمه تعالى

تفضلوا بقبول فائق الاحترام. الرسالة المرسلة بيد السيد كريمي وصلت الآن، ولعزمه على السفر، وليس لديه وقت كاف أوجز ما يحضرني من الأجوبة.

١ ـ لا تسمح لمن يحاولون الحصول على الأموال للسجناء وغيرهم بالاحتيال أصلاً، ولا تعطهم إيصالاً، وقل لهم أن يعيدوا الأموال الى أصحابها، فاذا كانت هناك محاذير تحول دون ذلك، فالتزم الصمت.

٢ ـ النذر اذا كان بنحو شرعي وصيغة شرعية في المكان المعلوم للولي أو العبد الصالح لابدّ من أدائه، وإلاّ ليس لازماً.

٣ ـ إيذن للمكلّفين الصالحين. ولا تأذن للذين يخوضون في المعاملات الربوية، وسبق لي أن اشرت الى ذلك.

٤ ـ لا يجوز العمل في مجال صناعة ديكورات التلفزيون[1]، وأخذ الأجور على تصنيعها وبيعها موضع إشكال.

٥ ـ فيما يخص سورية توقف، فالوضع غير جيد.

٦ ـ من تتيقّنْ أو تظنُّ ظناً قوياً أنهم لا يعطون الحقوق الشرعية لا تمهلهم.

٧ ـ لا ترفض طلب السيد حق شناس، أنا طلبت منه أن يعذرني.

٨ ـ المجنون اذا كانت لديه عائدات، فمن الاحوط أن يعطي خمسها.

٩ ـ إيصالات سماحتكم والسيد عبد الله إسلامي سأرسلها فيما بعد إن شاء الله ـ تعالى.

---

(١) السؤال عن صناعة ديكورات التلفزيون، وكان سماحة الامام الخميني يعتبر اجور صناعته وبيعه او شرائه موضع إشكال بسبب البرامج المخالفة للشرع التي كان يبثها التلفزيون في عهد الشاه.

❑ رسالة

التاريخ: ٣ آذر ١٣٥٥ هـ . ش / ٢ ذو الحجة ١٣٩٦ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: خاصّ بالأسرة
المخاطب: الخميني، السيد احمد ــ قم

باسمه تعالى

٢ حج ٩٦
عزيزي احمد

أرجو أن تنعم بالسلامة والسعادة إن شاء الله ـ تعالى. أنا بخير بحمد الله ـ تعالى ـ لكنّ الهموم كثيرة اسأل الله ـ تعالى ـ إزالتها.

أرسل لي عباءة رشتية سوداء فضفاضة إذا كان بمقدورك ذلك. قلت لسماحة السيّد[1] أن يعطيك خمسين ألف تومان، لتسلمها للسيد الحاج الميرزا حسن الثقفي[2]، فالظاهر أنّ لديه متاعب في البناء. أطلعني على سلامتك وسلامة الأهل كافة، وبلّغهم سلامي. أُقبِّل حسناً[3]، أطلعني على سلامته. والسلام عليكم.

الوالد

---

(١) السيد مرتضى بسنديده.
(٢) شقيق زوجة الامام الخميني.
(٣) السيد حسن الخميني.

❑ رسالة

التاريخ: ١٧ دي ١٣٥٥ هـ . ش / ١٦ محرم ١٣٩٧ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: جواب رسالة
المخاطب: كيائي نجاد ــ قم

باسمه تعالى

١٦ محرم ٩٧

حضرة المستطاب عماد الأعلام وثقة الإسلام السيد كيائي نجاد - دامت إفاضاته.

وصلت الرسالة الشريفة. أرجو لسماحتكم التوفيق والتأييد. آمل صالح الدعاء منكم ومن بقية الأصدقاء. بلّغ سلامي الى سماحة السيّد قديري - أيّده الله تعالى - والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ١٧ دي ١٣٥٥ هـ . ش / ١٦ محرم ١٣٩٧ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: جواب رسالة
المخاطب: علم الهدى، السيد أحمد

باسمه تعالى

حضرة المستطاب سيّد الأعلام وثقة الإسلام السيّد الحاج أحمد علم الهدى ـ دامت إفاضاته.

وصلت الرسالة الشريفة، أسأل الله ـ تعالى ـ التوفيق والتأييد لسماحتكم. بالنسبة للوكالة التي أشار إليها شقيقي سترسل إن شاء الله، فالوكالات الخاصّة بقم تسلّم للسيد بسنديده، وسماحته يوصلها الى أصحابها، وسيعمل ذلك إن شاء الله. بلّغ سلامي الى سماحة السيد شقيقكم ـ دامت إفاضاته ـ وآمل منه ومن سماحتكم صالح الدعاء. والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

❑ وكالة

التاريخ: ٢٤ دي ١٣٥٥ هـ . ش / ٢٣ محرم ١٣٩٧ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: وكالة في الأمور الشرعية
المخاطب: مرتضوي، السيد محمد حيدر ــ افغانستان

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد الحمد والصلاة. لا يخفى على عامة المؤمنين المحترمين في مناطق باميان (سيد آباد، حيدر آباد، سر آسيا، دشت عيسى خان، غوروان بالا وبايين، سرخ در، الى تويجي، وبات ستي) أنَّ حضرة المستطاب مروج الأحكام السيد محمد حيدر مرتضوي وكيلي في القرى المذكورة لجمع سهم الإمام المبارك ـ عليه السلام ـ ومأذون له بصرف الثلث في المواضع الشرعية المقرَّرة، وصرف الثلث الآخر مع ربع الزكاة بإشراف سماحة السيد عماد الأعلام ومروّج الأحكام السيد محمد حسين فهيمي كتواي في مدرسة باميان العلمية، وإيصال الباقي إلينا لحفظ الحوزات العلمية المهمّة، وتسلُّم الإيصالات وتسليمها إلى أصحابها.

وأوصيه ـ أيَّده الله تعالى ـ بالتقوى والاحتياط، وأرجو منه الدعاء والنصيحة، والسلام عليه وعلى سائر إخواننا المؤمنين.

٢٣ شهر محرم الحرام ١٣٩٧
روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ١٣٥٥ هــ . ش / ١٣٩٧ هــ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: وصول رسالة
المخاطب: كيائي نجاد، محمد ــ قم

باسمه تعالى

عماد الأعلام سماحة السيد كيائي نجاد ـ أيده الله تعالى

وصلت الرسالة الشريفة. لا أتذكر وصول رسالة أخرى من سماحتكم غير هذه الرسالة، أسأل الله تعالى التوفيق والسعادة لسماحتكم، وآمل من سماحتكم وبقية الأصدقاء صالح الدعاء. والسلام عليكم.

روح الله الموسوي الخميني

❑ ردّ على استفتاء

التاريخ: ١٣٥٥ هـ. ش / ١٣٩٧ هـ. ق

المكان: النجف الأشرف

الموضوع: أجوبة مسائل شرعية

السائل: بسنديده، السيد مرتضى

سؤال: (في القوة الجوية رجل متديّن يعمل في صُنع هياكل المروحيات، والضباط يأتونه بأجهزة التلفزيون ويطلبون منه تصليحها، وليس بوسعه الرفض، فهل عليه أن يستقيل، أو تسمح له بمواصلة عمله وأخذ مرتبه؟).

الجواب: باسمه تعالى. عليه الترك إن استطاعه.

سؤال: (في وزارة المالية موظّف في تعيين الضرائب، يسعى ـ قدر المستطاع ـ الى الإغماض والإعفاء من دفع الضرائب، أو تقليل نسبتها، ويرفق بالناس لدى تحديد نسبة الضرائب ويحاول خدمتهم. هل آذن له ولأمثاله بذلك؟).

الجواب: إئذن له.

❑ نداء

التاريخ: ٢ بهمن ١٣٥٥ هـ ش/ ٢ صفر ١٣٩٧ هـ ق.
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: ضرورة مساعدة الشعب اللبناني للاوضاع السيئة التي أحاطت بهم بعد الحروب الأهلية
المخاطب: المسلمون في ايران وفي العالم

بسم الله الرحمن الرحيم

(انا لله وانا اليه راجعون)

فاجعة لبنان والمصائب التي ألمت بإخواننا في الايمان لا تمكن الكتابة عنها، والآن سرى هدوءٌ صوريٌّ بدأت مظاهره تعود بعد الحرب التي أشعلتها الأيدي الخفية لعدو الإنسانية لمصلحة الاستعمار وإسرائيل، وحولت لبنان إلى خربة مخيفة، لكن آلاف الأسر المحترمة التي كانت أمس تعيش في عزّة ونعمة ورفاهية تأخذ بتلابيبها الآلام والأحزان التي لا توصف وهي بلا معيل ولا ملجأ في فصل الزمهرير هذا بفقد أعزتها وخراب بيوتها وتلف أموالها.

المساعدات المتقدمة من أهل الخير، ولا سيّما الإيرانيّون مع جدارتها بالشكر والتقدير لا تجبر ما نزل بإخواننا الأعزاء من ابتلاءات غير محدودة، أولئك الذين حارب أسلافهم ببطولة لعظمة شعائرهم وعزّتهم التيارات المختلفة لوحوش العصور الوسطى وصنائع الاستعمار، وبذلوا دماءهم في سبيل الشرف والعزة بالتضحيات الجسام (شكر الله سعيهم وجزاهم الله خيراً). وبقي منهم الآن أطفال بلا أب ولا معيل وآباء وأمهات فقدوا أولادهم وآلاف من المعوقين والجرحى يتجرّعون فداحة المصائب الجسيمة والآلام والآهات التي تزداد يوماً بعد يوم.

على الشرفاء والمسلمين الطيبين وأتباع الرسول الأكرم - صلى الله عليه وآله وسلم - وأمير المؤمنين - عليه الصلاة والسلام - أن يهبّوا لإنقاذ أبناء الإسلام. وعلى الأغنياء الغيارى أن يحفظوا أبناء القرآن شكراً على ما أنعم الله عليهم، وأن يسرعوا إلى تقديم الخدمة الإنسانية الكريمة إليهم، ويحسبوا هؤلاء الأطفال أولادهم، بل أقرب منهم. آباؤهم الكرام دافعوا عن الدين وعظمتهم، وبذلوا أرواحهم، وتركوا أسماءهم راسخة الى الأبد وأعزّوا الإسلام والمسلمين - جزاهم الله عن الإسلام خيراً. علينا أن نخدم أسرهم وأعزّاءهم وفاءً لفدائهم خدمة محترمة شريفة.

تستطيع الامة الإسلامية والشعب الايراني خاصةً - أيدهم الله تعالى - أن تعوض ما يمكن تعويضه بسهولة، وأن تنظم حياة إخوانها في الإيمان وتبيّض وجهها عند الله - تعالى - والإنسانية. ومع ما أنا عليه من الضعف والمرض أرجو بكل تواضع أن يسرع أحبّتي الإسلاميون - دون تأخير - قبل فوات الاوان للإسهام في هذا الأمر الإسلامي الالهي، ويتنافسوا في تخفيف مصائب إخوانهم

الجسيمة، كما أرجو أن يمتعهم الله الكريم بالعزة والكرامة ثواباً لهذه الخدمة الجليلـة، وإذا أرادوا أن يُعطوا من الأموال التي تحتاج إلى إذن الفقيه أجيز لهم اعطاء الربع الذي هو لي.

أرجـو مـن الله ـ تعـالى ـ قطـع أيـدي أعـداء الإنـسانيـة وعملائهـم، كمـا أرجـو للإخـوة في الإيمـان التوفيق والتأييد، والسلام على عباد الله الصالحين ورحمة الله وبركاته.

٢ صفر المظفر ١٣٩٧ هـ
روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٢ اسفند ١٣٥٥ هـ . ش / ٢ ربيع الأول ١٣٩٧ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: شهرية الطلبة
المخاطب: واحدي جهرمي ـ سورية

باسمه تعالى

٩٧/٢/٤

حضرة المستطاب سيد الأعلام السيد واحدي ـ دامت إفاضاته.

وصلت الرسالة الشريفة قبل مدة، وكان تأخير الجواب والضعف والمشاغل. بالنسبة لموضوع الشهرية أكتب لي عن عدد الطلبة المنشغلين بالتحصيل ممّن أدّوا الاختبار، وتأكّد التزامهم بالدراسة ومواصلتها، سواء المعيل والأعزب. ومن الأفضل أن تكتب لي بالتفصيل والإشارة الى مستويات دراستهم. وعند الوصول سيدفع المقدارُ المقتضى إن شاء الله ـ تعالى ـ آمل من سماحتكم صالح الدعاء. لقد أشرت في رسالتك: (لم تذكر شيئاً عن الموضوع المعين)، ولا أدري أي موضوع تقصد. والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ١٩ اسفند ١٣٥٥ هـ . ش / ١٩ ربيع الأول ١٣٩٧ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: شكر وتقدير لنشاطات الاتحادات الطلابية
المخاطب: يزدي، إبراهيم

باسمه تعالى

١٩ ع ١ ٩٧

حضرة الدكتور يزدي ـ أيده الله تعالى

بعد إهداء السلام والتحية تلقيت البرقيات التي بعث بها مَنْ في الخارج في مرضي، وأجبت عن برقيتكم وعدة من برقيات ذوي العناوين المعلومة، ولأني ما كنت أعرف عناوين الآخرين اطلب من سعادتكم إبلاغ فائق شكري وتقديري للاتحادات الطلابية المختلفة.

أسأل الله ـ تعالى ـ التوفيق والتأييد للجميع على طريق تبيان أحكام الاسلام النورانية وخدمة المسلمين، وآمل من سعادتك والآخرين صالح الدعاء بحسن العاقبة. والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٥ فروردين ١٣٥٦ هـ . ش / ٥ ربيع الثاني ١٣٩٧ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: الإذن بصرف قسم من سهم الإمام (ع) لنشر الكتب الدينية
المخاطب: أشرفي، مصطفى

باسمه تعالى

٢٤٥ ٩٧

بعد إهداء السلام والتحية. وصلت الرسالة الكريمة. أسأل الله - تعالى - التوفيق والسلامة لسماحتكم.

بالنسبة للموضوع الذي ذكرته مأذون لسماحتكم أن تأذنوا لسماحة السيد رضا قلي محرَم زاده بصرف مقدار الربع من السهم المبارك على إصدار المنشورات المفيدة للمذهب. وتشخيص مدى إفادتها بالطبع منوط بأهل العلم أمثال سماحتكم والسادة الآخرين. ومأذون لكم أيضاً أن تجيزوا لمن يراجعونكم بالنحو نفسه. آمل من سماحتكم صالح الدعاء، والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٨ ارديبهشت ١٣٥٦ هـ . ش / ٩ جمادى الأولى ١٣٩٧ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: وكالة في الحقوق الشرعية
المخاطب: (غير معلوم)

باسمه تعالى

٩ج١ ٩٧

بعد إهداء السلام والتحية. وصلت الرسالة الكريمة. أسأل الله - تعالى - التوفيق والتأييد لسماحتكم.

بالنسبة للإذن الذي طلبته فيما يتعلق بأقسام الحقوق مأذون لك الأخذ والصرف في المواضع الشرعية المقررة. أما بالنسبة لسهم الإمام المبارك - عليه السلام - فلا يحق التصرف بأكثر من النصف، وكما تعلمون، فإنه قلّما يحصل الإذن بالنصف، ففي الغالب يكون الإذن بالثلث.. آمل من سماحتكم صالح الدعاء، والسلام عليكم.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ١٩ اردیبهشت ١٣٥٦ هـ . ش / ٢٠ جمادى الأولى ١٣٩٧ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: الاستفادة من سهم الإمام المبارك (ع)
المخاطب: (من المحتمل) الخلخالي، صادق ــ قم

باسمه تعالى

٢٠ ج١ ٩٧

بعد إهداء السلام والتحية. وصلت الرسالة الشريفة. أسأل الله - تعالى - التوفيق والتأييد لسماحتكم. آمل من سماحتكم وبقية السادة صالح الدعاء بحسن العاقبة.

بالنسبة للمواضع التي ذكرتها بشأن صرف السهم المبارك، إذا كان الأمر بهذه الصورة التي تفكر بها، ربما لا يبقى شيء للحوزات العلمية المهمّة، لذلك يصرف في المواضع المهمة التي تتصورها سماحتكم ضرورية. اصرف الثلث من السهم، وامنح الإذن بصرفه. والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٣١ ارديبهشت ١٣٥٦ هـ . ش / ٢ جمادى الثانية ١٣٩٧ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: رسالة شكر والتوصية بمتابعة موضوع مبنى قم
المخاطب: (غير معلوم)

باسمه تعالى

٢ج٢ ٩٧

مع فائق الاحترام. الرسالة الكريمة التي تتحدث بسلامتكم، وتتضمن السؤال عني توجب الشكر.

أسأل الله ـ تعالى ـ السلامة والسعادة لسماحتكم، والأمل أن تبقى موفقاً مؤيداً دائماً على ما أنت عليه حتى الآن من التوفيق لخدمة الإسلام والمسلمين. أنا بصحة نسبية بحمد الله ـ تعالى ـ لكن المشكلات والمزعجات لا تمهل، أسأل الله ـ تعالى ـ أن يُصلِح الأمور. بالنسبة لمبنى قم، فإني أرى ألاّ يُصرَفَ النظرُ عنه. آمل أن تسنح الفرصة، ويتحقّق هذا العمل الخيري. آمل من سماحتكم صالح الدعاء بحسن العاقبة خاصةً. والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ١٢ خرداد ١٣٥٦ هـ . ش / ١٤ جمادى الثانية ١٣٩٧ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: تكذيب شائعة
المخاطب: يزدي، إبراهيم

باسمه تعالى

١٤ ج٢ ٩٧

حضرة السيد الدكتور يزدي - أيده الله تعالى

وصلت الرسالة الكريمة، أرجو لكم السلامة والتوفيق.

بالنسبة للفلم الذي ذكر أني حرمته لا اطلاع لي على مثل هذا الموضوع اصلاً، ولم أؤيده أو أحرمه.. يرجى إبلاغ السادة الاصدقاء أن الافتراء عليَ في هذه الأيام كثير خصوصاً في ايران. فالرجاء ألا يقبلوا ما سمعوه وما يسمعونه قبل أن يُراجعوني فيه، ولا يُرتبوا عليه أثراً. وصلت من الكويت رسالة عن طريق السيد البهبهاني، وقد بعثت بايصالها بيده. آمل من سعادتكم صالح الدعاء. والسلام عليكم.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٢٤ خرداد ١٣٥٦ هـ . ش / ٢٦ جمادى الثانية ١٣٩٧ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: تسديد حقوق شرعية
المخاطب: أمر اللهي، محمد علي ـ الكويت[1]

باسمه تعالى

٢٦ ج٢ ٩٧

أرجو لكم التوفيق إن شاء الله تعالى. وصلت رسالتكم. دمت موفقاً إن شاء الله ـ تعالى.

الحقوق التي أعطيتها سماحة ثقة الإسلام السيد الحاج جعفر يزدي مقبولة وصحيحة، وما ستعطيه سماحته من الآن فصاعداً موضع قبول، لكن بالنسبة للآخرين الذين ذكرت أسماءهم، قبلت ما أعطيتهم إياه إلى الآن، وما بعد ذلك إما أن تعطيه السيد الحاج جعفر يزدي أو السيد شقيقي[2] في قم. وقبلت ما أعطاه صديقك حتى الآن بعضَ السادة، لكن بعد هذا ليعطيه السيد شقيقي في قم. والسلام عليكم

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) كتب على ظرف الرسالة: (بواسطة حضرة المستطاب سيد الأعلام وحجة الإسلام السيّد الحاج عباس المهري ـ دامت إفاضاته ـ إلى حضرة عمدة الأخيار السيد الحاج محمد علي امر اللهي ـ أيده الله تعالى).

(٢) السيد مرتضى بسنديده الأخ الأكبر لسماحة الإمام الخميني.

❏ رسالة

التاريخ: ١٦ تير ١٣٥٦ هـ . ش / ١٩ رجب ١٣٩٧ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: رسالة شكر وتشجيع على تأسيس مؤسسة خيرية
المخاطب: السيد توليت

باسمه تعالى

١٩ رجب ٩٧

حضرة السيد توليت ـ وفقه الله تعالى

الرسالتان الكريمتان اللتان تتحدثان بسلامتكم، وتتضمنان السؤال عنّي توجبان الشكر. إذا لم تلتفت لضعف الحال والشيخوخة والمشكلات الكثيرة والمزعجات المتزايدة لا يتضح لك سبب التأخير لجواب الرسالة الأولى، أسأل الله ـ تعالى ـ إصلاح أحوال المسلمين.

ذكرت أنك تنوي تأسيس مؤسسة خيرية نافعة، الأمل أن توفق في اتخاذ خطوات مؤثرة في نشر الدين المقدس، وأن تخلف ذكراً طيباً يبعث على الفخر. آمل من سعادتكم صالح الدعاء. والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

❑ نداء

التاريخ: مرداد ١٣٥٦ هـ ش/ شعبان ١٣٩٧ هـ ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: إعلان الكرهِ للخونةِ والمنحرفين
المخاطب: عام

إلى حضرة آية الله العظمى السيد الخميني ــ مد ظله العالي ــ
(نحيط فضيلتك علماً بأنه حسب ما تعلمون، فإن هجمات باطلة تشن في المدّة الأخيرة على الإسلام، ولاسيما مذهب التشيع الحق الذي هو صفوة الإسلام وروحه من قبل الشيوعيين وأتباع مدرسة ماركس والمنحرفين عن مقام ولاية أمير المؤمنين وأولاده الكرام المعصومين ــ عليهم السلام ــ كما تشن هجمات على أحكام دين الإسلام ومكانة رجال الدين الشامخة من جهات شتى.
وقد ادّعى البعض من هؤلاء مع الأسف انتماءهم إلى فضيلتكم، وادّعوا أنهم من أتباعكم، نرجو اعلان رأيكم المبارك في هذه المواضيع وهؤلاء الناس بكل صراحة لإزالة أي شك أو إبهام أو سوء فهم).

باسمه تعالى

لقد أعلنت رأيي في مثل هذه القضايا مراراً وتكراراً قولاً وكتابة، ولا يستبعد أن تكون الفئات التي تقوم بأعمال مخالفة للإسلام وللمذهب في إيران باختلاف أسمائها وأساليبها من الفرق السياسية التي اوجدتها ايدي الاجانب لإضعاف الإسلام ومذهب التشيع المقدس ومكانة علماء الدين السامية، وذلك لصرف الانظار عن قضايا الساعة.
وهذه الجماعات تتشارك في أمر واحد هو خيانة البلد الإسلامي ومهاجمة حماته، ولان أعداء الإسلام وناهبي ثروات الشعوب الضعيفة يرون مصالحهم في خطر مع نفوذ علماء الدين الذين هم حفظةُ القرآن الكريم وأحكام الإسلام المنقذة الوحيدون، وحفظاً لمصالحهم الاستعمارية يبادرون الى خلق أحزاب منحرفة تابعة لهم ومجموعات تنتحل الإسلام في الظاهر، وتخالفه في الحقيقة.
والإسلام والمذهب الجعفري المقدّس سدّ منيع مقابل للأجانب وعملائهم المرتزقة ـ سواء اليمينيون أو اليساريون ـ وعلماء الدين الذين هم حفظته سدّ لا يستطيعون بوجوده أن يعاملوا الدول الإسلامية وايران خاصّة بالنحو الذي يطيب لهم، ولذلك يخططون منذ قرون بدسائس مختلفة لكسر هذا السدّ مرّة بتسليط عملائهم الخبثاء على البلاد الإسلامية، ومرة بخلق المذاهب الباطلة وترويج البابية والبهائية والوهابية، ومرةً بتأسيس أحزاب منحرفة.
واليومَ إذ باءت مدرسة ماركس التي لا أساس لها بالانكسار، وظهر للملأ خواؤها راح عملاء الأجانب الذين يخالفون هذه المدرسة يدعون لها في إيران لكسر الوحدة الإسلامية وضرب القرآن الكريم وعلماء الدين في ايران مهد تربية أهل بيت العصمة والطهارة.

وفي حياة هذه المدرسة العظيمة لن يبلغ المغيرون الأجانب أمانيَّهم اللاإنسانية، فلابد لهم من إضعاف وقمع مذهب التشيع المقدّس وعلمائه الذين هم حماته بأي وسيلة، وأكذوبة انتماء بعض هؤلاء المنحرفين إليَ من هذا القبيل. انني اعلن صراحة براءتي وكرهي لجميع هذه الفرق الخائنة سواء الشيوعية منها والماركسية والمنحرفون عن مذهب التشيع والمدرسة المقدَّسة لأهل بيت العصمة - عليهم الصلاة والسلام - بأيٍّ اسم ورسم كانوا، وأراهم جميعاً خونةً للبلاد وللإسلام وللمذهب.

وليعلم مريدو الشرَ والمغترضون أنهم لن يستطيعوا ايجاد الخلاف بين العلماء بمثل هذه الأكاذيب والحيل. وعلى المنتسبين للعلم المدافعين عن الإسلام والمذهب أن يتبرّؤا من هذه الفرق المفسدة، ويُدافعوا عن مكانة العلماء الشامخة، ويحترزوا من التفرقة والخلاف، ويُحبطوا كيد الأجانب بوعيهم. أرجو أن ينظر المشايخ العظماءُ الى الطبقات الشابَة بعين العطف والأبوَة. وعلى الطبقات الشابَّة أن يسعوا لحفظ العلم والعلماء العظام.

وأخيراً من الضروري أن أذكر السادة الكتاب والمفكّرين الكرام أن يتجنبوا تأويل القرآن الكريم وتفسير أحكام الإسلام بآرائهم الشخصية - جداً - وأدعو جميع الطبقات - أيدهم الله تعالى - أن يسدَوا الطريق على أعداء الإسلام الذين هم أعداء الإنسانية - بحفظ وحدة الكلمة. وأنا سائل الله - تعالى وجلّت عظمته - أن يجتثَ جذور الأجانب وعملائهم الخبثاء من الدول الإسلامية وبلاد أهل البيت - إنه ولي الأمر. تحياتي للعلماء العظماء وطبقات المؤمنين - أيدهم الله تعالى -

شهر شعبان ١٣٩٧ هـ ق
روح الله الموسوي الخميني

❑ جواب استفتاء

التاريخ: ؟
الموضوع: ضرورة الحفاظ على حرمة مراجع التقليد، وكالة شرعية.
السائل: عزيزيان غروي، علي

سؤال: (عدة من أتباع سماحتكم من الشبّان يسيئون الى علماء الدين، ويعلنــون صــراحة أن مرجعنا لا يسمح لنا بالصلاة خلفكم أنتم المعمّمين، لأنكم لستم علماء دين مسؤولين).

الجواب: لم أقل ذلك. لابد من مراعاة احترام العلماء.

سؤال: (إنسان يقيم في كرج على سبيل المثال، ومحل عمله في طهران، كيف تكون صــلاته وصيامه؟).

الجواب: القصر خارج الوطن.

سؤال: (حضرت دروس سماحتكم في الحوزة العلمية بقم، وكنتم قد أذنتم لي بوكالــة مــشافهة وأريد وكالة مكتوبة في حال الصلاح).

الجواب: مأذون لك.

باسمه تعالى

أرجو لك الموفقية والتأييد إن شاء الله تعالى. اني لا أرى صلاحاً بالتدخل في الأمور التي توجب الاختلاف.[1] والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

---

(١) النص أعلاه ورد في هامش رسالة السيد عزيزيان جواباً عن سؤال سماحة الإمام عن مؤلفات السيد علي شريعتي، (التي تحتوي ـ حسب رأي كاتب الرسالة ـ على موضوعات تنتقد علماء الدين الشيعة).

❑ رسالة

التاريخ: مرداد عام ١٣٥٦ هـ . ش / شهر شعبان عام ١٣٩٧ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: جواب برقيات الطلاب في اوروبا واميركا بوفاة السيد شريعتي
المخاطب: يزدي، السيد ابراهيم

باسمه تعالى

شعبان المعظم ٩٧ هـ ق

سعادة السيد الدكتور يزدي ـ أيده الله تعالى

بعد السلام والتحية. وافتني برقيات عديدة من أوروبا وأمريكا من اتحاد الجمعيات الطلابية الإسلامية في أوروبا والجمعيات الطلابية في أميركا ومناطق مختلفة ومن بقية الأخوة المحترمين من الجاليات الايرانية ـ أيدهم الله تعالى ـ بفقد الدكتور علي شريعتي. ولأنّ جواب الجميع غير متيسّر وجواب أحد دون آخر غير صحيح أرجو منكم ابلاغ شكري إلى جميع الأخوة المحترمين ـ أيدهم الله تعالى .

عقدت أملي في أنفاس آخر العمر هذه على الطبقة الشابّة عامّة والطلبة خارج إيران وداخلها الحوزويين وغيرهم. والأمل أن يبيّن العلماء والمفكّرون النيّرو الضمائر مزايا الدين الإسلامي المنقذ للعامّة الذي يكفل سعادة البشر الشاملة، ويهدي إلى سبل الخير في الدنيا والآخرة ويحفظ استقلال الشعوب وحرياتها، ويربّي النفوس، ويكمّل النقائص النفسية والروحية ويرشد الحياة الإنسانية.

وليطمئنوا أن عَرضَ الإسلام كما هو وإصلاحَ الابهامات والاعوجاجات والانحرافات التي نشأت بيد مريدي الشرّ سيجعل النفوس البشرية السوية التي لم تنحرف عن فطرة الله، ولم تغلبها الأغراض الباطلة والشهوات الحيوانية تقبل على الإسلام دفعةً واحدةً، وتغنم من بركات الإسلام وأنواره. إنني أبشّر الشبّان الأعزاء بالنصر والنجاة من أيدي أعداء الإنسانية وعملائهم.

وعلى الطبقة الشابّة البصيرة في الخارج والداخل أن يحكموا علاقاتهم، وينضووا تحت لواء الإسلام الذي هو لواء التوحيد الوحيد ليدافعوا عن حق الإنسانية والإنسان متناغمين متجاوبين حتى تنقطع ايدي الأجانب بإذن الله ـ تعالى ـ عن البلاد الإسلامية. ويجب أن يحترزوا من العناصر العميلة للأجانب التي تسعى الى التفرقة بين الجمعيات الإسلامية الطلابية، ويطردوها من صفوفهم (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا)[1] . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) سورة آل عمران: الآية ١٠٣.

❑ نداء

التاريخ: ٣ مرداد ١٣٥٦ هـ ش/ ٨ شعبان ١٣٩٨ هـ ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: دعوة الأوساط الثقافية لفضح جرائم النظام
المخاطب: الجمعية الإسلامية للطلاب في أميركا وكندا

بسم الله الرحمن الرحيم

٨ شعبان المعظم عام ١٣٩٧ هـ. ق

الجمعية الإسلامية للطلاب في أميركا وكندا

وافاني كتابكم الشريف، وما سطر فيه جزء من مفاسد النظام الحالي الفاسد العميل وصفحة من مصائب الشعب الايراني، وما يجرى خلف الستار أكثر من أن نستطيع تصوُّرَه. والأعمال التي وقعت حتى الآن بيد هذا الأب والابن العميلين للأجانب هي مقدّمة لأعمال أساسية أخرى ستحلّ بالشعب الايراني إذا سنحت الفرصة له[1] ـ لا سمح الله ـ وفقد الشعب وقادته الفرص.

والاوضاع الداخلية والعالمية وانعكاس جرائم النظام في الأوساط والصحافة العالمية فرصة يجب أن تغتنمها الأوساط العلمية والثقافية والرجال الوطنيون في الخارج والداخل والجمعيات الإسلامية في كل مكان، وتهبّ للاحتجاج الصريح على الوضع الراهن وجنايات خمسين سنة من الحكم غير القانوني، وتوصل صوتها الى الأوساط الدولية، وتفهم الرئيس الامريكي أن الشعوب الاسلامية ترى جنايات هذه الأسرة خاصة في السنين الأخيرة من حكم الرؤساء الأمريكيين. حكومة أميركا بدعمها لهذه العناصر هي في نظر المسلمين رأس الظالمين وجناة التاريخ.

ومن أجل الانتفاع المتجاني بثروات المسلمين الزاخرة أنشبت أميركا مخالب العناصر الدنسة البعيدة عن الإنسانية في ملايين الناس الشرفاء، وإذا لم يجدّد الرئيس الفعليّ النظر، ويبتعد عن نهج سلفه غير الصالح، فإنه يتحمل وزر جميع الجرائم التي يرتكبها حفنة جبّارة بعيدة عن الإنسانية.

وتجاهل حقوق مئات الملايين من المسلمين وتسليط حفنة من الأوباش على مقدّراتهم وفسح المجال لنظام ايران غير القانونيّ ودويلة إسرائيل المزيفة لغصب حقوق المسلمين وسلبهم الحرية ومعاملتهم معاملة القرون الوسطى جنايات تسجّل في ملف الرؤساء الامريكيين. وعلى الرئيس الحالي أن يجتنب على ما وعد الأعمال الإجرامية التي ارتكبتها الحكومات السابقة.

ونحن منتظرون هل تضحي الحكومة الأمريكية الحاضرة بشرفها وشرف شعبها لمصالح مادية، وتزيل شرفها وشرف شعبها ببترول شعب فقير وشريف، أو تستعيد سمعتها وكرامتها بترك الدعم لهذه العناصر القذرة؟

---

(١) أي: الشاه.

أدعو الجمعيات الطلابية الإسلامية أينما وجدت إلى رصّ صفوفها وطرد العناصر المشبوهة التي تسعى إلى ايجاد التفرقة والخلاف فيما بينها وتعريفها للجميع، وجعل الإسلام وأحكامه المنجية منهج حياتهم. وأسأل الله ـ تعالى ـ توفيق المسلمين وتأييدهم في تطبيق أحكام القرآن النيّرة والاسلام. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

روح الله الموسوي الخميني

❑ نداء

التاريخ: ٤ مرداد ١٣٥٦ هـ . ش / ٩ شعبان ١٣٩٧ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: غياب الاسلام في نظام الشاه
المخاطب: رابطة الاتحادات الاسلامية للطلبة الجامعيين في أوروبا

بسم الله الرحمن الرحيم

اتحاد الجمعيات الاسلامية للطلبة الجامعيين في أوروبا:

وصلت الرسالة الكريمة... كان ما خاطبتَ به الجميع والطبقة الشابَّة والعلماء الأعزاء خاصَة هو الاهتمام الخاص بوحدة المسلمين وتضامنهم، داخل البلاد وخارجها. وأنا شاكر لوفاء الاتحادات الاسلامية خارج البلاد والطبقة الشابَة داخل البلاد وخارجها؛ للأهداف الاسلامية التي تكفل سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة الى الأبد. يجب ألاّ يفتر السادة عن مقاصدهم السامية بنفاق الأوباش وعملاء الاجانب، ولن يكون ذلك بالتأكيد.

واجه الاسلام أمثال هذه العناصر على مرَ التاريخ، وفئة المنافقين كانت منذ صدر الاسلام حتى الآن وصمة عار، إذ سعت الى ابعاد المسلمين الحقيقيين عن طريق الحق بالحيلة والتظاهر بالإسلام.

وفي عصرنا الحاضر بات التظاهر بالاسلام طليعة أساليب شاه ايران وأعوانه عبدة المنافع لمحو الاسلام وأحكامه السامية، وما يؤسف عليه أن هذا التظاهر القاتل للاسلام أضحى ذريعة لطلاب الراحة النفعيين الذين يريدون الفرار من تحمَل المسؤولية، غافلين عن أن كيدهم غير خاف على الله ـ سبحانه وتعالى ـ وعباده الواعين المخلصين. فالمتظاهرون بالإسلام يضيّعون أحكام الاسلام الواحد بعد الآخر، ويمحون تاريخ الاسلام الحافل بالمفاخر، ليحلوا محلّه تاريخ الظلمة والمتجبَرين الشائن. ففي ايران يتظاهر[1] بالاسلام، وفي المقابلات التي يجريها في الخارج، يزعم أنَ الدين لا دور له في الدولة!

فمع وجود هذا العنصر الخبيث على رأس السلطة لا دور للدين، ولو كان للدين دور لأخرب قصور هذه العناصر الطامعة الناهبة على رؤوسها. ولو كان للدين دور لاجتثَ هذا النظام الفاسد الخائن للشعب والاسلام. ليس للاسلام دور في حكومتك التي وضعت كل ثروات البلاد في اختيار أعداء الاسلام لتعيش أياماً ذليلة.

ليس للدين دور حيث تنتصب القصور التي تناطح السحاب لثلّة من أكلة السحت، والى جانبها تقبع أكواخ الفقراء والمساكين والمؤمنين.

ليس للدين دور إذ يقبع علماؤه المحترمون في غياهب السجون والتعذيب، وأبناء الاسلام سواء الجامعيون وطلبة العلوم الاسلامية يعانون الهتك والضرب والشتم والتعذيب. لو كان للدين دور،

---

(١) أي: الشاه.

لما سمح لأمثال ذويك ومقربيك التافهين بسلب حرية طالبات الجامعة وبقية المدارس. لو كان للاسلام دور، لما سمح لأمثالكم، أن تتهامسوا بتغيير العطلة جمعة المسلمين الى عطلة المسيحيين اعتذاراً بالمنفعة. كل مصائبنا في أنه لا دور للاسلام والمذهب في حكومتك.

ومصدر كل المفاسد في مصادرة البلاد على استقلالها. وظهورها بمظهر المستعمرة، وسيادة الاختناق العامّ على نطاق واسع في مختلف أنحاء البلاد، وملء السجون من الناس الأحرار، وفقدان أسباب العيش الأولية وسلب ثروات البلد، وإحكام اسرائيل قبضتها على الأسواق، وعدم فسح المجال للتجّار غير اليهود كل ذلك من أنّ الدين لا دور له لدى الشاه وحكومته.

وواجبكم الآن، انتم الفئة المثقفة والشابة وبقية فئات الشعب من كلّ صنف وشغل أن تسعوا ليجد الدين دوره. وبوحدة الكلمة ونبذ الاختلافات الموسمية وبالنضال السلبي الإيجابيّ في حينه يتسنى جعل الدين ذا دور وتوجيه صفعة محكمة لأبواق أصحاب القصور ومرتزقتهم. أسأل الله - تعالى - إصلاح أمور المسلمين، والتوفيق لخدمة الاسلام والمسلمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

٩ شهر شعبان المعظم ٩٧

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ١٣٥٦ هـ ش هـ . ش / ١٣٩٧ هـ ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: التذكير بتعديلات في كتاب (نهضة الإمام الخميني)
المخاطب: روحاني (زيارتي)، السيد حميد

باسمه تعالى

أرى من الأنسب حذف هذا الفهرس، فمن الممكن أولاً أن لا يرغب فيه ناس.
وثانياً أن تقديم الأسماء وتأخيرها واختلاف الألقاب يوجب القلق.
وثالثاً أن ذكر المحققين الأفاضل مع سواهم غير صحيح.
ورابعاً، ثمة آخرون لم تدرج أسماؤهم مما يثير حفيظة البعض.
وخامساً أنَّ ذكر أسماء بعض من حضروا الدرس في النجف دون بعض غير صحيح، كما لا أرى ذكر الجميع صحيحاً. وباختصار عدم الذكر هو الأصلح، والأمر يعود الى رأي السادة أنفسهم.[1]

---

(١) يعلق السيد حميد روحاني على هذا الموضوع قائلاً: (هو العزيز. فيما يخص ثبت الطلبة الذي ورد في الجزء الأول من كتاب (نهضة الامام الخميني) كان الامام يعارض ذلك، وأشار الى أسباب معارضته، ولكن بعد التشاور والتباحث استطعت أن أحصل على موافقة سماحته).

❑ اصلاح وتعديل

التاريخ: ١٣٥٦ هـ . ش هـ . ش / ١٣٩٧ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: تأييد احدى الذكريات لدرجها في كتاب (نهضة الامام الخميني)
المخاطب: روحاني (زيارتي)، السيد حميد

في يوم الاثنين ١٧ فروردين ١٣٤٣ (١٩٦٤)، التقى (وزير الداخلية[١] مرة ثانية) والعقيد مولوي[٢]، الامام الخمينيَ وأخبراه بأنك الآن أصبحت طليقاً وبإمكانك أن تذهب الى قم. (وقد أجابهم سماحته: إذا كان البناء أن تديموا الأفعال السابقة، وتتصرفوا مع الجماهير كما في السابق، فوجودي هنا أصلح. فأجاب مولوي: أقسم برتبتي العسكرية أنه لم يعد شيء من ذلك).

وحينها استعد سماحته للحركة متجهاً الى قم. وفي محاولة لامتصاص الغضب الشعبي والحيلولة دون اندلاع التظاهرات الجماهيرية قالا لسماحته: من مسؤوليتنا أن نحافظ عليكم من كلَ حادث غير منتظر، فنحن نرتب مسيركم الى قم، ونوصلكم الى المنزل سالمين.

وبذريعة إيصال سماحته الى منزله سالماً ـ على حد زعمهم ـ والإبقاء عليه بعيداً عن كلَ طارئ غير مرتقب جعلوا موعد حركة سماحته في جنح الظلام حتى يتسنى وصوله الى قم في ساعات الليل الخالية من المارَة.[٣]

---

(١) السيد جواد الصدر.
(٢) رئيس مديرية الأمن (السافاك) بطهران، عام ١٣٤٣.
(٣) النص أعلاه ـ فيما عدا العبارات الموضوعة داخل أقواس ـ حرَره السيد حميد روحاني (زيارتي) في كتابه (نهضة الامام الخميني). وكي يتأكد صحة ما ورد فيه عرضه على الإمام الخميني، فقام سماحته بإصلاحه وتعديله بخط يده حيث وضعت الاصلاحات داخل اقواس.

❑ رسالة

التاريخ: ٤ شهريور ١٣٥٦ هـ . ش / ١٠ شهر رمضان ١٣٩٧ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: أُسري
المخاطب: مصطفوي، فهيمة (زهراء)

باسمه تعالى

١٠ صيام ٩٧

بنتي، عزيزتي

يعلم الله أنكم لم تغيبوا عن بالي، يحفظكم الله لي أيها الأعزاء. إن الودّ والمحبة اللذين لمستهما خلال هذه الأيام التي مرّت سريعاً يوجبان الشكر[1]. أسأل الله ـ تعالى ـ السلامة لكم جميعاً، بلغي سلامي الى السيّد البروجردي.[2] دعائي لنور عينيَّ. والسلام عليك.

والدك

---

(١) اشارة الى سفر السيدة مصطفوي للعراق.
(٢) السيد محمود البروجردي صهر الإمام الخميني.

❑ رسالة

التاريخ: ٢ مهر ١٣٥٦ هـ . ش / ١٠ شوال ١٣٩٧ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: سؤال عن الأحوال
المخاطب: المستوفي، ميرزا حسن[(١)]

باسمه تعالى

١٠ شهر شوال ٩٧

مع فائق الاحترام. بعد سنوات طويلة وصلت رسالتكم الكريمة. أسأل الله ـ تعالى ـ السلامة والسعادة لسماحتكم، وآمل أن تتعافى في هذه الرحلة، ولن أنساكم وسائر الأرحام من صالح الدعاء. أسأل الله ـ تعالى ـ السلامة لهم جميعاً. اني بخير ولله الحمد, برغم أن المتاعب والهموم لا تمهلني. أسأل الله ـ تعالى ـ أن يصلح الأمور. والسلام.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) من أقارب الإمام الخميني.

❑ خطاب

التاريخ: ٦ مهر ١٣٥٦ هـ. ش/ ١٤ شوال ١٣٩٧ هـ. ق
المكان: النجف، مسجد الشيخ الانصاري
الموضوع: التحذير من التصورات الخاطئة عن الإسلام
المخاطب: علماء وطلبة الحوزة العلمية في النجف الأشرف

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بالأمس طرحنا موضوع (الغصب) وتحدّثنا به، وبعد نهاية الدرس ذكّرني أحد الاخوة أني طرحت هذا الموضوع سابقاً، فكان الامس تكراراً لذلك. وهذا غير بعيد عن مثلي، فالإنسان حين تعلو سنه، وتغلبه الشيخوخة تضعف جميع قواه. وكما تضعف قوى الانسان البدنية عندما يشيخ، تضعف أيضاً قواه الفكرية والروحية، وقدرته على العبادة، وحالة عبادته.

كلُ هذه قويّة في الشباب، ولهذا بسطتُ للاخوة المحترمين مراراً أن يقدروا نعمة الشباب حق قدرها، مازالوا يتمتعون بها، وأن لا يهدروها. لا أقول بأن لا يكون للشابّ وقت للابتهاج، لا أقول بأن يكون مشغولاً دوماً، بل أقول على الشاب أن ينظم اوقاته، ويجعل معظمها للتعلم. فما زلتم قد وطنتم أنفسكم أيها الاخوة على التحصيل العلمي، فعليكم - ونعمة الشباب بأيديكم - أن تنظّموا أوقاتكم، وتجعلوا القسم الاساسي منها للمناقشة والمطالعة والدراسة والبحث والتدريس، ولا تتوهموا أنكم تستطيعون - إذا ضاعت منكم أيام الشباب - أن تؤدّوا عباداتكم أو تحصّلوا العلوم في آخر العمر، فالإنسان لا يستطيع آخر عمره العبادة ولا التعلّم، فليست طاقته الذهنية قوية أو مستقيمة ليتمكّن من إدراك المطالب العلمية.

فعليكم منذ الآن وأنتم شبّان أن توطّدوا المباني العلمية والفقهية، وفي ذلك الوقت - آخر العمر - ستورق هذه المعارف وتزهر، وعندئذ تستفيدون منها. ولكن إذا تركتم هذه النعمة تضيع الآن هدراً، فإنكم لن توفقوا بعدها.

فعلى الإخوة المحترمين وبناءا على ما تقدّم أن يعوا أنّ أيام الشيخوخة، أيام نسيان وضعف ذاكرة. ومن هنا شرعت ببحث ما كنتُ قد عرضته سابقاً، أجل شرعتُ بعرض ذلك الموضوع ثانية. وهذا من الضعف الذي يعتري الإنسان أيام شيخوخته.

هنالك أمر آخر مهمّ جداً في رأيي، وهو أن يلتفت الإنسان الى أنّ الإنسان نفسه الذي هو صفوة الخليقة ذو جوانب وأبعاد وخواصّ مختلفة، بعضها يشارك فيها النباتات، فكما أن نمو النبات يعتمد على الماء وغذاء من الارض يعتمد نموّ الإنسان - كسائر النباتات - على النعم والبركات التي أودعها الله - تبارك وتعالى - في هذه الارض.

وبعض خواصّه يُشارك فيها الحيوانات، فله عين وأذن وكذا وكذا وإدراكات يسيرة كما للحيوانات (طبعاً هي الحيوانات بمستواها الاوطأ) وللانسان هنا مرتبة (مثالية) عدا ذلك، هناك أمور يختص

بها الإنسان وهي: التعقل، والجوانب المعنوية والتجرّد الذاتي. وليس للحيوان مرتبة التعقّل والتجرّد.

ثانياً: أنّ القرآن الكريم الذي يتصدر الكتب السماوية التي جاءت في الحقيقة ـ كالقرآن الكريم ـ لبناء هذا الإنسان، وتحويله من إنسان بالقوة إلى إنسان بالفعل، وموجود بالفعل، والأنبياء بدعوتهم بعثوا لتحقيق هذا الغرض ـ حسب اختلاف مراتبهم طبعاً ـ وهو تحويل الإنسان إلى إنسان حقيقي من (القوة) الى (الفعل) فجميع العلوم والعبادات والمعارف الإلهية والأحكام العبادية وكلّ ما هو موجود، إنّما يراد بها تحقيق هذا الأمر، ألا وهو تحويل الإنسان الناقص إلى إنسان كامل.

فالقرآن الكريم اذاً، كتاب لبناء الإنسان، وإذا ارتبط به الإنسان، وجده ضامناً لجميع المراتب الخاصّة بالإنسان، فكلّها فيه ومنه. والإسلام وسائر الاديان الإلهية تختلف عن سائر الحكومات، حكومة الإسلام ليست كسائر الحكومات، فسائر الحكومات مادية مهما كان نظامها، فهي تهتم بحفظ النظم في بلدانها، وإذا كان في ظلها من يتوخّون العدالة، ولا يظلمون أحداً ولا يعتدون عليه، وإذا حكموا عدلوا، ولم يتعدّوا على الآخرين، فإنّهم لا يبتغون غيرَ حفظ النظم في بلادهم فقط.

لذا كان لكلّ أحدٍ أن يفعل داخل منزله ما يشاء، بشرط أن لا يضرّ الحكومة، ولا يمس النظام. بإمكانه أن يشرب الخمر داخل منزله، أو يلعب الميسر، أو يرتكب ما أراد من القبائح، فإنّ الحكومة لا تتعرّض له. أما إذا خرج معربداً، فإنّ الحكومة تعترضه لما في ذلك من الإخلال بالنظام. أما ما يفعله داخل جدران منزله، فليس من شأنهم سواء في ذلك الحكومة العادلة والجائرة، إلاّ إذا حصل اعتداء داخل المنزل، وعرضت القضية على الحاكم، حينها سيتصرفون..

والحال ان الإسلام والحكومات الإلهية ليست كذلك، فهي تطرح حكمها في كل مكان، وعلى كل أحد أينما كان، وعلى أية حالة، أي أنّه إذا أراد أحد القيام بعمل مناف أو فساد ما داخل منزله، فإن الأحكام والحكومة الإسلامية تتبعه إلى هناك، وإن كانت الحكومة لا تأتي للتفتيش إلا أنّ الامر بحد ذاته محرّم، فهي تعطي حكماً بعدم القيام بذلك العمل، وتحدّد العقاب لمن يرتكبه، وإذا تم اكتشافه فإن لديها من الاساليب المختلفة من أنواع الحدود والردود التي تعتمد على الموازين الموجودة في الشريعة.

الإسلام وسائر الحكومات والدعوات الالهية تعتني بجميع شؤون الإنسان بدءاً من أدناها حتى أعلاها، لا مثل الحكومات الأخرى التي تهتم فقط بساسة الملك، فكما أن الإسلام ذو سياسة للبلاد، وأغلب أحكامه أحكام سياسية هو ذو أحكام معنويّة، فيه حقائق ومعنويات وأمور تبعث الإنسان على الرشد وتحكمه، والاشياء الداخلة في تربية الإنسان محكومة بضوابط معنوية، وفي درجة أدنى منها هي درجة الأخلاق ولها أحكام أخلاقية، أقول: تعتني أحكام الإسلام بالرشد المعنوي للانسان، وبتربية الإنسان روحياً في العشرة، فالاسلام يحدد أحكام العلاقة بين المسلمين والآخرين، للاسلام أحكام لعلاقة الإنسان مع نفسه، وأحكام لعلاقة الإنسان مع زوجته، ومع ولده وجيرانه، ومحلته واصحابه، ولعلاقته مع مواطني بلده، ولعلاقته مع من يعتنقون نفس ديانته، ومن يعتنقون غير ديانته، أحكام تشمل كل الحياة حتى ما بعد الموت.

فلدى الإسلام أحكام لحياة الإنسان من قبل ولادته وزواج والديه، ومروراً بالحمل به حتى الولادة والتربية في الطفولة والصبا والبلوغ والشباب والشيخوخة، بل تتبع الإنسان الى القبر وما بعد القبر.

فوضع الإنسان في رمسه لا ينهي الأمر، بل ذلك أول الامر، فجميع هذه الحياة البشرية هنا. وكل ما يتعلق بتربية الإنسان، وجعله عقلانياً وأخلاقياً وغيرهما الى ان ينفصل عن هذا العالم ويبلغ مرتبة الكمال ومرتبة التجرد ـ المرتبة الأصلية ـ ثم بعد تسليمه إلى القبر وبدء حياته الروحانية حياة القبر، الحياة الروحية والمعنوية والبرزخية، وما هو أرقى من الحياة الروحية والبرزخية، وكل هذه من اختصاص الإسلام. فالإسلام وأحكامه التي بعث الله ـ تعالى ـ بها الانبياء والرسل لا تقتصر على هذا العالم فقط، ولا بالعالم الآخر فقط.

مرت علينا عصور كثيرة كان فيها الفلاسفة والعرفاء والمتكلمون وأمثالهم في طلب المقاصد المعنوية، وقد تمسكوا دوماً بتلك المعنويات (كل حسب طاقة إدراكه) وخطأوا السطحيين إذ عدوا كل من سواهم سطحياً وخطأوه.

وحينما تعرضوا لتفسير القرآن، فسروا أغلب الآيات بالمعاني العرفانية والفلسفية، وغفلوا كلياً عن الحياة الدنيا، وما هو مطلوب لها، وعن التربية الواجب تحقيقها فيها. غفلوا عن ذلك، وتمكسوا بتلك المعاني التي تفوق إدراك العامة ـ كل حسب مذهبه ـ وعلاوة على طرح تلك التفاسير خطأووا كل من سواهم.

وفى عصرهم نفسه كانت هناك طائفة أخرى من العلماء ممن توجهوا نحو الاهتمام بالمسائل الفقهية والتعبدية، أولئك أيضاً قاموا بدورهم بتخطئة هؤلاء، فوصموهم بالالحاد أو الكفر أو عملوا معهم ما عملوا وخطأووهم، والحال أن الجميع يجانب الواقع.

فالفقهاء حصروا الإسلام بالأحكام الفرعية، والفلاسفة والعرفاء حصروا الإسلام بالجوانب المعنوية وما وراء الطبيعة، إذ كانوا يعتقدون أن ما وراء الطبيعة هو الشامل لكل الجوانب، في حين أن أولئك رأوا أن الإسلام جملة من الأحكام للدنيا، وأنه مجموعة من الأحكام الفقهية، ولا معنى لكل ما عدا ذلك.

ظهرت بعد ذلك مجموعة من الكتاب المتدينين والفضلاء العاملين ـ كأولئك الفقهاء العاملين ـ فالمتكلمون والفلاسفة كانوا عاملين أيضاً، وسعوا إلى خدمة الدين، وتوضيح أحكامه ـ كل حسب فهمه ـ وعلى أية حال، ظهرت مجموعة من الكتاب ذوي الاقلام الجيدة، هؤلاء فسروا الآيات القرآنية على خلاف ما فسرها العرفاء والفلاسفة من الأمور المعنوية، فسروها بالماديات.

أولئك كانوا يقولون: إن الإسلام جاء أساساً لتعليم الناس التوحيد وسائر المسائل العقلية الالهية، وباقي الأمور إنما هي مقدمة لذلك، لذا ينبغي تركها، والسعي نحو تحقيق الغايات لذا لم يكترثوا ـ طبعاً بعضهم لا جميعاً ـ بالفقه والفقهاء، ولا بالأخبار أو ظواهر القرآن أو الكثير من الأحكام الموجودة في القرآن. طبعاً لم يردوها، إلا أن تعرفهم كان كالرد لها تماماً، فعدم الاكتراث بها، والحياد عنها كان معناه هذا.

وإضافة إلى تخطئتهم أقرانهم، واعتبارهم قشريين، هو معنى (نؤمن ببعض...) الآية، هم لم يقولوا: لا علاقة لنا، أو لا نقبل بذلك!، بل قالوا: (إن الجوانب المادية طاغية على الدنيا، وإن الدنيا مليئة بالزخرف، وإن أهلها كذا...).

ثم ظهرت مجموعة قالت: (إنَ أحكام الإسلام جاءت أساساً لإيجاد نوع من العدالة الاجتماعية، والقضاء على الطبقية، وليس في الإسلام شيء آخر، والتوحيد في الإسلام إنمّا يعني التوحيد بين جماهير الناس في نمط الحياة، وأما العدالة في الإسلام، فتعني حياة الناس بعضهم مع بعض بشكل عادل ومتساو، فالأساس أن تكون الحياة البشرية كالحياة الحيوانية، فيعيش الناس حياةً واحدة، لا يتدخل أحد في شؤون أحد.

أما تلك الآيات التي تتحدَث بالمعاد والتوحيد، وكل تلك الأدلة والبراهين الواردة بخصوص إثبات النشأة الثانية[1]، فإنَ ذلك المتدين يغضَ طرفه عنها، ويلجأ إلى ما يلجأ إليه ذلك الذي لم يقوَ تدينه إلى درجة كافية من التأويل وهكذا.

في أيام شبابنا رأينا اثنين أو ثلاثة من طلبة العلوم الدينية ذوي انحراف، لكنَ تلك الأمور لمَا تظهر ذلك الوقت، والجديد الذي كانوا قد جاؤا به هو أنهم فهموا توّاً شيئاً مفاده (أن القيامة هنا في الدنيا، وكل ما يجري فيها يقع في هذه الدنيا، القيامة هنا، والجزاء هنا، وكل شيء ينتهي هنا، والحياة البشرية ليست سوى حياة حيوانية، وكل شيء هنا في هذه الدنيا).

لم يقولوا: لا نؤمن بالقيامة، وإنّما قالوا: القيامة هنا في الدنيا، لم يرفضوا آيات القيامة، وإنّما قالوا بحصولها هاهنا.تلك المجموعة كانت من المتدينين ومن المحبوبين أيضاً، إلا أنهم كانوا متوهمين مشتبهين. وحينما يطالع الإنسان ما كتبوا في المجلآت وغيرها يرى أنّه ليس بشيء أصلاً.

فالإسلام عندَهم جاء لبناء الإنسان بناءً غير طبقي، أي: أنه جاء لجعل الجماعة البشريَة كالجماعة البهيمية لا تفاوت فيها، يعني أن يعيش الناس نمطاً من العيش تتكفَل فيه الحكومة بتلبية حاجات الجميع بالتساوي، ويكون الجميع في خدمتها.

فقد كانوا يريدون إسقاط كل الآيات والضرورات الموجودة في كل الأديان من حساباتهم، ويؤوِّلون الآيات ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً، وكما يحلو لهم لإثبات مدَعاهم، معرضين عن الآيات التي لا يستطيعون تأويلها، تماماً كما كان أولئك يفسَرون الآيات بالمعنى العرفاني.

وتأملوا ما كان أولئك الذين اتجهوا هذا الاتجاه يقولونه في قضية (موسى والخضر)[2] فمن أين جاءوا بما قالوا؟ الله اعلم من أين جاءوا بما قالوا. غير أنه طبيعي ذلك بعد المستوى الذي وصله الإنسان في ذلك التوجَه، وبعد أن أضحى كل توجهه النفسي منصباً على تلك المعاني الغيبية، وإغفال أمر التربية على الارض تماماً. وبعد أن أضحت الأمور التي لا تتجلى في موضوع واحد،

(١) وتعني هنا الآخرة.

(٢) بناء على بعض الروايات فأن حضرة الخضر (عليه السلام) نبي مرسل، ولديه معجزة، وسمي بالخضر لأنه أينما وضع قدمه اخضر ذلك المكان ونما النبات، والاسم الاصلي لـ(الخضر) هو تالي بن ملكان بن أفخشد بن سام بن نوح. ويستفاد من الأحاديث الواردة حوله بأنه (عليه السلام) قد حصل على عمر أبدي بسبب شربه ماء الحياة. راجع ترجمة تفسير الميزان ج٢٦ ص ٢٤٣ و٢٤٣.

تتجلّى له في الموضوع الـذي يـراه هـو، ولا وجـود لـسواه، قـضية (موسـى والخضر) ظاهرهـا[1] هـذا المعنى الذي ذكر مثلاً.

والإنسان اساساً حينما ينصب جهده على علم من العلوم، ويوجّه اهتمامه نحوه، فان اهتمامـه سينحصر به، والقلب بطبيعته هكذا، فحينما يتوجه نحو العرفان يصبح كله عبارة عن (عرفـان) ولا يثير اهتمامه بعدئذ وجود دنيا أو وجود منهج تربوي، فهو يرى العبادات بشكل آخر، والـدعاء كذلك بصورة أخرى، أجل، يفسّر الأمور كلّها بالمعنى الذي لا يرى غيره، ولذا لا يدرك الأمور الـتي لا تنسجم مع توجّهه، ويفسّر جميع الأمور بالمعنى المسلّم به عنده.

من جهة ثانية فإن أولئك الذين تمسكوا بالاتجاه الآخر، وأضحى الواحـد مـنهم لا يـدرك سـوى عالم المادة هذا، هم ذوو إدراك ناقص لا يفهمون حقيقة الأمر، إدراكهم ناقص، وهم ليـسوا أصـحاب برهان أو استدلال بحيث يمكنهم إثبات مدعاهم، انهـم ذوو بيـان، ذوو بيـان جميـل، أدبـاء، وهـم لا يتعقلون بوجود ما وراء هذا العالم، لذا يؤوّلون الآيات بآرائهم، ويفسرونها بهذه الحيـاة الحيوانيـة، وينادون بجعل الحياة بلا طبقية، بجعلها مرفهة يعـيش فيهـا الجميـع سواسـية ومـا شـابه ذلـك، إذا أمكن ذلك أساساً.

لابد من القول: إن الإسلام (بدأ غريباً)[2] وغير مرغوب فيه، واليوم أيـضاً عـاد الإسـلام غريبـاً، والإسلام كان غريباً منذ بدء ظهوره حتى الآن، وما من أحد يعرف الإسلام كما ينبغي.

ذلك (العارف) عالم بالإسلام بتلك المعاني العرفانية والغيبية، وذلك (المتديّن) الذي ظهـر بعـد ذلك، وكتب في المجلات كذا، يرى الإسلام عبـارة عـن معرفـة حكومتـه ومـا ينبغـي أن تكـون عليـه، وكيف تكون تربيتها، وما يجب أن يكون عليه ظاهرها، وما ينبغي وجوده من العدالة.

ويكفي أن يصل الإنسان لتحقيق تلك الحياة المادية الطبيعيـة بتلـك الـشروط، فيكـون الإسـلام قد حقق أهدافه، فأقصى غاية الإسلام هي هذه الحياة الحيوانيـة المرفّهـة الـتي يعـيش فيهـا البـشر كسائر الحيوانات التي ترعى في المراعي، لا يزاحم أحدها الآخر، وتعلف جميعها على السواء.

فالبشر هم كذلك، يقولون: (ان بني الإنـسان القـديم كـانوا جميعـاً يـأكلون الـسمك، يـصطادون السمك من البحار، ويأكلونه دون أن يزاحم أحد أحداً، ويصطادون الغزلان والحيوانات الأخرى مـن الصحاري، ويأكلون على السواء دون أن يضيق أحدهم بالآخر، وهذه هي المرتبـة الراقيـة الـتي كـان الإسلام وما زال يسعى لبلوغها.

فالاسلام وسائر الأديان السماوية جاءت، لكي تعيد البشر إلى تلك الحياة الحيوانية المرفهة.

كل ما هنالك أنهم كانوا سابقاً يصطادون السمك ويعيشون، الآن سيعيـشون بالـسمك والـدجاج حياةً مرفّهة يصلح الانسان فيها أمر لباسه ومأكله وحسب) اما ما عدا ذلك من المعارف الالهية ومـا وراء هذا العالم وما وراء الطبيعة، فلا يستطيعون أن يتعقلوه، فمـاذا يفعلـون حـين لا يـستطيعون إدراكه؟

عليه، أقول: أيها السادة المحترمون المشتغلون بتحصيل العلوم ليس لأولئك الحق أن يقولوا لكم.

---

(١) سورة الكهف، الآيات ٦٠ ـ ٨٢.

(٢) اشارة إلى الحديث النبوي (ان الإسلام بدأ غريباً، ويعود غريباً، كما يبدو، فطوبى للغرباء) مسند أحمـد بـن حنبل ج ١ ص٣٩٨.

الحقيقة أنّ من يعرف الإسلام، ويدرك حقيقته لا يعطي أولئك الحق أن يقولوا: إن اللحى والعمامة أصبحت عديمة الفائدة، وإن هذا النمط من التحصيل لا ينفع (يقولون هذا لجهلهم بالاسلام) كما لا يعطيكم الحق أن تقولوا أنتم عن معاني المعرفة والمعارف الإلهية: ما هذه العلوم؟

(اذا قلتم شيئاً كهذا، فهذا يعني أنتم أيضاً مثلهم) كما أنّه ليس لكلا الفريقين الحق فيما يقول، فأنتم تستطيعون تسفيه منطقهم في رفع الظلم وبسط العدالة، كما أنهم سيخطئون كلّ شيء.

إن الاسلام ليس محصوراً في هذه الأمور، الإسلام يبني إنساناً ساعياً للعدالة وناشراً لها، إنساناً يتحلى بأخلاق كريمة، ويحمل معارف الهية تؤهله أن ينسجم مع واقع الحياة في العالم الآخر بعد رحيله من هذا العالم، فهو آنذاك يكون قد أصبح آدمياً بحق. هؤلاء الذين يرون جانباً واحداً من الإسلام دون غيره ناقصون (اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم، غير المغضوب عليهم ولا الضالين).

يروى ـ ولست بصدد تصحيح الرواية، أو ردّها ـ أن من المفسرين من يقولون: إنّ (المغضوب عليهم) هم (اليهود) و(الضالين) هم النصارى. وهناك رواية أخرى ـ ولا استطيع تأكيدها، ولكنّي أنقلها عمّن نقلوها ـ أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يقول: (كان أخي موسى عينه اليمنى عمياء وأخي عيسى عينه اليسرى عمياء، وأنا ذو عينين)[1].

ويقول هؤلاء المفسرون: إنّ ذلك لأن (التوراة) اهتمت بالماديات والأمور السياسية والدنيوية أكثر، وترون كيف تكالب اليهود، يأكلون الدنيا بكلتا يديهم، وما زالوا غير مكتفين، إنّهم يأكلون أميركا، ويأكلون ايران الآن أيضاً، وهم غير قانعين، يبتعلون كل مكان بأكمله.

وفي كتاب حضرة عيسى كان التوجّه نحو المعنويات والروحانية أكثر، (فالعين اليسرى) التي تعبر عن الجانب الطبيعي كانت (عمياء) (ولا أستطيع تأكيد صدور الرواية عن الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) لكنّي أنقلها كما نُقِلَت أي: لم يكن متوجهاً إلى جهة (اليسار) التي تشير إلى الطبيعة أو أنه كان قليل التوجّه نحوها. والتوراة حسب طبيعتها كان توجهها للماديات أكثر.

و(أنا ذو عينين) أي: متوجّه نحو المعنويات والماديات معاً، وترون كيف أن أحكام الإسلام تشهد على ذلك، ترون أحكامه وسياساته. يتصور الكثيرون، من الناس ومن أهل العلم، والقشريين المقدّسين أن لا ربط للإسلام بالسياسة، وان الإسلام والسياسة مفصولان أحدهما عن الآخر، وهو الأمر الذي لا تسمح الحكومات بحدوثه، والذي أوحى به الينا هؤلاء الاجانب، وتلك الحكومات منذ أمد، فهم يقولون: (ما علاقة الإسلام أو المعمم بالسياسة) كان البعض إذا أراد أن يعيب على أحد المعمّمين يقول: (معمم سياسي).

يقولون: (الإسلام بعيد عن السياسة والدين على حدة، والسياسة على حدة). هؤلاء لم يعرفوا الإسلام الذي تشكّلت حكومته في زمن رسول الله (صلى الله عليه وآله) واستمرت في البقاء بعد ذلك

---

(١) (كان أخي موسى كريم العين اليمنى، وأخي عيسى كريم العين اليسرى، وأنا ذو العينين) منسوب إلى النبي (ص) وقد نقل الامام الخميني في كتاب (سر الصلاة) ص٩٢ هذه الرواية، وكتب في تفسيرها (كان جناب موسى (ع) لديه كثرة الغلبة على الوحدة، وجناب عيسى (ع) كان الوحدة غالبة على الكثرة، وكان الرسول الخاتم (ص) في مقام البرزخية الكبرى، وهي الحد الاوسط والصراط المستقيم).

ـ عادلة أو غير عادلة ـ حتى وصلت عهد أمير المؤمنين (عليه السلام) فعادت لتكون حكومة الإسلام العادلة. وكانت حكومته ذات سياسة من جميع الجوانب، وإلا فما هي السياسة؟ العلاقة بين الحاكم والشعب، والعلاقة بين الحاكم وسائر الحكومات، والقضاء على المفاسد الموجودة، كل ذلك سياسة.

ولو تأملنا قليلاً، لوجدنا أحكام الإسلام السياسية أكثر من أحكامه العبادية، والكتب الموجودة في الإسلام عن السياسة أكثر منها عن العبادة. فذلك المفهوم الذي سعوا إلى زرعه في أذهاننا مفهوم خاطئ، وإن كان بعض الإخوة المحترمين قد صدقوا بفصل الإسلام عن السياسة، وأن الإسلام مجموعة من الأحكام العبادية تخص العلاقة بين الإنسان والله، فاذهبوا أنتم إلى مسجدكم، وادعوا الله ما طاب لكم، واقرأوا القرآن أينما شئتم، ولن نمسّكم بشيء.

هذا ليس إسلاماً! الإسلام وقف بوجه الظلمة، وأصدر أحكاماً بالقتال، وحكم بالقتل على الكفّار والمعتدين، وله أحكام على من هم هكذا. أفكل هذه الاحكام في الإسلام بالقتال والجهاد وكذا وكذا، والإسلام بعيد عن السياسة؟! والإسلام ليس سوى ارتياد المسجد وقراءة القرآن وأداء الصلاة؟! ليس كذلك، الإسلام لديه أحكام يجب تطبيقها.

لزوم التمسّك بالمعنويات

من جهة أخرى يريدون القول: لماذا تذهبون إلى المسجد؟ ما معنى الصلاة أصلا؟ وهذا خطأ أيضاً، فالاسلام فيه الصلاة (بني الإسلام... على الصلاة) فهو ليس دنيا فقط وحياة حيوانية، لكي تقول جنابك إذا تحقّقت الحياة المرفهة، فماذا أفعل بالصلاة؟ ماذا أفعل بالدعاء؟ إلا إذا كان القائل منكراً لما وراء هذا العالم، فحينما لا يكون وراء الطبيعة شيء، ينتفي البحث، ولكن عندما يكون وراء هذا العالم عالم، ويعضده البرهان وتجمع الاديان كلّها عليه، فلابدّ من الاعتقاد به.

فمثلما نعامل عالم الطبيعة بأدواته وتحقيق العدالة الاجتماعية بين الناس فيه، وقيام الحكومة بتنظيم شؤون البشر، ولا اعتراض على هذا الاعتقاد والعمل، فإنّه لا محيص من الاعتقاد بعالم وراء هذا العالم أكّدته جميع الأديان والعمل به.

ولهذا العالم وسائل تعامُل خاصّة به، وتلك الوسائل جاء بها الانبياء ومنها الدعاء والذكر والقرآن والصلاة، فالأحكام العبادية كلّها أدوات للحياة في ذلك الجانب، والمعارف الإلهية فيض لأجل الحياة في ذلك العالم، ولأجل نورانية ذلك العالم.

اذن لا يحق لهؤلاء الذين وقفوا إلى هذا الجانب ـ تخطئة أولئك الذين وقفوا إلى ذلك الجانب، فذلك خطأ وضيق أفق. كما لا يحق لأولئك الذين وقفوا إلى ذلك الجانب أن يقولوا، لهؤلاء الذين ينادون بوجوب تحقيق العدالة الاجتماعية بين الناس، ووجوب الوقوف بوجه الظلم والتعدي (لست على شيء!). هل مسؤوليتنا نحن أن نعكف على الدرس؟

مسؤولية جميع المسلمين هي الجمع بين العمل والعلم، أي: أن يكونوا فعالين في معارضة الظلم ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً، ولو أن جميع الناس عملت بهذا التكليف، لما تمكنت حكومة من الاعتداء على شعبها، ولا تمكنت دولة من الاعتداء على دولة أخرى، هذه الامور تحدث الآن، لأن الشعب لا يدعم الممسكين بزمام الامور.

الشعب في واد وهؤلاء في واد آخر، فهؤلاء لم يتصرفوا مع الناس تصرفاً يدفعهم لإسنادهم ودعمهم، بل إنهم يتصرفون بما يستعدي عليهم الشعوب. إننا عندما نتأمل أوضاع بلدنا نرى هؤلاء أوصلوا الأمور إلى درجة أصبح هناك شرخ بين الدولة والشعب، والى حد واجهت فيه الحكومة السقوط ـ ان شاء الله ـ وإذا سقطت هذه الحكومة، فإن الجميع سيفرح، وأنتم لا تتخيلون كم سيكون هذا الفرح عظيماً وشديداً، لماذا؟

لو أن حكومة أمير المؤمنين (عليه السلام) سقطت، هل كان سيحدث كذلك؟ هل كان الشعب سيفعل هكذا؟ طبعاً لا، وهنا يكمن الفرق. هؤلاء معزولون تماماً عن الجماهير، لا علاقة لهم بالشعب، أعني أن لهم علاقة بالشعب، ولكنها علاقة ظلم وتعدّ، علاقة إشاعة فحشاء.

أنتم قد تجهلون مدى انتشار الفحشاء في إيران في المدّة الأخيرة، فليس لكم اطلاع على ذلك. لا يمكن وصف التردّي الذي يسم الأوضاع حالياً، وقد تم ذلك في شيراز، ويقال[1]: إنه مقرر أن يتم كذلك في طهران! ولا أحد يتكلّم، المحترمون في ايران لا يقولون شيئاً، وأنا في حيرة من صمتهم! كل هذا الفساد الذي يقع، وهذا آخره، ولا أدري ماذا سيكون بعده؟ تافه يعرض بين جميع الناس أعمالاً جنسية بذيئة، مارس العملية الجنسية نفسها ولم ينبس أحد ببنت شفة! فلأي مناسبة يحتفظون بالكلام؟ والى أيّ زمان؟ متى يريدون أن يقولوا شيئاً؟ متى يريدون أن يقولوا كلمة؟ متى يريدون ان يعترضوا؟

والطريف في الأمر ان ذلك تم برضى المؤسّسات الأمنية، وبرضى الحكومة وبرضى ذلك التافه الكذا![2] وإلا فهل يمكن وقوع أمر كهذا بغير رضا هؤلاء؟ أيمكن أن ترتكب هذه الفحشاء دون رضاهم؟ يقومون هم بتنفيذ هذه الاعمال، ثم يدفعون الصحفيين إلى انتقاد ما يحصل، وترديد الكلام على أنه كان عملاً قبيحاً ووقحاً. وحينها سيذهب الكلام في آذان الناس، في حين أنّ ما جرى شاهده الناس بأعينهم! ووصول الكلام إلى آذانهم ليس له دور سوى تهدئة مشاعر الناس، وإطفاء لهيب النار التي تأججت في صدورهم. غداً أيضاً ـ لا سمح الله ـ سيرتكب العمل في طهران، وليس من معمّم أو سياسي أو دكتور أو مهندس أو أيّ أحد يعترض.

يجب الاعتراض، يجب أن يتكلم أحد، ولو أن الجماهير تكاتفت، ولو أن الشعب اعترض بأكمله على أمر ما، واتخذ من أحكام الإسلام أساساً للاعتراض، لاستحال وقوع أمثال هذه الامور.

هذه الامور تقع نتيجة الضعف الذي أصابنا، انهم يستغلّون ضعفنا، يقولون: إنّ هؤلاء مجموعة من الضعفاء المساكين. والحال أنكم يا إخوةُ أقوياء، فظهيركم الشعب، شعبكم مسلم، ويُحب الإسلام، ويُحب روحانيي الإسلام، وعلى روحانيي الإسلام أن يقوموا بفعالية ما في خدمته، وإنْ لم يفعلوا، فإن الناس لا تعاملهم على أساس صفتهم الروحانية.

---

(١) في احتفال الفن في شيراز قام اثنان من الممثلين ـ وهما رجل وأمرأة ـ بالعملية الجنسية أمام أنظار العامة! وكانت الوقاحة إلى حد ان سفير انجلترا (بارسونز) قال للملك لو أن مثل هذه التمثيلية قد عرضت في مدينة مانشستر الانجليزية مثلاً لواجه الممثلون مشكلات كثيرة. انظر "الغرور والسقوط" تأليف انتوني بارسونز.

(٢) الملك.

على أية حال، الإسلام ينطوي على جميع تلك المعاني التي أشرنا إليها، فهو يضم الجوانب المادية والمعنوية والغيبية والظاهرة، لأن الإنسان ذاته ينطوي على جميع المراتب، والقرآن الكريم كتاب لبناء الإنسان. ولأن الإنسان ـ كما أشرنا ـ ينطوي على مختلف المراتب بالقوة، فإن كتاب الله جاء ليجعل من هذا الإنسان بالقوة إنساناً بالفعل، وبكامله ذاتياً ـ بنفس الطريقة التي يقوم فيها الإنسان بإصلاح مجتمعه ـ حتى يبلغ المرتبة السامية.

لا ينبغي لهذه الفئة أن تتعرض لتلك، ولا لتلك الفئة أن تتعرض لهذه، فكل فئة من هؤلاء تتبنى قضية مستقلة ومسألة محدودة لحالها. عقلك أنت لا يستوعب ما هو (الفقه) مثلاً، فلماذا تعتدي على الفقه؟ عقلك لا يستوعب ما هي (الفلسفة) وما فوق الفلسفة، لماذا تتجاسر على أصحابها؟ فأنت الذي لا تستطيع ان تستوعب. فإن من لا يستطيع فهم ما تقوله تلك الطائفة أو الفئة، وما تتوخاه لا يحقّ لهُ الاعتراض عليها، فقد يكون فكره هو محدوداً!

على الجميع أن يتكاتفوا فيما بينهم، ويتعاضدوا ، يجب أن يتوحّدوا فقيهاً ومهندساً وطبيباً وطلاباً وجامعيين وطلبة مدارس، على الجميع أن يتآزروا، حتى يتمكّنوا من القيام بعمل ما، ليتخلّصوا من هذه الأعباء. ولكنهم لا يفعلون، وأنا أجهل لماذا لا يتحركون؟ لقد سَرَتْ تباشير الحركة الآن في ايران، وأشارت الى سنوح الفرصة، والأمل ـ إن شاء الله ـ أن تتحقّق فرص طيّبة أخرى.

وفقكم الله ـ تعالى ـ جميعاً، وأيّد الإسلام وعلماء الإسلام، والطلبة والمسلمين جميعاً.

❑ رسالة

التاريخ: ٢٩ مهر ١٣٥٦ هـ . ش / ٧ ذي القعدة ١٣٩٧ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: اعراب عن القلق على أوضاع الحوزات العلمية
المخاطب: طاهري اصفهاني، السيد جلال الدين

باسمه تعالى

٧ ذي القعدة ٩٧

مع فائق الاحترام. الرسالة الكريمة التي تتحدث بسلامتكم وتتضمن السؤال عني توجب الشكر، أسأل الله - تعالى - السلامة والتوفيق لسماحتكم. أنا بخير بحمد الله غير أن الأحداث المؤلمة كثيرة، وتترك آثارها عليَ، ولن تدع لي مجالاً للتفكير. أسأل الله - تعالى - أن يصلح الأمور. الموضوعات التي تمَت الاشارة إليها ليست إلاّ امور بسيطة ممّا نعانيه.

إني أخشى أن تمنى الروحانية بهزيمة أخرى، وهذه المرة نابعة من أوضاعنا المؤسفة، إلاّ أن يمنَ الله - تعالى - علينا باليقظة، كي يتستى لنا - بحسن التدبير والعمل بواجباتنا - البقاء مدَة أطول. آمل من سماحتكم صالح الدعاء. والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

❑ توثيق

التاريخ: ١ آبان ١٣٥٦ هـ . ش / ٩ ذي القعدة ١٣٩٧ هـ . ق

المكان: النجف الأشرف

الموضوع: توثيق تاريخ شهادة السيد مصطفى الخميني

إنا لله وإنا اليه راجعون

في يوم الأحد التاسع من شهر ذي القعدة الحرام ١٣٩٧ رحل مصطفى الخميني نور عيني ومهجة قلبي عن هذه الدنيا، وانتقل إلى رحمة الله ـ تعالى. اللهم ارحمه واغفر له وأسكنه الجنة بحق أوليائك الطاهرين ـ عليهم الصلاة والسلام.

❑ خطاب

التاريخ: ١٠ آبان ١٣٥٦ هـ. ش / ١٨ ذي القعدة ١٣٩٧ هـ . ق
المكان: النجف، مسجد الشيخ الأنصاري
الموضوع: قدرة العلماء والخدمات السياسية والعلمية والدينية لعلماء الشيعة
المناسبة: شهادة السيد مصطفى الخميني
الحاضرون: العلماء والطلبة والإيرانيون المقيمون في العراق

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

لا يفوتني بدءاً أن أشكر للجميع، أشكر للعلماء في جميع البلاد سواء في العراق أم في ايران أم في سائر البلدان الذين أعربوا عن مشاعرهم النبيلة، كما أشكر لمراجع الإسلام ـ دامت بركاتهم ـ والعلماء الأعلام في ايران وهنا وفي سائر الأماكن دامت عزتهم، والخطباء العظام والمثقفين الجامعيين وغير الجامعيين، والذين عبّروا عن حبّهم من خارج البلاد كالطلبة الدارسين في أميركا وأوروبا والهند وسائر البلدان.

كما أشكر لكافة السادة، وأسأل الله ـ تعالى ـ التوفيق والسلامة للجميع. ولما كنت غير قادر على المشاركة في جميع الجلسات التأبينية التي تفضّل السادة بعقدها، وغير قادر ـ وأنا بهذه السن ـ على زيارة جميع السادة، فإنّني أشكر للجميع، وأعتذر إليهم، وآمل أن يقبل السادة عذري.

إن هذه الأحداث ليست مهمّة جداً، فهي تحصل لكافة الناس، والله ـ تبارك وتعالى ـ لديه ألطاف ظاهرة وألطاف خفية، وألطاف الله ـ تبارك وتعالى ـ لا نعلم بها، لأننا غير مطلّعين عليها، ولاننا ناقصون من حيث العلم، ومن حيث العمل، ناقصون من كل النواحي، ومن هنا نجزع ونفزع في مثل هذه المواقف حين حصولها، ولا نصبر عليها، وهذا لنقصان معرفتنا بمقام الباري ـ تعالى ـ ولو كان لدينا اطّلاع على الألطاف الخفية لله ـ تبارك وتعالى ـ بعباده وانه (لطيف بعباده) لو كان لدينا اطلاع على تلك الأمور، لما جزعنا بهذا الشكل عند وقوع مثل هذه الأحداث المعتادة وغير المهمة، ولفهمنا أن هناك مصالح في الأمر، هناك تربية في الأمر.

هذه الدنيا مرحلة يجب أن نعبرها، وهي ليست بالعالم الذي ينبغي أن يخلد فيه، هذه طريق، هذا صراط إذا تمكنا أن نجتازه بشكل مستقيم كما اجتازه أولياء الله (جُزْنا وهيَ خامدة)، إذا تمكنا أن نعبر هذا الصراط بسلامة، فنحن سعداء.

أما إذا انحرفنا هنا عن هذا الصراط ـ لا سمح الله ـ فان هذا الانحراف يظهر هناك ايضاً، ويؤدّي هناك إلى مزالق أيضاً، ويؤدّي إلى مصاعب، أسأل الله ـ تبارك وتعالى ـ أن يوقظنا، وأن يطلعنا على تلك الألطاف الخفية التي لم نطّلع عليها، حتى يوفقنا الله بمشيئته، ونصل إلى مرتبة أولئك الذين يعرفون مقام الربوبية، ولديهم معرفة بمدارج الإنسانية، ومن لا يعتبرون الدنيا أقصى طموحهم، ولا يعطونها استقلالاً، ولا يرون مآربهم في الدنيا مستقلة، ويعتبرون الدنيا ممراً لأماكن أخرى وسعادات كبيرة أخرى.

وإذا وفقنا الله لمثل هذه المنزلة ـ إن شاء الله ـ تلك التي لا نتمكن مـن إدراكها في هـذا العـالم الـذي نحن فيه، لا ندرك ما هي المدارج، وما هي العوالم؟ وما كُنهُ هـذه الـدنيا؟ فكل مـا أدركنـاه هـو هـذا العالم الذي تصفه الروايات بأنه (ما نظر الله اليه منـذ خلقـه) عـالم الاجـسام هـذا الـذي لم ينظـر اليه الله ـ تبارك وتعالى ـ نظرة لطف منذ خلقه.

مع أن ما أدركناه واكتشفناه عن عالم الأجسام هـذا، وعـالم الطبيعـة محير للعقـول، فعقولنـا لا تصل جوهر هذا العالم إلاّ هذا القدر الذي فهمه الإنسان حتى الآن، وما عداه موجود إلى مـا شـاء الله حيث لا يبلغ نوره أحد.

هناك كواكب تبعد عنا بلايين السنين الضوئية، ويصل ضـوؤها إلى الارض في سـتة بلايـين مـن السنين، هذا الرقم لا نتمكّن من فهمه. وقد ذكر في بعض الكتابات أن بعض الكواكب لو فتح جوفها لاستوعب خمسمائة مليون شمس. ومن الكواكـب مـا لـو وُضـع في مركـز الـشمس لوصـل إلى الأرض، هذه السعة لا تدركها العقول، لا يستطيع أحد إدراكها.

وهذه كلها في عالم (الدنيا) وهو عـالم حقـير. كـان مـن أهـل المعرفـة مـن يقولـون: تـسمية هـذا العالم بالدنيا هو بسبب الخجل من ذكر حقيقتها. وبهذا التشابك والتعقيد هـو عـالم (دنيـا) هـذه السماوات ـ مع كل ما اكتشف منها حتى الآن ـ فهي كما جاء علـى لـسان القـرآن (زيَّنـا الـسماء الـدنيا بزينـة الكواكب).[1]

السماء (السفلى) هي مع كل ما اكتشف فيها حتى الآن، سماء (سفلى) في لغة القـرآن، والـسماوات العليا لم يكتشف ما فيها، وفي الوقت نفسه تعبّر الرواية عـن هـذا العـالم بأنّـه (مـا نظـر إليـه نظـر لطف منذ خلقه). ويعبّر القرآن عن الدنيا بأنّها (متاع)، وعن الآخرة بأنّها الحياة. هنـا في الـدنيا لا حياة، هنا موت، وحياة الآخرة هي الحياة: (إنّ الـدار الآخـرة لهـي الحيـوان)[2] ونحـن غـير مطلعـين على ذلك.

التكليف الإلهي لطفُ الله بالعباد

في الوقت الذي نحن هنا لدينا مهمّات من قبل الله ـ تعالى ـ هي تكاليف لله ـ تبـارك وتعـالى ـ يجب أن نؤدّيها، ولا نغفل عن التكاليف الألهية، فجميع التكاليف الإلهية هي ألطاف إلهية، ونحن نتصوّرها تكاليف. كلها ألطاف سواء التكاليف الفردية الرامية إلى تربية كل إنسان على حدَة، من أجل اكماله، ولا طريق للتكامل والرقي غير هذا الطريـق، وهنـاك درجـات لا يمكـن الوصـول إليهـا بـسلوك هـذا الطريق. وكذلك التكاليف الاجتماعية التي تجب تأديتها لتنظيـم المجتمـع، وقـد بـين لنـا الأنبيـاء الأمور التي تتعلّق بالروح، والتي تتعلق بالمقامات العقلية، والتي تتعلق بالغيب.

وبيَّن القرآن ذلك أيضاً، وأهله يعلمـون، وقـد بينـت الـسنة والكتـاب تلـك الامـور الـتي هـي مـن الوظـائف الخاصـة الداخلـة في رقـي الإنـسان وتكاملـه، وبينـت الامـور المتعلقـة بـالمجتمع والامـور

---

(١) سورة الصافات، الآية ٦.

(٢) سورة العنكبوت، الآية ٦٤.

السياسية والامور الاجتماعية وما يتعلق بتنظيم وتربية المجتمع. ونحن وجميع البشر مكلفون بالاهتمام بكل هذه المراتب، وكل هذه المقامات، وأن لا يحصروها في جانب واحد.

واجب العلماء في حفظ الإسلام

إنني أعرب عن حبي لجميع التيارات الموجودة التي تخدم الإسلام، سواء التيارات الدينية ـ التي خدمت منذ البدء حتى الآن ـ أو التيارات الأخرى من السياسيين والمثقفين الذين يخدمون الإسلام، غير أني عاتب عليهم جميعاً. أما الحب، فيجب على كل مسلم أن يحبَ كلَ امرئ وكلَ فئة تخدم الإسلام، سواء عن طريق القلم او بذل الجهد.

فكل مسلم يرى سعي هؤلاء من أجل الإنسانية ـ السعي من أجل الإسلام هو سعي من أجل الإنسانية ـ فالإسلام عقيدة لبناء الإنسان حينما يرى هذه الفئات ساعية في خدمة الإنسان وخدمة الاسلام الذي يبني الإنسان، فلابد له أن يحبهم لذلك، ولا إشكال في حبّ الإنسان للإنسان.

من جهة أخرى لي عتب على جميع الفئات أيضاً، وهو عتب المحب، فتلك الفئات المثقفة والجامعية والدارسون الجدد ـ أيّدهم الله ـ خدام الاسلام هؤلاء أراهم افرطوا في كتاباتهم على الفقهاء والفقه، وعلماء الاسلام، والفقه الاسلامي، وقالوا ما لا ينبغي قوله، وليسوا مغترضين، وأنا أعلم أن أغلبهم يريدون أن يخدموا الإسلام. وليسوا مغترضين، وهم يتكلمون بلا سوء نية.

هؤلاء معلوماتهم قليلة، واطلاعي على التاريخ قليل، لكنني أبلغ الثمانين، وعشت حوالي الستين عاماً في المجتمعات العلمية، وحوالي ثلاثين عاماً في مجريات الأمور. ولدي مشاهدات واطّلاع على أحداث مائة ونيف من السنين المنصرمة القريبة منا، وبرغم قلة الاطلاع، غير ان هذا المقدار الذي لدينا منه عن الماضي وعن الزمان الأوّل وعصور الإسلام الأولى حتى الآن، وإن كان إجمالياً، جعلنا نرى هذا الإسلام بجميع أبعاده، وإنما حُفِظَ بكلّ أبعاده بجهود العلماء، أي: أنّ معارفه حفظها العلماء، وفلسفته حفظها العلماء أيضاً، وكذلك اخلاقه حفظها العلماء، وفقهه حفظه العلماء أيضاً، وأحكامه السياسية حفظها العلماء. كل هذه حُفِظتْ بالجهود الشاقّة للعلماء.

الآن ترون غنى فقه الشيعة، ففقه الشيعة أغنى فقه في العالم، فالقانون الذي وضَح وفرّع بجهود علماء الشيعة هو أغنى فقه، أغنى قوانين العالم. ليس في العالم قانون بهذا الغنى، القوانين الأخرى ـ السماوية طبعاً ـ كانت غنية، غير أنها لم تصل إلينا، وهذه القوانين التي وضعها أهل الارض هي بمقدار هذه الإدراكات الضعيفة، فعقل الإنسان ـ كما في الرواية ـ (يا ابن آدم لو أكل قلبك طائر لم يشبعه).

وأولئك الذين تعمل عقولهم الصحيح، والذين لا تعمل عقولهم ذلك، ولا اطّلاع لديهم هم الذين وضعوا هذه القوانين ناقصة في كلّ مكان، وكانت لداع خاص، لتمشية أمور بلد ما مثلاً، للسياسة بين بلد وبلد آخر، وغير ذلك ليس له قوانين.

إن الذي لديه قوانين لكل شيء هو الإسلام، وأغنى فقه فيه هو فقه الشيعة، وما في العالم مثل هذا الفقه، لا بين المسلمين ـ على كثرتهم ـ ولا بين غير المسلمين.

كل هذا جاء بالجهود الشاقّة لعلماء الشيعة، فمنذ عهد النبي (صلى الله عليه وآله)وعهد الأئمة بعدَه كان علماء الشيعة يجتمعون الى الأئمة ـ عليهم السلام ـ ويأخذون منهم الأحكام الإسلامية،

ويكتبونها في الأصول، فكانت اربعمائة كتاب دونت فيما بعد في كتب أخرى وهي كتبنا الأربعة وسائر الكتب، وكل هذا تم بجهود علماء الشيعة وفقهائهم.

فجميع ما في الإسلام والقرآن من أبعاد، وجميع ذلك المقدار الذي تمكّن البشر من فهمه، قامت هذه الجماعة من ذوي العمائم واللحى - على قول هؤلاء السادة - بتدوينه ومنهجته، فهؤلاء هم الذين أوصلوا الإسلام إلينا، والكتب التي كتبها هؤلاء في كل فرع من الفروع التي ترونها، هي التي أوصلت الإسلام الينا، فقد انبرى هؤلاء لكتابة الكتب وبذل الجهود، حتى أوصلوا الإسلام إلى هذه الاجيال، وكل ذلك على مستوى العلم، العلم الإسلامي.

مسالمة العلماء للحكّام نشراً للتشيُّع

أما على صعيد الأمور السياسية، فالمقدار الذي أذكره من التاريخ - وأنا لا أعلم التاريخ - واذا كنت قد قرأتُ شيئاً منه، فإنّي أنساه، لكنّ التاريخ الحديث لمائة سنة مرّت موجود بين أيدينا، ولو رجعنا قليلاً الى الوراء لرأينا طائفة من العلماء ضحّوا بمواقعهم الاجتماعية، واتصلوا بالسلاطين، برغم علمهم أن الناس يعارضون ذلك، ودفعوا هؤلاء السلاطين - شاءوا أم أبوا - لإشاعة المذهب الحق، مذهب الديانة، مذهب التشيّع، هؤلاء لم يكونوا وعّاظ سلاطين. وهذا خطأ يرتكبه عدد من كتابنا.

كان السلاطين يحيطون بالعلماء، وغرفة الشاه السلطان حسين موجودة الآن في جهارباغ إصفهان في مدرسة باغ إصفهان، غرفته موجودة إلى الآن، انهم سحبوه إلى تلك الغرفة، ولم يتمكّن هو من جرّهم وراءه.

كان لدى هؤلاء أغراض سياسية، وأغراض دينية. لا يتصورنّ أحد حين يسمع أن المجلسي (رضوان الله عليه) والمحقّق الثاني (رضوان الله عليه) والشيخ البهائي (رضوان الله عليه) كانت لديهم علاقات مع هؤلاء، وكانوا يذهبون إليهم ويرافقونهم من أجلها، ولا يتخيّلنّ أن هؤلاء فعلوا ذلك من أجل الجاه والسمعة والحاجة إلى أن يهتمّ بهم الشاه السلطان حسين والشاه عباس.

هذا كلام غير وارد، إنهم ضحوا، قاموا بتضحية ومجاهدة نفسانية لنشر هذا المذهب بتسخير أولئك وبأيديهم في زمان كان ناس يستأذنون الشاه أن أجزنا أن نسُبّ علياً ستة أشهر أخرى، فحينما أرادوا منع الناس من سب الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) – سمعت أنهم طلبوا في أحدى المدن الإيرانية أن يسبُوهُ ستة أشهر أخرى.

هؤلاء عاشوا في هذا المحيط الذي كان سبّ الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)متعارفاً وشائعاً بهذا الشكل، ولم يكن للمذهب الشيعي ذكر ولا أثر وجاهدوا أنفسهم، وقد عارضهم الناس في ذلك العصر لعدم الفهم. ولو أن أحداً الآن حمل عليهم أيضاً، فهو لا يعلم أصل المسألة، وليس بمغترض، وكذلك كان الأمر حتى في عهد الائمة (عليهم السلام)أيضاً، فقد كان علي بن يقطين من الوزراء. ولماذا لا نذكر الامام أمير المؤمنين (عليه السلام)؟ فقد كان (عليه السلام)يذهب في صلاتهم عشرين عاماً ونيّفاً حفاظاً على المصالح العليا للاسلام، وكان يتبعهم لوجود مصلحة فوق هذه المسائل. وسائر الأئمة - عليهم السلام - كانوا يسالمون أحياناً، فحينما لا يمكنهم فعل شيء، ماذا يفعلون في ذلك الوقت؟

لابد أن يسالموا، فمصالح الإسلام فوق هذه المسائل التي نتصوَرها، فوق هذه المواضيع التي نتصوَرها. هذه الفئة من العلماء ضغطت على نفسها، ورتبت نفسها بالشكل الذي يثير لديكم بعض الإشكالات الآن لعدم اطلاعكم على الواقع لا لسوء نية، فما تعلمون الحقيقة، ولو كنت أتمكن أن أجلب إلى الطريق سلطاناً جائراً لذهبت، وأصبحت من أهل البلاط.

وتكليفكم أنتم أيضاً هو أنكم إذا استطعتم أن تجعلوا من سلطان جائر إنساناً، فاذهبوا واعملوا في البلاط. فهذا ليس عملاً في البلاط، هذا هو بناء للانسان، هؤلاء لم يصبحوا من أهل البلاط، هؤلاء يريدون أن يصنعوا إنساناً. هذا عتبي عليكم.

العلماء قادة الثورات والنهضات

هذا في ما يتعلق بفقههم، وما يتعلق بجوانبه هذه، وبالمقدار الذي أمتلكه من الاطلاع حالياً، وكذلك فيما يتعلق بتحركهم السياسي، وكما ذكرت، فأنا مطلع على هذا المقدار، وتأريخهم قريب منا.

النهضات التي وقعت فى المائة ونيف من السنين المنصرمة كانت لمواجهة الأمور المخالفة لمصالح الإسلام، فمثلاً قضية التنباك التي تعرفونها جميعاً، حدثت بأمر الميرزا الشيرازي الكبير - رضوان الله عليه - وتبعه علماء ايران - رضوان الله عليهم - الذين كان على رأسهم الميرزا الآشتياتي انطلقوا بالمعارضة في طهران، وأعادوا الحياة إلى الحكومة الايرانية المتهاوية آنذاك، لقد سقطت الحكومة من أجل مقدار قليل من المال، أرادوا أن يستديموا ترفهم وبذخهم، فباعوا ايران من الأجانب، فأصدر الميرزا الشيرازي - رضوان الله عليه - أمره، وضغط سائر علماء ايران على أنفسهم، وتحمَلوا العناء والمشقة، وثاروا، ودفعوا الناس إلى القيام، حتى أُلغيت الاتفاقية، فكانت الثورة على الاستبداد.

الانتفاضة الدستورية - هي هذه النهضة التي بدأت من النجف على يد العلماء، وفي ايران على يد العلماء أيضاً، فذلك المستبد الذي كان يفعل ما يشتهي، ويقتل من يشاء،... جاءوا بهؤلاء الجنود المساكين من الضواحي، ولم يعطوهم خبزاً، وبينما كانت عربة الشاه تتحرك في جانب حضرة عبدالعظيم، اجتمعوا لتقديم شكواهم، فرمى احدهم حصاة أصابت عربة الشاه، فجمع هؤلاء على الفور، وجيء بهم بعد أن أمر الشاه بخنقهم جميعاً وخَنق العديدُ منهم فعلاً، حتى تحرَكَ مستوفي الممالك وذهب للتشفع لهم. كان السلاطين من أمثال هؤلاء الناس المستبدين. كل يعرف محمد علي ميرزا أيَ نوع من البشر هو، أي حيوان هو، وغيره هكذا أيضاً.

والعلماء ثاروا على هذا الاستبداد، وقادوا النهضة على أولئك، وكانوا في الصف الأول، وأرادوا أن تحصل النتائج الايجابية، فلم تحصل. ولو تحققت بعض النتائج، لكان جيداً، ولكنهم لم يتمكّنوا. حسناً فما يعملون عند العجز؟ لقد تمكنوا من تغيير الوضع قليلاً، فذلك الذي كان يفعل ما يُريد وهو (لا يُسئل عما يفعل) حُدَت حركته، وإن لم يتحقق ما كانوا يريدونه.

حسناً فإن صيغة متمم الدستور قد جاءت نتيجة جهود العلماء، لكنَ الشاه لم يعمل بمتمم الدستور، وهذه الحكومة الايرانية الحالية ليست رسمية، وليست قانونية، نواب ايران ليسوا قانونيين الآن، هؤلاء ليسوا رسميين، وحسب الدستور، فإنَ المجلس الايراني الحالي ليس رسمياً،

مجلس ايران حسب الدستور يجب أن يشرف عليه خمسة من الفقهاء، فهل هناك فقيه واحد منهم الآن؟ هل هناك أساساً إشراف؟ هل هناك نيابة أساساً، أو أنّه تعيين؟ إنّه تعيين، أرادوا أن يحصل تغيير، لكن لم يحصل، وبرغم ذلك نهض العلماء بهمّة، وتبعهم الآخرون. وطبعاً كان للآخرين حصّة أيضاً، لكن العلماء كانوا في الصف الأول.

وفي قضية العراق لولا مجاهدة علماء العراق.. لَقُتِلَ نجل السيد محمد كاظم في الحرب. لقد حمل العلماء في تلك المواجهة البنادق على الأكتاف، ونزلوا إلى الميدان، وسجن المرحوم السيد الخوانساري، السيد محمد تقي الخوانساري ـ رضوان الله عليه ـ بعد أن أسروه مع عدد آخر، ونقلوه الى الخارج، وكان يقول: (إنهم كانوا يعدّوننا: واحد، اثنان، ثلاثة، أربعة، ثم يقدّموننا إلى احد الاشخاص ويقولون: إنّ هؤلاء من أكلة لحوم البشر، إننا نَعُدُّهم لأنهم يأكلون لحم الإنسان، انهم من الرعاع الذين يأكلون لحم الإنسان، وهم معتادون في بلدانهم أكل لحوم البشر، ونحن نعدّهم لئلا يأكلونك.)

الميرزا الشيرازي الثاني، هذا الرجل العظيم، هذا العالم الكبير، صاحب المقام الرفيع في العلم والعمل، أنقذ العراق فقد حكم بالجهاد، فأرسل هؤلاء إلى الحرب، وكانت العشائر تقتدي بالعلماء، فالوضع يختلف عما هو عليه الآن، إذ كانت العشائر تستجيب للعلماء. جاءته العشائر، فحكم بالجهاد، وجاهدوا يعني: أعطوا قتلى، واقتلوا. وفعلوا ما فعلوا حتى حققوا للعراق استقلاله، ولو لم يكن أولئك العلماء، لكنّا الآن أسرى، لكنّا جزءاً من مستعمرة إنجليزية.

حصل ذلك الاستقلال بإخلاص العلماء، وقد نفي علماء العراق إلى إيران لِمعارضتهم للأنظمة، ومنهم السيد أبو الحسن والمرحوم النائيني والمرحوم الشهرستاني، والمرحوم الخالصي وهؤلاء الذين نُفوا من العراق الى ايران، لأنّهم كانوا يصدّون هؤلاء، ويرفضون تلك الأنظمة، فنفوا وأرسلوهم الى ايران.

كفاح العلماء في زمن رضا خان

ونحن شاهدنا ذلك في زمان هذا الرجل الظالم رضا خان المتجبّر غير النجيب قامت انتفاضة العلماء في إصفهان وكنت حاضراً الواقعة، جاء علماء إصفهان إلى قم، واجتمع العلماء من مختلف أنحاء البلاد في قم أيضاً، ونهضوا على هؤلاء، وأخفقت الانتفاضة لعدم امتلاكهم القوّة الكافية، ولا يهمّنا كيف أخفقت؟ بالخدعة أو بطريقة أخرى المهم أنّهم نهضوا.

وكذلك نهضة علماء خراسان، اعتقلوا المرحوم آقازاده والمرحوم السيد يونس وسائر العلماء آنذاك، وسجنوهم في طهران، وقد رأيت المرحوم الميرزا آقازاده ـ رضوان الله عليه ـ وكان جالساً في أحد الأماكن بلا عمامة، ومع أنّه كان تحت المراقبة، كان جالساً بلا عمامة، ولم يكن من حق أحد أن يصل إليه، وكانوا يأخذونه إلى المحكمة منزوع العمامة في الشارع.

ولم تكن هذه الأحزاب آنذاك، وما كان لها دور في تلك الحركات، كانت، لكنها كانت ميتة. وهكذا النهضة التي حصلت في أذربيجان، فقد قام المرحوم الميرزا صادق آقا والمرحوم الانكجي بنهضة، فاعتقلوهما أيضاً، ونفوهما، فبقيا في النفي، وعندما اطلقوا سراحه لم يذهب المرحوم الميرزا

صادق إلى اذربيجان، في وقت كانت تكرّمه غاية التكريم. لم يذهب إليها قطّ، بل جاء إلى قم، وظلّ فيها حتى آخر عمره وكنا نذهب اليه.

وقوف المدرِّس في وجه ظلم رضا خان

رأيت المرحوم المدرّس ـ رحمه الله ـ وكان من الذين وقفوا بوجه الظلم، وقف بوجه ذلك الرجل الظالم رضا خان المتجبّر، وكان نائباً في المجلس... أرسلوه إلى طهران بوصفه من علماء الطراز الأول، وجاء إلى طهران بعربة، وعلى ما نقل عن ثقة اشترى السيّد عربة هناك، وكان يسوق حصانها بنفسه أحياناً، حتى جاء إلى طهران، وهناك استأجر بيتاً صغيراً، وقد ذهبت إلى منزله ـ رضوان الله عليه ـ عدّة مرات، وجاء بوصفه من علماء الطراز الأول، لكنّه لم يعبأ بذلك، ثم أصبح نائباً وفي أيّ وقت كان يريد أن يصبح نائباً، كان النائب الأول في طهران. وقف المدرّس وحيداً يتحدّى الظلم، وكان يتحدّث، فيتبعه الآخرون من أمثال: ملك الشعراء وآخرون، إلا أنه كان يقف ويستنكر الظلم، ويحمل على تعدّيات ذلك الشخص.

في ذلك الوقت ارسلت الحكومة الروسية تحذيراً إلى ايران، ووصل جنودها إلى قزوين. ولا أتذكر الآن ماذا كانوا يُريدون من إيران، هذا مذكور في كتب التاريخ، كانوا يريدون أسر ايران على ما أظن، وكانوا يقولون: (إن ذلك يجب أن ينفّذ بالمجلس) فعرضوا ذلك على المجلس، وتحيّر النواب في المجلس ماذا يفعلون؟ صمتوا وتحيّروا فيما يفعلون. وكتب في احدى المجلات الأجنبية أنّ أحد العلماء وقف خلف المنصة ويده ترتجف قائلاً: إذا تقرر القضاء علينا الآن، فلماذا نقضي على أنفسنا بأنفسنا؟ رفض الإنذار الروسي، فتجرأ بقية النواب، وصوّتوا بالمعارضة، ورفضوا التحذير، ولم يتمكّن أولئك من ارتكاب أية حماقة!

والسياسيون يتبعون هذا الأسلوب، فهم يتصرّفون بحزم وحدّة بعض الشيء، ليروا كيف يتصرّف الطرف المقابل، فإذا وقف إزاءهم تراجعوا، وإذا تراجع ذلك المسكين، تقدّموا هم. حتى الحيوانات لها هذه الخصائص، فتأتي إلى الأمام أوّلاً، لترى ردّ فعل الإنسان، فإذا وقف إزاءها، ورفع يده؛ هربت. وأمّا إذا هرب، فإنّها ستتبعه، هذا طبع حيواني، لكن ذلك العالِم وقف قبالة هذه القوة الكبيرة، قوة روسيا القيصرية الكبيرة. وكما نقلته لكم قال ويده ترتجف: اذا كان من المقرّر أن يُقضى علينا، فلماذا نقضي على أنفسنا بأنفسنا؟ وصوّت معارضاً، فتجرأ الآخرون، وصوّتوا معارضين، أفلا يجب أن تعرفوا قدر هذا العالم؟

هذه النهضة الأخيرة التي انتهت بالخامس من حزيران وكل هؤلاء القتلى الذين سقطوا من الجماهير، كان أهل العلم في صفهم الأول، والى الآن فإنّ آثارها باقية، ومازال أهل العلم هم غالباً الذين يعارضون ويصرخون بوجه الظلم، والطالب الجامعي طبعاً داخل الصراع حالياً ايضاً.

أولئك داخلون ايضاً، وسائر الناس ايضاً يتحرّكون تبعاً للعلماء، وليس تبعاً للآخرين، لقد اعتقلوا وسجنوا اكثر علماء طهران تقريباً، اعتقلوا الخطباء العلماء وسجنوهم، وبقوا في السجن أيّاماً متحمّلين العناء.

أخي إنّ الأمر ليس كما تتصوّرون: نريد الإسلام، ولا نريد الملالي! هل يمكن أن يكون الإسلام بغير الملا؟ هل تتمكّنون من العمل من دون الملا؟ هؤلاء الملالي هم الذين يتقدّمون الصفوف،

ويعملون ما ينبغي. هؤلاء هم الذين يبذلون أنفسهم، ولدينا الآن ملالي في السجن، لدينا الآن علماء مضحَون في السجن، ولا يقبلون بهذا الظلم، يذهبون اليهم ويقولون لهم: اعتذروا، فلا يعتذرون.

علماؤنا في السجن، علماؤنا الكبار في السجن، قلت: (إنَ هناك أشياء شاهدتها بنفسي، ولا أتذكَر كثيراً منها)، وقلت قبلها: (لسنا مؤرِّخين حتى نذكر كل شيء). هذا هو عتبي على هؤلاء السادة المثقفين، فلا ينبغي لهم أن يُبعدوا أنفسهم عن هذا التيار الكبير الذي يقف وراءه الشعب، ثم تقولون: نحن نريد الإسلام، ولا نريد الملاّ. هذا خلاف العقل، وهذا خلاف السياسة، يجب أن تحتضنوا هؤلاء بحفاوة، وإذا لم تكن لديهم معلومات في المسائل السياسية انضموا اليهم، وأعطوهم معلومات سياسية.

هؤلاء أفضل موقعاً منكم بين الناس، هؤلاء أفضل، فأنتم ليس لديكم نفوذ، وهم لديهم، بين الناس. كل ملاّ متنفذ في محلته، انتم المتحمّسين للإسلام أنتم الذين تقولون: نحن نريد الإسلام، لا تقولوا: نريد الإسلام، ولا نريد الملاّ، قولوا: نريد الإسلام، ونريد الملاّ أيضاً. الملا غير العارف بقضايا السياسة اجتمعوا اليه، وعلّموه تلك القضايا، ليُمارس نشاطه في قيادة الجماهير، وتتمكّنوا أنتم من التحرُك.

إذا اردتم تنصيب أنفسكم بمعزل عن الملاّ، فإنّكم ستبقون خاضعين للآخرين إلى يوم القيامة، اجتمعوا كلكم، وكونوا إخوة، ولا تبعدوا هؤلاء عنكم؛ فإنّهم يمثلون قوة أزلية هي قوة الشعب، لا تبعدوا قوة الشعب عنكم وتقولوا: نحن لا نريد هذه القوة. واعلموا أنكم مهما قلتم: لا نريد الملاّ، فإن الناس يريدونه. أنتم عدد قليل في حين أن الآخرين يمثلون المجموع، فأصحاب المتاجر يريدون هؤلاء، والناس في الشوارع يريدونهم أيضاً.

إنني عاتب على هذه الطبقة المثقفة، مع حبّي لهم، فهم يخدمون الاسلام ولا سيّما أولئك الموجودون خارج البلاد في اميركا واوروبا والهند، ولديّ علاقات معهم، انهم يخدمون الإسلام، انهم يساهمون في الدفاع عن الإسلام بحزم حين تقع بعض الاشكالات هناك، انهم يهدفون إلى رفع الظلم، انهم يحبون الإسلام، لكن هؤلاء المحبين للإسلام يجب أن لا يتجاهلوا خدمات علماء الإسلام، علماء الدين، ويقولوا: نريد الإسلام بلا ملاّ.

إنَ هذا غير ممكن يا أخي، فالإسلام والملاّ مرتبطان، كما لو قلتم: نريد الإسلام الخالي عن السياسة! إنَ الإسلام والملاّ متداخلان، ولا يمكن أن يكون الإسلام اساساً بلا ملاّ، النبي (صلى الله عليه وآله)كان مُلاّ، النبي (صلى الله عليه وآله)هو أحد الملالي الكبار، النبي (صلى الله عليه وآله)هو رأس جميع العلماء. الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)هو أحد علماء الإسلام، هؤلاء هم فقهاء الإسلام، رأس فقهاء الإسلام، فهل يصحَ أن تقولوا: لا نريد الملاّ؟!

إنني عاتب على هؤلاء، وعلى السادة العلماء الأعلام أيضاً. هؤلاء أيضاً لديهم غفلة عن كثير من الأمور، إذ يقعون تحت تأثير الإعلام السيئ الذي يمارسه النظام لصفاء نفوسهم، فهم يثيرون في كل يوم مشكلة من أجل أمر هيِّن، ويغفلون عن المشكلة الكبيرة، المشكلة التي نعاني منها جميعاً، ويدفعون غيرهم إلى الغفلة عنها، وهي انَ هناك أيدياً تفتعل أمراً، وتثير وراءه ضجيجاً.

فبين الحين والآخر تحصل مشكلة في إيران، وبينما ينبغي لجميع الوعّاظ المحترمين وجميع العلماء الأعلام أن ينفقوا وقتهم في المسائل السياسية الإسلامية، وفي المسائل الاجتماعية الإسلامية، يستهلكون أوقاتهم في أن زيداً كافر، وعمراً مرتدّ ووهابي.

ويقولون عن العالم الذي قضى من عمره خمسين سنة يجدّ في الدرس، ويحمل فقهاً أثقل من أكثر هؤلاء الموجودين بأنه وهابي. هذا كلام خطأ أخي لا تفرّقوا صفوفكم، انكم تبعدون واحداً واحداً، وتقولون: هذا وهابي، وهذا لا دين له، وهذا لا أدري ماذا! حسناً فماذا يبقى لنا؟!

درسان من الرسول الأكرم

الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) وقد اسلفت أني لا أعرف التاريخ بشكل صحيح، ولكن ما بقي في ذهني ـ بعد فتح حُنين قام بعملين يمكن أخذ العبرة منهما: أحدهما أنّ أحد زعماء الكفار هرب من المدينة، وركب السفينة ليهرب، فأعطى الرسول الأكرم جبّته المباركة أحداً يعطيها ذلك الرجل، ويخبره بأنه عفا عنه! ويعيده!

وكذا فعل مع أبي سفيان الذي لم يسلم حتى آخر عمره هو وأولاده أيضاً، فبرغم ما كان عليه أبو سفيان وكفار قريش ترى النبي (صلى الله عليه وآله)يعطيهم من الغنائم، غنائم حُنين، حينما جاؤا بها، فأعطى هذا مائة بعير، وهذا مائة بعير، وهذا وثلاثمائة بعير، وكذا من الابل. أعطاهم أشياء كثيرة مع أنّه كان يعرف جيداً أنّهم كافرون، وأنهم مشركون، فوقف القشريون يقولون: ماذا بقي لنا؟ فهؤلاء طمّاعون.

فقال لهم النبي (صلى الله عليه وآله) بأنّ هؤلاء أخذوا ابلاً، ولكن ألا ترغبون أن يأتي رسول الله معكم بدلاً من الابل؟! انظروا كيف كان عظيما؟ كيف كان هذا الرجل إنساناً عظيماً، بغضّ النظر عن كونه نبيّاً؟ انظر إلى سموّه ورجاحة عقله! فهو من جانب كان يستميل كفار قريش بذلك الشكل، ويريد جعل ظاهرهم إسلامياً في الأقل، برغم انهم خبثاء في الحقيقة، أراد أن يستميلهم للإسلام. وكان يجيب الذين يثيرون الاشكالات عليه جواباً ليّناً حسناً ويقنعهم.

وجوب التفات العلماء للجامعيين

فمن يعملون الآن للإسلام، ويكتبون شيئاً، ويخطئون يجب السعي لرفع خطئهم. أنتم علماء، فاسعوا لتصحيح خطأ المخطئ، ولا تبعدوه. أخي نحن نحتاج اليوم إلى الإنسان الواحد، الفرد الواحد غنيمة لنا. في هذا الوقت الذي تناهضنا كل الأقلام، وكل الأقدام، وكل الاعلام؛ لا اذاعة لنا توصل كلامنا إلى أحد، ولا صحافة حرّة ليسمحوا لنا أن نكتب فيها كلمة واحدة.

في مثل هذا الزمان الذي قيدت فيه ايدينا، واصبحنا عاجزين عن القيام بأي عمل، بمعنى أنه ليس لدينا إعلام، ولا قدرة، في مثل هذا الزمان نحن بحاجة إلى كل أحد. وهؤلاء الذين يمسكون القلم ويروّجون للشيعة افرضوا أنهم وقعوا في عدة اخطاء، فلا ينبغي إبعادهم وطردهم، لا تخرجوهم، بل صحّحوا أخطاءهم.

لا تبعدوا الجامعة عنكم، فقدرات البلد مرشّحة لأن تكون غداً بيد هؤلاء الجامعيين، وأنت أيها العالم لن تصبح وزيراً، أنا وأنت لن نكون وزراء، نحن نعمل بشكل آخر، أمّا مقدرات هذا البلد فهي

بيد هؤلاء الجامعيين غداً. هؤلاء يأتون فيصبحون نوّاباً أو وزراء، أو يصبحون في منصب كذا، فاحفظوهم عليكم، ولا تدفعوهم عنكم، لا تصعدوا المنبر، وتقولوا كلاماً سيئاً، ارتقوا المنبر وانصحوا، لا ترتقوا المنبر وتشتموا.

الشتم لا يُناسب منزلة العالم، انصحوا لهؤلاء، واستميلوا هذه الشريحة الكبيرة التي تمارس نشاطها الآن. هؤلاء استعذبوا السجون أيضاً، وجابهوا الاضطهاد، ونفوا، وها هم أولاء خارج بلادهم لا يتمكّنون من دخولها. هؤلاء الذين يكتبون شيئاً هناك، وينشرون المسائل الإسلامية، ويعرضون المسائل الدينية، دعوهم يعملون، ولا تدفعوهم عنكم. غداً إذا وقعت مقدرات البلاد بأيدي فئة منهم، والملالي كانوا قد زجروهم إلى هذا الحدّ، كيف سيعاملونهم، تعاضدوا معاً.

المعنى الحقيقي لقانون الشاه (إصلاح الأراضي)

أخي! البلاد بلاد إسلامية، وليست ايرانية، ايران هي واحدة منها. البلاد الإسلامية قريبة من السقوط في الهاوية، والله يعلم كم يعتصرني الأسى أحياناً خشية عجز ايران عن توفير مواد غذائية لعدّة أيام لو حصلت حرب ـ لا سمح الله. هل ستتمكن ايران من توفير الموادّ الغذائية أياماً؟ فهؤلاء الأجانب إذا ارادوا منع المواد الغذائية عن ايران، ومنعوا هذه السفن الحاملة للمواد الغذائية من الوصول إليها، فإنّها لا تجد غذاءً لأكثرمن ثلاثة وثلاثين يوماً على ما يقول الخبراء. ايران التي كانت خراسان وحدها تكفيها عاماً كاملاً، فقط خراسان، والباقي يجب أن يعطى الآخرين. أدخلوا لها قانون الإصلاح الزراعي، فماذا عملوا؟

الله يلعنهم، هؤلاء قاموا بالإصلاح الزراعي، حتى يقضوا على الزراعة تماماً، طبّقوا الإصلاح الزراعي حتى آل الوضع الآن إلى أن جميع خيرات ايران لو جمعت معاً ـ هذا إذا كانت هذه المجلة تصدق في كلامها ـ فإنها ستكفي لثلاثة وثلاثين يوماً، وقد يكون لأقل من ذلك، إذا لم تأت هذه السفن، واذا لم يأت اولئك الذين فتحوا سوقاً في بلادنا بأعمالهم تلك، حتى يتمكنوا من ارسال المواد الغذائية إلى هنا، أقاموا سوقاً، فالإصلاح الزراعي يعني إقامة سوق للبلدان الأجنبية، فالأجانب كانوا يلقون الفائض من قمحهم في البحر ـ وهذه فائدة الاصلاح الزراعي ـ وأصبحوا الآن يصدرون الحنطة إلى ايران.

وما داموا يأخذون مقابلها أموالاً، فلماذا يلقونها في البحر إذن؟ عملوا على شلّ الزراعة في ايران فصار جميع الأشياء يأتي من هناك، كل شيء يأتي من الخارج، لاحظوا المجلات، هؤلاء يقولون احياناً بمبالغة ومباهاة: استوردنا حنطة بهذا المقدار، واستوردنا شعيراً بهذا المقدار، واستوردنا كذا. حسناً يا مساكين، يجب أن تخجلوا فأنتم الذين يجب أن تصدّروا الحنطة، أنتم تكفيكم اذربيجان والباقي يجب أن تصدّروه، أتباهون الآن بأنكم تستوردون؟ يجب أن تخجلوا من هذا الإصلاح الزراعي الذي يشبه كلّ اصلاحاتكم.

ضرورة تضامن الروحانيّين والجامعيين

أعتب على السادة في أن يبعدوا هذه الشرائح عنهم. لا يبعدوا عنهم أحد، بل ليربطوا الجميع معاً، كما أنّ العلماء يجب أن يعرفوا قدر هذه الجماعة التي تعمل للاسلام، وتكتب له. يجب أن

تستميلوهم إلى العمل. أخي افتحوا اذرعكم، ولا تقولوا: هذا الجامعي فاسق وفاجرَ و... لا تفرقوا بين جماهيركم، أولئك حاولوا التفريق بينكم، فقالوا: هذا رجعي وقديم! متى كان الملاّ رجعياً؟ الملاّ يقع في طليعة الصف الأول، فهل هذا رجعي؟

وأنتم من جانب آخر تقولون: هذا جامعي، وهذا بلا دين، ولا أدري كيف، وفلان. لا، هذا خطأ، مدّوا يد الأُخوة بعضكم لبعض، تآزروا، وناقشوا مسائلكم، والفرصة اليوم سانحة. أقول لكم: أُتيحت لكم اليوم فرصة، ولولاها لما حصل اليوم في ايران ما حصل، فيا حبذا أن يراها السادة الأفاضل غنيمة، ويكتبوا فيها ويعترضوا. إن كتاب الأحزاب السياسية يكتبون الآن، ويوقّعون، ويعترضون. وأنتم أيضاً اكتبوا، وليوقّع مائة من العلماء، وينبّهوا إلى مسائل معينة، وليعترضوا، فاليوم يجب الصراخ والتقدم إلى الأمام، وانني أخاف - لا سمح الله - أنّه إذا ضاعت هذه الفرصة، وثبتت قدم هذا الرجل قليلاً أن يلطم الشعب لطمةً قوية تنزل بكم أنتم أيها العلماء أوّلاً، هذا ما أخشاه.

فلا تدعوا هذه الفرصة تضيع من أيديكم، اكتبوا معاً، عارضوا، وأعلنوا للعالم رأيكم، واذا لم تتمكنوا من ذلك في ايران، فأرسلوها إلى الخارج، لينشروها لكم، أرسلوها إلى هنا بطريقة ما، ونحن نرسلها للنشر، اكتبوا ملاحظاتكم، اعترضوا عليهم، مثل ذلك الشخص...، حسناً نحن رأينا أنَ عدّة اشخاص عارضوا - وقاموا بعمل ما، وقالوا ما لديهم أغلب ما لديهم - ووقّعوا، ولم يواجههم أحد. هذه فرصة، فلا تدعوها تذهب من أيديكم. انني أخاف أنّه إذا ذهبت هذه الفرصة، وأعاد هذا الشاه حساباته مع هؤلاء، فهؤلاء يعملون الآن على تصحيح الحسابات - يعملون على تقوية هذا الخادم - انهم لايقبلون!

انهم يريدون تقويته، فهم يأتون بهذا اليهم، ويذهبون بأنفسهم إلى ايران، وينشطون حتى يتمّوا عملهم، ويحققوا هدفهم، فإذا أنجز هؤلاء عملهم - لا سمح الله - عاد هذا الرجل راسخاً، فهذه المرة ليست مثل تلك المرات، انه سوف يوجه لطمة شديدة للاسلام.

أسأل الله - تعالى - التوفيق لكم جميعاً، وأسأله العظمة للإسلام، اللهم أسألك بأوليائك أن تجعل الإسلام عظيماً، أعطه عظمة، أيْقِظْنا من نوم الغفلة، أوصل جميع شرائحنا معاً، مُنَّ علينا بوحدة الكلمة. والسلام عليكم ورحمة الله.

❑ رسالة

التاريخ: ١٣ آبان ١٣٥٦ هـ . ش / ٢١ ذي القعدة ١٣٩٧ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: رسالة شكر
المناسبة شهادة السيد مصطفى الخميني
المخاطب: روحاني (زيارتي)، السيد حميد

باسمه تعالى

٢١ قع ٩٧
حضرة المستطاب ثقة الاسلام السيد روحاني - دامت إفاضاته.
وصلت الرسالة الكريمة المفعمة بالمشاعر الجياشة، وهي توجب الشكر. أسأل الله - تعالى - السلامة والتوفيق لسماحتكم.. برغم مفاجأة الحادثة سلّمت الأمانة الى صاحبها - له الحمد - واستقر الى جوار جدّه، وأرجو أن يكون قد رحل بسلامة روح غير متعلق بالدنيا. إن أبناء الاسلام الذين يعملون على ارساء معالم طريق الحق كثيرون في كل وقت بحمد الله - تعالى - وأنا آمل بفضل الصحوة من غفلة الماضي العمل على جبران النواقص وإنارة طريق الحق أكثر وتحقيق العدالة الاسلامية..
آمل من سماحتكم صالح الدعاء بحسن العاقبة، والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

□ نداء

التاريخ: ١٣ آبان ١٣٥٦ هـ ش/ ٢١ ذي القعدة ١٣٩٧ هـ ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: جرائم الاستعمار والحكومة البهلوية
المناسبة: شهادة السيد مصطفى الخميني (نجل الإمام)
المخاطب: السيد ياسر عرفات

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة السيد ياسر عرفات
رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

وافاني خطابكم الشريف الذي ينم عن مشاعر سيادتكم، ولا يسعني إلا الشكر لكم، إن هذه المصائب لا تعد شيئاً بالمقارنة بالمصائب التي أصابت الإسلام والمسلمين. ان الإسلام الغالى يواجه منذ قرون الانحرافات وسوء الفهم بفعل التدخل الأجنبي، لقد عرضوا صورة مشوهة للإسلام الذي هو الدين الإلهي الوحيد الذي يبعث على الجهاد، وذلك بالدعايات المعادية للاسلام كما أن القرآن الكريم الذي هو الامر الالهي بمقاتلة المشركين والمترفين والكتاب السماوي الوحيد الذي يحث الناس على مجابهة الاستعمار والظلم قد شوهوه أيضاً.

تداس أحكام الإسلام الواحد بعد الآخر لأغراض المستعمر بعملائه. إن الإسلام العظيم الذي هو سد منيع في وجه الأجانب يتحطّم بأيدي العملاء الذين باعوا أنفسهم من العدو بأبخس الأثمان، ليفتح الطريق للأجانب لنهب الثروات وسلبها. وتساهل رؤساء الدول الإسلامية وتشتتهم وتفرقهم أدى إلى تزايد هيمنة المستعمرين على مقدّسات ومصير المسلمين.

اننا عانينا طوال خمسين عاماً من الحكم غير الشرعي للسلالة البهلوية السيئة السمعة التي كانت حسب اعتراف الشاه عميلة للأجانب من محن تصغر عندها المصائب، وشهدنا في زمن الشاه السابق (والد الشاه) المجازر والنهب وكبت الحريات الذي لا يطاق شهدنا مجزرة جامع كوهرشاد إلى جانب ضريح ثامن الأئمة المقدّس ـ عليهم السلام ـ كما شهدنا أسر علماء خراسان وآذربيجان الكبار وقتل بعضهم. اننا شهدنا أحداثا ستسجل تفاصيلها في تاريخ المستقبل، وشهدنا ونشهد في زمن الشاه هذا كوارث يستحي منها جنكيز خان. لقد شهدنا مجزرة ١٥ من خرداد اللاإنسانية والفظيعة (الموافق ١٢ من محرم) التي راح ضحيتها حسب بعض الأقوال خمسة عشر ألف نسمة. أما عدد الجرحى، فالله اعلم به.

كما شهدنا الهجوم على المدارس الدينية والجامعات، وقد مارس عملاء الشاه فيها القتل والنهب والاساءة إلى القرآن الكريم والكتب الإسلامية المقدّسة كما مارسوا الاساءة والضرب لطلاب العلوم الدينية واحراق كتبهم وكذلك في الجامعات فقد عُرِّض الشبّان والفتيات للضرب والجَرح. شهدنا وما زلنا نشهد السجون المليئة بالعلماء والمفكّرين والأحرار، تلك السجون التي يعتبر التعذيب الوحشى فيها أمراً معتاداً جداً.

رأينا كيف أن ايران اعترفت بإسرائيل بأمر من الشاه في الوقت الذي كان المسلمون يخوضون فيه الحرب على الكفار الإسرائيليين، وقد خالف العلماء هذا الاعتراف، وفي الوقت الذي كان الاسرائيليون يُشرِّدون المسلمين ويضرِّجونهم بدمائهم شهدنا إسناد هذا الرجل القاسي ودعمه لحكومة إسرائيل، وقد قدّم لهم البترول والأسلحة والإسنادات الأخرى التي هي كلها حصيلة عناء الشعب الايراني وتعبه.

لقد شهدنا ما يسمَى الاصلاحات الزراعية التي قضت على الزراعة الايرانية ووفرت سوقاً مناسبة على أميركا، وجرَت ايران إلى الهاوية. شهدنا ونشهد هذه المصائب والانحرافات والخيانات التي تنسينا المصائب الشخصية، ويساورني الخوف من أن ينفّذ الشاه في لبنان ما نفّذه في ايران، وذلك بأيدي عملائه في السفارة الايرانية هناك، لتتمكن اسرائيل من تنفيذ خططها في المنطقة، لأنَ الشاه حوّل ايران إلى مستعمرة أمريكية.

يجب عليكم مراقبة تحرّكات السفارة الايرانية بكل دقّة، وأن تمنعوها من مخططاتها، أقول هذا الكلام من منطلق حرصي على قضايا لبنان واهتمامي بها. وقد قلت ما يجب قوله سواء في أثناء وجودي في ايران أم في المنفى. وكل ما أقوله هو جزء من مصائب الأمة، ولكنني مضطر إلى إعادة القول بأن أسفي الشديد نابع من عدم توحد رؤساء الدول الإسلامية عامَة والدول العربية خاصَة. كلما طرحت فكرة الوحدة والاتفاق أثار عملاء الاستعمار الخلاف والتفرقة بأساليبهم الماكرة الخاصة بهم.

ان سبع مائة مليون مسلم أو اكثر من ذلك، ومائة مليون عربي أو يزيد لم يتمكّنوا من نيل الاستقلال الحقيقي، ولم يستطيعوا الخلاص من مخالب الاستعمار، ولم يستطيعوا دحر عدد قليل من اليهود في اسرائيل المغتصبة الذين يهدّدون أرضنا وشعوبنا وتاريخنا وتراثنا، كما لم يستطيعوا استعادة أراضيهم.

إن هذا وكثيراً من القضايا الأخرى هو ما أتحدث به منذ ما يقرب من خمسة عشر عاماً، وواجبكم الإسلامي والقوميَ يملي عليكم أن تضحوا من أجل توحيد الدول العربية ووحدة صفهم بكل جدية إضافة إلى واجبكم الثوري في سبيل تحرير أرض فلسطين.

ولن ننسى تضحياتكم وجهادكم المقدّس، ونرجو من الله ـ تعالى ـ لكم التوفيق والنصر في سبيل عظمة الإسلام والمسلمين وقطع أيدي الاستعمار والشريرين، كما نأمل تطهير أرض فلسطين والمسجد الأقصى من دنس الصهيونية، وأن يعود الفلسطينيون إلى وطنهم.. والسلام على من اتبع الهدى.

٢١ ذي القعدة الحرام ١٣٩٧ هـ ق

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ١٣٥٦ هـ ش/ ١٣٩٧ هـ ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: الموافقة على تسديد الديون الناتجة عن النشاطات الثقافية والثورية
المخاطب: روحاني (زيارتي)، السيد حميد

باسمه تعالى

أرجو لكم التوفيق والسلامة إن شاء الله ـ تعالى.

أتوقع أنه باتت عليكم قروض في لبنان وسورية. إذا كنت اقترضت من ناس هناك، اكتب لي مع مقدار القرض، لأطلب من الإخوة القيام بتسديده. وإذا كانوا فاكتب لي عن المبلغ[1]. والسلام عليكم.

---

(١) القروض المذكورة تتعلق باصدار كراسات إعلامية على نظام الشاه، ولا سيما طبع ونشر كتاب (دراسة وتحليل نهضة الامام الخميني) في بيروت، عام ١٣٥٦، (١٩٧٧).

❑ رسالة

التاريخ: ١٣ آبان ١٣٥٦ هـ . ش / ٢١ ذي القعدة ١٣٩٧ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: جواب مواساة بشهادة السيّد مصطفى الخميني
المخاطب: الفارسي، جلال الدين ـــ لبنان

٢١ ذو القعدة ٩٧

حضرة السيد جلال الدين الفارسي ـ حفظه الله تعالى

الرسالة النبيلة المفعمة بالمشاعر الكريمة والمواساة بهذا الحادث توجب الشكر. أسأل الله ـ تعالى ـ السلامة والسعادة لكم. لقد كنت أتطلّع لأن يكون المرحوم إنساناً خدوماً ونافعاً للاسلام والمسلمين، ولكن لا رادَّ لقضائه (وإن الله لغني عن العالمين).[1]

إن فئات المسلمين، ولا سيما في ايران، أخذت تتجه للتحرك بوعي بحمد الله ـ تعالى ـ وإنها غير قائمة بأحد أو آحاد مطلقاً، وآمل أن تحقّق أهدافها المرجوّة المتمثلة بتطبيق الأحكام الالهية وقطع أيدي الطغاة والمترفين عن قريب، وتتمكّن من القضاء على الانحرافات المشهودة ببركة الكتاب الواعين المخلصين، وأن تشهد الشعوب والشعب الايراني خاصة إقامة حكومة الحق والعدالة الاسلامية، (إنه قريب مجيب). اشكر جهود سعادتكم في تحسين أوضاع مشرّدي الحرب، و إذا احتجتم الى تأييد، فاكتب لي بالصورة التي ترونها للأخذ بها ـ قدر الامكان ـ إن شاء الله تعالى. والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) سورة العنكبوت، الآية ٦.

❑ رسالة

التاريخ: آبان ١٣٥٦ هـ . ش / ذي القعدة ١٣٩٧ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: جواب مواساة بشهادة السيد مصطفى الخميني
المخاطب: فاضل لنكراني، محمد[١]

مع فائق الاحترام، الرسالة الكريمة التي تتحدث بسلامتكم، وتتضمن السؤال عني توجب الشكر. أرجو لكم التوفيق في خدمة الحوزات الاسلامية إن شاء الله ـ تعالى ـ وأن ينهل الأفاضل من بركات وجودكم. لابد لنا من طي هذا الطريق شئنا أم أبينا، وكم هو حسن أن يمضي العمر في خدمة الاسلام والمسلمين وخدمة العلم والهداية، وأن لا يهدر فيما (لا يعني).

أسأل الله ـ تعالى ـ أن يحفظنا جميعاً في هذا الطريق المليء بالمخاطر من شرّ الذين يبدون في الظاهر بصورة انسان وهم في الحقيقة شياطين، ومن وساوس النفس الأمارة. آمل من سماحتكم صالح الدعاء بحسن العاقبة، وأشكر لجميع الأفاضل والأعلام وعامة الدارسين في الحوزة العلمية المواساة في هذه الحادثة، وآمل من سماحتكم إبلاغهم ذلك حين تلقاهم. والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) كتب على ظرف الرسالة: (الى حضرة المستطاب عماد الاعلام وحجة الاسلام السيد فاضل دامت بركاته).

❑ نداء

التاريخ: ٢١ آبان ١٣٥٦ هـ . ش / ٢٩ ذي القعدة عام ١٣٩٧ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: واجب الشعب في مواجهة النظام البهلوي، حب الشعب الايراني للاسلام
المناسبة شهادة السيد مصطفى الخميني
المخاطب: العلماء الكبار والشعب الايراني

بسم الله الرحمن الرحيم

(إنا لله وإنا إليه راجعون)

اتقدم بالشكر لكافة فئات الشعب الايراني المظلوم الذين أعربوا لي عن حبّهم ومؤاساتهم، كما أشكر للمراجع العظام ـ دامت بركاتهم ـ والعلماء الكبار ـ دام بقاؤهم ـ والخطباء المحترمين والجامعيين، وكذلك التجار ورجال السوق الذين يعانون من وطأة النظام الغاصب وكذلك سائر طبقات الشعب الايراني المظلوم أيّدهم الله تعالى.

اننا نواجه بلايا عظيمة ومصائب فظيعة تمنعنا من تذكر المصائب الشخصية، ولكن هذه المظاهرة العظيمة[1] التي جاءت في الوقت المناسب كانت رداً بالقول والعمل لتقوُلات استمرت عدَة سنوات من هذا العنصر الفاسد الذي داس كرامة وشرف واستقلال واقتصاد هذا الشعب العظيم الشريف بأهوائه وأهواء أسرته الناهبة.

لم تكن هذه المظاهرات لأحد معيَن، بل كانت تعبيراً عن الكره للنظام الظالم واستفتاءً حقيقياً وتصويتاً على عدم الثقة بالنظام الخائن، ويجب على هؤلاء أن يعرفوا أنه لولا احتماؤهم بأسلحة الأجانب لأخذ الشعب الايراني الشريف بثأر شبابه واعزائه منهم.

انني أرى نفسي مضطراً إلى إعلان خطر كبير، لإنقاذ الشعب من خداع الأجانب وعملائهم، وهذا التسامح الذي أعلنته الحكومة، وفسحت المجال للكتاب والخطباء للتعبير عن آرائهم كل ذلك خدعة لإظهار الشاه بمظهر طيب والادعاء بوجود الحرية وتحميل الحكومة ـ التي ليست سوى العوبة ـ مسؤولية الجرائم.

ان الكتاب لا يمكنهم الحديث ببؤرة الجريمة التي تكمن في الشاه نفسه في هذا الجو المليء بالكبت والرعب، وقد يدسّ بعض الكتاب العملاء أنفسهم بين الكتاب الشرفاء ليشنوا الهجوم على الحكومة، ويشيروا إلى بعض الجرائم ليصرفوا أنظار الناس عن بؤرة الجريمة والخيانة، ليخدعوا بذلك الطيبين الذين يصدّقون كل ما يقال بسرعة، في حين أن مصدر جميع مصائب الشعب الايراني خلال خمسين عاماً هو الحكم غير الشرعي لسلالة البهلوي الخائنة منذ عهد ذلك الوالد والى عهد هذا الولد.

---

(١) يقصد المظاهرات التي قام بها الشعب الايراني المسلم بعد سماع خبر شهادة السيد مصطفى الخميني.

ان ايدي هؤلاء كانت ومازالت ملطخة بدماء الشعب المظلوم، ذلك الوالد الذي اجترأ على مجزرة مسجد كوهرشاد والإساءة إلى مزار ثامن الحجج (عليه السلام)وهذا الولد الذي ارتكب مجزرة الخامس عشر من شهر خرداد، واساء إلى مرقد السيدة فاطمة المعصومة المقدّس.

ذلك الوالد الذي قام بسجن وتعذيب ونفي وقتل العلماء الكبار والفقهاء العظام والأحرار الذين كان ذنبهم قول الحق. وهذا الولد الذي يعامل العلماء والخطباء والأحرار والمثقّفين والشرائح الأخرى معاملة أقسى.

ذلك الوالد الذي سلب الحريات بحيث لم يكن بإمكان الشعب والبرلمان والصحف التعبير عن الحق، وهذا الولد الذي ترون عهده وحالة شرائح الشعب والبرلمان والصحف. ذلك الوالد الذي قد أخذ أراضي شمال البلاد عنوة وبقوة السجن والنفي والقتل من الناس، وسجلها باسمه، وهذا الولد الذي كدّس اموال الشعب في المصارف الاجنبية، وراح يمتص هو وأسرته وأقرباؤه دماء الشعب حتى آخر قطره. رأينا ذلك الوالد بكل جرائمه وخياناته، وعانينا منه الكثير، واليوم نشاهد جرائم هذا الخلف الحقيقي لذلك السلف، ونتحمل آلاماً كثيرة.

انهم يحاولون تهدئة القلوب الصافية وصرف الأذهان الساذجة بمنح الحريات المحدودة بتحميل الحكومات مسؤولية الجرائم، لينسى الناس بؤرة الخيانة والجريمة الأصلية، ولكنهم غافلون عن أن الوقت قد فات وقد صحا الشعب بجميع شرائحه من رجال الدين والجامعيين والعمّال والمزارعين رجالاً ونساءً. إن هؤلاء الكادحين الغارقين في المصائب لن يتصالحوا مع هذه السلالة، ولن يرضوا باستمرار هذا الحكم الباطل ولو يوماً واحداً.

الشعب الايراني مسلم ويريد الإسلام، الإسلام الذي يحمي الحرية والاستقلال، ويقطع أيدي الاجانب، ويهدم قواعد الظلم والفساد، ويقطع أيدي الخونة والمجرمين. ان الشعب لا يريد سلالة سلّمت مقدساتهم ومصائرهم إلى الأجانب، وضيعت جميع مصادر بترولهم وغيرها، ودمّرت اقتصاد البلاد، وقضت على الزراعة، وسلمت إدارة الجيش إلى القادة والخبراء الأمريكان، ومنحتهم الحصانة والقدرة وغير ذلك من الجرائم والخيانات التي ستسجل في تاريخ المستقبل.

الآن وبعد كل الاعمال القذرة التي قامت بها عندما شعرت بالأزمة، تحاول منح الحريات المحدودة العديمة الفائدة وحسب مقتضيات الزمن وتحت ضغط الازمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الخروج من المعركة وإحكام هيمنتها وتهيئة المناخ لاستمرار حكمها، لتبدأ هجومها الوحشي مرة أخرى بأسلوب أشنع وأسوأ من ذي قبل وهي لا ترحم الحرث والنسل.

اليوم على المسلمين عامة والعلماء الافاضل والمثقفين والجامعيين وطلاب العلوم القديمة خاصة أن يهبّوا للدفاع عن الإسلام العزيز وصيانة أحكامه الباعثة للحياة التي تضمن الاستقلال والحرية، وللدفاع عن وطنهم العظيم ـ الذي هو مهد العظماء والاحرار، ولكنه الآن على وشك الزوال والسقوط ـ وأن يغتنموا الفرص، وأن يقولوا ما يجب أن يقال، وأن يكتبوا ويُسمِعوا صوتهم الأوساط الدولية وبقية المجتمعات البشرية.

وعلى الجيش وقادته أن يخلصوا أنفسهم من عار الذل للأجانب، وأن يُنقذوا بلادهم من الهلاك والسقوط.

كما أذكّر الشخصيات المهمة والملتزمة التي تدير المبادرة أن لا تفشي أسماءها، وأن تتعظ بالتجارب السابقة، وتواصل نشاطها في ظل الإسلام واطار الموازين الإسلامية، وتتجنب التعاون مع العناصر التي لا تعمل في هذا الاطار مائة في المائة. أرجو من الله - تعالى - عظمة الإسلام والمسلمين كما أرجو قطع أيدي الأجانب وصحة جميع أفراد الشعب وتوفيقهم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

٢٩ ذي القعدة الحرام عام ١٣٩٧ هـ
روح الله الموسوي الخميني

❑ نداء

التاريخ: آبان ١٣٥٦ هـ . ش / ذي القعدة ١٣٩٧ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: شكر لبرقية مواساة بشهادة السيد مصطفى الخميني.
المخاطب: علماء الدين الآذريين

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب الشرف حضرات العلماء الأعلام والأفاضل العظام الآذريين المقيمين في الحوزة العلمية بقم ـ دامت افاضاتهم.

الرسالة الكريمة التي بعث بها السادة إعراباً عن العواطف النبيلة والمشاعر الدينية توجب الشكر. لابدّ لي من الإعراب عن شكري وتقديري للسادة أفاضل الحوزات العلمية عموماً والحوزة العلمية بقم خصوصاً، ولاسيّما حضرات السادة، لما يتحمّلونه من العناء والصعاب التي لا تطاق.

فهذه الدنيا ستمضي بالخير أو العذاب، وسنذهب جميعاً الى دار الجزاء؛ فكم هو حسن أن يمضي العمر القصير في خدمة الاسلام والمسلمين، لنكون مرفوعي الرأس في حضرة الحق ـ تبارك وتعالى ـ ونلحق بصف خدمة الدين. إن مسؤوليتكم، أنتم النخبة من الشباب أصحاب الفضيلة حرّاس أحكام الاسلام مستقبلاً مسؤولية جسيمة، وعليكم أن تعدوا أنفسكم من الآن لحفظ وخدمة الاسلام والمسلمين.

أسأل الله ـ تعالى ـ العظمة للاسلام والمسلمين وعلماء الاسلام، وعزة الدارين لكم اصحاب الفضيلة المعظمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٢٣ آبان ١٣٥٦ هـ . ش / ٢ ذو الحجة ١٣٩٧ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: جواب شكر
المخاطب: دعائي، السيد أحمد

باسمه تعالى

٢حج ٩٧

مع فائق الاحترام. الرسالة الكريمة التي تتحدث بسلامتكم، وتتضمن السؤال عني بهذه الحادثة[1] توجب الشكر. أشكر العواطف النبيلة لسماحتكم وسائر السادة المحترمين وأبناء يزد والمؤمنين، وأرجو منكم إبلاغ سلامي وشكري لجميع السادة. كذلك أشكر للسادة الذين بعثوا ببرقيات التعزية ولم تصل.

والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) شهادة السيد مصطفى الخميني بتاريخ ١ آبان ١٣٥٦.

❑ نداء

التاريخ: ٢٥ آبان ١٣٥٦ هـ . ش/ ٤ ذو الحجة ١٣٩٧ هـ . ق[1]
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: استمرار المقاومة حتى انقاذ الإسلام
المناسبة: شهادة السيد مصطفى الخميني
المخاطب: الطلاب الايرانيون خارج البلاد والمسلمون في ايران والعالم

بسم الله الرحمن الرحيم

الى الطلاب المحترمين كافة خارج البلاد والى سائر الفئات والافراد الذين يبذلون أعمارهم وأوقاتهم في سبيل أهداف الإسلام السامية في أوروبا وأميركا والهند وسائر أقطار العالم للوصول الى مراحل التكامل الإنساني ولانقاذ البشرية من أسر مجموعات من المتظاهرين بالآدمية من السباع في لباس البشر. إنني أتوجّه بالشكر إلى جميع السادة الذين قدموا إليّ التعازي معربين عن حبّهم لي بهذا الحادث الذي هو جزء صغير من الحوادث التي يرزح أبناء الإسلام تحتها، وأدعو لجميع من هاجروا من وطنهم الحبيب بسبب المشكلات والكبت البوليسي من جوار قبر سيد الأتقياء ـ عليه الصلاة والسلام ـ وأرجو من الله ـ تعالى ـ المزيد من التوفيقات للجميع في خدمة الإسلام الذي يضمن نجاة البشرية من جميع أشكال التخلف.

وأبشركم أنتم وسائر الإخوة الذين يعيشون تحت وطأة البوليس وفي السجون ومراكز التعذيب وتعانون ألواناً من الحرمان والمصائب القاتلة، وأسر الذين قدّموا أرواحهم تحت تعذيب الشاه في سبيل الحق أبشّركم جميعاً بالنصر شريطة أن تكون الجهود للحق ولنصرة دين الحق حيث تتمتعون بالنصر الإلهي إذا ظللتم مرتبطين بهذاالدين وشريطة السعي نحو الوحدة والتضامن في سبيل الحق لإنقاذ بلادكم وسائر الأقطار الإسلامية التي ترزح تحت وطأة الاجانب.

انني عقدت آمالاً كبيرة على هذه النهضة وعلى هذه الصحوة العامة اللتين ظهرتا في البلاد الإسلامية عامة، وفي ايران خاصة وكذلك على هذا الكره والاشمئزاز العام من الأجهزة الظالمة وسُبعية الاستعمار والمستعمرين.

وهذه الصحوة والاستنكار ليستا عابرتين وهما ستستمران حتى انتهاء حكم الجبابرة وظلم الظالمين وهما انفجار نجم من الظلم اللامتناهي للأجهزة الجائرة والحرمان المتزايد للشعوب المظلومة، وسيقضي على القوى العميلة التي نصبت لتقييد الشعوب ونهب ثرواتها وبذلك سيكون الانتقام الالهي من الظالمين. وعلينا وعليكم أن نتآخى أينما كنا، وأن نقيم بيننا تضامناً مستمراً، ونمدّ يد الأخوّة الى جميع الإخوة داخل البلاد في أي زيٍّ كانوا، ونسعى لإزالة الخلافات التي حدثت

---

(١) ورد في صحيفة النور (٢٢ جزءاً) تاريخ ٥٦/٩/٢٤ ج١ ص ٢٥٢ والتاريخ المسجل في المخطوطة هو ٤ ذي الحجة من عام ١٣٩٧ هـ ق.

بأيدي الأجانب ويزيدها النظام الجائر وعملاء الأجانب دائماً. وما دامت الخلافات بين طبقات الشعب خاصة بين الروحانيين والطلاّب الجامعيين وبين مثقفيهم، فنحن آيسون من النصر.

لابدّ للفئات الملتزمة التزاماً كاملاً بالاسلام والمحبّة للمسلمين أن تستغل هذه الفرصة السانحة المؤقتة بكل ذكاء وبعد نظر ووحدة كلمة، وألاّ تدع الانتهازيين الذين لم يخطوا خطوة من أجل الإسلام والشعب الايراني الشريف، ولم يكتبوا كلمة من أجلهما يستغلون هذه الفرصة ليدسّوا أنفسهم تحت شعارات الوطنية والحرية بين صفوف الشعب المضطهد للوصول إلى المناصب الوزارية أو البرلمانية، وألا تدعهم يشقّون طريقهم بين الناس بكتابة مقالات لا تحمل اسم الإسلام ولا تتحدّث إلاّ ببؤرة الفساد الأصلية، فإنهم اذا نالوا منصباً - لا قدر الله - سيعيدون نفس الخيانات والعمالة ونفس الآلام والمصائب. إنّ مثل هذه المقالات الصادرة عن عناصر معروفة إن لم تكن مباشرة من الجهاز الأمني إبقاءً على الشاه الذي هو مصدر جميع مصائب البلاد والشعب، فانها بالتأكيد ليست لمصلحة الشعب وحفظ أسس الإسلام الذي يضمن استقلال البلاد وسيادتها، كما يضمن العدالة الاجتماعية والحريات.

لم يكن أحد هؤلاء يجرؤ على كلام عندما كانت شرائح الشعب المسلم المختلفة من رجال الدين والجامعيين والمهندسين والأطباء والتجار والعمال والمزارعين تتهشم تحت أقدام عملاء أجانب، أين كان هؤلاء عندما حدثت مجزرة ١٥ من خرداد ونهبت المدارس الدينية وغيرها بأيدي عملاء الأجانب؟ أين كان هؤلاء عندما كانت السجون مكتظة بالمدافعين عن الإسلام وبالأحرار؟ أين كان هؤلاء عندما بُدّل التاريخ الإسلامي المشرف الذي هو مصدر العدالة والحرية والرقي الفردي والاجتماعي والسياسي بتاريخ رجعي ملكي ومجوسي؟ أين كان هؤلاء عندما أُعلن تشكيل حزب (رستاخيز) لقمع الشعب ونشر السرقة والظلم الأكثر؟

أين كان هؤلاء عندما بنوا سوقاً لأسيادهم، ودمروا زراعة البلاد باسم الثورة البيضاء التي كانت من أكثر الثورات دموية، وارتكبوا جميع الفظائع المخالفة للدين وللقومية في حين أن الشباب من رجال الدين ومن الجامعيين وبدعم من طبقات الشعب المختلفة من المزارع والعامل والتاجر ضحوا بأنفسهم ليدافعوا عن الحق؟ لقد أمسك هؤلاء اليوم بأقلامهم، وبدأوا بشكل محدود وبكل رياء بكتابة بعض الاشياء اذ شعروا أنّ الوقت حان لجني الثمار اما من قبل الشاه وذلك بصرف أذهان الناس عن الشاه وتحميل الحكومة مسؤولية الجرائم واما من قبل الشعب في حالة تغيير النظام. على الشعب الايراني وجميع الشرائح من رجال الدين وغيرهم أن يأخذوا بزمام المبادرة بكل حذر ووعي، ويخيبوا هؤلاء الوصوليين.

وعلى الشاه وأعوانه وأنصاره أن يدركوا جيداً سواء أنجح الشاه في لقائه مع الرئيس الأمريكي في تجديد الولاء له وترسيخ منصبه غير الشرعي، أو لم ينجح في ذلك، فإن الشعب الايراني لا يريده، ولن يكف عن كفاحه حتى يأخذ بثار شبابه الملطخين بالدماء، حتى ينقذ الإسلام وأحكامه من براثن هذه السلالة، أرجو من الله - تعالى - اصلاح حال المسلمين وإنقاذ البلاد الإسلامية من أيدي الأجانب سواء اليسار أو اليمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

٤ من شهر ذي الحجة الحرام عام ١٣٩٧ هـ ق

روح الله الموسوي الخميني

❑ نداء

التاريخ: ؟
الموضوع: الشكر لتأييد الحوزة العلمية في إصفهان للنهضة الاسلامية
المخاطب: أفاضل وطلبة الحوزة العلمية في اصفهان

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب السعادة عموم الطلبة المحترمين وأصحاب الفضيلة في الحوزة العلمية باصفهان - دامت تأييداتهم. تفضلوا بقبول فائق الاحترام. الرسائل الكريمة المعربة عن المشاعر الدينية ودعم وتأييد الأهداف الاسلامية المقدّسة توجب الشكر. أسأل الله - تعالى - السلامة والتوفيق والسداد للسادة أصحاب السماحة، وأرجو أن يرعى الله - تعالى إن شاء الله - الأفاضل العظام ثروة الاسلام المقدّس العزيزة في كنف لطفه ويحفظهم من شرّ الأشرار. كونوا على اطمئنان أيّها الافاضل العظام أنّه إذا واصلتم الخدمة بنوايا خالصة على طريق الشريعة المطهرة، فإن العزة والعظمة لكم (فلله العزة ولرسوله وللمؤمنين)[1]. كونوا أقوياء وراسخي القدم في متابعة هدفكم المقدّس المتمثل بالحفاظ على الاسلام وأحكامه، واستمدّوا العون من الله - تعالى - والجأوا الى ولي العصر - عجل الله تعالى فرجه الشريف - ولا ترهبوا شياطين العصر.

أسأل الله - تعالى - العظمة للاسلام وخدَمَة الاسلام. والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

الموضوع الذي أشيرَ اليه موضع اهتمام، وفي تصوّري لا فرق بين الأفاضل هنا وفي أماكن أخرى، الجميع موضع احترامي.

---

(١) سورة المنافقين، الآية ٨.

❑ رسالة

التاريخ: آذر ١٣٥٦ هـ . ش / ذو الحجة ١٣٩٧ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: جواب رسالة
المخاطب: مصطفوي، زهراء (فهيمه)

باسمه تعالى

عزيزتي فهيمه[1]، برغم قلقي وانشغالي بنحو يجعلني لا أفكر بشيء آخر رأيت من الضروري أن أكتب إليكم سطرين أو ثلاثة للسؤال عنكم، مع أنكم قلّما أو أصلاً لم تسألوا عنا. بلغي سلامي الى حضرة السيد البروجردي[2]. دعواتي لنور عيني. أسأل الله ـ تعالى ـ السلامة لكم جميعاً. والسلام عليكم ورحمة الله.

(١) كريمة الامام الخميني.
(٢) السيد محمود البروجردي صهر الامام الخميني.

❑ رسالة

التاريخ: ٣ آذر ١٣٥٦ هـ . ش / ١٢ ذو الحجة ١٣٩٧ هـ . ق

المكان: النجف الأشرف

الموضوع: توضيح حول تعيين الوصي

المخاطب: أراكي، حبيب الله ـ رضواني الخميني ـ خاتم يزدي، السيد عباس ـ كريمي، السيد جعفر[1] ـ النجف الأشرف

باسمه تعالى

١٢ ذو الحجة ٩٧

الحاقاً بوصيتي التي جعلت فيها كلاً من السادة الأراكي ورضواني وخاتمي وكريمي، اوصيائي. اذا حدث لواحد منهم أمر حال دون قيامه بالمهمة، يقوم بقية السادة بتعيين آخر يحل محله يكون موضع ثقة، ويعرف بالاخلاص والأمانة. والمقصود بذلك هو ما دام لم يعمل بالوصية فإن الأشخاص الأربعة موضع الثقة هم الذين يتكفلون الأمر. وفي حالة غياب أحدهم او أكثر، يباشر السادة عملهم، حتى يكتمل العدد. أسأل الله ـ تعالى ـ التوفيق للجميع.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) الغى الإمام الخميني هذه الوصية، التي دونها في ٢٧ شهر ذي الحجة ١٣٩٧، بعد عودته الى ايران.

❑ رسالة

التاريخ: ٧ آذر ١٣٥٦ هـ . ش / ١٦ ذو الحجة ١٣٩٧ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: رسالة شكر
المناسبة شهادة السيد مصطفى الخميني
المخاطب: محلاتي، بهاء الدين ــ شيراز[1]

باسمه تعالى

١٦ حج ٩٧

تفضلوا بقبول فائق الاحترام. علمت بأن سماحتكم أبرقت إليَ بهذه الحادثة.. أشكر مشاعركم السامية، وأسأل الله ـ تعالى ـ السلامة والسعادة لسماحتكم. من المحتمل أن بقية السادة أعربوا عن ودّهم ولطفهم أيضاً، لذا أرجو أن تكلفوا أحد المقرّبين بإبلاغ شكري للجميع. ونظراً لأني لا أعرف الذين بعثوا ببرقياتهم لأنها لم تصلني، أعتذر عن الإعراب عن شكري لهم على انفراد.

تحيّاتي الى نجلكم المكرم[2] ـ دامت إفاضاته ـ . آمل صالح الدعاء بحسن العاقبة. والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) كتب على ظرف الرسالة: (الى حضرة آية الله السيد محلاتي ـ دامت بركاته).
(٢) السيد مجدالدين محلاتي.

❑ رسالة

التاريخ: ٧ آذر ١٣٥٦ هـ . ش / ١٦ ذو الحجة ١٣٩٧ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: رسالة شكر على برقية المواساة بشهادة السيد مصطفى الخميني
المخاطب: صدوقي، محمد

باسمه تعالى

١٦ حج ٩٧

تفضلوا بقبول فائق الاحترام. علمت بأن سماحتكم بعثت ببرقية بهذه الحادثة، وإقامة مجالس الفاتحة في مدينة يزد، ولابد لي من شكر سماحتكم وسائر السادة. ولأني لا أعلم الذين بعثوا ببرقياتهم اعتذر عن الإعراب لهم عن شكري بصورة فردية. أسأل الله ـ تعالى ـ السلامة والسعادة لسماحتكم وسائر السادة المحترمين، وآمل صالح الدعاء من الجميع. والسلام عليكم ورحمة الله. أرجو أن تبلغوا شكري للسادة.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٩ آذر ١٣٥٦ هـ . ش / ١٨ ذو الحجة ١٣٩٧ هـ . ق[1]
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: رسالة شكر
المناسبة: شهادة السيد مصطفى الخميني
المخاطب: الخلخالي، صادق ـ قم

باسمه تعالى

ليلة ١٨ حج ٩٧

الى حضرة المستطاب عماد الأعلام وثقة الاسلام الآغا الشيخ صادق خلخالي ـ دامت إفاضاته. مع فائق الاحترام. وصلت رسالتكم النبيلة التي تتضمَن السؤال عني والإعراب عن عواطفكم الكريمة بهذه الحادثة، وهي توجب الشكر.. أسأل الله ـ تعالى ـ أن يمنَ علينا جميعاً بتوفيق الخدمة.. ليس بوسعي أن أنسى عواطفكم، بل دوركم في هذه النهضة المقدَسة.

إن الجهود التي بذلتموها في اللحظات العصيبة والحساسة لا تنسى أبداً، ولأنها كانت ـ إن شاء الله تعالى ـ ابتغاء رضوان الحق ـ تعالى ـ وخدمة الاسلام، فسوف تكون مبيض الوجه في المحضر المقدَس للباري ـ تعالى ـ وآمل أن يمنَ الله علينا وعليكم بتوفيق خدمة الحق وأحكام الاسلام النورانية الأكثر. وإذا كان ثمة تقصير أحياناً في الجواب عن رسائل السادة، فليعفوا عني: فإنّي أقضي الأيام في حالة من ضعف الحال والمرض والهموم الكثيرة.

أرجو إبلاغ شكري وتقديري لجميع الأفاضل وأساتذة الحوزة العلمية الذين أعربوا عن ودَهم ولطفهم، وأرجو أن لا تنساني من صالح الدعاء بحسن العاقبة. والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) ورد في صحيفة النور (مجموعة ٢٢ جزءاً)، ج٢٢، ص ٢٣٣؛ والدورة الجديدة من الصحيفة، ج٤، ص ١٨٥؛ ورد تاريخ الرسالة ١٣٥٧/٢/٢٥. في حين أن سماحة الإمام الخميني دون بخطه التاريخ الهجري القمري ١٨ ذي الحجة الحرام ١٣٩٧.

❑ وكالة

التاريخ: ١٠ آذر ١٣٥٦ هـ . ش / ١٩ ذو الحجة ١٣٩٧ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: وكالة في الأمور الحسبية والشرعية
المخاطب: فاضلي، أبو طالب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد، فحضرة المستطاب عماد العلماء الأعلام وحجة الاسلام الحاج الشيخ أبي طالب فاضلي - دامت إفاضاته - مأذون له من قبلي بالتصدّي للأمور الحسبية والشرعية التي تعد في غيبة ولي الأمر - عجل الله تعالى فرجه الشريف - من مهمّات الفقيه الجامع للشرائط، فله التصدي لما ذكر مع مراعاة الاحتياط. كما أذنا له بتسلّم الحقوق الشرعية وسهم الإمام المبارك - عليه الصلاة والسلام - وصرف الثلث منه في المواضع الشرعية المقررة، وإيصال الثلثين إلينا، أو الى وكيلي المعروف في قم، لحفظ الحوزات العلمية.

وأوصيه - أيده الله تعالى وسدّده - بملازمة التقوى والاحتياط في الدين والدنيا، على ما أوصى به السلف الصالح، وأرجو من جنابه أن لا ينساني من الدعاء والنصيحة. والسلام عليه وعلى سائر عباد الله الصالحين ورحمة الله وبركاته.

١٩ شهر ذو الحجة الحرام ٩٧
روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ١٠ آذر ١٣٥٦ هـ . ش / ١٩ ذو الحجة ١٣٩٧ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: وكالة في صرف سهم الامام (ع)
المخاطب: يزدي، إبراهيم

باسمه تعالى

١٩ حج ٩٧

الى حضرة السيد الدكتور يزدي - أيَّده الله تعالى

أرجو أن تكون بصحَّة جيدة إن شاء الله تعالى. لابد لي من شكر السادة للمواساة بهذه الحادثة[١]، ولفعالياتهم القيمة. أسأل الله - تعالى - التوفيق لهم في خدمة الاسلام والمسلمين. سعادتكم مأذون لكم بالتصرّف بالأموال التي تسلَّم إليكم لإيداعها في حسابي كسهم الإمام المبارك - عليه السلام - ، وإرسال المقدار نفسه من الأموال المسموح لكم بإنفاقها على نشر الاسلام في أميركا، الى السادة الرفاق الأوروبيين، أي رابطة الاتحادات الاسلامية للطلبة الجامعيين، وتأكيد صرفها في نشر الاسلام والدعاية له. آمل من سعادتكم صالح الدعاء. والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) شهادة السيد مصطفى الخميني.

❑ رسالة

التاريخ: ١١ آذر ١٣٥٦ هـ . ش / ٢٠ ذو الحجة ١٣٩٧ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: جواب مواساة بشهادة السيد مصطفى الخميني
المخاطب: أشرفي، مصطفى

باسمه تعالى

٢٠ حج ٩٧

مع فائق الاحترام. الرسالة الكريمة التي تتحدث بسلامتكم، وتتضمن السؤال عني والمواساة لي في هذه الحادثة توجب الشكر. أرجو لسماحتكم السلامة والتوفيق. آمل من سماحتكم صالح الدعاء بحسن العاقبة. آمل أن نوفق جميعاً لخدمة الاسلام والمسلمين. والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ١٥ آذر ١٣٥٦ هـ . ش / ٢٤ ذو الحجة ١٣٩٧ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: إعطاء الشهرية لحوزة خوي وماكو
المخاطب: بسنديده، السيد مرتضى

باسمه تعالى

٢٤ حج ٩٧

تفضلوا بقبول فائق الاحترام.

قبل يومين أو ثلاثة صدعتكم، واستكمالاً لما ذكرته لسماحتكم فيما يخص خوي وماكو يذكر حضرة المستطاب حجة الاسلام السيد مقبرئي، وهو من أصدقائي القدماء بعض التوضيحات، فإذا ارتأيتم ذلك بأي نحو ترونه، فابعثوا اليهم بالمساعدة والشهرية. سبق لأحمد[1] أن أشار أكثر من مرة أن مشهدي رضا خادم سماحتكم يتعب كثيراً، وأنه صاحب أسرة كبيرة، وأن مرتبه قليل، ويعيش في عسر، فالطفوا به، وساعدوه بنحو يتمكّن به من مواصلة الخدمة.

آمل من سماحتكم صالح الدعاء، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

روح الله الموسوي الخميني

[في هامش الرسالة وأسفل التوقيع:]

أبعثُ لكم وكالة الى شخصين مع السيد مقبرئي، أرجو ارسالهما لأصحابها بيد سماحته بعد التحقيق.

باسمه تعالى

أضف خمسمائة تومان شهرياً الى مرتب مشهدي رضا، ومئتي تومان شهرياً الى مرتب مشهدي نادعلي، وثلاثمائة تومان شهرياً الى الفتاة اقليم، التي يعرفها كل من مشهدي رضا ونادعلي. يبدو أن هذه المبالغ كانوا يعطونها من قبل وقد قطعت عنهم.

---

(١) السيد أحمد الخميني.

❑ رسالة

التاريخ: ١٦ آذر ١٣٥٦ هـ . ش / ٢٥ ذو الحجة ١٣٩٧ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: رسالة شكر
المناسبة: شهادة السيد مصطفى الخميني
المخاطب: (غير معلوم)

باسمه تعالى

٢٥ ذو الحجة ٩٧

مع فائق الاحترام. أسأل الله - تعالى - السلامة والتوفيق لسماحتكم. لا بدّ لي في هذه الحادثة، من الإعراب عن شكري لعامة السادة الذين أعربوا عن ودّهم وعواطفهم. ونظراً الى أنّه لا يتسنّى لي شكرهم فرداً فرداً أرجو من سماحتكم وأنتم شريك في هذا الأمر أن تبلغ شكري الى جميع أصحاب السماحة الذين أقاموا مجلس الفاتحة في مسجد ارك، أو بعثوا ببرقيات، وذلك بالهاتف أو بأيّ طريق ترونه مناسباً. ومع إبلاغ شكري وتقديري، أرى من الضروري الإعراب عن امتناني وشكري الخاص للسادة المحترمين علماء الدين والسادة الأعلام، والخطباء، والعلماء والمهندسين والأطباء وغيرهم. وكون سماحتكم على علاقة بالجميع، وتعرفهم جيداً أرجو منكم أن تتحمّلوا عبء ذلك. أسأل الله - تعالى - السلامة والسعادة للجميع، والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ١٧ آذر ١٣٥٦هـ . ش / ٢٦ ذو الحجة ١٣٩٧ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: رسالة شكر
المخاطب: أنصاري، محمد علي ــ قم

باسمه تعالى

٢٦ ذو الحجة الحرام ٩٧

الى حضرة المستطاب عماد الاعلام وثقة الاسلام الحاج الشيخ محمد علي أنصاري ـ دامت إفاضاته. الرسالة الكريمة التي تتحدث بسلامتكم، وتتضمن السؤال عني توجب الشكر. أسأل الله ـ تعالى ـ السلامة والسعادة لسماحتكم، وآمل أن تذكرني ـ إن شاء الله تعالى ـ في مظان استجابة الدعوات. والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

❑ وصية

التاريخ: ١٨ آذر ١٣٥٦هـ . ش / ٢٧ ذو الحجة ١٣٩٧ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: تعيين الوصي[١]

بسم الله الرحمن الرحيم

بتاريخ ٢٧ شهر ذو الحجة ١٣٩٧

إنّي المدعو روح الله الموسوي الخميني أنعم بالصحة والسلامة، وقد جعلت أصحاب السماحة حجج الاسلام الآغا الشيخ حبيب الله الاراكي والسيد رضواني الخميني، والآغا السيد عباس خاتم يزدي والآغا السيد جعفر كريمي ـ دامت إفاضاتهم ـ أوصيائي في الأمور المتعلّقة بالحقوق الشرعية الموجودة لديّ. إن جميع الاموال الموجودة عندي ولدى السيد الخلخالي[٢] هي حقوق شرعية ولا فلس واحد منها يعود لأموالي الخاصّة التي يستحقها الورثة، ما عدا ظرفاً فيه مبلغ يسير وقد كُتِبَ عليه: (اموال خاصّة بي). يقوم السادة بصرف هذه الأموال شهرياً بالنحو الذي يرونه في الحوزات العلمية.

وصورة الأموال موجودة في مكتبي. ولكون الأموال تصل بالتدريج، وتصرف باستمرارا لا أتمكّن من إعطاء صورة لها. وإذا أرادت أسرتي وأسرة المرحوم مصطفى ـ رحمه الله تعالى ـ البقاء في النجف، يُعْطَون المقدار المتعارف. أسأل الله ـ تعالى ـ التوفيق والسداد للسادة. وآمل أن يراعوا غاية الاحتياط. والسلام عليكم ورحمة الله[٣].

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) هذه الوصية والوصايا الأخرى التي ادرجت في مواضعها ضمن تسلسلها التاريخي تغيرت فيما بعد، والوصية الأخيرة المعتبرة هي تلك التي نشرت عام ١٣٦٨ هـ. ش (١٩٨٩) بعد وفاة الامام الخميني.

(٢) السيد نصر الله الخلخالي مسؤول الشؤون المالية للإمام الخميني في النجف الأشرف.

(٣) كتب الامام الخميني على الظرف: (يحفظ هذا الظرف لدى سماحة الآغا السيّد جعفر كريمي، ويفتح ويقرأ بعد وفاتي. روح الله الموسوي الخميني).

❑ رسالة

التاريخ: ١٨ آذر ١٣٥٦هـ . ش / ٢٧ ذو الحجة ١٣٩٧ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: رسالة شكر
المخاطب: علم الهدى، السيد أحمد

باسمه تعالى

٢٧ حج ٩٧

بعد إهداء السلام والتحية. وصلت الرسالة الكريمة وهي تستحق الشكر. أرجو لسماحتكم التوفيق والسداد. آمل من سماحتكم صالح الدعاء. بالنسبة للموضوع الذي ذكرته سأستفسر عنه من قم - إن شاء الله - أسأل الله - تعالى - أن يمنّ علينا جميعاً بالتوفيق لخدمة الاسلام والمسلمين، والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ١٩ آذر ١٣٥٦ هـ . ش / ٢٨ ذو الحجة ١٣٩٧ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: رسالة شكر
المناسبة: شهادة السيد مصطفى الخميني
المخاطب: كيائي نجاد، محمد ــ قم

باسمه تعالى

٢٨ حج ٩٧

الى حضرة المستطاب عماد الإسلام السيد كيائي نجاد ـ دامت إفاضاته.

وصلت رسالتكم الكريمة التي تتضمن السؤال عني بمناسبة هذه الحادثة، وهي تستحق الشكر. أسأل الله ـ تعالى ـ السلامة والتوفيق لسماحتكم. آمل صالح الدعاء من سماحتكم. والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٢٠ آذر ١٣٥٦ هـ . ش / ٢٩ ذو الحجة ١٣٩٧ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: رسالة شكر
المناسبة: شهادة السيد مصطفى الخميني
المخاطب: طبسي حائري، السيد علي نقي[1]

باسمه تعالى

٢٩ ذو الحجة ٩٧

مع فائق الاحترام. رسالتكم الكريمة التي تتحدث بسلامتكم، وتتضمَّن السؤال عني بمناسبة هذه الحادثة توجب الشكر. أسأل الله ـ تعالى ـ السلامة والتوفيق لسماحتكم. وآمل أن نوفق لخدمة الاسلام والمسلمين في هذا الطريق المليء بالمخاطر. آمل من سماحتكم صالح الدعاء. والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

المبالغ التي تسلَّم الى سماحتكم إذا كانت ضئيلة بوسعكم صرفها هناك بالنحو الذي ترونه، وإذا كانت كبيرة، فابعثوا بها من قبلي الى شقيقي الذي هو وكيلي في قم.

---

(١) كتب على ظرف الرسالة: (ايران ـ مشهد المقدسة، الى حضرة المستطاب سيد الاعلام وحجة الاسلام السيد الحاج السيد علي نقي طبسي الحائري ـ دامت افاضاته).

❑ رسالة

التاريخ: ٢٣ آذر ١٣٥٦ هـ . ش / ٣ محرّم ١٣٩٨ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: رسالة شكر
المخاطب: صدوقي، محمد

باسمه تعالى

٣ محرَم ٩٨

الى حضرة المستطاب عماد الأعلام وحجة الاسلام السيد صدوقي ـ دامت إفاضاته.

وصلت رسالتكم الكريمة. أشكر لكم السؤال عني، وأرجو لسماحتكم السعادة والسلامة. لقد أجبت عن رسالتكم السابقة يبدو أنها لمّا تصل. بالنسبة للأراضي التي يُراد اعطاؤها للسهم المبارك، ليس لدي أدنى اطلاع عليها، فشاوِروا السيّد الشقيق[1] وافعل ما تراه صالحاً. آمل من سماحتكم صالح الدعاء. والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) السيد مرتضى بسنديده.

❑ رسالة

التاريخ: ٢٥ آذر ١٣٥٦ هـ . ش / ٥ محرم ١٣٩٨ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: رسالة شكر
المناسبة: شهادة السيد مصطفى الخميني
المخاطب: عميد زنجاني، عباس علي

باسمه تعالى

٥ محرّم ٩٨

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

رسالتكم الكريمة المتحدّثة بسلامتكم والسائلة عنّي بمناسبة هذه الحادثة توجب الشكر. أسأل الله - تعالى - السلامة والتوفيق لسماحتكم. آمل أن يوفقنا الله - تعالى - لاجتياز هذا الطريق المليء بالمخاطر، بسلامة النفس وفي خدمة الاسلام والمسلمين. آمل من سماحتكم صالح الدعاء بحسن العاقبة. والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٢٦ آذر ١٣٥٦ هـ . ش / ٦ محرم ١٣٩٨ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: عدم وصول برقيات التعزية
المناسبة: شهادة السيد مصطفى الخميني
المخاطب: أشرفي اصفهاني، عطاء الله ـــ كرمانشاه

باسمه تعالى

٦ محرم ٩٨

تفضلوا بقبول فائق الاحترام. علمت بأن رسائل وبرقيات ارسلت بمناسبة هذه الحادثة، غير أن معظمها لم يصل، وعلمت بأن سماحتكم أقمتم مجلساً[1] وتحمّلتم أعباء ذلك، فلابد لي من شكر سماحتكم وسائر السادة الذين أعربوا عن ودّهم ومشاعرهم.

أسأل الله ـ تعالى ـ السلامة والسعادة لكم جميعاً وآمل أن يوفقنا في هذه الأيام المعدودة المتبقية من العمر على طريق تحقيق الأهداف الاسلامية المقدّسة. أرجو إبلاغ شكري الى الأصدقاء وأبناء المدينة المحترمين. والسلام عليكم ورحمة الله

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) مجلس الفاتحة بشهادة السيد مصطفى الخميني.

❑ رسالة

التاريخ: ٣٠ آذر ١٣٥٦ هـ . ش / ١٠ محرم ١٣٩٨ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: رسالة مواساة
المناسبة: شهادة السيد مصطفى الخميني
المخاطب: ثقفي، ميرزا محمد ــ طهران[١]

باسمه تعالى

عاشوراء. أعظم الله لكم الأجر

تفضلوا بقبول فائق الاحترام. رسالتكم المباركة بمناسبة هذه الحادثة توجب الشكر كما أنني في المقابل أعربُ لسماحتكم عن مواساتي آمل أن تهبه حقوقكم التي أحسنتها اليه. أسأل الله أن يرحمه وأن يوفقنا لاجتياز هذا الممر المليء بالمخاطر بسلامة النفس وفي خدمة الاسلام والمسلمين.

أسأل الله ـ تعالى ـ أن ينعم على سماحتكم بالسلامة والصبر، وأن يمن عليكم بتمام الصحة والعافية.. لا حاجة لإخبارِكم بأحوال السيدة فهي معلومة وبحاجة الى الأدعية الخالصة لسماحتكم. غير أن صحتها جيدة بحمد الله تعالى.. أحمد[٢] وحسين[٣] يقبلان أياديكم المباركة.. تحياتي الى حضرة الحاج حسن آغا[٤] ـ دامت تأييداته ـ وآمل منه الدعاء.

والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) كتب على ظرف الرسالة: (الى حضرة الميرزا محمد الثقفي ـ دامت افاضاته).
(٢) السيد أحمد الخميني.
(٣) السيد حسين نجل السيد مصطفى الخميني.
(٤) السيد حسن الثقفي.

❑ رسالة

التاريخ: دي ١٣٥٦ هـ . ش / محرم ١٣٩٨ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: خاص بالأسرة
المخاطب: أعرابي، فرشته[١]

باسمه تعالى

محرّم ٩٨

عزيزتي نور عيني

وصلت رسالتك. أشكر لك السؤال عنّي، وأسأل الله - تعالى - السلامة لكم، وآمل أن تنعمي بالسعادة والسرور. بلّغي سلامي الى زوجك المحترم[٢]. اشكر له سؤاله عني. والسلام عليكم.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) حفيدة الامام الخميني.
(٢) السيد مرتضى طباطبائي.

❑ وكالة

التاريخ: ٨ دي ١٣٥٦هـ . ش / ١٨ محرم ١٣٩٨ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: وكالة في الامور الحسبية والشرعية
المخاطب: مدرسي، حيدر علي

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد الحمد والصلاة.

حضرة المستطاب مروج الأحكام الشيخ حيدر علي المدرسي ـ أيده الله تعالى

أنت وكيلي بالنسبة لابناء مناطق (قنبر علي) و(دوست عطاء) وكابل، في الأمور الحسبية والشرعية التي تناط بإذن الفقيه الجامع للشرائط، مع مراعاة الاحتياط، وكذلك في جمع سهم الإمام المبارك ـ عليه السلام ـ حيث يصرف نصفه في المواضع الشرعية المقررة، وإيصال النصف الآخر الينا، وتسلّم إيصال بالمبلغ ليسلّم الى اصحابه. كذلك أذنا لكم بالسماح لأصحاب الحقوق بانفاق سهم السادة العظام على السادة الفقراء المتعففين، وأجزنا لكم إيصال السهم لوكيلنا وتسلّم ايصال بالمبالغ.

وأوصيه ـ أيده الله تعالى ـ بالتقوى والاحتياط، وأرجو منه الدعاء والنصيحة، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته.

١٨ شهر محرم الحرام ١٣٩٨
روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ؟
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: كيفية صرف الحقوق الشرعية
المخاطب: بسنديده، السيد مرتضى

باسمه تعالى

تفضلوا بقبول فائق الاحترام.

وصلتني رسالتكم المؤرخة في ٢٠ شوال في العشرة الثانية من محرم، أرجو السلامة والسعادة لسماحتكم. الموضوعات الواجبة الذكر والمقلقة لي هي أن المبلغ الموجود لدى السيد الحاج محمد حسن لا إيصال به، ومن الممكن أن يُتخذ ذريعة لإلصاق التهم به وبي، ففي هذه الأيام بدأ يدور لغط كثير، ومن الممكن أن يستغلّه الجهاز الحاكم[1]، ويُسخّره للدعاية له.

لابدّ لكم من التفكير بحلّ لهذا الأمر، لابدّ من نقل هذه الأموال والاحتفاظ بها في مكان آخر بإشراف لجنة تحظى بالثقة تماماً، وليكن المصرف الذي يعتبر السيد الموسوي[2] أحد أعضاء مجلس إدارته وهو رجل صالح كما عهدناه. على اية حال فكّروا بهذا الأمر، فالخطر عظيم يحيق بنا، هو وسماحتكم وأنا. ينبغي التصرف حسب السبل المتاحة، ومنها زيادة الشهرية مرتين أو ثلاثاً، وإذا كانت ثمّة محاذير في ذلك أعطِها تقية، وزد الهبات في الأيام المباركة ومساعدة الفقراء والمحتاجين. أنقذني من القلق. وفيما يَخصّ الوضع هنا فكّرت بالأمر، وقررت زيادة الشهرية اربعين ديناراً على أن توزع موسمياً ايضاً. الإيصالات المرفقة مرسلة من قبل السيد الطهراني، ولا أدري إن كان الحاجّ مرتضى أم شقيقه. انه الشخص الذي بعثت بسلامك على هامش مكتوبه.. أعط المسافرين منذ ثلاث سنوات مساعدة كبيرة. قدّم المساعدة...[3] اذا تسلّمت مبالغ الإيصالات الثلاثة هذه، أطلعني عليها. ليس لديّ وقت أكثر، لأحدثك بأمور أخرى. مَن ذكرتهم أمثال السيد راستي والآخر، لا أفكّر بهم. سوف أقوم - إن شاء الله - بتعيين الاشخاص، وأطلعك على ذلك. اجعل شهرية للحوزات العلمية في المدن. باختصار تخلّص من كل ما لديك، واعمل على نقله من ذلك المكان، فهذا أمر ضروري، لأنّهم بصدد إلصاق تهمة بسماحته ومن الممكن أن يفعلوا ذلك بك وبي.

المبلغ الذي سلّمكم إياه السيد رضواني تسلّمه هنا ليسلّمه هناك، وقبل ذلك كان من المقرر أن يعطي ٧٣ توماناً أيضاً، وقد قال لي بأنه أعطاها غير أنّك لم تخبرني بذلك. أمّا بقية الموضوعات فسأحدثك بها فيما بعد. أودُ التذكير بأن سماحتكم تكتب الرسائل مسهبة ومثل هذا متعب لكم ولي أيضاً، لأني غير قادر على قراءتها كاملة مع ما أنا عليه من ضعف البصر وقلّة الوقت.

---

(١) نظام الشاه ومنظمة الامن (السافاك).

(٢) السيد محمد الموسوي خوئيني ها، أحد اعضاء مجلس إدارة مصرف التعاون الاسلامي.

(٣) النص غير مقروء.

❑ وصية

التاريخ: ١٥ دي ١٣٥٦هـ . ش / ٢٥ محرم ١٣٩٨ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: وصية شخصية[١]

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

نظراً الى أنَ ولدي البكر الذي كان وصيّ، توفي مع شديد الأسف، والتحق بالرفيق الاعلى قمت بتعيين وصييً، وأنا في حالة جيّدة من الصحة والسلامة، بتاريخ الخامس والعشرين من شهر محرم الحرام سنة ١٣٩٨، وهو ابني ونور عيني المكرّم الحاج السيّد أحمد الخميني - أيده الله تعالى - الذي سيتولى بعد الوفاة والتجهيز بالنحو المتعارف تنفيذ الأمور التي أوصي بها، وأسأل الله - تعالى - له التوفيق والسلامة والسداد:

أولاً. أنَ جميع الأموال الموجودة في المنزل ولدى السيّد الخلخالي[٢]، وفي قم لدى السيّد الشقيق[٣]، هي حقوق شرعية وسهم الإمام المبارك - عليه السلام - وسهم السادة العظام، ولا يعود فلس واحد منها للورثة، وقد عيّنت تكليفها في وصية خاصة بها، ولا يحق لورثتي معارضة أوصيائي الذين وكلت إليهم أمر الحقوق الشرعية. واذا كانت هناك أموال تعود لي لدى وكلائي أينما كانوا، عليهم تسليمها إلى الأوصياء أو الى المرجع العادل.

ثانياً. الكتب والاثاث التي نهبتها الحكومة الايرانية من مكتبتي ومنزلي، إذا أعادتها، فإن الكتب المهداة من السيد الآغا المرعشي النجفي[٤] تعاد الى مكتبته، وتوضع البقية في هذه المكتبة أو المكتبات الأخرى. أمّا الكتب التي سرقت مني - اذا أعيدت - والكتب التي لديَ في النجف، فتوضع تحت تصرف الوصيَ يأخذ منها ما يحتاج إليه، أو يحتاج إليه نور عيني حسين نجل المرحوم مصطفى - رحمه الله تعالى - ويُهدى الباقي الى إحدى المكتبات.

ثالثاً. المنزل الشخصي الذي أملكه في قم - قرب باغ قلعه - والقسم العائد لي من الملك الموجود في كمره[٥] لا أدري كيف هو وما هي مساحته والسيد بسنديده مطّلع على ذلك، يقسّم بين الورثة كما فرض الله. والورثة مكلفون ما دامت والدتهم[٦] على قيد الحياة، وكانت راغبة بالبقاء فيه، عدم

---

(١) هذ الوصية والوصيات الأخر التي أدرجت في مواضعها حسب تسلسلها التاريخي تم تغييرها فيما بعد. والوصية الأخيرة والمعتبرة هي تلك التي نشرت عام (١٩٨٩) بعد رحيل الإمام الخميني.

(٢) السيد نصر الله الخلخالي مسؤول الشؤون المالية لسماحة الإمام في النجف.

(٣) السيد مرتضى بسنديده.

(٤) السيد شهاب الدين المرعشي النجفي (أحد مراجع التقليد).

(٥) الاسم القديم لخمين وضواحيها.

(٦) السيدة خديجة ثقفي.

إزعاجها. بتعبير آخر، ان السكنى ومصالحها ـ طالما كانت على قيد الحياة ـ هي من حقها وقد وكلته لها، ولا يحق لأحد مضايقتها أو إزعاجها.

رابعاً: أثاث المنزل ـ غير الكتب التي ذكرتها ـ وهبته لأمّ أولادي بعد وفاتي، ولا يحق لأحد المطالبة به.

خامساً. تقضى عني الصلاة والصيام سنتين أو ثلاثاً احتياطاً. فإذا كان لديّ ملك في كمره أو منافع شخصية هناك، فتعطى لذلك، وإلاّ تبرع أحمد بذلك وهو مخيّر في ذلك.

سادساً. تطبع مؤلفاتي المخطوطة قدر الإمكان، وإذا رغب أحد في طبعها توضع تحت تصرفه بنحو لا تضيع، ولا سيما الكتب الأخلاقية.

سابعاً. أن أبنائي عموماً وأحمد خصوصاً مكلفون إطاعة والدتهم والتعامل معها بكل احترام والحرص على كسب رضاها، ففي ذلك خيرُ دنياهم وآخرتهم. واذا أرادت أن تعيش مستقلة، فليحقّقوا لها مستلزمات ذلك قدر الإمكان.

ثامناً. وصيتي الأخيرة هي أن يعمل أبنائي بسلام وإخاء ومحبّة ووفاء، ويتصرّفوا مع أسرة المرحوم مصطفى ـ رحمه الله تعالى ـ في غاية الودّ والمحبة، وأن لا يمانع أحمد من الاستجابة لرغباتهم على حد الميسور والمقدور.

أسأل الله ـ تعالى ـ التوفيق والسداد للجميع. وآمل أن يحفظهم الله ـ تعالى ـ من الشرور، ولاسيما التلوّث بالدنيا وبهارجها. وآمل أن لا ينسوا والدهم المذنب والعاصي والآثم الذي غادر الدنيا بحمل ثقيل وهموم كثيرة، وهاجر صوب حضرة قابل التوب وغافر الذنوب، أن لا ينسوه من صالح الدعاء وطلب المغفرة، إنه خير معين والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً. والسلام عليكم.

روح الله الموسوي الخميني

❑ وصية[1]

التاريخ: ١٦ دي ١٣٥٦هـ . ش / ٢٦ محرم ١٣٩٨ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: تعيين وصي في الامور المتعلقة بالحقوق الشرعية

بسم الله الرحمن الرحيم

في يوم ٢٦ محرم ١٣٩٨ جعلت أصحاب السماحة حجج الإسلام السيّد الحاج الآغا مرتضى بسنديده، والحاج الشيخ مرتضى الحائري[2]، والسيد الحاج محمد باقر سلطاني[3]، والحاج الشيخ حسين علي منتظري ـ دامت بركاتهم ـ أوصيائي بشأن الأموال الموجودة في قم وسائر نقاط ايران لدى وكلائي التي أخذت باسمي، وسماحة السيد بسنديده مطّلع على ذلك في الغالب. إن جميع هذه الأموال يجب أن تصرف في مواضعها الشرعية بإشراف السادة المحترمين، وليس للورثة أو غيرهم حق فيها، ولا يحق لهم مضايقة أوصيائي المحترمين.

وإذا كان ثمة مانع يحول دون قيام بعض الأوصياء بالمهمّة يتولى الآخرون تعيين من يحل محلهم ممّن هم محل ثقة واطمئنان، واذا كان البعض غائباً يقوم الآخرون مقامه. أما بالنسبة للأموال التي في النجف، فقد قمتُ بتعيين من يتولّى أمرها.

أسأل الله ـ تعالى ـ السلامة والسعادة للسادة أصحاب السماحة. وآمل بصالح الدعاء. والسلام عليكم.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) هذه الوصية والوصيات الأخر التي ادرجت في مواضعها حسب تسلسلها التاريخي تم تغييرها فيما بعد. والوصية الأخيرة والمعتبرة هي تلك التي نشرت عام ١٩٨٩ بعد رحيل الإمام الخميني.

(٢) والد زوجة السيد مصطفى الخميني.

(٣) والد زوجة السيد أحمد الخميني.

❑ خطاب

التاريخ: أواخر دي ١٣٥٦ هـ. ش / صفر ١٣٩٨ هـ. ق
المكان: النجف الأشرف، مسجد الشيخ الأنصاري
الموضوع: جرائم النظام البهلوي
المناسبة: مذبحة مدينة قم في ١٩ دي
الحاضرون: العلماء وطلبة العلوم الدينية وجمع من أبناء المدينة

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

اني لفي حيرة، من أعزّي بهذه الفاجعة الكبرى؟ هل أعزّي الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) والأئمة المعصومين والإمام الحجة (سلام الله عليهم) أو الأمّة الإسلامية والمسلمين والمظلومين في جميع أقطار العالم؟ أو الشعب الإيراني المظلوم، أو أهالي قم المحترمين المفجوعين، أو الآباء والامهات من أهل المصيبة، أو حوزات العلم والعلماء الأعلام؟ مَن يجب أن يُعزّى؟ ومن يجب أن يُقدَّم له الشكُر في هذه القضايا التي تحصل للاسلام ولهذا الشعب الايراني الواعي الذي يستقيم قبالة هذه المصائب، ويُعطي القتلى ويهتك؟

لقد أطلقوا النار على الناس بلا سبب، ولا مجوّز قانوني، وما أخبرنا به حتى الآن ـ وإن كان مختلفاً ـ هو أن سبعين قتيلاً سقطوا. ونقلت بعض وكالات الإنباء أن القتلى مائة، والبعض أخبرنا أيضاً أنهم مائة قتيل أو مئتان وخمسون. وفي برقيات جاءت من أوروبا أو من أميركا ذكروا أنّ العدد هو ثلاثمائة، والأمر غير واضح، كما أن عدد المجروحين غير واضح أيضاً، ولابد أنّ إحصاء دقيقاً سيتم فيما بعد، إذا تمكن الإخوة من ذلك. واذا لم يحدث مثل ماحدث في الخامس من حزيران حيث القوا بأجساد الناس في بحيرة حوض السلطان.

ويقال: ذهب ناسٌ للتبرّع بالدم لهؤلاء المجروحين الذين كانوا بحاجة إلى الدم في المستشفيات، إلا أن السلطات الأمنية اعتقلتهم، وتأكد هذا الأمر، ومات العديد من الجرحى بحرمانهم الدم. ولم تعطَ اجساد القتلى لذويهم، وإذا أصرّ أحد على أخذ جثمان شهيد يأخذون منه خمسمائة تومان لإعطائه الجثمان، يأخذون خمسمائة تومان، لأنهم قتلوه. مَنْ يجب أن نشكره؟ ومن نعزّي؟

يجب أن نشكر الشعب الإيراني اليقظ، الشعب الواعي المقاوم للظلم، الشعب الذي يقاوم وهو يرى كل هذا الظلم، يقاوم ويعطي كل هؤلاء القتلى، ويقف هذه الوقفة التي ستوصله بلا شك إلى نتيجة. لاشك أن الشعب بعد أن وعى، وبعد ان ثار حتى النساء على الحكومة، وعلى هؤلاء المتجبّرين، لاشك أن مثل هذا الشعب سينتصر إن شاء الله.

سمعت أن المرحوم المدرّس قال لرضا خان ـ والد هذا الشاه ـ: سمعت أن الشيخ الرئيس قال: إنني أخاف من البقرة لأنها تمتلك أسلحة، ولا تمتلك عقلاً. هذا الكلام إذا لم يكن ثابتاً عن الشيخ الرئيس مثلاً، فهو كلام حكيم، فالأسلحة حين تقع في يد غير الصالحين وغير اللائقين لها مفاسد.

الإنسان مبتلى بهذا منذ القدم، فالأسلحة كانت في يد ناس غير صالحين منذ نشوء الحضارة البشرية ـ كما يتصور الإنسان ـ كانت الأسلحة في أيدي غير الصالحين، وجميع مشكلات الإنسان من هذا الأمر. ومالم يُنزع السلاح من أيدي غير اللائقين هؤلاء؛ فإنَ الإنسان لن يتمكن من تحقيق نتيجة تذكر. والأنبياء جاءوا لنزع السلاح من أيدي غير اللائقين به الذين لا عقل لهم، لكنهم لم يتمكنوا، لأن هؤلاء كانوا متجبّرين، وبقيت هذه الأسلحة في يد غير اللائقين وغير الصالحين الذين لا عقل لهم.

جميع هذه المشكلات التي تلاحظونها هي نتيجة هذا المعنى، منذ أن جاء الإنسان إلى الدنيا، وبدأ التنازع بين الصالح وغير الصالح. في جميع تلك العصور كانت الأسلحة في يد غير الصالحين، إلاّ ما ندر. ويا للجرائم التي وقعت بهذه الاسلحة! ولن تحتاج إلى سبر غور التاريخ البعيد، فهذه الحروب التي وقعت خلال القرن الأخير في العالم، الحرب العالمية الأولى الحرب العالمية الثانية، هذه الحروب التي وقعت مؤخَراً في فيتنام، هذا القتل للناس عمَ بكون الأسلحة في يد غير الصالحين.

جرائم رضا خان

نحن نتذكر سفك الدماء خلال الخمسين سنة الأخيرة، وما زالت مرارات تلك الخمسين سنةً في خواطرنا، وقليل منكم أو لا أحد منكم يتذكر كلَ ما جرى في هذه الخمسين سنة من الملكيَة غير القانونية وما عقده فيها سود الوجوه هؤلاء.

إننا نتذكر ـ خصوصاً نحن كبار السن منكم ـ جميع تلك المعاهدات المذلَة التي عقدتها السلطة غير القانونية لهؤلاء الظالمين خلال الخمسة عقود الماضية، كنّا نشاهد بُؤس الشعب، وهذه الجرائم، وهذه المجازر التي قام بها هؤلاء المسلّحون غير الصالحين منذ الانقلاب الأول الذي وقع وكنّا في ذلك الوقت في أراك، هذا بناء على ما قيل في الإذاعات في ذلك الوقت.

بعد ذلك بدأت الحرب الثانية ـ قيل هذا الموضوع في الاذاعات آنذاك ـ والناس كانوا يُدركون ما يحصُل آنذاك إلى حدَ ما، فالإعلام السيِّئ لم يسمح لهم أن يفهموا كلَ شيء بشكل صحيح، ولكن بعد أن تم طرد ذلك الذليل ـ أقصد رضاخان ـ من ايران أذاعت إذاعة دهلي نقلاً عن هؤلاء أنهم جاءوا به إلى الحكم، ولأنه خانهم، طردوه الآن.

الانجليز المجرمون، الإنجليز غير الصالحين الذين كانت الأسلحة في أيديهم أعطوا رضا خان الأسلحة، وجاؤا بهذا الإنسان العديم الأصل، وسلّطوه على الناس بقوّة السلاح، وأي جرائم قام بها هذا الرجل الفاسد في هذه المدّة! إنها ممّا لا يمكن شرحه، ولا نستطيع أن نشرح لكم مرارات تلك الأيام.

هذه الجرائم محفوظة في التاريخ بشكل دقيق، وسيعلن التاريخ رأيه ـ إن شاء الله ـ بعد انقراض هذه الأسرة الظالمة، وتخرج الكتابات، وسوف تطّلعون على حقائق الأمور ـ ان شاء الله ـ وإذا لم نطلع نحن وأنتم فإنَ الأجيال اللاحقة سوف تطّلع على ذلك.

إذا استطاعوا ان يشرحوا تلك الجرائم التي ارتكبها ذلك الرجل، فسيتضّح مقدار الدماء التي سفكت، وعدد العلماء الذين اعتقلهم، ويتجلى الضغط الذي مارسه على هذا الشعب باسم توحيد

الرّي، والمظلومون الذين اضطهدوا، والعلماء الذين هتكوا، والعمائم التي نزعت من رؤوس أهل العلم.

وعندما زار هذا الرجل غير اللائق تركية رأى أتاتورك مارس مثل هذه الأعمال الشائنة، ومن هناك أرسل برقية ـ على ما قيل آنذاك ـ إلى أزلامه أن يوحدوا أزياء الناس، وتذرَع بأنَ هؤلاء المزارعين عليهم أن يضعوا غطاء على رؤوسهم، ليتقوا حر الشمس. ولكن المسألة كانت واضحة أنها ليست لهذا السبب، فعندما عاد من تركية بدأت الضغوط وكانت هناك مجموعة ضغوط كثيرة وجرائم بعد وحدة المظهر هذه كما أوذي العلماء في هذه القضايا، ونفُوا وقُتِلوا.

وهتك الحجاب تقليداً لأتاتورك غير اللائق، أتاتورك المسلم غير الصالح، وما تبع ذلك من فضائح، الله يعلم ماذا جرى على هذا الشعب الايراني في نزع الحجاب هذا، هؤلاء مزّقوا حجاب الإنسانية، الله يعلم كم من المخَدَرات هُتِكت حرمتها على أيدي هؤلاء وعدد الذين هتكوهم.

لقد أجبروا العلماء ـ بقوة الحراب ـ على المشاركة مع نسائهم في الاحتفالات، وكانت أمثال تلك الاحتفالات على حساب الجماهير، والناس تدفع ثمنها بكاء وألماً، وهكذا كانوا يروَجون للتبرّج، ويدعون بقية الناس مجموعة مجموعة، ويجبرونهم على أن يحتفلوا مع نسائهم دون حجاب. كانت حرية المرأة هي هذه التي كانوا يفرضونها. يجبرون الناس المحترمين، والتجار المحترمين، والعلماء وأصحاب المهن لتنفيذ رغباتهم بقوة السلاح. بكى الناس كثيراً، ولو أن هؤلاء كان لديهم حياءاً لندموا على ذلك الاحتفال، وهكذا كان ايضاً، والله يعلم ماذا فعل البعض.

ومن أعمالهم المنع من ارتقاء المنابر والمنع من إقامة العزاء والخطابة بأي عنوان وفي كل إيران ولعلّه حصل أحياناً أن يمرَ عاشوراء دون اقامة مجلس عزاء واحد، عدا ما كان يعقده البعض ـ ممَن لديهم الجرأة ـ من المجالس بعد منتصف الليل أو آخر الليل، او عند السحر لينتهي مثلاً قبل الأذان. حرموا ايران هذا الفيض وذكر المصيبة، حتى الحديث. وما هذا، الا لأن الأسلحة كانت في يد شخص بلا عقل؟ إن الاسلحة يجب أن تكون بيد الأفاضل، فكونها في يد غير الصالح يحصُل منها تلك المفاسد وتلك الجرائم، والمجازر التي وقعت في مسجد جوهرشاد، وبادروا بعدها إلى اعتقال علماء خراسان والمجيء بهم إلى طهران وحبسهم هناك، حبسوا العلماء الكبار، وحاكموا بعضهم، وقتلوا بعضهم. كل ذلك لوجود الاسلحة في يد امرئٍ بلا عقل.

وبمجرد أن قال علماء اصفهان وعلماء اذربيجان كلمتهم، وبمجرد أن قالوا كلمة ما، وقاموا بنهضة اعتقلوهم ونفوهم إلى أماكن بعيدة، وبقي علماء اذربيجان مدَة حسب الظاهر في سنقر، كما بقي المرحوم السيد ميرزا صادق آقا ـ رحمه الله ـ بعيداً عن تبريز حتى وفاته. كما حصلت بعض الأمور في زمان ذلك الخبيث مما لا أذكره، كما أن من يتذكر ذلك لا يمكنه أن يذكر هذه المصائب في مجلس واحد أو مجلسين.

مذابح بأمر الشاه

وأنتم أيضاً ابتليتم بذي القرن هذا الذي لا عقل له، لا تتصوَروا طلقةً واحدة يمكن أن تطلق في ايران على إنسان دون إذن الشاه. لا تتصوَروا مثل هذا التصور أبداً، فرئيس نظمية قم، رئيس منظّمة (سافاك) قم وشرطة قم لا جرأة لهم على أن يطلقوا رصاصةً واحدة، ويقتلوا الناس.

كل عاقل لا يسعه تقبل هذا الموضوع، وكل ما يحصل هو أن تقارير ترفع بأن الوضع هكذا، ثم يأمر هذا الخبيث بصراحة أن افتحوا النار. ففي (الخامس عشر من خرداد) كان هذا الخبيث ـ وحسب ما قالوا ـ يتجول في طيارة مروحية، ويأمر بالهجوم، وكأنه يأمر بالهجوم على القوات العالمية الأجنبية التي هجمت على ايران!

هؤلاء الضعفاء الذين يخضعون إلى هذا القدر للسلاطين أو لرؤساء الجمهوريات، ورئيس الجمهورية الاميركي خاصة، ويتملقون إلى هذا القدر ويعتبرون أنفسهم عبيداً لهم ومرتبطين بهم. هؤلاء الضعفاء من ضعفهم انهم حينما يتعاملون مع شعبهم يؤذونه بشدة لمجرد انهم يمتلكون القدرة. هناك يقبلون اليد ويتملقون، وفي بلادهم يقومون بأعمال قبيحة.

لقد ذكرت سابقاً هاهنا أن هؤلاء عندما كانوا يقولون سابقاً بأنهم أعطوا الحريات، قلت للسادة: إنَ هذا الإنسان إذا عزّز عمالته لكارتر الخبيث هذا، فإنه سيوجّه صفعة قوية للشعب حينئذٍ أقوى ممّا وجّه اليه سابقاً، لكننا لم نتوقع أن يصفي حساباته مع كارتر، ويثبت عمالته بهذه السرعة.

انهم يفتعلون الذرائع، ليمارسوا ظلمهم، فقد فعلوا ذلك في قم حيث كان الناس يأتون العلماء بكل هدوء ـ حسب ما نقل الشهود ـ عدا صحافتهم طبعاً، فمن كانوا هناك نقلوا أن الجماهير كانت تأتي العلماء لعرض أحوالهم، فدفع هؤلاء واحداً من بينهم فرمى حجارة فكسر شيئاً، فهجم أزلامهم وأطلقوا النار.

وهكذا كان الحال في الخامس عشر من خرداد طبعاً، افرضوا أن الناس كانوا قد ثاروا لمصلحة معينة، ولكن لم يكن هناك فوضى. لقد قامت مجموعة من هؤلاء بافتعال بعض الأمور في طهران، فأحرقوا مكتبة، ونهبوا مكاناً ودكاناً، ليتخذوا من ذلك ذريعةً لاطلاق النار على الناس. فهم يفتعلون ما يسوّغ ارتكابهم جرائمهم، والجريمة الأخيرة وقعت بذريعة أيضاً، فالناس لم يريدوا مواجهة السلطة، ولم يكن لدى أحد سلاح، فالعاقل لا يمكنه مواجهة ثور بلا سلاح، لم تكن ثمة مواجهة في الأمر.

ولكن الشاه يريد أن يُفهم أولئك أنه ليس ذلك الإنسان السابق غير المكترث، وإنما هو يمارس دوره، ويُعزّز عمالته لهم، كما أنه يريد أن يثبت للناس أنه ما زال مرتبطاً، وأنه عميل، وأنه يقتل! ويعرب عن كل هذا الغضب والتهديد ليثبت للناس سطوته وعمالته، لئلا يظن أحد أنه كفّ عن عمالته، لكنه أخطأ. إذ لم يتوقع ما سيحصل له بعد هذه المجزرة.

ان ذلك الذي يقول: إن جميع الشعب يؤيدني، الجميع صوّت مثلاً لهذه الثورة البيضاء الدامية، الكل صوت لي، ثار الشعبُ عليه في كل أنحاء إيران، لقد بدأت المعارضة من قم وطهران، وامتدت إلى خراسان وأذربيجان، ومن تلك الجهة إلى كرمان ومن الجهة الأخرى إلى الأهواز وآبادان، كل إيران ثارت عليه، وهؤلاء الذين يزعم أنهم يؤيدونه جميعاً، وأنهم موجودون، وأنهم يريدونه والشعب يريده، ينزعون جلده حين ترفع الحربة الأميركية يوماً واحداً عن رأسه في بلاطه نفسه، في البلاط عينه، ليجرّب السيد كارتر مثل هذه التجربة يوماً واحداً، ليترك هذا الشعب الضعيف ليترك هؤلاء الناس، ليرى.

هذه المؤسّسات التي نسمع بها مؤسسة كذا ومؤسسة كذا كلّها لعَب، ليس هناك أمن في هذا العالم حتى تكون منظمة الأمن هنا أو أن يكون هناك أمن عام، إن كل ذلك وسائل للتحكّم بالناس. إنهم يريدون التحكم بالناس كما تفعل الشيوعية... وإلا فالشيوعية ليست سوى مخدّرة للشعب فهي ليست بشيء، ليست بالنظرية التي يمكنها حل عقدة معينة، فهل يمكن لمن ليس بإنسان أن يعمل للناس. هل يمكن للمسلّح غير الصالح أن يعمل للضعفاء.

كنت شاهداً بنفسي على احدى الوقائع في الحرب العالمية، التي كان مقرراً أن يلتقي في يوم من أيّامها قادة الجيوش ورؤساء الدول في إيران، كان ستالين رئيساً للاتحاد السوفيتي آنذاك، ستالين هذا الذي أسقطوا صوره حاليا، وإن كان بلا اعتبار مؤخّراً، لكنه كان رئيساً للاتحاد السوفيتي، والاثنان الآخران احدهما من أميركا والآخر من إنجلترا، جاء بامر معتاد وذهبوا ـ حسب ما ذُكِر ـ الى سفاراتهم، وكان مقرراً أن تكون لديهم جلسة في طهران، لكن ستالين الذي كان الجميع يقول له أخي والجميع يقول لنا نحن كلّنا سواسية، وستالين منّا لا يستعلي علينا، ولا يبعد عنّا، وكانوا يقولون له (قارداش)[1]، قيل: إنه جلب معه بقرة يشرب منها الحليب، لئلا يشرب حليباً من بقر ايران! كانت الطيارة التي تقله، تقل تلك البقرة ايضاً!

إنها المسلّحة التي لا عقل لها وهو المسلّح الذي لا عقل له! والله يعلم أنه كان أسوأ من تلك البقرة، الله يعلم انه كان كذلك. هذا الإنسان جاء ودخل ومعه بقرة حلوب، ورأيت بعيني أيضاً المنطقة التي تقع بين طريق خراسان ـ من شاهرود أو قبل ذلك قليلاً وكانت تحت الاحتلال السوفيتي إذ قسّموا ايران عدة مناطق، وكانت تلك المنطقة للاتحاد السوفيتي ـ رأيت وأنا في حافلة كبيرة تقلنا للزيارة جنودهم يستجدون من ركّاب السيارات، وعندما يحصل أحدهم على سيجارة واحدة يفرح حتى إنه يضع يده خلفه ويبدأ بالصفير. الشيوعية جاءت للتحكّم بالناس، وإلا هل يمكن أن لا يكون للانسان اعتقاد بالمبادئ الغيبية، ولا يفكر بالناس وبالاصلاحات؟ كل ذلك لعب.

وهؤلاء المسلحون تارة يمارسون ما عليهم بالعنف، وتارة بالإعلام المكثف المقترن بالعنف وأنتم ترونهم الآن يقمعون الناس ويقتلونهم، ويرتكبون كل هذه الجرائم، ويتسترون بإعلام مضلّل، فهم يحمّلون الناس مسؤولية كلّ ممارساتهم، ويقولون: إن القتلى كانوا ستة، وقع عدد منهم تحت أقدام الناس، وماتوا في الزحام وأحدهم طفل عمره ثلاث عشرة سنة، وشيء من هذا القبيل!

فليس هناك جريمة في الأمر، فالإعلام بأيديهم، هنا يقولون هكذا، وهناك يقومون بكل هذه الجرائم، كلّ هذه المفاسد يرتكبها أولئك المسلّحون غير الصلحاء. ان السلاح يجب أن يكون بيد الصلحاء.

الاسلام إلهه عادل ونبيّه عادل ومعصوم أيضاً، إمامه عادل ومعصوم أيضاً وقاضيه له اعتبار معين، فهو يجب أن يكون عادلاً وفقيهاً معتبراً أيضاً، حتى شاهد الطلاق يجب ان يكون عادلاً معتبراً. وإمام الجماعة يجب أن يكون عادلا معتبراً، فالعدل ينزل من الذات المقدّسة، ويعمّ من ذكرنا وغيرهم من الناهضين بحقوق الناس. يجب ان يكون القائد عدلاً، والوالي عدلاً. الولاة الذين كانوا يرسلونهم في الإسلام إلى هذه الجهة وتلك الجهة كانوا أئمة جماعة أيضاً أولي عدل، لأنه إذا لم تكن لدى الولاة عدالة، ظهرت أمثال هذه المفاسد التي ترونها.

---

(١) لفظة تركية بمعنى أخ.

حينما تكون الأسلحة في أيدي غير الصالحين، وغير المنصفين، العديمي العدالة، فإنهم يمارسون القتل من جهة، ويرددون شعارات (العدالة الاجتماعية، العدالة الاجتماعية) من جهة أخرى يمارسون ضغطاً على النساء لخلع الحجاب، ويهتفون: (حرية النساء، حرية النساء)! هذه هي المهزلة، هذه هي الضحكة لا الحرية. يطرحون مشروع (الإصلاح الزراعي) من جهة، ويقيمون سوقاً للأميركا من جهة!

كل ما أريدُ تحقيقه بـ (إصلاحنا الزراعي) هو أن يصبح بلدنا ـ الذي كان جزء منه يكفي لإنتاج غذاء كاف للشعب بأسره، بل يفيض، ويذهب الباقي إلى الخارج ليحقق عائداً مالياً لنا ـ على حالة تجعل كل ما تضع يدك عليه يقال له: انه يجب أن يستورد من الخارج! ويفخرون بانهم استوردوا قمحاً وشعيراً وبرتقالاً، أو بيض دجاج. ان هذا لما يبعث على البكاء، ولكن لا حياء لدى اولئك، اصلاحاتهم هي هكذا كلها مفاسد.

كانوا يقولون بأن كافة العلماء يؤيّدون الإصلاحات التي قاموا بها، وأنهم مع (الثورة البيضاء). واني اقول: يحق له (الشاه) أن يقول ذلك، إذا وجد في جميع إيران عالما واحدا يؤيد ثورته الدموية، وليضع جانباً صنائعه من المعممين، فهؤلاء ليسوا علماء، ان كل واحد منهم هو مجرد معمم وضع عمامة على رأسه، وراح ينشر الضجيج كيفما شاء، ولاشك ان هناك واحداً او اثنين من هؤلاء في كل مكان.

ولكن أطالبك بأن تعثر على واحد من ائمة الجماعة في طهران يؤيدك ويقول: إنني أؤيد مشروع الشاه. اعثر على إمام جماعة واحد من بين كل ائمة الجماعة في مختلف المحافظات يقول: انه يؤيدك. اعثر على شيخ واحد في قم يقول: إنه يؤيّدك. ولكن هؤلاء لا حياء لهم يقومون بكل أنواع المفاسد، وبكل الممارسات الخاطئة، ثم يقولون ـ تلاعباً بمشاعر الناس ـ: إنّ العلماء يؤيدونهم، وليس هناك معارض واحد، سوى اثنين ممّن هم ليسوا من أهل هذا البلد.

إنّ الأسلحة بيد من لا أصل لهم، وبيد غير الصلحاء، ولتتأملوا في ذلك جميع الاسلحة بيد غير الصلحاء، فالقلم مثلاً ـ وهو أحد الأسلحة التي ينبغي أن تكون في أيدي الصالحين والأفاضل، إن وقع في أيدي الأراذل، فإن المفاسد ستزداد، وها هو بأيديهم فعلاً، وهاهم أولاء يُظهرون كلّ ما يقوم به ذلك الرذيل الذي يقودهم بشكل جميل، ويعرضونه ببديع البيان. وهذه الجريمة تنال الشعب من القلم.

المفاسد التي يقوم بها هؤلاء، الجرائم التي يرتكبونها، ما يسفكونه من دماء يصورها صاحبُ القلم غير الصالح بشكل معكوس يقلب كل الوقائع، وهذا من المأساة. فالقلم يجب أن يكون بأيدي الصالحين. الثقافة هي مبدأ جميع أنواع السعادة والبؤس للشعب، فإذا أساءت أساء الشبّان الذين ينتهلون منها، وفسد مستقبلهم.

الثقافة الاستعمارية تقيض للبلد شباناً استعماريين، الثقافة التي يقوم الأجانب بإعدادها لنا، ويسعون لترويجها في مجتمعنا إنما هي ثقافة استعمارية وطفيلية، وهي أسوأ من كل الاشياء، حتى من أسلحة هؤلاء المتجبرين، فأسلحة المتجبّرين تنكسر بعد حين، وهي مكسورة الآن، وكسرها يجعل شبابنا الذين هم الاساس لكل شيء طفيليين، ومتأثرين بالغرب.

هؤلاء يطرحون منذ البداية أموراً، ويضعون في أذهانهم أموراً معينة، ليصلوا إلى اهدافهم العليا: فإذا كانت الثقافة صحيحةً، فإنّ شبابنا ينضجون بشكل صحيح. إذا كانت الثقافة ثقافة حق ثقافة الهية، لمصلحة الشعب، لمصلحة المسلمين. وهؤلاء المتصدّون للأمور يأتون بثقافة من الخارج، وهي ثقافة استعمارية، وليست بأيدي الصلحاء، ولا يديرها صالح.

لو كانت جامعتنا جامعة سليمة ومستقلة، ولو كان هناك من الصالحين ـ لو كان هناك صالح واحد أيضاً ـ لتمكنوا من القيام بالعمل الذي يريدونه وهو الإصلاح، ولما وصل وضع بلدنا إلى هنا. ولعل الجيل القادم يصبح أسوة ـ لا سمح الله ـ جامعتنا سيطر عليها الطفيليون الاستعماريون العملاء. وكل هذا مصدره إنسان واحد.

هل يتمكن معلم أو أستاذ في الجامعة ـ إذا أراد أن يقول شيئاً ـ من قوله؟ وهل تسمح منظمة الأمن المسيّرة من قبل الشاه بأن يقال مثل هذا الكلام؟ لو كانت جامعتنا جامعة سليمة، لما عُرِّض شبابنا هؤلاء لهجوم الشرطة حين أرادوا أن يقولوا كلاما حقاً في الجامعة.

ان هؤلاء يضربون الفتيات، يضربون الفتيان، يضربون الشبّان، يسجنون ويفعلون ما يشاءون، لأن جامعتنا ليست مستقلة، في الاساس نحن لا نمتلك جامعةً، الجامعة التي يحكم فيها شخص واحد ليست بجامعة، فالمحيط العلمي يجب أن يكون محيطاً حراً.

عواقب المجلس غير الصالح وغير الوطنيّ

لو كان مجلسنا الوطني مجلساً صالحاً، ولو كانت هذه الاداة في أيدي الصلحاء، فهل سيسمح بتقنين هذه القوانين؟ هل سيسمح بالمصادقة على حصانة المستشارين الأمريكان التي كانت ذلّة لايران وعاراً عليها؟ نحن ليس لدينا مجلس. جمعوا عدّة مأمورين من منظمة الأمن، وأطلقوا على تجمعهم اسم (مجلس) هؤلاء كلهم مأمورون.

لو كان هؤلاء أحراراً ولو كان المجلس مجلسا وطنياً للناس، لما سمح لهم بشراء كل هذه الأسلحة، يعطون نفطنا، ويشترون حديداً، حديداً لا يتمكّنون من استعماله، هم أنفسهم متحيرون باستعماله، يجب أن يأتي مستشار أمريكي ومختصّ أمريكي ويوضح لهم طريقة استعماله، وهو في الغالب لا يوضح لهم شيئاً، فأولئك حيوانات لا تقبل بهذا الكلام. أولئك جاؤا إلى هنا لتقاضي رواتب شهرية باهضة ليس لدينا اطّلاع عليها ولا نتصوّرها أيضاً، كل واحد منهم يأخذ شهرياً مبلغاً باهضاً، يقال إن أرقامها عالية جداً.

المستشارون ومرافقوهم الذين يبلغون عدة مئات، أو عدّة آلاف ـ لا أعلم الآن ـ وفي ذلك الوقت كانوا ظاهرا ـ يتقاضون الرواتب المبالغ الباهضة. كلّ واحد يأخذ رواتب جمّة من هذا الشعب. يُخرجون هذه الأموال من جيب هؤلاء الفقراء والمساكين، ويضعونها في جيب هؤلاء الاثرياء. بعد كل هذا هل تتصوّرون أنهم يدرّبون جيشناً تدريباً عسكرياً؟ إن أولئك يريدون ابقاء عسكريّنا هكذا ليعملوا هم ما شاؤا.

لو لم يكن لنا جيش طفيلي، وكان لنا جيش مستقل، لما سُمح أن يأتي المستشارون، وتكون جميع الأمور تحت تصرّفهم، ولا كان أولو الرتب العالية من جيشنا أدوات بأيديهم. لكن لأنّ جيشنا

ليس بجيش أصبح كله تحت إمرة شخص واحد. إنسان فاسد أفسد كلّ شيء، كما يقول المثل: ان ماعزا اصلع يؤدي إلى اصلاع حظيرة.

ان هذا الفساد، وكل انواع الفساد هي بسبب ذلك الشخص... ولكن ايران لا يمكنها تشخيص أن هذا الرجل سبب جميع المفاسد لما يعانيه من قمع، لا يستطيعون وضع اليد على مَنْ هو نبع الفساد كلّه، البعض يقول: إن المأمورين هم السبب! أخي من أين يأخذ المأمورون أوامرهم بقتل الناس؟ من أين يتلقّون الأوامر بمداهمة مدرسة الحجتية وقتل الطلبة؟ من أين تصدر الأوامر بقتل الناس في الشوارع؟ هل يتمكن أحد من اعطاء الأوامر سوى ذلك التافه؟ كل هذه المفاسد منه.

هل يحق للمجلس أن يقول كلمة بلا إذن هذا التافه؟ هل يحق للجيش أن يقول كلمة من دون اذنه؟ هل قضاتنا أحرار؟ هل لدينا استقلال قضائي؟ قضاتنا أيضاً يمسكون بحربة القضاء دون أن تكون لديهم اللياقة لذلك، والمشكلة تكمن في سبب ذهاب هذا الشخص ليكون قاضياً. فاترك ذلك إذا كنت لا تتمكّن من الحكم بالحق، لأنك ترتكب حماقة حينما تصبح قاضياً وأنت غير مؤهل.

إنك الان إذا وضعت يدك على قسم من جهاز الإدارة في بلدنا تجد الأسلحة في يد غير الصالحين وجميع المفاسد تعود بالنتيجة إلى البلاط، إلى هذا الشخص، الذي يجب القضاء عليه. أنا لا أعلم لماذا ينام هذا الجيش؟ لماذا يتحمّل هذا القدر من الذّلة، لم يمض اكثر من عدة ايام على ذهاب كارتر حتى حصل كل هذا، وهذا أول الغيث، ولو سمحوا بالبقاء أكثر لساءت الأمور. انهم إذا لم يخرجوا من غفلتهم... فان الامر لن يتوقف عند مقتل عدة اشخاص، الامر الذي بلغ صداه جميع انحاء العالم وبثت الإذاعة اخباره إلى الخارج وكل مكان - والاذاعة بأيديهم أيضاً - يقولون كل ما يريدون.

ولكن هل سيخدع الناس مرة اخرى؟ الشعب اصبح واعياً، أخي إن الشعب أصبح واعياً. ولو لم يكن الناس واعين لما عطلوا الأسواق بهذا الشكل، فقد عطل السوق في طهران يوم الجمعة ويوم الخميس اعتراضاً على ما حصل، كما يقال، وقد ذكر مسؤولو الأمن ذلك أيضاً. وتعطيل السوق في طهران أعماله ليس أمراً معتاداً، بل أمر خارج عن المعهود، لا يمكن لأحد أن يقوم بهذا العمل وحيداً، إنّها مشاعر الجماهير وإحساساتها هي التي أدّت إلى وقوع هذا الامر. فلينظر ذلك المحترم الذي كان يقول: إن الجميع يؤيدونني، فهذا سوق طهران، وذلك سوق الأهواز وتلك إصفهان وتلك شيراز أيضاً وهذه هي كيفية حياتنا.

اننا نأمل أن يشمل الغضب كافة الطبقات، العلماء والمجتهدين، وطلبة العلوم الدينية والكسبة والتجار والعسكريين ومسؤولي البلد على هذا الخبيث، ونأمل أن يمدّ كل هؤلاء أيدي الاتحاد لبعضهم، وأرجو أن تمارس أحزابنا السياسية فعاليات مستقلة.

لتكن هناك علاقات بين الجميع، كما أبدى الجميع حالياً استياءهم في هذه القضية، فمؤخراً أبدت أحزاب سياسية استياءها أيضاً والعلماء واهل السوق والجامعيون والكل، والأجانب أيضاً ارسلوا إلينا برقيات، وأبدوا استياءهم من النظام: من أميركا، من أوروبا، وكتب بعضهم أن ثلاثمائة شخص قُتِلوا في الأحداث الاخيرة. إنني آمل أن تتحد جميع الجبهات، وتكون معا؛ وإذا اتحد الشعب بكل طبقاته، تنزع هذه الأسلحة من أيدي هؤلاء الطالحين، وتنكسر قرون هذا الثور.

لا تتشتتوا، لا تهيئوا أسباب التشتت، لا تتحاربوا فيما بينكم بذرائع واهية وتافهة، لا تتنازعوا، فهذه الأمور هي مما يثيره أولئك لشغل الناس، حتى يستفيدوا هم. ليعي الناس كل

ذلك، وقد اصبحوا كذلك ـ إن شاء الله ـ وليصبحوا معاً، ليجتمعوا كلهم، وليمدّوا أيديهم بعضها الى بعض، وستقتلع جذور الفساد قريباً إن شاء الله بحول الله وقوته، باتحادكم وتفاهم جميع الجهات معاً، وتجتثَ جذور الفساد قريباً ان شاء الله، ان شاء الله.

أسأل الله ـ تعالى ـ السلامة للجميع، أشكر للجميع، لأنهم لم يتركوا علماء الإسلام وحدهم. أشكر لجميع الجهات والعلماء الاعلام خاصّة، وأصحاب المتاجر الكرام. أشكر لهم جميعاً. وأطلب منهم جميعاً أن يدعوا للاسلام، ويُقوّوا جبهاتهم، ويكونوا متحدين، ويوحّدوا كلمتهم، فإن كلمتهم الواحدة ستقطع أيدي الظلمة وأيدي الأجانب عن هذا البلد، عسى أن يعود النظام لبلدنا، وبتبعيد الاجانب عنه تعود المنافع للضعفاء وتصرف لمصالح اهل البلد أنفسهم وتصحّح كل أموره.

وهذا لن يحصل مالم يبادر الشعب إلى انتزاع السلاح من أيدي أولئك، ونأمل أن يتمَ ذلك قريباً ـ إن شاء الله.

والسلام عليكم ورحمة الله

❑ ردّ على استفتاء

التاريخ: اواخر عام ١٣٥٦ هـ. ش/ اوائل عام ١٣٩٨ هـ. ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: فوائد الاسهم المصرفية

(ثمة أدلة قاطعة تؤكد أن هزبر يزداني[١] من أتباع الفرقة البهائية، وأن ما يقارب نصف أسهم بنك صادرات وبعض البنوك الأخرى ــ حسبما يقال ــ تعود له، وأنّ ما يتبرع به في المحافل ربما لم يتم تنفيذه.

إن البعض تسلّم فوائد من البنك المذكور، أو أنه مدين له، فهل يحق له في هذه الحالة تسلّم الفوائد كاملة من البنك المذكور وتوزيعها بين الفقراء؟).

باسمه تعالى

لا مانع من تسلّمها و إعطائها للفقراء.

---

(١) احد كبار المتمولين في البلد ممن كان يحظى بدعم البلاط ورئيس السافاك.

❑ رسالة

التاريخ: ٢٧ دي ١٣٥٦هـ . ش / ٧ صفر ١٣٩٨ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: رسالة شكر
المخاطب: صدوقي، محمد

باسمه تعالى

٧ شهر صفر ٩٨

تفضلوا بقبول فائق الاحترام. الرسالة الكريمة التي تتحدث بسلامتكم، وتتضمن السؤال عني توجب الشكر.

أسأل الله - تعالى - السلامة والسعادة لسماحتكم.. إني غير مرتاح للوضع الراهن، ولا أدري الى أين سينتهي مصير المظلومين مع هؤلاء القوم. أسأل الله - تعالى - أن يصلح أمور المسلمين. آمل - إن شاء الله - أن تسنح الفرصة لتشييد المؤسسات التي يتطلع اليها سماحتكم على الأراضي[1] المعينة. ارجو من سماحتكم صالح الدعاء. والسلام عليكم.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) تقع هذه الأراضي غرب مدينة قم، حيث انشئت عليها - بأمر الإمام الخميني - مؤسسة (الصدوق) الثقافية الدينية.

❑ رسالة

التاريخ: بهمن ١٣٥٦هـ . ش / صفر١٣٩٨ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: رسالة شكر
المناسبة: شهادة السيد مصطفى الخميني
المخاطب: جلالي الخميني، حيدر علي ــ طهران

باسمه تعالى

إلى حضرة المستطاب عماد الأعلام وحجّة الاسلام السيد جلالي ـ دامت إفاضاته.

الرسالة الكريمة التي تتحدث بسلامتكم، وتتضمن السؤال عنّي بهذه الحادثة توجب الشكر.. إنّ الحوادث العظيمة التي تحل بالاسلام والمسلمين لا تترك مجالاً للتفكير بالحوادث الشخصية. آمل من سماحتكم صالح الدعاء بحسن العاقبة، أرجو لكم التوفيق دائماً في نشر الدين المقدس والانشغال بالامور الخيرية ذات المنفعة العامة.

والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

❑ نداء

التاريخ: ٢ بهمن ١٣٥٦ هـ ش/ ١٢ صفر ١٣٩٨ هـ ق.
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: البشارة بالنصر
المناسبة: الثورة الشعبية في التاسع عشر من شهر دي في مدينة قم
المخاطب: الشعب الايراني

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام على علماء الشيعة التقدميين الذين وقفوا بتضامن يصعب وصفه يتحدَون أسلحة عملاء الأجانب العديمي الشرف، ولم يهابوا الضجيج واللغط والمحاولات الفاشلة. السلام على رجال الدين والعلماء الأفاضل للمذهب الشيعي من النجف الأشرف حتى أرجاء ايران الذين قاموا بعمل كبير لوحدة صفهم إزاء الظالمين والناهبين.

التحية للشباب الغيارى في حوزة قم العلمية الواعية وبقية الحوزات الدينية التي واصلت نهضة رجال الدين، وجعلتها تزدهر بكل شموخ. التحية للشباب المتحمَسين الواعين في الجامعات الايرانية الذين أثبتوا ولاءهم للاسلام العظيم وبلدهم الغالي بثوراتهم المتتابعة الواعية. السلام والتحية للشعب الايراني الواعي العظيم الذي دافع برغم كل الكبت والضغط عن الإسلام الراعي للعدالة المدافع عن المظلومين والقتلى في سبيل الدين.

رحم الله قتلى الخامس عشر من خرداد (الثاني عشر من محرم) والتاسع عشر من شهر دي (التاسع والعشرين من محرم) لهذا العام.

ما أكثر مصائب شهر محرم وما أعنفه على الظالمين، إن محرم هو شهر الثورة العظيمة لسيّد الشهداء وسيّد أولياء الله الذي علّم البناء والعنف للبشر بثورته على الطاغوت، وجعل بذل الضحايا سبيلاً لدحر الظالم ودثره، وهذا في رأس تعاليم الإسلام لجميع الشعوب طوال الدهر.

إن ثورة ١٢ من محرم (١٥ من خرداد) على صرح ظلم الشاه كانت باستلهام من الثورة الحسينية المقدسة، وكانت بناءة وعنيفة مثلها قدّمت رجالاً مجاهدين واعين مضحين إلى المجتمع سوّدوا الأيام في عيون الظالمين والخونة بحركتهم وتضحيتهم، وعملت على توعية الشعب العظيم وتحريكه وتوحيد صفوفه، وسلبت الأجانب وعبيدهم النوم والراحة.

وحولت الحوزات العلمية والجامعات والأسواق إلى حصون تدافع عن العدالة والإسلام والمذهب المقدس. إن الثورة الأخيرة التي اقتبست شعاعها من ثورة ١٥ من خرداد التي انتشر ضوؤها في أنحاء البلاد كانت لها قوتها التي أذهلت الشاه، ودفعته وأزلامه السفاكين إلى المحاولات اليائسة.

إن جرائم ٢٩ من محرم لهذا العام تعتبر منعطفاً بالمقارنة مع الجرائم الملكية في ١٢ من محرم لذلك العام، فقد أراد الشاه أن يلقن الشعب المسلم درساً بعد أن سوّى حساباته مع الرئيس الأمريكي، فأطلق النار على مركز التشيع والفقه الإسلامي في جوار مرقد السيدة فاطمة المعصومة ـ سلام الله عليها ـ المطهّر بحجّة واهية اختلقها رجال الأمن، وضرّج جمعاً غفيراً من الأبرياء من شباب الحوزة

العلمية والمتدينين الغيارى في مدينة قم الدينية بدمائهم حيث لا يعرف عدد القتلى حتى الآن، فقد قيل: إنّ عددهم يتراوح ما بين سبعين نسمة حتى ثلاثمائة، أمّا عدد الجرحى، فالله أعلم به. ومما يؤسف عليه أكثر، هو أنّهم منعوا المتبرّعين بالدماء للجرحى في المستشفيات (وهذه وصمة عار تبقى في جبينهم) وقد سبب ذلك وفاة عدد منهم.

إنّ الشاه يريد أن يثبت أن عمالته قد أحكمت، وعلى الشعب ألاّ يفكر أنّ الشاه ليس مدعوماً من قبل الأجانب، ولكنّ الشعب قد أثبت بالمظاهرات العامّة والإضراب العامّ المستمر والإعراب عن كرهه للشاه أنه يرفضه، ويشعر بالسأم منه ومن أسرته، وهذا الاستفتاء العفوي هو في واقع الأمر عزله عن حكمه الغاصب الجائر.

على كارتر وبقية الناهبين لثروات الشعوب المظلومة أن يدركوا أن محمد رضا خائن ومتمرّد وهو معزول عن الحكم لا محالة، هذا إن كان حكمه مستنداً إلى الشرعية، فكيف به وهو يحكم حكماً أقرّه الاجانب وقد اعترف هو بذلك.

إنني أبشّر الشعب الايراني الشريف أنّ حكومة الشاه تلفظ أنفاسها الأخيرة، وأنّ هذه المجازر القاسية دليل على الخوف والهلع والمحاولات اليائسة. إن هذه المناورات الوقحة والصبيانية التي بدأوا بها لتثير الضحك والفضيحة خاصة بعد أن أثبت الشعب زيفه وبطلانه، وقد أجبروا حفنة من رجال الأمن والأوباش المنتمين إليهم وعدداً من البائسين الذين ليس لهم حول ولا قوة بقوة السلاح، ليهتفوا في المدن بشعارات (يحيا الشاه) وهم يظنون أنّ ذلك سيعوّض من الإضراب الشامل بالأسواق، ويعيد إليهم بعض السمعة.

إنني أبشّر الشعب الايراني الذي يتصف بهذا الوعي والذكاء وبهذه المعنويات العالية والشجاعة التي لا مثيل لها بالنصر النصر المفعم بالشموخ والفخر، النصر المشفوع بالاستقلال والحرية وقطع أيدي الأجانب والناهبين وإزالة الظالمين وسلالة البهلوي السيئة السمعة.

إن شعباً واعياً تضامن جميع فئاته من رجال الدين والجامعيين والخطباء والتجار ومن الطلاب في الداخل والخارج ومن العمال والمزارعين، وهبّ للدفاع عن الإسلام الراعي للعدالة سوف ينتصر لا محالة. وإن شعباً يواصل بكل شموخ مخالفته وكرهه لهذا النظام الظالم سينتصر، سينتصر هذا الشعب الذي تخرج نساؤه المحجّبات في المظاهرات تنديداً بنظام الشاه. إن هذا الشعب الذي تعتز الأمهات والأخوات بشهادة شبابهن الغيارى سينتصر. إن شعباً سلب طلابه الجامعيون في الداخل والخارج الشاه وأسياده الراحة والقدرة على التفكير سينتصر.

وإن الشعب الذي وقف شبابه الغيارى في الولايات المتحدة في وجه كارتر والشاه برغم تشبث الأخير بكل الوسائل، وهزّوا أركان البيت الأبيض، وعبّروا لهما عن كل ألوان الكره سينتصر. وإن الشعب الذي يحميه الإسلام والقرآن، وقام بنهضته لله ولنشر العدالة وإزالة الظلم سينتصر.

أيها الشعب الشريف العظيم انكم لمنتصرون برغم ما تتحمّلونه من خسائر وما تقدمونه من الضحايا. العار على هذا النظام المنحطّ الذي يحاول إظهار علماء الإسلام الأفاضل بمظهر الموافقين له ولثورته الدموية الفاضحة، والفضيحة لهذا النظام الذي يحاول بكل خوف خداع الشعب بتوجيه الافتراءات إلى فقهاء المذهب.

ان الشعب الايراني بزعامة رجال الدين يخالف بشدة هذه الثورة المزيفة التي تمَت بأمر من الأجانب المصلحيين، ويعتبر الاصلاحات الوهمية التي أدَت إلى تعاسة الشعب وإيجاد الأسواق للأجانب وإفلاس الزراعة وتدميرها إفساداً وتخريباً.

ان الكلام على حرية النساء مهزلة وخداع في بلد لم يعرف الشعب فيه طوال خمسين عاماً من الحكم البهلوي الظالم الحرية اطلاقاً كما أن الكلام على الإسلام والقرآن الكريم ليس إلاّ خداعاً ومهزلةً في نظام أول عمل في مهمته لوطنه إزالة الإسلام وأحكامه فقد بدّل التاريخ الإسلامي المشرّف بتاريخ الظالمين والمفضوحين لإزالة الإسلام.

على هذا النظام الفاسد الذي يتبع نظام السادة والعبيد أن يعلم أنّ الأوأن قد فات وان هذه الدعايات المتخبطة لن تستطيع تثبيط الشعب الذي هبّ بكل عنفوان ووعي. إن من يحمي هذا الشعب هو الله ـ تعالى ـ والإسلام العزيز.

انني أمدّ يدي بكل تواضع إلى الشعب الايراني وأطالب الجميع بعد تقديم الشكر اليهم أن يحفظوا وحدة كلمتهم، وأن يتجنبوا المناقشات المسببة للتفرقة سواء في ذلك رجال الدين العظماء والخطباء الكرام والشباب المحترمين في الحوزات العلمية وطلاب الجامعات ورجال السوق المحترمين والعمال والمزارعين والشرائح والطبقات المحترمة داخل البلاد وخارجها ـ أيدهم الله تعالى ـ كما أرجو منهم أن يعملوا بصوت واحد وكلمة واحدة في سبيل استقلال البلاد وقطع أيدي الأجانب وعملائهم التابعين لهم، وأن يتوحّدوا بالتوكل على الله ـ تعالى ـ واتباع أحكام الإسلام الراعية للعدالة، وأن يذكّروا من يتحدثون بالدستور ومراعاة إطاره أن لا يؤيدوا ضمنياً هذا النظام الملكي الفاسد بهذه الكلمة، فالشعب لن يتمتع بالاسلام وبالحرية وباستقلال البلاد، ولن يرى الشعب السعادة ما دامت هذه السلالة الفاسدة تسيّر أمور البلاد وتحكمها.

أرجو من الله ـ تعالى ـ عظمة الإسلام الذي يعد الكفيل الوحيد للعدالة والاستقلال الحقيقي عن المظلومين واستودع الله الشعب الايراني والشباب المتدينين خاصّة والسلام عليكم ورحمة الله.

١٢ من شهر صفر ١٣٩٨ هـ ق

روح الله الموسوي الخميني

❑ نداء

التاريخ: ١٥ بهمن ١٣٥٦ هـ. ش / ٢٥ صفر ١٣٩٨ هـ. ق[1]
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: ضرورة تجنب التفرقة والبشارة بالنصر
المناسبة: المظاهرات الطلابية في الهند
المخاطب: الطلاب الايرانيون في الهند

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٥ صفر المظفر عام ١٣٩٨ هـ ق
الجمعية الإسلامية للطلاب الايرانيين في الهند ـ أيدهم الله تعالى.

لقد وافاني كتابكم الكريم في الوقت الذي سلبتني فيه جرائم النظام البهلوي المنحطّ الراحة، ولم تتح لي الفرصة للقيام بأعمالي، ولذلك حصل التأخير في الردّ. على شباب الإسلام الغيارى أن يدركوا أن النصر لن يكون حليفهم ما لم يتحدوا ويوحّدوا صفوفهم، ويجعلوا هدفهم الإسلام الذي هو الدين المنقذ للبشرية والضامن الوحيد لحرية واستقلال الشعوب المستضعفة.

عليكم أيها الشباب في الجامعات القديمة والجديدة أن تتضامنوا مع سائر شرائح الشعب، وأن تقيموا معهم الأخوة الإسلامية (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا)[2] هذا هو أمر القرآن الكريم المحكم والمنقذ، ويجب أن يكون نصب أعيننا، وأن نتجنب التفرقة التي تؤدّي إلى الهزيمة أمام الطاغوت، وأن نطلب العون من الله ـ تعالى ـ لانقاذ الشعب في الوقت الذي ثار الشعب بجميع طبقاته وشرائحه بكل وعي وثبات بإذن الله القدير، وقد ضيّق المجال على الشاه وحاشيته بشكل صاروا يخافون فيه من أنفسهم، وهذا الخوف الكبير هو الذي دفعهم إلى التصرفات الجنونية والوحشية التي أدت إلى مجزرة ١٩ من شهر دي (٢٩ شهر محرم ١٣٩٨ هـ ق) وذلك لوضع حد لقلقهم المتزايد وخوفهم المستمر، وأن يجلبوا لأنفسهم الراحة المؤقتة بامتصاص الدماء مثلما كان المجرمون قديماً.

آمل أن تنقطع أيدي هؤلاء المجرمين عن البلاد عاجلاً، وأن تنعم البلاد بالحرية والاستقلال ـ لقد وافاني خبر المظاهرات الرجولية التي قام بها الطلاب الأعزاء في الهند على الشاه ـ هذا العنصر المجرم الذي يدّعي تمتّعه بالقاعدة الشعبية العريضة بكل كذب ووقاحة ـ في حين أنه يشهد داخل البلاد وخارجها وفي كل مكان موجة الغضب والاستنكار العام، وقد أصابته المظاهرات العامة الأخيرة بمس من الجنون، فقام بقتل رجال العلم في الحوزة العلمية وأفراد الشعب الغيارى المحترمين في قم، ليبدد بذلك قلقه النفسي.

---

(١) ورد في صحيفة النور (٢٢ جزءاً) ج٢ ص ١٥ تاريخ ١٠/١١/٥٦ هـ ش وليس صحيحاً.
(٢) سورة آل عمران: الآية ١٠٣.

ولكن مقاومة الشعب العظيمة قد فضحته كلَ الفضيحة، وهو يحاول اليوم التعتيم على هذه الهزيمة المنكرة بحشد عدد من رجال الأمن الذين يسيرون في المدن المختلفة، ويهتفون بشعارات (يحيا الشاه) ولكن ذلك لن يزيده إلا فضيحة. إن قلبي مفعم بأمل الانتصار، وأبشركم بذلك. إن انضمامكم إلى اتحاد الطلاب في أوروبا بعد التوكّل على الله عمل جيد، وعلى جميع الشرائح أن تتوحد لكي تنال حريتها واستقلالها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: بهمن ١٣٥٦هـ . ش / ربيع الاول ١٣٩٨ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: حقوق شرعية
المخاطب: بسنديده، السيد مرتضى

باسمه تعالى

١٤ع ٩٨

الحضور المبارك لحضرة المستطاب حجة الاسلام والمسلمين السيد بسنديده ـ دامت بركاته.

تفضلوا بقبول فائق الاحترام. بعثت جواب رسائلكم الكريمة، ان ما استدعى تصديعكم هو أن تعطوا حضرة المستطاب ثقة الاسلام السيد بنائي ـ دامت إفاضاته ـ خمسة آلاف تومان (٥٠٠٠). وفيما يختص بسماحة عمدة الأعلام الآغا السيد محمد علي الموسويّ إنه موضع ثقة. اسأل الله ـ تعالى ـ السلامة والسعادة لسماحتكم. والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

❑ نداء

التاريخ: ٢٤ بهمن ١٣٥٦ هـ ش / ٥ ربيع الأول ١٣٩٨ هـ ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: واجبات النخبة المثقفة المسلمة
المخاطب: اتحاد الجمعيات الإسلامية للطلاب في أوروبا

بسم الله الرحمن الرحيم

اتحاد الجمعيات الإسلامية للطلاب في أوروبا - أيدهم الله تعالى

وافاني كتابكم الكريم المرفق بتقارير اجتماعات السنة الماضية والقرارات المتعلّقة بالسنة القادمة واوجب عليّ الشكر لكم.

إن هذا العام الذي نشهد فيه برغم دمويته ومواجهة الشعب الايراني لأقسى أنواع الوحشية التي يمارسها النظام البهلوي التي تذكّرنا بالعصور الوسطى مصاديق بارزة لضعف وتزلزل أركان الحكم الطاغوتي الهش. في هذا العام أدى تضامن طبقات الشعب وشرائحه الواعية من رجل الدين والجامعي والخطيب والكاتب والتاجر والعامل والمزارع إلى زعزعة أركان النظام وتوتير أعصاب الشاه الخائن، فوجّه إليها ضربات بحيث هاجم بأسلوب وحشي الشعب الذي لا سلاح له إلاّ الإسلام ولا ملجأ إلاّ القرآن الكريم ولا شعار إلاّ التوحيد.

كما هاجم حوزة قم العلمية حصن الوحي والعدالة الحصين ومعقل المسلمين المطالبين للعدالة، وهاجم أهالي مدينة قم الذين يُعدّون جنود الإسلام المضحّين والمدافعين عن القرآن. وأخيراً حاول الشاه بالهجوم على الفكر الشيعي المنقذ أن يخفف من الضغوط العصبية عليه ومن توتره.

وأكثر التصرفات فضيحة هي تلك الأبواق الدعائية والمظاهرات المصطنعة التي نظمها عدد من رجال الأمن الانتهازيين وعدد من الذين أجبروا على المشاركة فيها في حين قد اعترفت الإذاعة الموجّهة صراحة بأن أكثر من سدس المدعويين إلى مظاهرات السادس من بهمن لم يشاركوا فيها، ويعرف الجميع أن هذا الادعاء واه ومبالغ فيه، وليس بين الشعب المسلم من يوافقه ولا يمكن للشعب أن يوافقه.

ان مجرماً يخالف جميع الشعائر المذهبية وجميع الظواهر الإسلامية لا يمكن أن يكون له موافق بين المسلمين. إنّ مجرماً يصرّح بأن الدين ليس له دور في حكومته كيف يمكنه أن يجد له موافقين. ان هذا الرجعي الذي يعبد الأوثان القديمة رأيناه يلاطف الزرادشتيين ويحترمهم، ويؤيد عبّاد النار وعبادتها في سفرته الأخيرة إلى الهند، ويغيّر تاريخ الإسلام الراقي والقيم من أجل اعتقاداتهم الرجعية لا يمكن أن يجد له أنصاراً، إلا تلك الفئة التي تعبد الأوثان البالية القديمة.

يجب على الشباب المثقفين وعلى جميع طبقات الشعب اليوم أن يطبقوا ما يلي:

١ـ أن يكون الإسلام وأحكامه الداعية إلى العدالة هدفكم الأول، إذ إن الوصول إلى هذا الهدف مستحيل دون الحكومة الإسلامية العادلة، والتولي والتبري من أصول الإسلام الأساسية، فعليكم أن تتولّوا الحكومات العادلة والحاكم العادل، وأن تتبرؤا من الأنظمة غير الإسلامية التي يكون النظام البهلوي المنحط في رأسها، وعليكم أن تعلنوا مخالفتكم صراحة، وأن تسعوا للإطاحة به، وإلاّ فلن تنعموا بالاستقلال والحرية.

٢ـ عليكم أن تدعوا إلى الإسلام جميع الناس غير الإسلامية التي تخالف معتقداتهم وأعمالهم الإسلام، وتنزع إلى المدارس الفكرية الاخرى من أي نوع كانت، وفي حالة عدم قبولهم للاسلام يجب أن تتبرؤا منهم، أو أن تجتنبوهم في الأقل من أي صنف أو طبقة كانوا. وعلى الشباب أن يدركوا أن الإنسان مالم ينعم بالمعنويات وعقيدة التوحيد والمعاد، لا يمكن أن يضحّي بنفسه من أجل الأمة. وعليهم أن يعرفوا أن دعايات الشيوعية الدولية المستمرة كنظيرتها الامبريالية العالمية لا تهدف إلاّ إلى خداع واستعمار الشعوب المستضعفة، ويجب أن تكْسَرَ هذه الأبواق الاستعمارية.

٣ـ على الشباب من رجال الدين والجامعيين أن يخصّصوا بعض أوقاتهم بمعرفة أصول الإسلام الأساسية التي في رأسها التوحيد والعدل ومعرفة الأنبياء مؤسِّسي العدالة والحرية، منذ إبراهيم الخليل حتى الرسول الخاتم ـ صلى الله عليه وآله وعليهم أجمعين ـ وأن يبدأوا ذلك من معرفة فكرهم من القضايا المعنوية والتوحيد إلى تنظيم المجتمع ونوعية الحكومة وشروط الإمام وأولي الأمر وسائر الطبقات من الأمراء والولاة والقضاة وأصحاب الثقافة أي العلماء.

وكذلك تجب معرفة المسؤولين عن الضرائب الإسلامية وشروطهم والشرطة وموظفي الدرك، ويجب أن يعرفوا من هم الذين يختارهم الإسلام للحكومة ومن يختارهم كعمّال للحكومة ومن هم الذين يطردهم الإسلام من العمل الحكومي وغيره من الأعمال.

٤ـ عليكم أيّها الطلاب الجامعيون وسائر الطبقات من رجال الدين وغيرهم ألاّ تدخلوا آراءكم الشخصية في تفسير آيات القرآن الكريم وتأويل أحكام الإسلام وأسانيده ـ وأن تلتزموا بأحكام الإسلام بجميع ابعادها. وتأكدوا أنّ ما يصلح المجتمع من نشر العدالة وإبعاد الأيدي الظالمة وتوفير الاستقلال والحرية والقضايا الاقتصادية وتعديل الثروة بشكل معقول وعملي وعيني كل ذلك موجود في الإسلام بشكل كامل، ولا يحتاج إلى التأويلات البعيدة عن المنطق.

وعليكم أن تأخذوا الحيطة والحذر بكل وعي وتدقيق من الذين ليسوا ملتزمين بالاسلام، ويخالفونكم ولو في أصل من أصوله، وعليكم أن تدعوهم إلى الالتزام وإن لم ينفع ذلك، فما عليكم إلا أن تمنعوهم من المشاركة في اجتماعاتكم وجمعياتكم الإسلامية، ولا تظنوا كثرة العدد تقرِّبكم إلى الهدف، ويمكن الاستغناء عنهم بعد نيل الهدف. يجب أن تعرفوا، بل أنتم تعرفون أن الشرائح غير المسلمة أو غير الملتزمة بالاسلام ستطعن ظهوركم وستمنعكم من الوصول إلى الهدف، بل تقضي عليكم، اعتبروا بالتجارب القديمة.

٥ـ يجب أن تكون برامج ومنشورات جميع التيارات معتمدة على الإسلام والحكومة الإسلامية بكل شفافية. وأن يكون في مقدمتها الإطاحة بالطاغوت وعملائه وأحد العملاء في بلادنا هو الحكم

البهلوي العميل، وعلكيم أن تتجنبوا مطالبات تؤدي إلى تأييد حكم الطاغوت البهلوي، مثل ما نشاهده في كتابات بعض الأحزاب وتصريحات البعض إذ يقولون: إنّ الهدف هو العمل بالدستور.

وعليكم أن تتحدّثوا في منشوراتكم وخطاباتكم بكل صراحة - وفي حالة التعذر بشكل غير صريح - عن مركز الظلم والجرائم والخيانات الاصلي الذي هو الشاه نفسه، وأن تعرضوه على الناس. ولا توجّهوا السهام إلى المأمورين أو الحكومة والسلطات الأخرى، فيتسبب ذلك في إبعاد المجرم الأصلي، وعليكم أن تنبّهوا الكتاب والخطباء على هذا الأمر.

٦، يجب التذكير بأعمال الشاه المخالفة للاسلام اللاإنسانية في أية فرصة وفي جميع المنشورات الحزبية وغير الحزبية وفي الخطب والمظاهرات. ويجب الحديث بتغيير التاريخ الإسلامي الذي هو إساءة إلى الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) والى الإسلام والمسلمين وانكفاءً الى الزرادشتية ومخالفة للاسلام والتوحيد. يجب فضح هذا العنصر الخائن، ولا يغفل أحد عن ذكر جرائمه، يجب تخليد (١٥ من خرداد) و(١٩ من دي) حتى لا ينسى الناس جرائم الشاه، وأن تعرف الأجيال القادمة جرائم الملوك السفّاكين.

٧- اني أ ثمّن ما ورد في جدول الاتحاد، فقد أدرجتم فيه تضامن جميع الطلاب المسلمين في أي مكان كانوا سواء في أميركا أو كندا أو الهند أو الفلبين وبقية الأماكن حيث تنوون بوحدة وبانسجام القيام بنشاطاتكم الإسلامية - الإنسانية وأرجو من الله التوفيق للجميع.

تجب إقامة قواعد إسلامية لتعريف الاسلام ونشر حقائقه المنقذة في جميع أرجاء العالم إذا توفرت الإمكانية لذلك، ويجب أن تعمل بإشراف تنظيم منسق لنشر العدالة وقطع أيدي الظالمين والناهبين. ويجب تنبيه شبابنا المخدوعين والكشف عن انحرافات المدارس الفكرية الأخرى وتعريفهم النظام الإسلامي (ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً)[1].

٨- يجب نشر نشاطاتكم ومنشوراتكم في ايران خاصة في حوزة قم العلمية الحية وفي الجامعات الواعية، ليتكاتف أبناء الشعب في الداخل والخارج، ويحيا الأمل في قلوبهم بهذا التعاون، وتتوحد أصواتهم، ويتعاونوا بعضهم مع بعض. كما يجب تأسيس قواعد في الداخل للعمل المشترك حسب الإمكانيات المتاحة، فهذا العمل سيؤدّي لا محالة إلى تعزيز معنويات الجميع، وإرباك العدو وزلزلته معنوياً.

٩- يجب أن تدعوا بكل وعي وبعد تدقيق النظر إلى تقويم أسلوب ومنهج اعضاء الجمعيات والتنظيمات، حتى لا يجد المشبوهون والمنحرفون أو من يشك في انحرافهم طريقهم إلى هذه الجمعيات والتنظيمات، وفي حالة نفوذهم يجب طردهم، ويجب أن تتصوروا العدو دوماً في حالة اليقظة ولا تظنوا أنه غافل، ويهمل الأمور، وذلك لكي لا تتساهلوا في أمر الرقابة.

١٠- اجتنبوا الخلافات إطلاقاً، فهي كالسرطان ينتشر بين جميع الشرائح، ويشل النشاطات، وينسي الهدف، وكثيراً ما يؤدّي إلى تغيير الطريق، وقد يتحول الهدف إلى ضده. إن من يسبّبون الخلافات أو يزيدونها يجب طردهم، لأنهم إمّا خبثاء، وإما مكلفون هذه المهمة. وإذا كانت هنالك جمعيات تقوم بنشاطات إنسانية وإسلامية ولم تنضم اليكم، فلا تخالفوهم، لأن نتيجة ذلك هي الاختلاف والضرر اللذان يصيبان الجميع. حاولوا أن تتضامنوا معاً بالإرشادات الأخوية، ويجب

---

(١) سورة المائدة، الآية ٣٢.

التعاضد والأخوّة، لأنّ الهدف مشترك، ولأن الهدف هو الإسلام يجب نبذ الأهواء النفسانية وحب السيطرة والسبق.

١١- يجب على رجال الدين والجامعيين الحرص على مراعاة الاحترام المتبادل بينهما، وعلى الشباب الجامعيين المثقفين أن يحترموا رجال الدين، لأن الله - تعالى - قد احترمهم، وأوصى أهل البيت - عليهم السلام - الناس بذلك.

إن رجال الدين قوة عظيمة إذا تلاشت - لا قدّر الله ذلك - فإن الأعداء الجبابرة لن يجدوا معارضاً لهم، ودراسات الأجانب المستعمرين طوال التاريخ أثبتت لهم ضرورة كسر هذا السد المنيع وقد نجحت دعاياتهم المستمرّة ودعايات عملائهم في القرون الأخيرة في الفصل بينهم وبين المثقفين، بل نجحت في إعطاء نظرة سيئة عنهم، وذلك لكي لا تجد جبهة الأعداء من يعارضها. وإذا كان فعلاً بينهم من لا يصلحون لذلك، فعامتهم يُواصلون خدماتهم ومواقفهم وخدماتهم برغم اختلافها دفعت الناس إلى الالتزام بأصول الدين وفروعه.

وعلينا برغم الأجانب وعملائهم أن نحفظ هذه القوة، وأن نحترمها، كما يجب على رجال الدين المحترمين أن يحترموا الطبقة المثقفة من الشباب التي تخدم الإسلام والبلد الإسلامي مجابهة هجوم عملاء الأجانب، وأن يروهم أبناءهم الأعزاء واخوانهم الكرام حتى لا يخسروا هذه القوة الكبيرة التي - ستتولى مسؤولية البلاد - أبينا ذلك أم شئنا - وأن لا يعيروا الدعايات المضادة لهذه الفئة خلال القرون الأخيرة اهتماماً، فقد شوّهت صورتهم ابتغاء المزيد من التفرقة، وأن يطردوا من يحاولون عن جهل أو خبث إبعاد هذه الطبقة المؤثرة من رجال الدين وألا يسمحوا لهم بالتفرقة، وأن يتأكدوا أن انضمام هاتين القوتين الكبيرتين إحداهما الى الأخرى سيحقق انتصاراً كبيراً لن يحلم به أحد في حالة التفرقة.

١٢- على طبقة الشباب من رجال الدين والجامعيين أن يواصلوا تحصيل العلم كل في بيئته العلمية، وما نسمعه عن بعض الشباب هذه الأيام عن عدم جدوى العلم وفائدته يبعث على الحزن، وهو من المسائل التي تبعدهم عن الطريق الصحيح، وهو إما صادر عن البعض بسبب الجهل، وإمّا صادر عن الجهات الطاغوتية الشيطانية بسوء نية، فهم يريدون بذلك صرف طلاب العلوم الدينية عن مواصلة دراستهم الإسلامية، حتى تترك أحكام الإسلام وتنسى في النهاية، وتزول آثار الدين بأيدينا، وأن يربوا شبابنا الجامعيين تربية طفيلية معتمدة على الاستعمار، ليكون الناس كالبضائع المستوردة، فتزداد الحاجة إلى الأجانب في جميع الشؤون والفروع العلمية وهذا خطر عظيم يدفع بالبلد إلى القهقرى. لولا المتخصصون في العلوم الدينية، لكانت آثار الدين قد زالت حتى اليوم. ولو لم يظهر متخصصون في هذا المجال، لانهار هذا السدّ العظيم أمام الأجانب، وتمّ فتح الطريق للمستعمرين. وإن خلت الجامعات من الرجال المتخصصين، سيطر الأجانب المصلحيون على جميع البلاد كالسرطان، وأخذوا زمام شؤوننا الاقتصادية والعلمية بأيديهم، وقاموا بإدارتها.

على الشباب أن يتصدّوا لهذه الفكرة الاستعمارية الخاطئة، وأفضل وأنجع طرق التصدي للأجنبي هو التزوّد بسلاح العلم الديني والدنيوي، وترك هذا الخندق والدعوة إلى رمي هذا السلاح خيانة للاسلام والبلد الإسلامي.

إنني أمدّ يدي بكل تواضع إلى جميع التيارات التي تخدم الإسلام، وأطلب منهم أن يسعوا للتضامن الشامل لنشر العدالة الإسلامية التي هي الطريق الوحيد لإسعاد الشعب. وأطالب التيارات التي تأثرت بالدعايات المضادة للاسلام من قبل الأجانب، ولم يدرسوا القوانين الإسلامية بجميع ابعادها دراسة صحيحة أن يعيدوا النظر في عملهم، وأن يدرسوا الإسلام العظيم الشامل دراسة دقيقة بعيدين عن سوء النية أو التعصب، وينبذوا المدارس الفكرية الاخرى بعد الالتزام بعقائد الإسلام، وينضموا الى جماعة المسلمين، ويصدوا الأجانب وعملاءهم الفاسدين عن التدخل في شؤون البلاد ويطردوهم من بلادهم. أرجو من الله ـ تعالى ـ توفيق الجميع في خدمة الإسلام والمسلمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: اواخر عام ١٣٥٦ هـ. ش/ اوائل عام ١٣٩٨ هـ. ق[1]
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: أوضاع الحوزات العلمية
المخاطب: مطهري، مرتضى ـ طهران

باسمه تعالى

بعد إهداء السلام والتحية. تسلمت رسالتكم الكريمة، ارجو لسماحتكم السلامة والتوفيق.

الكثير من الموضوعات التي أشرت لها كانت وما زالت موضع اهتمام، آمل أن نوفق للتصدي للمفاسد. إني متألم لابتعادك عن حوزة قم وابتعاد بعض السادة الذين كان من الأنسب أن نستفيد منهم، ولا سيّما في مثل هذه الأوضاع المضطربة والفوضى التي تعيشها حوزاتنا، ولهذا يتوقع المزيد من المفاسد. مَن ذكرتهم ليس باستطاعتهم حلَ هذه المشكلة إن لم تضف إليها مشكلات أخرى بتدخل بعضهم، فشريحة الشباب ممتعضة من بعض هؤلاء. وقضية الشورى واجتماع أرباب الحلَ والعقد هي الأخرى لا تحل معضلة، بل إن مثل هذا الاجتماع لن يتحقق، إذ لديَ تجربة، بل تجارب في هذا المجال.

وما يقف في طليعة المفاسد هو الأمر الثالث الذي أشرت اليه وهو يهدّد الحوزة من الداخل، فلابد من علاجه، وليس هناك من علاج سوى وجود الشخصيات التي تحظى بالقبول، وتمتلك القدرات والمؤهلات العلمية، وتسلّم زمام المبادرة.

انكم تمتلكون الخبرة الكافية لانتخاب امثال هذه الشخصيات وباستطاعتكم العثور على مَنْ بإمكانهم اقتحام الحوزة في كل وقت ـ ولو بالتناوب ـ والتأثير في روحية الشباب بالتدريج. لقد أوضحت بصورة مسهبة في الرسالة التي أجبت[2] بها مؤخراً رابطة الاتحادات الاسلامية في أوروبا القضايا الرئيسة ومعالم الطريق، وحذرت من مفاسد هذا الرأي الخاطئ بأن العلوم الدينية بل الثقافة الجديدة عديمة الجدوى.

وربما سأتحدث بذلك بالتفصيل ـ اذا ما سنحت الفرصة ـ في البيان الذي سأوجّهه لحوزة قم، ولكن التذكير وحده لا يكفي، ولابد من التصدي لهذه الانحرافات بصورة عملية، ومثل هذا ينبغي أن يتم بهمّة الشخصيات بما فيهم سماحتكم. حضرات السادة أيضاً تنبهوا ـ بحمد الله ـ لذلك وغيّروا نهجهم الى حد ما، آمل أن يحظى باهتمام الفئات الأخرى، وتزول الاختلافات والفرقة، أو تخف في أقل تقدير.

---

(١) في صحيفة النور (الاجزاء الـ٢٢ والدورة الجديدة) ادرجت الرسالة بدون تاريخ.
(٢) نداء الامام الخميني الى رابطة الاتحادات الاسلامية للطلبة الجامعيين في أوروبا في ٥ ربيع الاول ١٣٩٨ هـ. ق.

❑ **خطاب**

التاريخ: ٢٩ بهمن ١٣٥٦ هـ . ش / ١٠ ربيع الأول ١٣٩٨ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف، مسجد الشيخ الانصاري
الموضوع: جرائم الشاه ومزاعم حقوق الإنسان
المناسبة: أربعينية شهداء قم ـ ١٩ دي
الحاضرون: علماء الدين وفئات الشعب المختلفة

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، وإنّا لله وإنّا إليه راجعون.

أنتم هنا أيها السادة وايران ـ بحسب ما بلغنا من أخبار ـ تعيش حالة الاضراب الشامل خصوصاً في المدن المهمّة، مثل: طهران وتبريز ومشهد وقم، فبعضها معطّلة تماماً مثل: قم. والبعض الآخر تعيش اقسام منها حالة التعطيل، طهران معطّلة الأسواق، سوى عدد من الذين قد يكون لديهم ارتباط مع النظام.

وحسب ما اطّلعنا عليه، فإنّ هذا التعطيل هو اعتراض على الشاه نفسه، الناس عرفوا المجرم، المجرم كان معروفاً منذ السابق، إلاّ أنهم لم يتجرّؤا أن يذكروه، والحمد لله انكسر حاجز الخوف هذا، ووضع الناس أصابعهم على موضع الداء فعرفوا المجرم، وفهموا مصدر بؤس شعبنا.

تمرّ اليوم أربعينية شبابنا من طلاب العلوم الدينية والعلماء وسائر شبابنا المتدينين في قم. وكم عانى الناس في هذه الأربعين يوماً من الحزن على شبّانهم، وكم أقاموا من المآتم، ولكن بأية شجاعة واجه أهل قم وطلاب العلوم الدينية هذه الحكومة وعناصر النظام؟

إنها شجاعة منقطعة النظير في التاريخ، لقد قدّموا الشهداء، وقاوموا مقاومةً جعلت النظام يبث مأموريه في الشوارع، بل في الأزقة وعلى مداخل الأزقة ـ حسب ما ذكر ـ لقد قاوم الناس ـ قبل المجزرة وبعدها، وبالقدر الذي كان ممكناً ـ وأثبتوا أنهم احياء، إننا احياء لا موتى.

دعا مراجع الإسلام الكبار في قم ـ سواء في خطاباتهم وبياناتهم ـ خصوصاً البيان الأخير الذي أصدروه قبل عدّة أيام ـ يومين أو ثلاثة أيام ـ لإقامة العزاء، ولتجليل أربعين الشهداء، وداعين إلى الإضراب العامّ في أربعينهم، إنها مسائل تعبّر عن شجاعتهم. لقد أشاروا إلى العلّة الأساسية، وإن لم يقولوها بصراحة، لكنهم أشاروا إليها بكناية أبلغ من التصريح. ثبّتهم الله إن شاء الله. وعصر أمس أقام طلاب العلوم الدينية ـ برغم وجودهم في مدينة مستهدفة من قبل الأشرار ـ مجلس عزاء كبيراً جداً، وقد صرّح بعض الشبان بالكثير من الأمور من على المنبر، ودون خوف.

والآن ـ وبينما نجتمع نحن هنا ـ فإنّ اجتماعاً كبيراً يقام في المسجد الأعظم ـ حسب ما وصلنا من أخبار متواترة ـ ولا ندري ماذا ستعمل الحكومة مع هذا الاجتماع؟ ولا أعلم الآن هل هاجم المأمورون الاجتماع، ومارسوا القتل والتخريب مرّة أخرى أو لا؟ نحن الآن قلقون من وقوع ذلك، قلقون من ذلك، قلقون من احتمال مواجهة المدن الكبيرة لما نخشاه، وأذكر من هذه المدن مشهد التي

تتحسّس منها الحكومة بشدة آذربيجان وتبريز التي تبدي الحكومة اهتماماً كبيراً بها، وقم التي تمثل مركزاً لجميع هذه الأحداث، فمن قم ـ كما ذكر أهل البيت عليهم السلام ـ ينتشر العلم إلى جميع البلاد.

والأمر كذلك الآن، فهي مركز النشاط الإسلامي، فالتحرك ابتدأ من قم، من نفس قم، ومن طلاب قم، ومن مدرّسي قم ـ حفظهم الله ـ ومن جماهير قم أولئك الجنود الأوفياء للاسلام، وان التحرك بدأ يسري من هناك إلى كل مكان، لنرى، هل يسري الينا؟ الله العالم.

جميع أنواع البؤس ـ الذي عانيناه وما نعاني ـ هو بسبب زعماء هذه الدول الذين وقّعوا على إعلان حقوق الإنسان، فإنّ الموقّعين على إعلان حقوق الإنسان هم أولئك الذين سلبوا حرية الإنسان في جميع الأوقات التي أمكنتهم فيها الفرص.

وأهم ما في إعلان حقوق الإنسان هو حرية الأفراد، فكل فرد من افراد البشر حرّ، ويجب أن يكون حراً، ويجب أن يكون الجميع متساوين إزاء القانون، الجميع يجب أن يكونوا أحراراً في بلدانهم، وأحراراً في عملهم، وأحراراً في مشيهم. هذا هو إعلان حقوق الإنسان المتضمّن لهذه المسألة. والمسلمون، بل جميع البشر، كانوا يعانون من هؤلاء الذين وقّعوا وصادقوا على إعلان حقوق الإنسان، وأميركا هي إحدى الدول التي صادقت على هذا الإعلان الذي يضمن حقوق الإنسان، وأحد حقوق الإنسان هو الحرية.

انظروا ماذا ارتكب هؤلاء الامريكيون الذين وقّعوا على إعلان حقوق الإنسان من جرائم على هذا الإنسان في السنوات الأخيرة، وأنا أتذكّرها أكثر منكم، لكبر ستي. ماذا حصل للانسان من مشكلات على يد أميركا، وهي من الدول التي وقّعت على اعلان حقوق الإنسان؟ لقد نصّبت أميركا في كل من بلدان المسلمين مأموراً لها سلب حرية الموجودين في ذلك المكان.

هؤلاء ينادون بحرية الإنسان لتخدير الجماهير، غير أن الجماهير حالياً لا يمكن تخديرها، فالأمور التي يقومون بها ـ بما في ذلك إعلان حقوق الإنسان ـ يقصد منه استغفال الجماهير، تلك الأمور ليست حقيقة، وهم يكتبون شيئاً جميلاً مزخرفاً، يكتبون ثلاثين مادة كلها لمصلحة الإنسان، ولا يعملون بواحدة منها! لا تطبّق واحدة منها عملياً، هذا هو الاستغفال، وهذا هو الأفيون للجماهير وللشعب.

ونحن نرى هذا المعنى ينطبق على أميركا التي وقّعت إعلان حقوق الإنسان، وعلى إنجلترا التي يبالغون في وصف حضارتها، ويغالون في وصف ديمقراطيتها، وهذا إعلام كاذب، وشيطنة منهم ليس إلا، فقد دفعوا الناس بالإعلام الخادع إلى التصديق بأنّ انجلترا تقف على هرم الديمقراطية، وأنّ الملكية الدستورية مطبّقة بمعناها الحقيقي في إنجلترا، وأوهموا الناس بقبول هذا المعنى بإعلامهم، ونحن رأينا الجرائم التي ارتكبتها انجلترا في الهند وباكستان ومستعمراتها الأخرى، وما فعلت أميركا بالمسلمين، وما تقدّمه من الدعم حالياً لربيبتها اسرائيل التي أقاموا لها كياناً هناك. نرى أية جرائم ارتكبوا على المسلمين والشيعة خاصّة.

ومن ناحية أخرى وضعوا عميلاً لهم في مصر اسمه السادات الحاكم الناشط في تطبيق مخططات الاستعمار، وكلنا نعلم بزيارته لاسرائيل. وفي الخمسين سنة التي نتذكّرها، وهي تمثل حالة العزاء، تمثل المصيبة لايران بما ذاق الشعب من هذه الأسرة الظالمة، قامت انجلترا ـ المحبّة

للانسان! ـ انجلترا الديمقراطية التي وقّعت على إعلان حقوق الإنسان بإيصال رضا خان الى السلطة وذلك بحسب إقرارها هي، وجعلتنا عرضة للعناء حوالي عشرين سنة، وجعلت الشعب المسلم في مشقة.

فرضا خان كان يريد محو آثار الشريعة الإسلامية، وهو وإن لم ينجح، إلا أن المقرر كان هذا، لأنه كان يقمع بشدة كل ما كان يشم منه رائحة الإسلام، وكل تبليغ كانت تأتي منه رائحة الإسلام. وأميركا هذه التي وقّعت على اعلان حقوق الإنسان سلّطت علينا ـ على ايران ـ إنساناً هو الخلف الصالح لذلك الأب!

فالشاه الحالي هذا الذي كان على رأس الحكومة، وجعل ايران مستعمرة رسمية لأميركا، ارتكب جرائم فضيعة خلال خدمته لها، لقد تم تعيين هذا الأب والابن بقوة أولئك الذين وقّعوا على إعلان حقوق الإنسان، فارتكبوا علينا هذه الجرائم.

ان الموقّعين على إعلان حقوق الإنسان عرّضوا الإنسان لكل هذا العناء، ومارسوا كل هذا الضغط على الإنسان، وشاهدنا بعض ذلك وسمعنا عن بعضه، وإن كان يصعب على الإنسان أن يفهم كل شي بشكل صحيح من خلال السماع فقط، فأنتم الآن تسمعون سماعاً عمّا جرى على الشعب في زمان رضا خان، ولكن لا يمكنكم أن تدركوا قسوة ذلك بشكل صحيح كما أدركه ابناء الشعب ولمسوه آنذاك. ماذا رأى الشعب الايراني من هؤلاء الناس؟

أنتم الآن تلمسون, ليس لمساً بالمعنى الدقيق للكلمة طبعاً، فأنتم موجودون الآن هنا، وقد أصبحت الاتصالات الآن تمكّنكم من فهم ما يجري فهماً صحيحاً، لذا تستطيعون أن تدركوا ماذا عمل هذا الإنسان خلال هذه الأيام بالشعب الايراني.

وإني لا استبعد أن تكون هناك الآن حرب ونزاع، فنحن على اطلاع أنهم قد داهموا مدخل مسجد الشاه، وفتحوا عدة دكاكين بالقوة. أما السوق فلم يستسلم لهم. ومع أن الحكومة أصدرت بياناً وزّعته في جميع المحلاّت في أسواق طهران يحذرهم من أنّ كل من يعطل سوف يواجه كذا وكذا، ومع ذلك لم تهتمّ الأسواق ـ حتى سوق طهران القريب منهم ـ بهذا الكلام. الشعب لم يعد يهتمّ بهذا الكلام، ولا يلتفت اليه، كان الاهتمام في السابق حيث كانوا يخيفون الناس، وحيث كان الناس يتصوّرون صحّة ذلك أيضاً... الناس يقدمون القتلى حالياً، ومع ذلك لا يهتمّون بهذا الكلام.

والآن ونتيجة لهذا القتل الذي حصل في ايران، وفي قمّ بالتحديد حيث قتل كثير من أهل العلم والمتدينين الشبّان القمّيين، وتقام الآن أربعينهم، فالشعب الايراني ـ أحياه الله إن شاء الله ـ حيّ، وسيسجل التاريخ حيويته هذه إلى الأبد، وأحيا الله الحوزة العلمية في قم، وسوف يسجّل التاريخ حياتها هذه إلى الأبد ـ في نشاط وتحرُك، بينما نحنُ الآن جالسون هنا بهدوء، والله العالم ما هو حال مشهد الآن، لا أعلم ما هو حالها، لكنها كانت تعيش حالة الإضراب.

الله العالم ما هو حال آذربيجان ـ أنا لا أعلم ـ لكنها كانت تعيش الإضراب، وكذلك قمّ كلها ـ حسب ما ذكروا ـ تعيش حالة الاضراب، فليس هناك من محلّ مفتوح، ولا بقال واحد، كلّ قم في عطلة عامّة.

لقد شلّ الإضراب تسعين بالمائة من طهران، فالتعطيل فيها ليس أمراً سهلاً كما نتوهّم، بل هو صفعة إلى هؤلاء الثرثارين الذين كانوا يقولون: إنّ ستة ملايين نسمة يؤيدوننا، وصوّتوا للثورة البيضاء، وقولهم هذا لم يكن سوى كذب محض.

لقد ارسلت جماعةً إلى طهران ـ عندما كنت في ايران ـ لمعرفة حقيقة الوضع في ذلك اليوم الذي أجري فيه الاستفتاء، فأخبرني أنه لم يأت إلى هناك أكثر من ألفي نسمة، وهؤلاء الألفان من مأموريهم أيضاً، في حين أن أولئك كانوا يقولون: إن ستة ملايين نسمة في ايران معنا، والباقي ممن لم يصوّتوا هم الشيوخ والنساء والأطفال، النتيجة هي أنّ الاستفتاء ـ كما يقولون ـ كان بالإجماع. وبعد ذلك يقول الشاه ـ أينما ذهب ـ إنّ الشعب معه، وإنّ هناك حفنة ناس وهم ماركسيون إسلاميون يقولون شيئاً آخر، وإلا فالشعب معي!!

ولكنكم سوف ترون ماذا سيحصل لهم بعد هذا التعطيل العام، سيقومون بلعبة في قم كما قاموا بذلك سابقاً، فبعد ذلك الإضراب السابق الذي استمر أسبوعاً في قم، وأسبوعاً في إصفهان، أو ثمانية أيام ـ كما قيل ـ ويومين أو ثلاثة في طهران ـ وفي أحد تلك الأيام كان الجميع قد اضربوا واعترضوا، حينها قاموا بملء حافلات النقل بهؤلاء المساكين الذين لا اطّلاع لديهم ترافقهم مجموعة من مأموريهم، وأصدروا تعميماً رسمياً بلغوه إلى جميع الدوائر والمدارس طالبوهم فيه بتعطيل أعمالهم وركوب حافلات النقل. هذه هي الحرية! يقولون لهم: يجب أن يأتي الجميع بشكل حرّ، فأنتم أحرار!

ومع أنهم أصدروا تعميماً رسمياً إلى جميع الدوائر، إلاّ أنّ الدوائر لم تكترث بهم. هؤلاء المساكين الذين أجلسوهم في حافلات النقل، وجاؤا بهم، وقالوا لهم ـ بحسب ما اطّلعت عليه ـ أننا نودّ إرسالكم لزيارة مرقد المعصومة ـ عليها السلام ـ في قم، وعندما أدركوا في وسط الطريق أنّ الأمر ليس كذلك فرّ من استطاع منهم الفرار، أما البقية، فكانوا وكأنهم يشيعون جثماناً، فكلّما قالوا لهم: قولوا يحيا الشاه. لم يجيبوا. تماماً كما لو أنهم يشيعون جثماناً، كان الناس ساكتين كأنّهم يشيعون جثماناً! إنه تشييع لجثمان الشاه. إن هؤلاء لا يفهمون ونحن عاجزون عن جعلهم أناساً بحق، ولو ساروا مع الشعب، واهتموا بمطالب الشعب، وعملوا بمسؤولياتهم، وتمسّكوا بالإسلام والقواعد الإسلامية؛ لما عارضهم الناس.

أينما وضع الناس أيديهم رأوا الشاه معارضاً لهم، ينبذ التاريخ الإسلاميّ، أي: يُعارض الإسلام، وأسوأ ما حصل في عهد هذا الإنسان هو تغيير التاريخ، وإن لم يوفق، لكنه أراد أن يكون، هو أسوأ عمل ارتكبه، أسوأ حتى من هذه المجازر، فهذا لعب بكرامة رسول الله (صلى الله عليه وآله). أينما وضع الناس أيديهم وجدوا (الشاه) قد وضع يده عليه وعبث به، هكذا فعل بتاريخهم، وهكذا فعل بمدارسهم العلمية التي عرّضت لعدّة غارات، وطُبّق عليها تضييقاً شديداً حتى الآن.

داهموا المدرسة الفيضية مراراً، وارتكبوا فيها جرائم، وهم يهاجمون الآن المدرسة الحجتية ومدرسة الخان، هذه المدارس هي أهداف هجومهم الآن، فهم يهاجمون مدرسة الحقّاني، وكل مدرسة مفتوحة الأبواب، ويجتمع فيها الطلاب.

أطلقوا النار ـ حسب ما قيل ـ على جميع أبواب ونوافذ مدرسة الخان، وحطموها. في مدرسة الحجتية قتلوا أحد الأشخاص رمياً بالرصاص، وسال الدم المظلوم مستنهضاً الهمم، وذهب أحد

العلماء إلى هناك، ثم رجع، وقال (ذهبنا ورأينا سقوط الدم في ذلك المحل الذي ضُرب فيه هذا الشاب برصاصة، سال الدم حتى بلغ حافة الحوض). هل تحتملون أن رئيس شرطة قم يقوم بمثل هذا العمل دون إذن؟ إنه لا يتمكن أن يقوم بمثل هذا العمل. لا تقولوا: إنّ المأمورين قاموا بهذا العمل، فالذي يقوم بهذه الأعمال هو الشاه نفسه، فهو مَنْ يأمر بذلك، الشاه نفسه يقول: اقتلوا. وما لم يقل، فإنّ المأمورين لن يقوموا بذلك. وإلاّ هل هو أمر سهل ضرب شعب بالبندقية والرصاص؟

أهو أمر سهل أن تضرب الحوزة العلمية التي يُحبّها الناس ويعتبرونها مؤسسة مقدّسة؟ هل هو أمر سهل أن تقوم شرطة طهران وشرطة قم ورئيس سافاك طهران ورئيس سافاك قم، ولا أدري رئيس وزراء طهران، ورئيس وزراء ماذا، هل يتمكّن هؤلاء من القيام بمثل هذا العمل دون إذنه؟

كل ما يحصل هو من الشاه نفسه، المجرم الأصلي هو هذا الرجل عينه، فمن الذي عيّنه ملكاً؟ نفسه كتب في كتابه يقول: (عندما جاء الحلفاء ـ طبعاً حذفوا هذا الكلام بعد أن أدركوا أنهم أخطأوا بنشره هو نفسه ـ إلى ايران رأوا من الصلاح أن أكون أنا ملكاً، وأن تبقى السلطة لأسرتنا). اللعنة على هذا الصلاح!

هؤلاء الحلفاء الذين وقّعوا على إعلان حقوق الإنسان هم نصّبوا علينا مثل هؤلاء البشر، وعرّضونا لمثل هذا الضغط. الإنسان حرّ! ولكن كيف هي ايران؟ نصّبوا عليها شخصاً هناك، نصبوه منذ ذلك الحين، وسلبوا جميع الحريات، هذا الاجتماع الذي يضمّنا الآن لم يكن متيسّراً عقده آنذاك، فالناس لم تقدم على عقد مثل هذه الاجتماعات، أو أنها غير واعية لأهميتها.

حوزة قم باعثة الإسلام وإيران

أحيت حوزة قم ايران، وخدمت الاسلام خدمةً ستبقى خالدة مئات السنين، لا تستصغروا أيها السادة ما قامت به الحوزة هناك، ادعوا لحوزة قم، وادعوا أن نصبح نحن هكذا أيضاً. سيظل اسم حوزة قم في التاريخ، بينما ندفن نحن الموتى. لقد اعادت الحوزة العلمية في قم الحياة للاسلام، لقد أيقظت الجهود التبليغية للحوزة العلمية في قم وبيانات مراجع قم وعلمائها الجامعات التي كانت تعتبرنا إفيون الشعب، وتعدّنا عملاء لإنجلترا والمستعمرين، لقد ظهر أنّ هذا باطل يروّجه أولئك، الانجليز والألمان والسوفيت يقولون بإعلامهم أن حوزات الدين، الحوزات العلمية وعلماء الدين هم إفيون.

إن أولئك يروّجون ذلك، لأنهم يعلمون ما هي نشاطات هؤلاء وما تحركاتهم، فالاسلام دين متحرك، وهؤلاء يعلمون بذلك، ولذا يريدون اسقاط هيبة هذه المؤسسات لدى الشعب. وكم سنة روّجوا لذلك! حتى إننا نحن الملالي صدّقنا أيضاً، الملالي أنفسهم صدّقوا أيضاً، فالبعض منا يقول: (ما نحن والسياسة). و(ما نحن والسياسة) معناه أن نضع الإسلام جانباً، أن يدفن الإسلام في غرفتنا هذه، يدفن في كتبنا هذه.

إن هؤلاء يتمنون أن يكون الدين مفصولاً عن السياسة، وهذا أمر ابتدعه السياسيون منذ زمن، وروّجوه بين الناس حتى إننا نحن الموجودين هنا قد صدّقنا بأنه لا علاقة لنا بالسياسة، وراح بعضنا يقول: (اتركوا السياسة لأهلها، نحن مختصون بالمسائل الدينية، إذا صفعونا على الخدّ الأيمن، ندير لهم الخدّ الأيسر)، وقد نسبوا هذا خطأً إلى عيسى (عليه السلام). هؤلاء الحيوانات

نسبوا هذا إلى حضرة عيسى (عليه السلام) وعيسى (عليه السلام) نبي، والنبي لا يمكن أن يكون منطقه هكذا. أنتم رأيتم الأنبياء، إلاّ أن حضرة عيسى (عليه السلام) عاش قليلاً بين الشعب، ثم رفع بالمعراج إلى السماء.

أنتم كلّكم تعلمون تاريخ الأنبياء، فحضرة إبراهيم (عليه السلام) الذي هو أبو الأنبياء العظام ـ عليهم السلام ـ قام بفأسه وحطّم تلك الأصنام كلها، ولم يَخفْ قط من الإلقاء في النار، لم يخشَ هذا الكلام، ولو كان لديه خوف لما كان نبياً.

هذا منطق ذلك الإنسان الذي حارب القوى الكبرى في زمانه، ووقف وحده إزاء تلك القوى التي سعت لاحراقه فيما بعد، لم يكن منطقه أنه إذا صفعوك على هذا الجانب أدرْ لهم الجانب الثاني. هذا منطق الكسالى الذين لا يعرفون الله.

هؤلاء لم يقرأوا القرآن، فهذا موسى (عليه السلام) كان امرءاً واحداً راعياً، وقف بعصاه مقابل مَن؟ مقابل فرعون الذي كان يدّعي الألوهية. هؤلاء أيضاً يريدون ادّعاء الالوهية، يرون أنه ليس هناك من يعبأ بهم، ولو تراخيتم قليلاً لقال هؤلاء ايضاً (أنا ربكم الأعلى).

إن هذه الأكاذيب كانت في العالم، وها هي الآن فيه أيضاً، وسوف تبقى إلى ما بعد، فذلك موسى (عليه السلام)وذلك أيضاً الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله)الذي تعرفون تاريخه جيداً بعث وحيداً، وخطط ثلاث عشرة سنة، وحارب عشر سنوات، لم يقل: (ما نحن والسياسة؟). أدار بلداناً، ولم يقل: (ما علاقتنا بالسياسة؟) وتلك أيضاً حكومة أمير المؤمنين، وكلكم تعرفون وضع حكومته ووضع سياسته ووضع حروبه، لم يقل: (علينا أن نجلس في بيوتنا نقرأ الدعاء ونزور، فلا علاقة لنا بهذه الأمور).

أحد العلماء كان يقول: (لو أن حضرة صاحب الزمان ـ سلام الله عليه ـ رأى الأمر يقتضي المبادرة، لجاء بنفسه). رحمه الله، كان يقول: (قلبي لا يحترق على الإسلام أكثر من صاحب الزمان ـ سلام الله عليه ـ وهو يرى كل شيء، فليأت هو بنفسه، فلماذا أقوم أنا بذلك)؟

هذا منطق الذين يريدون التنصل من عبء المسؤولية، والإسلام لا يقبل هؤلاء، ولا يقيم لهم اعتباراً، فقد غلبهم التنصل من المسؤولية، فراحوا يقومون بعمل ما، يبحثون عن روايتين من هنا وهناك، فيتوصلون إلى نتيجة مؤدّاها ضرورة التنسيق مع السلاطين مثلاً، والدعاء للسلاطين.

وهذا خلاف للقرآن، هؤلاء لم يقرأوا القرآن، ولو جاءت مائة رواية تشير الى هذا المعنى ضربنا بها عرض الجدار، فهي خلاف القرآن، خلاف سيرة الأنبياء، مع أنه ليست هناك رواية تقول بهذا.

لاحظوا أنتم كل تلك الروايات التي تشير إلى أن مَنْ أحب سلطاناً حُشِرَ معه، هل يمكن أن يرغب المسلم في أن يحيي الله أحد الظلمة القاتلين؟ هل يمكن أن تكون لديه محبّة لمن يقتل إنساناً، يقتل عالماً، يقتل العلماء؟ كم لدينا الآن من العلماء الكبار والمدرسين العظام يرزحون في السجون وفي المنفى؟ هل تعلمون كم من العلماء يرزحون الآن في السجون، وكم من هؤلاء العلماء في المنفى؟

وبرغم ذلك عاد هؤلاء الذين نفوا سابقاً، وشدّوا قبضاتهم في وجه الحكومة والشاه، فوقعوا في مشكلة مرة ثانية، فهذا الأخ الشاب المحترم الذي تكلّم أمس في مراسم الفاتحة كان معتقلاً ومنفياً، وأظن ـ ظنّاً يفوق الظن ـ أنه اعتقل مرّة أخرى، أو أنه سيعتقل غداً، لقد جاء من السجن تواً وشدّ

قبضته. وهذا هو ابن الإسلام، المسلم هكذا، المسلم إذا لم يكن لديـه اهتمـام بـأمور المـسلمين، فلـيس بمسلم (من أصبح ولم يهتم بأمور المسلمين فليس بمسلم).

وليقل هؤلاء (لا إله إلا الله، كيف لا يكون مسلماً؟). الإسلام هو ما ينفع المسلمين، المسلم هـو مـن ينفع المسلمين. المسلم من يهتم ويتألم حينما يسمع أنهم قتلوا شبابنا. أينبغي أن لا نكـترث لـذلك؟ قتلوا علماءنا، ثم لا نكترث؟ قتلوا المؤمنين والمسلمين، ثم لا نكترث؟

يجب أن نغيّر أنفسنا، هؤلاء الشبان الذين سجنوا ونفوا، وهم الآن منفيـون بعـد أن قـضوا مـدّة نفيهم وسجنهم، وأعيدوا مرة ثانية إلى قـم، بـادروا مـن جديـد لممارسـة نفـس دورهـم في التبليـغ، فباؤا بالمصائب نفسها، فأعيدوا مرة أخرى إلى المنفى، ولـو أعيـدوا عـشر مـرات؛ فهـم كـذلك، لأنهـم تربّوا تربية إسلامية.

ولو قُتِلَ حضرة أمير المؤمنين (عليه السلام) مائة مرة وأحيي؛ لبقي أمـير المـؤمنين بعظمتـه. ولو قتلت أنا ـ الإنسان الكسول ـ مائة مـرة أو مـرّة واحـدة لبقيـت ذلـك الإنـسان الكسول. إن جميـع مصائبنا هي من أولئك الزعماء الذين وقّعوا على اعلان حقوق الإنسان، واعلنـوا تأييـدهم لحريـة الإنـسان. مـصائبنا مـن انجلـترا ـ والى الوقـت الـذي ضـعفت فيـه قوتهـا إلى قـدر مـا ـ ومـن الاتحـاد السوفيتي ومن أميركا حالياً.

جميع مشكلاتنا من هؤلاء العملاء الذين لـو تخلّت القـوى الكـبرى عـن حمـايتهم لـسلخ النـاس جلودهم. أعطوا الأمريكيين حصانة، وجعلوهم مصونين عن كلّ شيء، وأخـذوا مقابـل ذلـك عـدة دولارات، والآن تلاحظون كم من ذوي المناصب الامريكيين في ايران، وبأية رواتب ضخمة يعملون؟ هذه المشكلات التي تعترضنا، فثرواتنا تذهب إلى جيوب الامريكيين، وإذا بقي قليل منها، فيجب أن يذهب إلى جيـب الـشاه وحاشـيته، وهـؤلاء يـشترون قـصوراً في الخـارج ايـضاً، ويـشترون كـذا وكـذا؟ كدّسوا أموال الناس في المصارف، وهم يروّجون أن الدولة الايرانيـة الآن هـي مـن الـدول المتقدّمـة في العالم، وهي الآن في مستوى أميركا واليابان! بل إنها قد تقدّمت الآن على اليابان قلـيلاً! وقـد اتـضح فساد هذا الكلام، فحتى البقال البسيط يقول بأن الشاه يتكلّم كلاماً فارغاً، لكنه وقح وسترون مـاذا ستقول الصحف غداً بعد هذه الوقائع التي وقعت.

ستشرع الصحف مرة ثانية في القول: بأن جميـع الـشعب يؤيـدنا وجميـع النـاس معنـا، وهنـاك عدة أشخاص لديهم انحراف! كل مسلم وكل عالم صحيح يؤيـدنا! العـالم المثقـف الـصحيح يؤيـدنا! هؤلاء العلماء رجعيون! علماء قم هؤلاء رجعيون.

مراجع قم الكبار الذين أعلنوا إضراباً عاماً هؤلاء من الرجعيين! العلماء الكبار المدركون لخفايا الأمور يؤيدوننا! العلماء الحقيقيـون يؤيـدوننا ـ يـسمّونهم العلمـاء الحقيقـيين ـ وإنـك لتعجـز عـن العثور على أولئك العلماء الحقيقيين، إنـك لـن تجـد هـؤلاء العلمـاء الحقيقـيين إلاّ في الـصحف، فـأي علماء هؤلاء؟ هل يمكن للمسلم أن يكون مؤيداً لك؟ هل يمكن أن يكون المـسلم راضـياً بقتـل هـؤلاء؟ ولكن المسلم أو العالم يخاف أحياناً فيسكت، وأحياناً لا يخاف فيـتكلم. في بعـض الأحيـان يخـاف أحـد الطلبة ولا يخرج من بيته، وأحياناً لا يخاف فيتكلم.

أما أنهم يؤيدون، فهذا كلام فارغ لا معنى له، أيّ عالم يمكنه أن يكون مؤيداً لـك؟ هـل يمكـن أن يكون احد عالماً، ويُسمّي نفسه عالمـاً، ويكـون مؤيـداً للمجـزرة؟ هـل يمكـن أن يكـون الإنـسان مـسلماً

ولديه اعتقاد بالاسلام، ويكون مؤيداً لتغيير التاريخ الإسلامي إلى تاريخ الكفار؟ أيكون الإنسان مسلماً ويكون مؤيداً لنزع الحجاب؟ لقد ثارت النساء الايرانيات أيضاً عليه، وسخرن منه، وقلن بأنهنَ لا يردن مثل هذا الشيء. يجب أن نكون حرَات، وهذا التافه يقول: أنتن حرَات، ولكن يجب حتماً أن تذهبن إلى المدارس بلا عباءة ولا مقنعة، هل هذه حرية؟!

في ايران من الغرائب مالا أستطيع فهمها، فهذه الحكومة الايرانية وشاه ايران مجموعة من المتناقضات غير الواضحة (جمل، ثور، نمر). في ايران ما لا يُفهم، أنا لا أعلم ما هي القضية، هذه مشكلتنا، طبعاً لدينا مشكلات كثيرة لا نتمكّن من عرضها جميعاً، وكلّها من هؤلاء المصادقين والموقعين على إعلان حقوق الإنسان، نحن وأمثالنا وأنتم وأمثالكم رجعيون ومتخلفون، وأمثال ذلك وأولئك تقدميون، والبلد في غاية التقدم؟!

الله وحده يعلم كم من الناس يراجعونني في أمور بسيطة، مثلاً: إننا نريد أن نبني في المكان الفلاني مخزناً للماء. فالأهالي ليس لديهم ماء، والنساء يذهبن فرسخاً لجلب الماء، ليس لديهم ماء. وعندما لا يكون لديهم ماء، فهل يعقل أن يكون لديهم كهرباء مثلاً؟ هل الطرق عندهم معبّدة بالاسفلت؟ حتماً ليس لديهم شيء، لا تنظروا إلى طهران من أحد جوانبها، فهم يبنون هذا الجانب فقط، اذهبوا إلى الجانب الآخر من طهران، اذهبوا إلى تلك المستنقعات، وشاهدوا الوضع، فمن المناطق ما يضطر أهلها الى النزول مائة درجة من درجات السلم، لكي يصلوا بالماء الى بيوتهم، فهناك بنوا بيوتهم، ويا للبيوت! إما بالحصير أو بالطين، بنوا بيتاً، ليسكن هؤلاء الأطفال المساكين هناك.

أتكلم على طهران لا على المناطق البعيدة، طهران هي هكذا، عندما تدخلون طهران ترونها مكتظة بالسيارات وكذا وكذا، ولكنكم لم تذهبوا إلى الجانب الآخر منها لتروا حقيقة الوضع، ليس لديهم ماء للشرب، يجب عليهم ان يجلبوا جرارهم ويصعدوا من ذلك السلم، قلت: مائة درجة تصعدها النساء إلى الأعلى، ليصلن إلى احدى المناطق التي وضعوا فيها حنفية الماء، وهناك يملأن جرارهنَ ماءً، ثم يجب أن تعود هذه المرأة المسكينة مرة أخرى. وفي الشتاء البارد هكذا تتصرف النساء ليلجبن الماء لأطفالهن. فما هو مستوى الفقر الذي تعانيه هذه الأسر؟

بعض هؤلاء أخرجوهم من هناك ـ كان أحد البيوت لأحدهم، واحدى غرفه مؤجرة لعدة اشخاص ـ جاؤا ثم أخرجوهم، وذلك في شارع بامنار وألقوا بهم في وسط الشارع، ألقوه هو وزوجته وطفله في وسط الشارع، ذلك ما نقله لي أحد من أثق بهم، وهو إمام جماعة بامنار، وقال: (إن هذا المسكين، أخذوا منه ذلك المنخفض، وجاء الآن إلى بامنار، وجلس هنا في الشارع مع أطفاله، فاجتمع الناس، وبنوا له شيئاً، ليسكنه في البداية).

هذا هو البلد المتقدم، ومركز المدينة، مركز البلد طهران، هكذا هو مركز البلد! كتب في الصحف ـ ولا أتذكر في أية صحيفة قرأت ذلك ـ أنه في أطراف شوشتر حينما يستيقظ الأطفال صباحاً لا تنفتح عيونهم لالتصاقها نتيجة (التراخوما) الناجمة عن عدم توفر الماء، وهم يغسلون وجوه الأطفال وعيونهم بالبول! هذا هو وضع بلدنا! هل هذا بلد متقدم؟ ذلك البلد الذي يضطر أبناؤه لغسل عيونهم بالبول، وإذا كان لديهم مقدار من الماء، فإنهم يريدون أن يشربوه.

كتب في الصحيفة: يغسلون عيون أطفالهم بالبول حتى تفتح! هذا (بلد متقدم)! أين تذهب أمواله؟ هل بلدنا فقير؟ إن في بلدنا نفطاً، بل بحراً من نفط، بلدنا لديه حديد، لديه كلّ شيء، لديه جواهر، بلدنا بلد غني، ولكن هؤلاء (المحبّين للانسان!) وضعوا مأموراً على رأس هذا البلد، لا يدع هذه المنافع تصل إلى أيدي الفقراء، فكلّها يجب أن تذهب إلى جيوبهم، وتصرف على ملذاتهم، وإذا بقي مقدار من ذلك، فإنّ ذلك المقدار هو حصة هؤلاء العملاء، ومع أن حصتهم قليلة ملكوا بها قصوراً في كلّ الأماكن التي يذهبون إليها، وملكوا الأراضي والأموال في المصارف، وصار لديهم كلّ شيء، فهم أثرياء جداً.

(كارتر) خدع الناس مدّة، فوعد أنه إذا جاء إلى الحكم، يقوم بكذا وكذا قال بصراحة ـ والكذّاب ينسى ـ قال: (يجب عدم الحديث بحقوق الإنسان في المناطق التي نمتلك فيها قواعد عسكرية). هذا الأمريكي الذي وقّع على هذا المعنى يقول بصراحة: (يجب عدم التحدُث بحقوق الإنسان في ايران، لأن لدينا قاعدة فيها).

احترام حقوق الإنسان هو في الأماكن التي ليس فيها قواعد، هذا الأمريكي يتحدّث بهذا القدر بحقوق الإنسان، ماذا فعل من الأفاعيل بحق الشعوب؟ في أميركا نفسها وفي أميركا اللاتينية وضع له عملاء، وتصرّف في لبنان بالشكل الذي ترونه الآن.

وذلك الرجل (الشاه) يذهب إلى هناك، ويصدق كلامه، يصدق أن المسألة تكمن في المصالحة مع إسرائيل، واعترف باسرائيل قبل عشرين سنة حينما كنّا في قم اعترف رسميّاً بإسرائيل مقابل جميع المسلمين، مقابل القرآن. يعترف رسمياً بدولة الكفر وأي كفر، كفر اليهود، في البداية لم يذكروا الاسم بشكل صريح، ثم ذكروا ذلك بوضوح، فهذا الرجل خادم منذ البداية، وبعد حين أعلن حقيقته! ومنذ البداية كانت المسألة هكذا، اعترف رسمياً بإسرائيل متحدياً القرآن والإسلام والحكومات الإسلامية والمسلمين. وذلك القزم الذي سأل بصراحة: "ماذا تعني قضية حقوق الإنسان؟"، كان صادقاً، فماذا تعني قضية حقوق الإنسان؟

فالمسألة ليست مسألة حقوق الإنسان، انما منطق الأقوياء! منطق الأقوياء هو القوة، البندقية والرشاش، وضرب علماء الدين بالرشاش، هذا هو منطق هؤلاء، منطقهم هو تخريب المدرسة الفيضية، الأخذ وعدم الإعطاء.

الآن المدرسة الفيضية معطلة، وفي نفس الوقت الذي هجموا فيه على المدرسة الفيضية، ونهبوها وضربوا الطلبة، وأحرقوا عمائمهم وكتبهم، وأهانوا القرآن، وجعلوا مركز هذه الجماعة في مدرسة الحجتية حينذاك، وهم حالياً في مدرسة الخان يُعرَضون للهجوم من جديد، وإن كان كل ذلك لا ينفع، فلو ضربوهم مائة مرة أخرى في مائة مدرسة أخرى، فلا فائدة من ذلك. فهؤلاء أصبحوا أحياء، هؤلاء قد أصبحوا واعين.

على أية حال فهذه المشكلات تقلقنا الآن، ونحن حيث نجلس هاهنا لا نعلم ماذا يجري على إخواننا، أنا قلق، وقد تحصل الآن، أو العصر، أو غداً حادثة هنا أو هناك، ولنر ماذا سيحصل. ما أعلمه أن مجلساً ضخماً أقيم لهؤلاء الأسلاف (عليهم السلام) واليوم ـ وحسب ما أخبرونا ـ كان المسجد الأعظم مكتظاً بالحاظرين، والأسواق معطلة، سوق قم كله مغلق، والشوارع خالية، هذا بالنسبة لقم.

أما شيراز وإصفهان، فلم تصلنا أخبار عنها، وسوف تصلنا أخبارها حتماً، ولا أدري ماذا سنفعل إزاء هذا الوضع؟ واقعاً: إننا في حيرة من هذه الأمور. هؤلاء منطقهم الرشاش، ومنطقنا نحن السكوت! يجب أن نسكت ليس هناك حل! منطق أولئك هو الصفع، ومنطقنا هو تلقي الصفعات! لينسبوا إلى عيسى (عليه السلام) أنه قال: (إذا صفعك أحد على خدّك الأيمن، فأدر له خدَك الأيسر). ونحن لا نريد الاعتقاد بعيسى (عليه السلام) أنه كان كذلك، ولا شك أن عيسى (عليه السلام)لا يقول مثل هذا الكلام، فهذا هو منطق الكسالى، وعيسى (عليه السلام) نبيّ عظيم، فمن تكلّم في مهده، وبعث نبياً في المهد - حسبما أخبرنا به القرآن لا يتكلم كلام الكسالى، لا يتكلّم كلام الضعفاء، ولا يقول: إذا صفعك أحدٌ على هذا الجانب فعليك أن تعطي الجانب الآخر.

هذا هو كلام أولئك المنتسبين لعيسى (عليه السلام)وهم ليسوا عيسويين، وإنّما انتسبوا لعيسى - عليه السلام - ليلعبوا بهؤلاء العيسويين وهؤلاء الكاثوليك، وخدع أولئك الحمقى بهذه الأقوال، ولذا لا يخالفون حكومتهم في شيء. وبيننا ايضاً من يقولون: علينا طاعة أولي الأمر مهما كانوا سيئين. أولو الأمر بمعنى الظالمين! ويجب عدم مناهضة الظالم. حسناً إذن لماذا قاتل الإمام الحسن (عليه السلام) ولماذا قاتل الإمام الحسين (عليه السلام)اولي الأمر؟ كان أولو الأمر آنذاك هم يزيد وأمثاله.

كتب لي أحد الملالي قبل عدة سنوات يسألني لماذا أعارض الشاه، والله - تعالى - قال: (تؤتي الملك من تشاء) وهذا البلد أعطاه الله الشاه. انا لم أجبه، لم يكن يستحق حتى الجواب، فهذا تكذيب للقرآن، فمن أعطى فرعون الملك غير الله، ولو كان عطاؤه إيّاهُ الملك يمنع مناهضة ظلمه، إذن لماذا ذهب موسى (عليه السلام) وعارضه؟ ونمرودُ ايضاً أعطاهُ الله الملك، ومع ذلك عارضه إبراهيم عليه السلام. والرسول الأكرم أما كان معارضاً؟ أما كان أمير المؤمنين (عليه السلام) معارضاً لمعاوية؟ لقد كان معاوية ولياً للأمر هناك، وقد عارضه الإمام الحسن (عليه السلام) وألحق به بالغ الأذى، لماذا. ولماذا نهض الإمام الحسين (عليه السلام) مع عدّة من عياله وخمسين أو ستين من أصحابه، وذهب الى هناك وعارض أولي الأمر؟

هذا كلام فارغ، إن أولي الأمر أولئك الذين يمثلون الامتداد لحكومة الله والرسول (صلى الله عليه وآله) ويجب أن يكونوا إلى جانب الله والرسول، أجل يجب أن يكونوا مثل الله والرسول (صلى الله عليه وآله) مع الفارق أي: يجب أن يكونوا ظلَّ الله ورسوله (صلى الله عليه وآله). إن حكومة سلطان الإسلام هي ظلَّ الله، ومعنى الظل هو أنه ليس لديه حركة من نفسه، وإنّما حركته بحركة الأصل. ظلَّ الإنسان ليس لديه حركة من نفسه، كل حركة يقوم بها الإنسان يتحرك الظل ايضاً تبعاً لها، يحرك يده هكذا، فيتحرك الظل هكذا أيضاً، وكذلك (ظل الله)، فهو الإنسان الذي عرف الإسلام بـ (الظل الإلهي) هو أنه لا يضع شيئاً من عنده، بل يتحرّك تبعاً للأحكام الإسلامية، وتكون الحركة حركة تبعية.

ولما كان رسول الله هكذا، كان (ظلَّ الله)، فهل هذا الرجل هو ظل الله؟ أولو الأمر؟! طائفة منا غفلوا واعتقدوا أن الأمر هكذا، هل يزيد من أولي الأمر؟ وهل إذا ثار أحد على يزيد، يجب قتله؟! هل سيّد الشهداء (عليه السلام) واجب القتل؟ قضاتهم حكموا بأنه واجب القتل، واعتبروا قيامه مخالفاً لمصالح المسلمين! هذا لعدم معرفة القرآن والسنة.

فما الواجب إذن؟

علينا أن نقرأ القرآن لنـرى حُكمَـه، فهـو الـذي يعـيّن وظيفتنـا وتكليفنـا إزاء السلطان بـشهادة القصص التي أوردها، وإلا فهل أراد الله أن يروي لنا قـصة فقـط؟ لقـد تكـرّرت قـصة موسـى (عليـه السلام) كثيراً في القرآن، ولو كان البـاري يريـد أن يقـصّ علينـا قـصة، لاكتفـى بقـصّة واحـدة، ومـا كرَّرها مراراً، وما هذا التكرار والتوكيد لقصّة موسى ـ عليه السلام ـ مثلاً ومعارضـتـه لفرعـون، إلاّ ليقول: يا سيّد افهم تكليفـك، فـالقرآن لم يـذكر كـلَّ مـا ذكـره عـن قتـال الكفـار، وقتـال المنـافقين وغيرهم لمجرد السرد القصصي.

ولو كان كذلك لذكر القصة مرة واحدة وكفى، ناهيك عن أن القرآن ليس كتـاب قـصة، القـرآن كتاب بناء للإنسان، كتاب الإنسان المتحرك، كتاب الآدمي، الكتاب الذي يحوي كـل مـا يتعلـق بحركـة الإنسان من هنا حتى آخر الـدنيا، حتـى آخـر المراتـب. إنـه كتـاب يـبني معنويـات الإنـسان، ويـبني الحكومة أيضاً. وفيه كل شيء من واجبنا، وفي سنة الـنبي (صـلى الله عليـه وآلـه)والأخبـار الواصـلة الينا. وعلينا أن نطالع لنرى مـا هـو تكليفنـا، مـاذا قـال لنـا القـرآن، مـاذا يجب أن نعمـل؟ قرأنـا في القرآن كثيراً أن فرعون كذا وكذا، وموسى كذا وكذا، لكن نتدبّر ما قاله. قاله من أجل أن تكون أنت أيضاً مثل موسى (عليه السلام)بالنسبة إلى فرعون عصرك، أنـت أيـضاً خـذ عـصاك، وعـارض هـذا التافه، في الأقل لا تؤيد هذا الجهاز.

وفقكم الله جميعاً إن شاء الله، ورفع الله هذا الشرّ عن رؤوس المسلمين إن شاء الله (الحاضرون: إن شاء الله). حفظ الله ـ تبارك وتعـالى ـ هـؤلاء النـاس الـذين قـد يكونـون الآن في مـشكلة (الحاضـرون: آمين) ختم الله تبارك وتعالى ـ هذه القضية لمصلحة المسلمين ولصلاح الدين. (الحاضرون: آمين).

❑ رسالة

التاريخ: ٣٠ بهمن ١٣٥٦هـ . ش / ١١ ربيع الاول ١٣٩٨ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: اجوبة أسئلة عن زيادة الشهرية ومواضع صرف الحقوق الشرعية
المخاطب: بسنديده، السيد مرتضى

باسمه تعالى

١١ ع ١ ٩٨

تفضلوا بقبول فائق الاحترام.

تسلّمت الرسالتين الكريمتين، إحداهما قبل يومين أو ثلاثة، والأخرى التي أرسلت بيد السيد شياسي وصلت الآن.. سعدت بسلامتكم.. أنا مطّلع على الأوضاع.. لم يعطلوا هنا بمناسبة الأربعين، غير أنه كانت لي كلمة بالمناسبة.

١ ـ بالنسبة للأموال والتضخم لابد من الصرف في كل الأحوال. لا أدري لماذا لم تزد الشهرية؟ اذا كنت تخشى الحيلولة دون ذلك، فلا بأس، ولكن افعل ما تراه مناسباً.. فيما يخص المشاغل وكثرتها، فأنا قلق ولابد من اختيار من هم أهل للثقة بهم.

٢ ـ ليس بوسعي الآن تعيين أحد تودع لديه الأموال، باستطاعة سماحتكم اختيار مثل هذا الإنسان، فأنتم على اطّلاع بمن تثق بهم بنحو أفضل، وأنا أوافق على من تختاره، ولكن المهمّ هو أن تصرف ولا تبقي شيئاً. زيادة الشهرية...[1].

٣ ـ الأموال التي تصرف أو التي يطلب الاذن بصرفها بأي مقدار كان، لا مانع من ذلك بشرط أن لا تتعارض مع مقاصد الشرع أو تكتنفها الشبهات. فاذا طلبوا إذناً بإنشاء مدرسة أو مسجد أو حسينية ونظير ذلك، أعطهم مثل هذا الإذن إذ لا خيار لك.

٤ ـ الإيصالات بالنحو الذي ذكرته، ليس من الصلاح، ابعث بصورة لها لأجيب عنها، كما أنه لم تصل من السيد طهراني إيصالات أو استفتاء.

٥ ـ اهتم كثيراً بالمسافرين، وبلّغ سلامي للجميع قدر الإمكان. رسالة السيد كرامي وصلت، بلّغه سلامي قدر الإمكان، ليس هناك متسع من الوقت، المسافر عازم الآن.

---

(١) النص غير مقروء.

❑ رسالة

التاريخ: اسفند ١٣٥٦هـ . ش / ربيع الاول ١٣٩٨ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: الإخبار عن وصول رسالة
المخاطب: ؟

ع٩٨١
حضرة السيد....[١]
وصلت الرسالة المؤرخة في ٢٦ صفر. أرجو لسماحتكم التوفيق والسداد. الإيصالات أرسلت، وستجدد مرة أخرى، ولا مانع من العمرة والحج والزيارة.. المسألة الأخرى فيها مفسدة، وليس بوسعي إعطاء الإذن بها. حضرة السيد[٢] يشكو من ضعف الشيخوخة وفقدان المعين، لابد من مساعدته والتقليل من مشاغله، لابد لكم من إيجاد حل، وعدم التواني عن توفير الرعاية اللازمة له، حتى اذا اقتضى الأمر أن تبحثوا عن ناس مؤهلين لذلك مهما كانت الأحوال. إنّي قلق. والسلام عليكم.
لم يصل الى الآن خبر عن الأموال التي أعطيتها الفقراء، لاشك أنه سيصل.

---

(١) الإسم غير واضح.
(٢) السيد مرتضى بسنديده.

❑ رسالة

التاريخ: ٥ اسفند ١٣٥٦هـ . ش / ١٦ ربيع الاول ١٣٩٨ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: توصية بمتابعة شؤون أحد السادة
المخاطب: بسنديده، السيد مرتضى

باسمه تعالى

١٦ ع ١ ٩٨
الحضور المبارك المستطاب لحجة الاسلام السيد بسنديده ـ دامت بركاته.
تفضلوا بقبول فائق الاحترام. أرجو لسماحتكم السلامة والسعادة. ان ما استدعى تصديعكم هو أن حضرة المستطاب حجة الاسلام السيّد الحاج الآغا مصطفى طباطبائي ـ دامت إفاضاته ـ الموجود على المحك في ذلك الموقع يشكو من ضعف الإدارة، فأعطه سماحتكم ألفي تومان (٢٠٠٠) كل شهر. اسأل الله ـ تعالى ـ أن يصلح الأمور.
والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

❑ نداء

التاريخ: ٨ اسفند ١٣٥٦ هـ ش / ١٩ ربيع الأول ١٣٩٨ هـ ق
المكان: النجف الأشرف
المناسبة: الأحداث الدامية التي شهدتها تبريز في مراسم الأربعين لشهداء ١٩ من دي
المخاطب: أهالي اذربيجان

بسم الله الرحمن الرحيم

١٩ ربيع الأول ١٣٩٨ هـ ق
السلام على أهالي آذربيجان الغالية الشجعان المتدينين، التحية للرجال المتحمّسين والشبّان الغيارى في تبريز، التحية لرجال ثاروا على السلالة البهلوية الخطيرة، وهتفوا بشعارات (الموت للشاه) وأثبتوا زيف ادعاءاته الباطلة.

ليحيَ الشعب المجاهد العزيز في تبريز الذي وجّه بثورته العظيمة ضربة قاصمة إلى المتقوّلين الذين سمّوا الثورة الاستعمارية الدموية التي يخالفها الشعب الايراني قاطبة بنسبة مائة في المائة ثورة الشاه والشعب البيضاء، وهم يعتبرون عميل المستعمرين المنبهر بهم منقذاً للبلاد.

وأنّى لهذا القزم أن ينقذ البلاد وهو يقدم ثرواتها العظيمة في طبق من الذهب إلى الأجانب، ليأخذ بالمقابل حفنة من الأموال التي يقدمها ثانية إليهم، مقابل أسلحة لا تحل مشكلة من مشكلات هذا الشعب؟

كيف يكون هذا المرء منقذاً وقد منح الأجانب الحصانة، وفضح البلاد بذلك، وجعلها مستعمرة متخلّفة؟ أهذا الرجل هو الذي يحفظ حريات الشعب في حين أنه لا يسمح لأحد أن يقول الحق أو يوجه إليه نقداً، وقد جثم رجال الأمن التابعون له على صدر هذا الشعب؟

أهذا الشاه هو الذي ينشر العدل وهو يصيب الشعب بأحزان مؤلمة بين حين وآخر بمجزرة جديدة، لا أدري كيف أعبّر عن تعزيتي لأهالي تبريز المحترمين وللأمهات الثكالى والآباء المنكوبين، وبأي لغة أندّد بهذه المجازر المتتالية؟

انني لا أعرف حجم الجريمة وعدد القتلى والجرحى بشكل دقيق، ولكن يبدو من الأجهزة الإعلامية الموجّهة أن حجم الكارثة يفوق تصورنا، ومع ذلك ينوي الشاه محاكمة الشرطة الذين لم يقوموا بالمجزرة حسب رغباته. ما نسينا مجزرة قم المأساوية حيث حدثت هذه الكارثة المحزنة التي تعصر قلوب المسلمين، وأصابتنا بمصيبة أخرى. إنني أبشّركم ياأهل اذربيجان العظماء بالنصر. لقد ثرتم يا أهل أذربيجان في بدايات (المشروطة)[1] لدحر الاستبداد وانهائه وإنهاء بطش السلاطين الظالمين وضحّيتم بأنفسكم.

إن استبداد محمد رضا خان البهلوي ووالده المفضوح قد بيض وجوه السلاطين المستبدين، فتاريخ إيران لا يتذكر سفكاً للدماء ومجازر متتابعة كهذا الذي يجري اليوم على أيدي هذا النظام السفّاك. وتاريخ المشروطة لا يذكر مجلس شيوخ ومجلس نواب مثل ما نشاهدهما اليوم حيث يدينان اهالي اذربيجان المحترمين، ويصفونهم بحفنة من الأجلاف الخارجين عن الدين.

---
(١) اسم اطلق على ثورة شعبية في بدايات القرن الماضي.

إن برلماناً يصنعه الشاه لا يتوقع منه أكثر من ذلك، واليوم وبعد تلك المجازر والجرائم التي ارتكبوها في تبريز، وبعد هذا التعطش للدماء الذي رأيناه من الشاه أجبروا عدداً من رجال الأمن والعمال المجبرين بالحراب على تنظيم مسيرات ومظاهرات، ليعربدوا فيها لمصلحة النظام المجرم الخائن في أرجاء البلاد، وذلك لكي يغسلوا وصمة العار هذه من وجه هذا المستبد السفّاك للدماء، ولكنهم غافلون عن أنّها لن تغسلها مياه زمزم والكوثر.

إن التاريخ قد سجّل آلام هذا الشعب وظلم وجرائم ذلك الوالد وهذا الولد، وسينشرها للناس يوماً ما. والآن وأنا أكتب رسالة الاحزان هذه لا أدري ماذا يجري على إخواننا الأعزاء في تبريز وهل كفّ الشاه ـ ولو مؤقتاً ـ عن جرائمه عليهم أو لا؟ أينوي بعد تلك المجزرة قمع الأسر أيضاً حتى يخنق الأنفاس؟

لكنه يجب أن يعلم أنه قد فات الأوان وأن الشعب الايراني قد عرف طريقه، ولن يتقاعس بعد ذلك، حتى يلقن المجرمين درساً ويأخذ بثأره وبثأر آبائه من هذه السلالة السفّاكة للدماء. لقد علت الأصوات على الشاه ونظامه بإذن الله القهار في جميع أرجاء البلاد، وستعلو هذه الأصوات يوماً بعد يوم، وسترفرف رايات الإسلام بأيدي رجال الدين العظام انتقاماً من هذا السفاك المجرم، وستزيل الأمة الإسلامية ـ بقلوب موحدة ومتجهة نحو هدف واحد ـ جميع آثار هذا النظام المعادي للاسلام والمروّج للمجوسيّة، دفاعاً عن مدرسة القرآن العظيمة **(أليس الصبح بقريب)**[1].

على أهالي أذربيجان الاعزاء ـ أيدهم الله تعالى ـ أن يعلموا بأنهم ليسوا وحيدين في هذا الطريق الذي هو طريق الحق والاستقلال والحرية والدفاع عن القرآن الكريم، فإن مدناً كبيرة مثل شيراز وإصفهان والأهواز والمدن الأخرى وفي مقدمتها مدينة قم مركز رجال الدين وقاعدة الإمام الصادق (عليه السلام) وكذلك طهران الكبيرة كل هذه المدن متجاوبة معكم في الطريق، وكلها تشاركم الكره للنظام البهلوي الفاسق، وشعار الجميع في كل مدينة وقرية هو (الموت للشاه) وكلّما حاول عملاء الشاه الخبثاء أن يصرفوا الأنظار عن جنايات المركز الاصلي الذي هو الشاه، ويقذفوها على الحكومة أو العملاء الآخرين لا يصدقهم أحد.

والأعجب حسب ما سمعته أن وفداً من النظام توجّه نحو تبريز، ليعلن عدم اطّلاع الشاه على ما جرى، ومن الذي يصدق ذلك غير رجال الأمن وأعضاء المجلسين، حتى هؤلاء أيضاً لا يصدّقون ذلك، ولكنهم يتظاهرون بخلاف ما يقتنعون به.

أرجو من الله ـ تعالى ـ إصلاح شؤون المسلمين ودفع شرّ الأشرار وإزالة هذه السلالة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) سورة هود: الآية ٨١.

❏ رسالة

التاريخ: ١٠ اسفند ١٣٥٦هـ . ش / ٢١ ربيع الاول ١٣٩٨ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: ضرورة رعاية المصالح
المخاطب: الخلخالي، صادق ــ قم

باسمه تعالى

٢١ ع ١ ٩٨

حضرة المستطاب عماد الاعلام وثقة الاسلام الآغا الشيخ صادق خلخالي ـ دامت إفاضاته.

بعد السلام والتحية قرأت رسالتكم التي حفلت بالملاحظات العقلانية والرصينة.. لا تتصوّر أني غافل عن ذلك، وأنّ ما أوافق عليه بوحي من تغاض عن الماضي. لقد كنت مطّلعاً تماماً غير أني لم أنطق به.. أنت أيضاً غير مطّلع، ولكن لابد من مراعاة المصلحة، أي: أن لا يكون مناهضاً للمصلحة العامة.

فالواضح في معظم الكتابات والتصريحات ولدى مختلف الفئات أن ما يفكّرون به هو صرف الأنظار عن المجرم الحقيقي.. مساكين أولئك الملتزمون بالعمل والمتهمون بالتصرف الفردي، مساكين أولئك الذين لم يرتكبوا المجازر الجماعية بما فيه الكفاية، اذ تجب محاكمتهم وعزلهم عن وظائفهم ومناصبهم. هذا هو منطق الجهاز الحاكم، وكتابات هؤلاء تؤيّد ذلك، كأنه يدير الجميع بيد واحدة. وحالتي لا تساعد أن أصدَعكم أكثر من هذا، وأنا الآن محموم مزكوم، ولكن ليس ذلك مهماً. اني ما نسيتك ولا أنساكم، وليس بوسعي أن أنسى.

اسأل الله ـ تعالى ـ أن يُصلح الأمور. والسلام عليكم.

❑ رسالة

التاريخ: ٢٣ اسفند ١٣٥٦هــ . ش / ٤ ربيع الثاني ١٣٩٨ هــ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: وصول رسالة
المخاطب: طباطبائي، السيد مهدي

باسمه تعالى

٩٨ ٢٤٤

الى حضرة المستطاب سيّد الأعلام وثقة الاسلام السيد الطباطبائي ـ دامت افاضاته

بعد إهداء السلام والتحية. وصلت رسالة من سماحتكم قبل مدّة، ولمضيّ وقت طويل قبل الجواب عنها ما وجدتها إذ احتجت إليها الآن، ولا اتذكر الموضوع الذي تناولته لأجيب عنه. ولهذا حاولت الإجابة عن أصل الرسالة وأنا اعتذر من فقدانها، فإذا كان ثمة موضوع محدد تجب الإجابة عنه، فاكتب لي ثانية.

آمل من سماحتكم صالح الدعاء. والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

❑ نداء

التاريخ: ٢ فروردين ١٣٥٧هـ . ش / ١٢ ربيع الثاني ١٣٩٨ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
المناسبة: اجتياح الكيان الصهيوني للجنوب اللبناني
المخاطب: المسلمون في أيران والعالم

بسم الله الرحمن الرحيم

ان اوضاع لبنان المؤسفة والمصائب التي حلّت بإخوتنا في الإيمان المظلومين في الضاحية الجنوبية، تبعث على التأثر والتألم.

الآن حيث تجتاح عشرات الآلاف من القوات العسكرية لإسرائيل المجرمة ـ جرثومة الفساد ـ المدججة بالأسلحة والمدافع والدبابات وحاملة الطائرات اراضي الجنوب اللبناني مركز إخوتنا في الإيمان، وتعمل على تشريد اللبنانيين المظلومين من منازلهم، وتخريب البيوت وإضرام النيران في المزارع تقف الدول الاسلامية ـ في الغالب ـ غير مبالية بما يحدث من هذه الجرائم، بل تعمل أحياناً على دعمها منهمكة بالتحرّكات والمفاوضات العقيمة، تاركة المجاهدين الفلسطينيين الأبطال وحدهم يتصدون لإسرائيل بكل شجاعة، ولعلّ ذلك تجسيد لمؤامرة حاكتها القوى الكبرى.

الان حيث يحترق إخوتنا وأبناؤهم المشردون بالنار، ويواجهون أخطاراً كثيرة ينبغي للمسلمين الخيّرين، ولا سيما أبناء ايران المحترمين، الذين هم سبّاقون الى الخيرات أن يهبّوا لنجدة المشردين العزل بأسرع وقت، وتقديم المساعدة لهم بكلّ وسيلة ممكنة، وأن لا يتوانوا عن تقديم كل أنواع الدعم والمساعدة المحترمة بوحي من إحساسهم بالمسؤولية بين أيدي الباري ـ سبحانه وتعالى. واذا أرادوا أن ينفقوا على المشرّدين والمهجرين من سهم الإمام المبارك ـ عليه السلام ـ فبإمكانهم أن ينفقوا حدّ الثلث.

كلّنا أمل أن يسعى زعماء الدول الاسلامية، ولا سيّما الدول العربية بوحدة الكلمة للتصدي لإسرائيل ـ جرثومة الفساد ـ ودفعها للانسحاب، واذا ما تسامحوا في ذلك، فاننا نخشى أن يحدث مثل هذا ـ لا سمح الله ـ لباقي البلدان.

أسأل الله ـ تعالى ـ قطع أيدي الأجانب وعملائهم، وتحقيق استقلال الدول الاسلامية، والسلام على من اتبع الهدى.

١٢ ع٢ ٩٨
روح الله الموسوي الخميني

❑ نداء

التاريخ: ٤ فروردين ١٣٥٧ هـ ش / ١٤ ربيع الثاني ١٣٩٨ هـ ق
المكان: النجف الأشرف
المناسبة: مرور أربعين يوماً على شهادة شهداء تبريز
المخاطب: الشعب الايراني

بسم الله الرحمن الرحيم

١٤ ربيع الثاني ١٣٩٨ هـ ق

بعد مرور أربعين يوماً على مقتل قتلى تبريز المظلومين تتجدّد أحزان الشعب الغيور، فعلى الشعب الايراني أن يرفع بيارق الحداد بين حين وآخر، وأن يقيم مجالس العزاء للشباب الأعزاء أحباب الإسلام الذين ضُرِّجوا بدمائهم بأيدي عملاء أميركا وبأمر من الشاه.

وعندما تجري الدموع، وتتشقق القلوب على مجرزة من المجازر التي ترتكبها أميركا وبقية الأجانب بيد الشاه يتجدّد الحزن بمجزرة أخرى. وأنا لا أعلم هل ستتبع هذه المجزرة مجزرة أخرى، وهل سيُجدّد نيرون العصر سفكه للدماء أو أنه سيكلّف مهمة أخرى بأسلوب آخر؟

هذه المجازر الوحشية والجرائم برغم أنها تثير فينا الحزن والألم تبعثنا على الأمل، الحزن على فقد الشباب الأعزاء من رجال الدين والجامعيين والتجار وبقية الشرائح الذين يشكلون مستقبل البلاد، والأمل لأننا نرى هذه الجرائم الملكية وهذه المجزرة الوحشية لا ولن تستطيع تثبيط عزائم هذا الشعب الواعي وثورته.

وكلّما زاد القتل والجريمة زاد الشعب عزيمة، بل قويت عزيمته الحديدية، ومجزرة قم القاسية هاجت الشعب، وجرّت تبريز الغالية إلى ثورة شاملة رجولية على الظلم والجور، ومجزرة تبريز هزت الشعب بشكل يتوقع منه الانفجار في كل حين، ذلك الانفجار العظيم الذي سيقطع أيدي الأجانب بإذن الله - تعالى - إلى الأبد، انفجار سيأخذ بثار المظلومين من الشاه، وسيزيل سلالة البهلوي المفضوحة من تاريخ ايران إلى الأبد، وسيزيل وصمة العار هذه.

صحيح اننا قدّمنا القتلى وعانينا الكثير، ولكنّ كل قطرة من دمائهم قد حرّكت دماء شبابنا الغيارى، وأشعلت في دواخلهم نيراناً لن تخمد بإذن الله - تعالى - إلا إذا أحرقت شجرة الاستعمار وعملائه المفضوحين.

أنتم أيها الشعب الايراني العظيم لا تهابون هذه المحاولات اليائسة للنظام الظالم، ولا تخافون مجزرتي قم وتبريز، ولن تخافوه، لأن هذه الجرائم نفسها خير دليل على خوف الشاه واضطرابه وفقدانه للتوازن العصبي. عليكم الآن أن تصونوا وحدة كلمتكم - وهي حاصلة والحمد لله - بكل جدية، وأن توحدوا صفوفكم تحت راية الإسلام الراعي للعدالة. وعلى جميع التيارات التي تسعى إلى تقدم الدين الإسلامي المنقذ أن تتضامن، وتتجاوب بشعار واحد، ألا وهو شعار الإسلام والقرآن.

على الجميع أن يتوحّدوا، ويبذلوا جهودهم الجبّارة بوحدة وتضامن لإنقاذ هذه السفينة التي تعرَّضُ للغرق بمخالب وأنياب الشياطين الخارجية والداخلية أقول هذا لمن في المدارس الدينية من

رجال الدين ولمن هم في الجامعات وكذلك للتجار في الأسواق، كما أوجّه كلامي إلى العامل والسهول الواسعة والمزارعين الكادحين في الصحارى والرابضين في محاريب المساجد والساحة السياسية وأحزابها والمفكّرين والأطباء والمهندسين والجماعات العسكرية والادارية.

ان الإسلام العزيز يستمدكم العون ـ أيتها الجماعات المسلمة ـ في أي زي ووظيفة كنتم، وواجب الجميع هو السعي لحفظه وردّ الضربات التي تلقّاها من سلاطين الجور خاصة خلال الخمسين عاماً من الحكم المعادي للاسلام والقومية، للسلالة البهلوية (كلكم راع وكلكم مسؤول)[1] وعليكم أن تطردوا بكل قوة ووعي الأفراد أو الجماعات التي تنزع منزعاً غير إسلامي، وتريد لطبيعتها الانتهازية أن تستغل الفرص، وتندسّ في صفوفكم، لتوجّه إليكم الضربة في الوقت المناسب، ولا تفسحوا المجال لهم.

لا يمكن الخلاص لهذه البلاد، إلا بالفكر الإسلامي والشعار الإسلامي، فعليكم أن تفضحوا الأجهزة الإعلامية التابعة للشاه وعملائه المفضوحين الفضيحة الكبرى. أيّ اجهزة إعلامية هذه التي تحاول منذ خمسين عاماً تثبيت السلالة البهلوية الخائنة التي تدّعي الخدمة للوطن وقد بلغت خدماتها للوطن ذروتها خلال الأيام الأخيرة!! وهناك مدّاحون غافلون، عن الله ـ تعالى ـ يمدحونهم في حين يعرفون جيّداً كذب أقوالهم، كما يعرف الشعب ذلك جيداً.

هنالك أبواق وطبول تقدّم الشاه إلى الجميع داعية الإسلام والعدالة، وقد بدأ أخيراً الكلام الخطير على تأسيس الجامعة الإسلامية في مدينة مشهد، ولكنهم غافلون عن أنهم أصغر من أن يدحروا الإسلام باسم الإسلام.

هنا نكرّر ما قلناه سابقاً من أن كل من يدخل هذه الجامعة المزيفة سنقدمهم إلى الشعب ونعتبرهم أسوأ وأكثر ضرراً للاسلام والبلد من الأعضاء الرسميين لمؤسّسة الأمن المزيفة، وسيعاملهم الشعب معاملة المعاندين للإسلام، وسيفتضح أمرهم في المجتمع بشكل لا يمكنهم الكلام على الإسلام الذي صنعه الشاه.

إن مصائبنا لا تنحصر في المجازر الوحشية المتتابعة بأمر من الشاه، إنّه ينوي منذ مدّة شراء الأسلحة بكميات هائلة وسفن متعددة وما دام لدينا قطرة من النفط والثروات الأخرى التي يحتاج اليها الأجانب فشراء هذه القطع الحديدية العديمة الفائدة ستكون مستمرة. وما دام هذا الكابوس الخطير جاثماً على صدر هذا البلد، فإن المصيبة ستعتبر أمراً مألوفاً لهذا الشعب.

ومن مصائب المسلمين الكبرى هي مسألة إسرائيل المغتصبة التي تقاتل الآن المسلمين، وتزحف في الأراضي اللبنانية وهي مدعومة من قبل الشاه وأكثر الدول الإسلامية تتبع أسلوب اللامبالاة في هذا الأمر الحيوي، ولا تدري أنّ إسرائيل لو نجحت ـ لا قدّر الله ـ في زحفها ستعامل بقية الدول بنفس الأسلوب. إن هذه المصائب التي نعاني منها تأتينا من أميركا وعملائها.

وتمتع الشاه بدعم الرئيس الأمريكي قد سبّب هذه المجازر الوحشية، وأصاب الشعب المسلم بهذه المصائب، والدعم الأمريكي هو الذي ضرّج تبريز بدمائها، وثورة تبريز الإسلامية كثورات بقية أرجاء ايران تقوم للدفاع عن الحق والأحكام الإسلامية، وإنّ وصفها بالماركسية أو الماركسية

---

(١) بحار الأنوار، ج٢، ص ٣٨.

الإسلامية - الذي نسمعه في وسائل الشاه الإعلامية - ما هو إلاّ خدعة، وهو يدل على أن هذه المدارس الفكرية المنحرفة لا تحظى بشعبية في ايران، وإلاّ لم يكن الشاه ليذكرها.

على جميع التيارات أن تعرف اليوم أنّ طريق النصر مسدود، إلاّ في ظلال الإسلام وتحت راية التوحيد والقرآن. ولكون الشاه يسعى إلى تحريف الحركات الإسلامية الأصيلة من طريقها الصحيح ويحاول وصفها بالانتماء إلى المجموعات المنحرفة التي ليست لها قاعدة شعبية يجب على جميع الفئات السياسية والشرائح المثقفة أن تعلن بكل صراحة ودون إبهام أنّ ثورتها وحركتها إسلامية، وأنّها تجري لتطبيق قوانين القرآن الداعية إلى العدالة، وأن تنضم إلى فئات رجال الدين والعمال وفئات الشعب المختلفة.

وبذلك ستخسر مخططات الأجانب المدروسة التي تطبق على لسان الشاه، وإلا فإنهم قد ينجحون في وصف هذه الحركات بالماركسية أو الماركسية الإسلامية، ويبعدونها بذلك عن طبقات الشعب التي تدين بالاسلام، ويسلبونها قدرتها ممّا سيؤدي إلى إضعاف الشعب ومنع النصر عنه أو تأجيله مدّة طويلة.

مع أنّ مصائبنا لا تعدّ ولا تحصى يجب أن يعيش هذا الشعب العزاء دوماً في هذا البلد المليء بالرجال والنساء الأحرار - على حدّ قول الشاه - وفي بلد العدالة الاجتماعية والحركة نحو ما يسمّى - بالحضارة الكبرى - حسب ما يقوله كارتر والشاه. والمصيبة الكبرى التي أصابت إخواننا في تبريز ونحن على أعتاب أربعين يوماً من مرورها توجب أن يقيم الشعب حداداً عاماً على هؤلاء، لتسمع الشعوب الحرّة في العالم صوته، وأن يوضّح لهم الوضع الذي نعيشه.

أرجو من الله - تعالى - عظمة الإسلام والمسلمين وآمل قطع أيدي الأجانب.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ١٠ فروردين ١٣٥٧هـ . ش / ٢٠ ربيع الثاني ١٣٩٨ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: وصول رسالة
المخاطب: يثربي، السيد مهدي ـ كاشان

باسمه تعالى

٢٠ ع٢ ٩٨

الى حضرة المستطاب سيّد العلماء الأعلام وحجة الاسلام السيد يثربي ـ دامت إفاضاته.

بعد إهداء السلام والتحية. وصلت رسالتكم الكريمة. أتمنى لسماحتكم السلامة والتوفيق، وأرجو أن نوفق جميعاً لخدمة الاسلام والمسلمين. آمل من سماحتكم صالح الدعاء بحسن العاقبة، والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

□ برقية

التاريخ: اردیبهشت ۱۳۵۷هـ . ش / جمادى الأولى ۱۳۹۸ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
المناسبة: مهاجمة القوات الخاصة منزل السيد شريعتمداري
المخاطب: شريعتمداري، السيد كاظم ــ قم

سماحة آية الله السيّد شريعتمداري

ان هجوم الأشرار وعملاء الأجانب على منزل سماحتكم، وقتل النفوس المحترمة على مرأى منكم، يوجب التأسف. آمل أن تقطع أيدي الاشرار والأجانب.. أطلعوني على سلامتكم. والسلام عليكم.

روح الله الموسوي الخميني

❑ وكالة

التاريخ: ٢ ارديبهشت ١٣٥٧هـ . ش / ١٤ جمادى الاولى ١٣٩٨ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: وكالة في الامور الحسبية والشرعية
المخاطب: عميد زنجاني، عباس علي ـ قم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد، فحضرة المستطاب عماد العلماء والأعلام وحجة الاسلام الحاج الشيخ عباس علي عميد زنجاني ـ دامت إفاضاته ـ مأذون له من قبلي بالتصدّي للأمور الحسبية والشرعية التي تعد في عصر غيبة حضرة ولي الامر ـ عجل الله تعالى فرجه الشريف ـ من مهمّات الفقيه الجامع للشرائط، فله التصدّي لما ذكر مع مراعاة الاحتياط. كذلك اذنا له بتسلّم الحقوق الشرعية وسهم الإمام المبارك ـ عليه الصلاة والسلام ـ وصرف نصفه في المواضع الشرعية المقرّرة، وإيصال الباقي إلينا أو الى وكيلنا المعروف في قم، للحفاظ على الحوزات العلمية.

وأوصيه ـ أيّده الله تعالى وسدّده ـ بملازمة التقوى والاحتياط في الدين والدنيا، على ما أوصى به السلف الصالح، وأرجو من جنابه أن لا ينساني من الدعاء والنصيحة. والسلام عليه وعلى سائر عباد الله الصالحين ورحمة الله وبركاته.

١٤ جمادى الاولى ١٣٩٨
روح الله الموسوي الخميني

❑ حوار صحفي

التاريخ: ٤ اردیبهشت ١٣٥٧هـ . ش / ١٦ جمادى الأُولى ١٣٩٨ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: قضايا ايران السياسية والاجتماعية
اجرى الحوار: لوسين، جورج (مراسل صحيفة لوموند الفرنسية)

[في تقديمه للحوار الذي أجراه مع سماحة الإمام الخميني، ونشر في صحيفة لوموند بتاريخ ٦ مايو/ أيار ١٩٧٨، كتب السيد جورج لوسين يقول:

شهدت ايران منذ بدء العام الميلادي الجاري بشكل مستمر انتفاضات كبرى ابتداءً من مدينة قم وانتهاءً بمدينة تبريز، وغطّت بنيرانها مدناً عديدة. وفي هذا الأسبوع عمّت الفوضى قاعات الدرس في عدة جامعات بطهران، وعلى الرغم من مشاركة بعض المعارضين من اليسار واليسار المتطرف في هذه التحركات المناهضة للنظام الشاهنشاهي، يبدو أنّ الملهم الأساسي والرئيس لهذه التحركات هم الزعماء الدينيون. ومهما يكن، فان المتظاهرين يرددون بانتظام وبنحو منسجم اسم الزعيم الديني للشيعة في العالم ألا وهو آية الله الخميني.

يقيم آية الله الخميني في منفاه بالعراق منذ عام ١٩٦٣ م غير أن وفاة نجله بالعراق في ٢٩ اكتوبر ١٩٧٧ بشكل مفاجىء ومرموز، ونشر الصحف الرسمية لمقال يسيء لسماحته قد فجر الإضرابات والعصيان. ومنذ ذلك التاريخ اكتسب تحرك القوى الدينية المعادي للشاه زخماً أكبر، وبات أكثر جدية.

وعلى الرغم من أن آية الله الخميني الذي هو من المعارضين الأشدّاء للنظام الشاهنشاهي كان يصدر البيانات والإعلاميات بصورة مستمرة يدعو فيها الجماهير الى التمرّد والثورة لم يُجر الى الان حواراً مع الصحافة الأجنبية مطلقاً، بيد أنّ سماحته وافق على استقبال المبعوث الخاص للصحيفة والتحدّث إليه في منفاه بمدينة النجف في العراق.

وعلى مدى ساعتين تحدّث الينا آية الله الخميني ذو الوجه النحيف الذي تظهره اللحية البيضاء أطول قليلاً بهدوء وحزم معاً، حتى عندما كان يتحدّث بضرورة تخلّص إيران من شرّ الشاه، وكذلك لدى الإشارة الى وفاة نجله، لم تبد على وجهه آثار للانفعال، ولم يلاحظ تغيير في ملامحه، لقد كان سلوكه وقدرته على التحكم بأعصابه وضبط النفس عقلانياً الى حد بعيد.

إنّ آية الله بدلاً من التلاعب بالكلمات يستحوذ على مخاطبه بإيمانه واعتقاده، هكذا كان سحر نظراته، كانت نظرته نافذة دائماً، بيد أنه كان يبدو جازماً بنحو لا يطاق حينما يتحدّث في موضوع حسّاس ورئيس. يتسم آية الله بعزم راسخ وكامل، وليس بصدد قبول مصالحة أبداً، عازم على المضي في نضاله الشاه الى النهاية.

وفي هذه الأيام تندلع في ايران تحت لواء هذا الزاهد المتقي ذي الـ٧٦ عاماً، انتفاضات متعددة. وتعمل هذه الانتفاضات ــ التي تتخذ لها عناوين وموضوعات دينية ــ على تقويض أركان

النظام الشاهنشاهي أكثر من التهديد الذي تشكله جبهة اليسار المعارضة، فقد جعلت النظام يقف في مواجهة أخطار جدية.

نحن الآن في محضر آية الله، في حجرة أبعادها ٢×٣ متر، في منزل يقبع في أبعد نقطة من نقاط مدينة النجف، المدينة التي تعد من الناحية الجغرافية من أسوأ المناطق الصحراوية في العراق.

ففي الطريق بين بغداد والنجف هبَّت عاصفة رملية راحت تتلاعب بسيارتنا، وتنقلها أحياناً من مكان الى آخر كالريشة، حتى استقر بها المقام جثة هامدة في كثبان الرمل. كان سائقنا يعتبر ذلك نوعاً من الغضب الالهي، فأخذ يتلو آيات من القرآن.

هنا حيث الارض المقدّسة للمسلمين الشيعة، نجد الله العادل ودعوته لنشر العدل والعدالة حاضراً وناظراً في كل مكان. فالنجف تحتضن مرقد علي، الامام الاول وصهر الرسول، وفي كربلاء مرقد الحسين الامام الثالث وحفيد الرسول، ويستقر قبرا هذين الإمامين تحت قبتين طليتا من الخارج بالذهب الذي لا حدود للمعانه وسطعانه.

ومن الداخل أيضاً زيّن المرقدان بآلاف المرايا المضيئة، وكان هذان الإمامان والأئمة من أبناء الإمام الحسين الى الإمام الحادي عشر قد قتلوا جميعاً على أيدي الامويين والعباسيين الغاصبين. ورغم ذلك، فان هذه الثروة الظاهرية في قلب الفقر المدقع للبيئة لا تثير العجب، بل هي في الحقيقة بحد ذاتها مؤشّر إلى حالة انتقام أتباع الفكر الشيعي من غَصَبَة حق أئمتهم.

إن الاسلام الشيعي الذي يشكّل أتباعه ٦١ من المسلمين في العالم، يحيا منذ عشرة قرون في انتظار الإمام الثاني عشر، الامام الذي سيقيم حكومة الحق، ويملأ الأرض قسطاً وعدلاً. وعلى الرغم من أن الأماكن المقدسة للشيعة تقع في العراق، حيث يشكل الشيعة نصف السكان يتمركز الشيعة في إيران بشكل خاص، ففي الحقيقة ان ٩٣% من مجموع ٣٣ مليون ايراني هم من الشيعة. فهل الذي يتحكّم بهذه الجماهير الشيعية ــ التي باتت اليوم تؤمن بشدّة وإخلاص بتحرّكها ــ ويحكم إيران هو هذا العجوز الزاهد ــ آية الله الخميني ــ، ويمتلك كل هذه القدرة؟

فقد قام الشاه بنفيه من ايران عام ١٩٦٣ وبعد مدَّة من النفي أمضاها في تركيا، انتقل للإقامة في النجف، ثم جاءت وفاة نجله المفاجئة لتفجِّر انتفاضات متتالية هزت ايران بين حين وآخر.

يقع المنزل المتواضع لآية الله الخميني في منعطف أحد أزقة النجف الضيّقة التي تتداخل بيوتها بنحو يقيها أشعة الشمس الحارقة، ويشبه المنزل في تواضعه وبساطته بيوت فقراء النجف. اذ تضمّ غرفه الثلاث اكثر من اثنى عشر من المقرّبين لسماحته، كما أن هذا المنزل المتواضع يخلو من أي مؤشر أو علامة تدل على قدرات زعماء الانتفاضة أو رؤساء الأحزاب المعارضة الذين في المنفى.

واذا كان آية الله الخميني يتمتّع بالقدرة التي أهّلته لأن يتحكم بالشعب الايراني وانتفاضته، فمن المؤكد أنَّ هذه القدرة مستوحاة من حضوره القوي والفاعل في أفكار الشعب الايراني، القدرة التي تضاعفت عشرات المرات بدلاً من أن تتضاءل بعد نفيه من ايران. لم يتحدّث آية الله ــ الرجل الوقور القليل الكلام ــ حتى الآن الى الصحافة العالمية مطلقاً، ومن هنا كان هذا الحوار الذي أجراه مع صحيفة لوموند أوّل حديث صحفي لسماحته:]

سؤال: (يتّهمك الشاه بأنّك سلفي، وتعارض التطوُّر الحضاري، فماذا تردون عليه؟).

الإمام الخميني: إنَ الشاه هو نفسه مصداق للسلفية ومعارضة التطور الحضاري. فعلى مدى خمسة عشر عاماً كنت أطالب بشدَة في خطاباتي وبياناتي الى الشعب الايراني بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية لبلادي، غير أن الشاه كان يُصرَ على تنفيذ سياسة الامبرياليين، ويحرص على إبقاء ايران في وضع متخلف ومتأخر.

إنَ نظام الشاه نظام مُستبدَ، وقد صادر هذا النظام الحريات الفردية، وغيّب الانتخابات الحقيقية والصحافة الحرة والأحزاب. كما أن الشاه يفرض النواب بانتهاكه للقانون الأساسي - الدستور - ، ويمنع التجمّعات السياسية - الدينية، وليس هناك وجود للاستقلال القضائي والحرية الثقافية مطلقاً.

لقد غصب الشاه السلطات الثلاث، وأوجد حزباً واحداً[1]، وأسوأ من ذلك إجباره الناس على الانتماء لهذا الحزب، وانتقامه من المعترضين. كذلك تمَ القضاء فعلياً على زراعتنا التي كان نتاجها الى ما قبل ٢٣ عاماً مضت يزيد على احتياجاتنا الداخلية، وكنا نُصدَر الفائض من الإنتاج. وطبقاً للأرقام التي أعلنها رئيس وزراء الشاه قبل عامين أن ايران باتت تستورد ٩٣٪ من الموادَ الغذائية التي تستهلكها. فهذه هي نتيجة ما أطلق عليه الشاه استصلاح الأراضي. كما أن جامعاتنا مغلقة لما يقارب نصف العام، وتعرَض طلبتنا وجامعيونا كلَ عام للضرب والجرح مرات عديدة، ويلقى بهم في المعتقلات.

الشاه يدمِّر اقتصادنا، ويهدر عائدات النفط التي هي ثروة أجيالنا القادمة، وينفقها على شراء الأسلحة التي تكرس لأهداف استعراضية، وتستنزف مبالغ طائلة. ولا شك أنَ مثل هذا الامر يسيء الى استقلال ايران. إني أعارض الشاه على وجه التحديد لتبعيته للقوى الأجنبية، وسوق تقدم الشعب وتطوره الى الهاوية.

وحينما يزعم الشاه أنَه يأخذ ايران الى مدارج (الحضارة الكبرى)، فإنَه يكذب، ويتخذ من ذلك ذريعة لاستئصال جذور استقلال البلاد وإراقة دماء المواطنين، فالعمال والمزارعون والجامعيون والكسبة والنساء والرجال يناضلون سلطته الرجعية وتمسُّكه بالماضي. وبسبب هذه الحقائق غير القابلة للإنكار يسعى الى إظهار موقفنا المعارض لنظامه بصورة مقلوبة، ويصوِّرنا بأننا نعارض التطور والمدنية وسلفيون. فإذا نجحنا في إسقاط نظامه سنحاكمه على الأعمال المناهضة للتقدَم والازدهار الاقتصادي والثقافي للشعب التي ارتكبها، وحينها سيطّلع العالم بأسره على جرائمه.

سؤال: (الشاه يصفكم بأنكم تعارضون التمدن، وأنتم أيضاً تنعتونه بالاتهام نفسه، وليس هذا بالضرورة أن يكون مقنعاً. يا حبذا لو توضحون مواقفكم إزاء قضايا ايران الرئيسة الثلاث: اصلاح الأراضي، وتصنيع البلد، والنساء).

الإمام: إن مشروع إصلاح الأراضي الذي كان يدعو له الشاه يستهدف على وجه التحديد إيجاد سوق للدول الأجنبية ولاسيما أميركا. أمّا إصلاح الأراضي الذي ندعوا إليه، فهو الذي يمكّن المزارع من الاستفادة من محصوله، ومعاقبة الاقطاعيين الذين عملوا خلافاً للقوانين الاسلامية.

سؤال: (هل ستتم إعادة الاراضي التي تمّت مصادرتها الى أصحابها؟).

---

(١) حزب رستاخيز، الذى اعلن الشاه عن تأسيسه في ١١ اسفند ١٣٥٤.

الإمام: لا بالتأكيد.. فهؤلاء إقطاعيون كنزوا عوائد الارض أعواماً متمادية دون أن يعملوا على تطبيق الأحكام الاسلامية في مجال التوزيع، واحتفظوا بالثروة التي هي من حق المجتمع، وينبغي إنفاقها على المجتمع، وعملوا خلافاً للقوانين الاسلامية، وأثروا على حساب الآخرين. من هنا سوف نستولي على الثرو ات التي جمعها أصحابها بغير حق، ونوزعها ثانية بين المحتاجين على أساس الحق والإنصاف إذا تسلّمنا مقاليد الحكم والسلطة.

اما بالنسبة لتصنيع البلاد، نؤمن بذلك تماماً غير أننا ندعو الى صناعة وطنية ومستقلة تدمج في اقتصاد البلد وتكون في خدمة الشعب جنباً الى جنب مع الزراعة، لا صناعة تابعة للدول الأجنبية، وتعتمد على التجميع فقط نظير الصناعة السائدة في ايران اليوم. إنّ سياسة الشاه على الصعيد الصناعي والزراعي جعلت بلدنا مجتمعاً مستهلكاً لمصلحة القوى الاستعمارية.

وفيما يخص النساء لا يُعارض الاسلام حريتهن في وقت من الأوقات، بل على العكس الاسلام يعارض مبدأ أن تكون المرأة مجرد شيء كباقي الأشياء، وقد أعاد اليها كرامتها ومصداقيتها. إن المرأة تقف على قدم المساواة مع الرجل. المرأة حرّة كالرجل تختار مصيرها وفعالياتها، لكنّ نظام الشاه سعى للحيلولة دون تمتع النساء بحرياتهن بإغراقهنّ فيما ينافي الأخلاق، والاسلام يعارض هذا الأمر بشدّة. لقد صادر النظام حرية المرأة مثلما صادر حرية الرجل وضيّعها، كما ملئت السجون من النساء مثلما ملئت من الرجال، فحريتهن مهدّدة ونحن نريد تحرير النساء من الفساد الذي يتهددهن.

سؤال: (كيف تنظرون الى مفهوم (الماركسية الاسلامية) الذي يردّده النظام باستمرار؟ وهل لديكم ارتباطات منظمة مع المجموعات اليسارية المتشددة؟)

الإمام: الشاه هو أول من استعمل المصطلح المذكور، وراح يردّده المحيطون به تبعاً له، وهذا المفهوم مفهوم غير صحيح، ويتسم بالتناقض، ويستعمل لتشويه ومصادرة نضال شعبنا المسلم لنظام الشاه.فالمفهوم الاسلامي الذي يرتكز على أصل التوحيد ووحدانية الباري ـ تعالى ـ يتعارض مع المادية.

أنّ مصطلح (الماركسية الاسلامية) مصطلح منافٍ للحقيقة، بتعبير آخر، ان الشاه وجهازه الدعائي يسعون بإشاعة مفردات من قبيل اتحاد (الرجعية السوداء) و(التخريب الأحمر) الى تحقيق الهدف الذي أشرنا اليه، أي: أنه يريد أن يزرع الرعب في نفوس الشعب المسلم وإثارة الشك والترديد والغموض لديهم من أجل القضاء على معارضتهم لنظامه التي هي معارضة شاملة وغير قابلة للبحث والإنكار. فليس هناك اتحاد بين الشعب المسلم الذي يناضل الشاه، وبين العناصر الماركسية المتطرفة وغير المتطرفة.

لقد أعلنت مراراً وتكراراً في بياناتي ضرورة محافظة الشعب على وحدته وانسجامه في النضال، وحذرته من اي نوع من التعاون المنظّم مع العناصر الماركسية، فإننا نناضل الشاه باتحاد كافة المسلمين، ولهذا السبب بالذات يسعى الشاه الى تشويه صورة نضالنا.

سؤال: (نظراً لغياب الروابط المنظّمة، هل تفكّرون باتحاد تكتيكي مع الماركسيين لإسقاط الشاه؟ وكيف سيكون تعاملكم معهم بعد نجاحاتكم الاجتماعية؟).

الإمام: لا، نحن لن نتعاون مع الماركسيين، حتى من أجل اسقاط الشاه، وقد حذرت أتباعي من ذلك على الدوام، اننا نعارض طريقة تفكيرهم، فهؤلاء طعنونا في الظهر، وإذا تسلّموا السلطة في يوم ما سيقيمون نظاماً مستبداً، ومثل هذا يخالف روح الاسلام.

وبالنسبة للمجتمع الذي نفكّر في إقامته سوف يتمتع فيه الماركسيون بمطلق الحرية في التعبير عن أفكارهم، لأننا واثقون أنّ الاسلام يمتلك الإجابات الشافية لاحتياجات الناس، وإيماننا وعقيدتنا قادران على التصدّي لإيديولوجيّة هؤلاء. والفلسفة الاسلامية منذ اليوم الأول تصدّت للذين يُنكرون وجود الله، ونحن لن نصادر هؤلاء على حريتهم أبداً، ولن نلحق بهم أذى. كل شخص حرٌ في إظهار عقيدته، غير أننا لا نسمح له بالتآمر.

سؤال: (ما هي الأسباب في تصوركم التي أدّت الى اندلاع الثورات الايرانية؟ ولماذا حدث مثل هذا الأعصار والغليان في الوقت الحاضر؟).

الإمام: الضغط والقهر الذي مارسه الشاه وأبوه، التعاسة والإذلال هما اللذان حطّما شعبنا، إذ حُرم الناس حريتهم واستقلالهم وتقدمهم وحياتهم الكريمة، وسمعوا وعوداً كاذبة ملئت منها أذهان الناس على مدى السنوات الخمس عشرة الأخيرة. كلّ ذلك أدى الى اندلاع الانتفاضات والثورات، إذ ان تدنّي الوضع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، واتسعت دائرة الضغط والاضطهاد حتى بلغ درجة لا تطاق.

والانتفاضة الاخيرة هي مقدمة لانفجار عظيم لا يمكن التنبؤ بنتائجه. أمّا المظاهرات المعاكسة التي تنظمها الشرطة بمشاركة المرتزقة والعملاء للتصدّي للمظاهرات الجماهيرية، والمذابح التي ترتكب في المدن والارياف، فكل ذلك يهدف للحيلولة دون سقوط الشاه.

سؤال: (هل تعتقد بأن نجلك قد قتل؟ وان لم يكن كذلك، فلماذا أضحت وفاته سبباً لتفجير المظاهرات)؟

الإمام: ليس بوسعي القول في ما حدث بنحو قاطع ومتيقن، ولكن أعلم أنّه كان صحيحاً سالماً قبل ليلة من وفاته، وطبقاً للتقارير التي وصلتني أن أشخاصاً مشكوكاً في أمرهم كانوا عنده تلك الليلة وفي اليوم التالي توفي. كيف؟ ليس بوسعي أن أقول شيئاً، وقد عبر الشعب عن غضبه لهذه الحادثة، ومن المؤكد أنّ الشعب يحب خادميه، ويعتبرنا انا وكذلك ولدي من خادميه.

وفي ضوء ذلك فان اية مذبحة ارتكبها النظام تبعتها مظاهرات جديدة بمناسبة أربعينية القتلى، بيد أنّ الموضوع الاصلي والرئيس لا يتمثل في مقتل ولدي، القضية الرئيسة هي قيام أبناء الشعب بأسره وتمرّده على الظلمة الذين يمارسون الظلم بحقه.

سؤال: (ما هو برنامجكم السياسي؟ هل تريدون إسقاط النظام؟ وما هو نوع النظام الذي سيحل محله؟).

الإمام: كل هدفنا يتمثل في إقامة دولة وحكومة اسلامية. وهدفنا في الوقت الحاضر يتمثل في إسقاط هذا النظام المتجبّر والمستبد، ففي المرحلة الأولى ينبغي الاستيلاء على السلطة لتحقيق المتطلبات الأساسية لأبناء الشعب.

سؤال: (ماذا تقصدون بالحكومة الاسلامية؟ فما يتبادر للذهن عند سماع هذا التعبير هو الامبراطورية العثمانية أو العربية السعودية.)

الإمام: مرجعنا الوحيد الذي نستمدّ منه شكل الحكومة الاسلامية هو عصر الرسول (ص) وعهد الإمام علي.

سؤال: (هل تعتبرون العودة الى القانون الأساسي لعام ١٩٠٦[1] سبيل حل مقبول؟)

الإمام: القانون الأساسي ومتممه يمكن أن يكون أساساً للدولة والحكومة التي ندعو اليها، بشرط إجراء تعديل لهما، فمثل هذه الحكومة توظّف لخدمة الأهداف الاسلامية.

سؤال: (هل سيُبقي هذا القانون على الملكية، أو انكم تتطلعون الى النظام الجمهوري؟)

الإمام: النظام الذي سنقيمه لن يكون نظاماً ملكياً أبداً، فهذا أمر مفروغ منه ومنتف تماماً.

سؤال: (هل ستوافقون على تسلّم ابن الشاه للحكم؟.)

الإمام: لقد عارضنا والد الشاه، ونعارض الشاه الحالي، ونعارض جميع أفراد هذه الأسرة، لأن الشعب الايراني يرفضها.

سؤال: (هل تفكّرون بالتربُّع على رأس السلطة؟.)

الإمام: أنا شخصياً لا، فلا سني ولا موقعي ولا مكانتي تسمح، ولا أنا أميل الى هذا الأمر، فإذا ما توفّرت الفرصة فسوف أعمل ضمن المجموعة التي ستحتل موقعها في إطار الفكر الاسلاميّ المعنيّ بالحكومة، على انتخاب شخص أو أشخاص ممّن يتوفرون على الكفاية والمؤهلات اللازمة للتصدّي لهذا الامر.

سؤال: (لماذا التزم سماحتكم الصمت دائماً عن دعوات الصحافة العالمية للتحدّث إليها؟)

الإمام: الصحافة العالمية تولي معظم اهتمامها للبهارج والضجّة الإعلامية والاحتفالات الرسمية نظير احتفالات تخت جمشيد وتتويج الشاه... الخ، وغاية اهتمامها لا تتعدى أسعار النفط، اما تعاسة الشعب الايراني ومتاعبه وهمومه فلا شأن لها بها، وكما هو معلوم أن الشاه ينفق مائة مليون دولار سنوياً على إعلامه في الخارج. ومن هنا وعلى مدى الخمسة عشر عاماً الماضية تحدثت الى الشعب الايراني بكل ما أفكّر فيه، واتطلع اليه، وسأواصل ذلك في المستقبل أيضاً.

وقد قيل لي: إنّ صحيفتكم من الصحف المستقلة، وإنها تتناول قضايا ايران الحقيقية من قبيل التعذيب الذي يمارس بحق الشعب الايراني والقتل والظلم وغياب العدالة، ولذا آمل أن تساعد هذه المقابلة على تعريف أهداف شعبي.

سؤال: (هل تمثّل سياسة الشاه الداعمة لإسرائيل أحد اسباب معارضتكم لنظامه؟)

الإمام: أجل. لأنّ إسرائيل احتلّت أراضي شعب مسلم، وارتكبت بحقه جرائم لا تعدّ ولا تحصى، وحرص الشاه على الإبقاء على العلاقات السياسية مع إسرائيل وتقديم المساعدة الاقتصادية لها، يتعارض مع مصالح الاسلام والمسلمين.

سؤال: (هل تتطلعون لانضمام ايران الى مجموعة الدول العربية المعادية لإسرائيل؟)

الإمام: لقد دعوت بإصرار على الدوام الى اتحاد مسلمي العالم ونضال أعدائهم بما فيهم إسرائيل، ولكنّ الأنظمة المختلفة الحاكمة في البلدان الاسلامية لم تستمع الى دعواتنا مع الأسف، وأنا آمل أن تصغي إلى هذه الدعوات، إذ إنّي سأواصل هذا النهج بخطى راسخة.

---

(١) القانون الأساسي للحركة الدستورية (المشروطة) (عام ١٣٢٤ هـ. ق).

سؤال: (إن آخر سلسلة من العمليات العسكرية الاسرائيلية أدّت الى احتلال أراض عربية أُخرى، أي جنوب لبنان الذي يقطنه الشيعة.. كيف تفكّرون بهذا الشأن؟)

الإمام: لابدّ لأهالي الجنوب اللبناني من العودة الى منازلهم بأية وسيلة كانت، وإنّ من واجبهم النضال لاسترجاع أراضيهم قبل أن يأتي الإسرائيليون، ويُقيموا المستوطنات.

أنا شخصياً طلبت من الشعب الايراني والشيعة في العالم أن يهبوا لمساعدة إخوتهم في جنوب لبنان، وقد كان لهذه الدعوة نتائج ملموسة، غير أن الحكومات وحدها التي تمتلك الوسائل اللازمة بما يتناسب واحتياجات هذا الشعب، الحكومات وحدها التي بوسعها ممارسة الضغط على إسرائيل لإجبارها على الانسحاب من هذه الأراضي.

سؤال: ثمة مجموعة من الجنود الايرانيين تعمل ضمن قوات الأمم المتحدة في الجنوب اللبناني، هل تعتقد بأن مثل هذه المشاركة إيجابية؟

الإمام: لقد جرّبنا النظام الايراني، ولا سبب يدعونا للاعتقاد بأنّ هذا النظام الذي لا يتوانى عن تقديم الدعم لإسرائيل على العرب أخذ يفكر هذه المرة بممارسة دور إيجابي في خدمة الأهداف المقدسة. في تصوري أن تصرف ايران هذا يهدف الى إسكات أعداء إسرائيل أكثر من أي شيء آخر.

سؤال: (ما هو موقفكم من أميركا؟)

الإمام: في البيانات والنداءات التي أصدرتها خلال الخمسة عشر عاماً الأخيرة أوضحت أكثر من مرة مواقفي وتصوري إزاء أميركا والقوى الكبرى الأُخرى التي تستغل ثروات البلدان الفقيرة، فأميركا تعمل على فرض عملائها في هذه البلدان، ثم تدعم وتؤيد العنف والاضطهاد الذي يمارس بحق شعوبها.

أميركا هي التي صنعت انقلاب عام ١٩٥٣ وعودة الشاه، وحرصت على إبقائه في الحكم، ولم تغير سياستها، وما دام الوضع مستمراً على هذا المنوال، فإن مواقفي وقناعاتي إزاء أميركا باقية كما هي لم تتغير.

سؤال: (هل تفكّر كما يفكر البعض بأن أميركا تتطلّع الى اقامة نظام ليبرالي ذي نزعة تحررية في ايران؟)

الإمام: هل تعني الإعلان الخاص باحترام حقوق الانسان؟ هذا الموضوع ليس أكثر من كلام مجرّد، وأنا لا أؤمن به. يكفي أن تنظر الى كارتر - الرئيس الأمريكيّ - في زيارته لطهران حيث جدّد دعمه للشاه إضافة الى ذلك لم يكذّب هذا الدعم عملياً.

على أية حال نحن لا نقبل - في أي وقت - نظاماً له ملامح وصورة النظام الليبرالي الحر، إلاّ أن جوهره ومحتواه ديكتاتوري واستبدادي.

سؤال: (ما هو موقفكم من الاتّحاد السوفياتي البلد الجار الأكبر لايران؟)

الإمام: هو الموقف ذاته إزاء أميركا .. القوتين العظميين استغلتا واستثمرتا شعبنا وأنا لا أجد فرقاً بينهما. بل، حتى لا أجد فرقاً بينهما وبين انكلترا. وإذا تحقّق استقلال ايران، يمكن حينئذ إقامة علاقات سليمة مع دول العالم كافة.

سؤال: (هل تعتقدون بأن نظام الشاه قادر على اتّخاذ نهج تحرري؟)

الإمام: مطلقاً، بل ان مبادئ الديمقراطية والحرية تتعارض كلياً مع هذا النظام ومع وجود الشاه، لذلك لا توجد أية امكانية للمصالحة معه، فجرائمه لا تعد ولا تحصى. وإن أول خطوة سيقدم عليها النظام التحرري القادم هو محاكمة الشاه، لأنه استولى على ثروات البلاد، وأودعها البنوك الاجنبية، وعليه أن يجيب عن الجرائم التي ارتكبها وإن الحرية الحقيقية لن يتسنى تحققها ما دام الشاه متربعاً على سدة الحكم.

❑ رسالة

التاريخ: ٧ ارديبهشت ١٣٥٧ هـ . ش / ١٩ جمادى الأُولى ١٣٩٨ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: أجوبة مسائل
المخاطب: ؟[١]

باسمه تعالى

١٩ ج١ ٩٨

الى حضرة السيد....

بلغت الرسالة الكريمة. أرجو لكم التوفيق والسلامة. الأمور التي ذكرتها مأذون لك فيها كلها، وبالنسبة للمساجد مأذون لك أيضاً بالنحو الذي ذكرته. آمل من سماحتكم صالح الدعاء. والسلام عليكم.

---

(١) الامام الخميني شخصياً شطب على اسم المخاطب لأسباب أمنية. ومن المحتمل أن يكون المخاطب عبدالله اسلامي.

❑ نداء

التاريخ: ١٩ ارديبهشت ١٣٥٧ هـ ش / ٢١ جمادى الأولى ١٣٩٨ هـ ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: مواصلة المقاومة حتى استقرار الحكم الإسلامي
المناسبة: ارتكاب النظام المجازر في مدن البلاد المختلفة في مراسم الأربعين لشهداء تبريز
المخاطب: الشعب الايراني

بسم الله الرحمن الرحيم

٢١ جمادى الأولى عام ١٣٩٨ هـ ق

السلام والتحية على المؤمنين المحترمين في يزد وسائر المدن التي احتفلت بأربعينية شهداء تبريز. اننا مع الأسف نقيم المآتم إثر المآتم بل إنَ المآتم استمرت خلال خمسين عاماً في هذا العهد الأسود والحداد لهذا الشعب العظيم. وذلك بالحوادث التي جرت خلال خمسين عاماً من الكبت والقتل والحبس والنفي وإنَ خير ما قدَمته هذه السلالة هو الإفلاس الأخلاقي والثقافي، فقد أبقت على التخلف، ونجحت في إفساد شبابنا ـ والحق يقال ـ مؤدية المهمة على أحسن وجه. اننا نحزن لنهب مصادر طاقاتنا الكامنة تحت الأرض كما نقيم الحداد على مصادر طاقاتنا الموجودة فوق الأرض وهي شبابنا، ويجب أن نقيم العزاء بالانقلاب العسكري البريطاني على يدي رضا خان والانقلاب العسكري الأمريكيَ بيد محمد رضا خان.

فالشاه وعملاؤه يرون أهالي تبريز المحترمين الذين ثاروا جميعاً، وهتفوا بشعارات (الموت للشاه)، وهزوا الأرض تحت أقدامهم جماعة من الأجانب الذين دخلوا الحدود من خارجها بشكل غير شرعي.

وكذلك أنتم يا أهالي يزد، فإن ما قمتم به من ثورة شجاعة أدَت إلى إغلاق المحالَ ورفع شعار (الموت للشاه) المعروف، وزدتم بذلك من جنون عميل أميركا لم تكونوا إلا عدداً من الذين دخلوا يزد بشكل غير شرعي أيضاً. إنَ أهالي ايران من الشرق إلى الغرب ومن الشمال الى الجنوب وهم يعلنون كرههم للشاه ليسوا ايرانيين، بل دخلوا جميعاً في هذا البلد بشكل غير شرعي.

وهذا المنطق يرى أن الايراني هو الشاه وأعوانه وعدد من المستشارين والموظفين الأمريكيين والبريطانيين والروس والصهاينة الناهبين الذين سيطروا على الاقتصاد الايراني. ولأننا نواجه مثل هذا المنطق لا يمكننا الكف عن المقاومة، حتى استئصال جذور الحكم الملكي الرجعي وإقامة الحكم الإسلامي العادل حتى تحل الحكومة الديمقراطية الحقيقية محل الديكتاتوريات وسفك الدماء.

ولنيل هذه الغاية الإنسانية والإسلامية يجب على كافة الطبقات أن تهبَ في صفوف موحَدة آخذة بعين الاعتبار الظروف الزمانية والمكانية، وأن ترفع شعاراتها، وأن تتجنب وضع الشعارات التي تؤدي في النهاية الى تثبيت دعائم الحكم الشاهنشاهي وتجاهل الدماء التي سُفِكت من غير حق لأبناء هذا الوطن، وأن تصوَب نحو هدف واحد هو الشاه، وأن تسمع العالم أصواتها مستنكرةً هذا

الحكم الرجعي. وعلى الزعماء أن يوجّهوا الشعب، ويدعموه في طريقه، فإنّه عرف العدو وقام بثورته، وألا يحرفوا الشعب عن طريقه الصحيح الذي اختاره في هذه المرحلة الحسّاسة بأعمالهم الخاطئة. لقد هبّ الشعب الشجاع اليوم بعد معرفة طريقه وقطع الطريق على من يأتون بالحجج الواهية للهروب من المشاركة، ولا يقبل الشعب عذراً من أحد، ولن يقبل الله ـ تعالى ـ عذراً من أحد أبداً.

هل يعلم هؤلاء الذين يتذرعون بالذرائع المختلفة، ويواصلون صمتهم بل يأمرون أحياناً بالصمت، ما هي التطورات التي ستحدث لاحقاً؟ هل قرأوا جريدة (اطلاعات) رقم ١٥٥٧٥ التي نشرت ورقة شكر قدمها الزرادشتيون إلى الشاه جاء فيها: ان المجتمع الزرادشتي في العالم يرى من واجبه تقديم الشكر والعرفان للشاه وشعر بالمسؤولية لذلك، لأن أحداً لم يعمل من أجل إحياء وحفظ التاريخ والثقافة والدين الزرادشتي، ولم يقدم الدعم لهم، كما فعل الشاه، وذلك منذ أن هاجر الباريتون الأرض الايرانية.

أعَلِمَ هؤلاء أن تغيير التاريخ الإسلامي إلى تاريخ المجوس كان إحياء للزرادشتية ومذهبها ومعابد نيرانها على حساب الإسلام؟ ألهم عِلم أنّه قال في لقاء خارج البلاد: (إنّه ليس للمذهب دور في حكومتي)؟

اليوم وبعد ممارسة الوان الكبت وسلب الحريات بأشكاله المختلفة وممارسة الضغوط التي لا تطاق، فإن ايران الواعية على اعتاب انفجار عظيم، وتمضي قدماً بخطى حثيثة. لقد سلب النظام الظالم باعصابه المتوترة الشعب الايراني جميع حقوقه وذلك بمواصلة القتل والنهب في المدن المختلفة مثل جهرم والاهواز وبالاعمال التخريبية وتفجير منازل الأحرار والسرقة والضرب واصابة المقاومين في العلن. وكذلك بالهجوم الوحشي لفرقة الانتقام[1] التي أسسها على الشباب المسلم في الجبال وفرض الضرائب التي لا تطاق على التجّار والملتزمين انتقاماً منهم للمشاركة في الإضراب العام.

على جميع من يعلمون حالة هذا الشعب المظلوم منذ خمسين عاماً ويهتمون بمصير ايران من العمال والمزارعين والطلاب في الحوزات الدينية وطلاّب الجامعات ورجال الجيش والاداريين أن يعلموا أن نيل الحرية يكمن في الإطاحة بالشاه وسلالته، فهو العدوّ الرئيس لهذا الشعب، وهو أساس المصائب، وافتراضه نيل الراحة بهذا الشعب الذي خسر كل شيء على يديه دون الاطاحة به والانتقام منه وهم باطل.

أرجو من الله ـ تعالى ـ وحدة المسلمين وخاصة الشعب الايراني العظيم كما أرجو قطع أيدي الأجانب وعملائهم. والسلام على من اتبع الهدى.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) وهي فرقة أسسها السافاك كانت تهدف إلى وقف الحركة الإسلامية برعب المناضلين وضربهم والإساءة إليهم، وزرع القنابل في منازلهم.

❑ رسالة

التاريخ: ٢٠ اردیبهشت ١٣٥٧ هـ . ش / ٢ جمادى الثانية ١٣٩٨ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: الاخبار عن وصول رسالة
المخاطب: جلالي الخميني، حيدر علي ــ طهران

باسمه تعالى

٢ ج٢ ٩٨

بعد إهداء السلام والتحية. وصلت رسالتكم الكريمة. أرجو السلامة والتوفيق لسماحتكم. بالنسبة للقضية التي ذكرتها أرى أنه قد فات الأوان. وبالنسبة للشخصين اللذين ذكرتهما تكفي تزكيتك لهما. دمت موفقاً إن شاء الله ـ تعالى ـ آمل صالح الدعاء. والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ١٣٥٧ هـ. ش / ١٣٩٨ هـ ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: أُسري
المخاطب: مصطفوي، زهراء (فهيمه)[١]

باسمه تعالى

بـنتي، عزيزتـي، انتظـر أن تـأتي سـريعاً. آمـل - إن شـاء الله - أن تـصلِي بالـسلامة والـصحة وتؤنسينا. نحن بحمد الله بخير، آمل أن تـزول الهمـوم - إن شـاء الله - وأن تتحقـق راحـة الـروح. بلّغـي سلامي للسيد البروجردي. دعواتي لنور عيني. والسلام عليك.

والدك

---

(١) كريمة الامام الخميني وعقيلة السيد محمود البروجردي.

❑ خطاب

التاريخ: ٢٣ أرديبهشت ١٣٥٧ هـ . ش / ٥ جمادى الثانية ١٣٩٨ هـ . ق
المكان: النجف، مسجد الشيخ الأنصاري
الموضوع: أوضاع ايران ــ الانتفاضة الشعبية العامة، توجيهات للثوريين
الحاضرون: العلماء وطلبة العلوم الدينية وجمع من أبناء المدينة

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

لا أدري من أين أبدأ؟

هل أبدأ بذكر المصائب، أو بذكر البشائر؟

الآن في كل مكان من ايران مصيبة وبشارة، وهذا ما توقعته سابقاً، فالمستبدّون وأصحاب الهراوات يصابون بالجنون في أواخر أعمارهم عندما يتوقعون سقوطهم، ويرون أنهم يواجهون الموت أو السقوط عن المقام السياسي، ويفقدون أعصابهم تماماً، ويعاملون الناس بجنون، وهذا ما يُشاهده الشعب الايرانيّ عياناً، وأنتم أيها السادة تذوقون لوعة ذلك من بعيد.

فمدينة قم، مركز العلماء، ومركز الفقه الإسلامي في قبضة جيش المغول الجرّار الآن، الجيش الجرّار لمحمد رضا خان وهو أسوأ من جنكيزخان، وهم يسيطرون على المدينة، ويقودون حملات التفتيش من منزل إلى منزل ـ على ما أخبروني ـ ومن غير الواضح عن ماذا يبحثون.

الجيش الآن مستقر في قم بمدافعه ودباباته ورشاشاته، وجميع المدارس ومنازل السادة تخضع للمراقبة المتواصلة من قبل الشرطة. لقد هاجموا منازل المراجع، وقتلوا البعض داخل منازلهم، وارتكبوا الجرائم ـ حسبما بلغنا اليوم ـ وأنّ السادة هم الآن في المستشفى. وهذا هو الجنون الذي عرض لهذا الشخص، ولا أعلم أين سينتهي به؟ هذا هو حال العصبي الذي يتوقع سقوطه، وهو ساقط لدى الشعب منذ البداية، منذ ذلك اليوم الذي هاجم فيه رضا خان طهران، وقام بانقلاب بأمر من إنجلترا.

المطلعون كانوا يفهمون ذلك منذ البداية، وإذ شرع بمعاملة الناس بأراذله وأوباشه وشرطته بتلك الأساليب، وعامل العلماء والنساء والمدارس الدينية والتبليغ الديني بتلك الطرق، عرف الناس أية مأساة وأي حيوان يعانون.

كانت هذه الأسرة ساقطة لدى الشعب من البداية، فالسقوط لم يلحقها الآن، كان هؤلاء ساقطين لدى الشعب قبل خمسين عاماً، إلا أن حركة حدثت لدى الشعب الايراني الآن. وحسب ما قيل، فإنّ الناس خرجوا في أكثر من ثلاثين مدينة في ايران رفضاً لهذا الرجل، وقالوا (الموت للشاه). هذه الثلاثون مدينة، وكل ايران دخلت ايران من خارج البلد ببطاقة تهريب حسب منطق الشاه! هؤلاء الناس هم عدد قليل من مثيري الشغب! جميع مراجع الإسلام وجميع علماء البلاد، من أولهم حتى آخرهم ممن ثاروا على هذا الشخص، كل هؤلاء جاءوا من الخارج ببطاقة تهريب!

وحسبما ذُكِرَ اليوم فإن ستة وخمسين عالماً من علماء طهران امتنعوا عن الذهاب إلى المساجد اعتراضاً على هذه الممارسات، وأعلنوا أنهم لن يذهبوا إلى المسجد اعتراضاً على ممارسات هؤلاء، كل هؤلاء هم عدد من مثيري الشغب! مخلّون بالنظام! علماء طهران، علماء قم، علماء خراسان، علماء أذربيجان، علماء يزد، علماء كرمان، علماء ايران بأسرها هم مجموعة من مثيري الشغب!! ومحمد رضاخان ليس مثيراً للشغب! هو ليس مثيراً للشغب! هو مصلح بدأ يُدخلنا باب الحضارة الكبير!

لو أن أحداً طالع هذا الكتاب الذي كُتب له - فهو لا يعرف الكتابة، وهم يكتبون له ولا أعلم هل طالعه الآن حتى يفهم أية ثرثرة طبعت في هذا الكتاب، أو أنه لم يطالعه - حقيقة. لو أنه طالعه لخجل من القلم الذي يكتب عن الحريات في ايران بهذا الشكل من عدم الالتزام، وهذا الظلم، وكل هذه المعاناة لدى الناس، وكل هذا القتل، وكل هذا الضرب والقيود، وكل هذا البيع للشعب الى الأجانب، وكل هذه الخيانة للشعب الايراني المسلم، وكل هذا (خدمة)! حرية لا يعلم بها أحدٌ ما!

من يقرأ هذا الكتاب سيتصوَر - وإن كان قد جاء من كوكب المشتري - أن ما فيه هو من نفس نمط فكر أفلاطون! سيتضَح له أن ايران هي عالم آخر! عالم وراء هذا العالم! ولكن حين يأتي، ويدخل ايران، ويرى نمط الحكومة الايرانية، ونمط حكم الشاه، عندئذ يفهم أن كل ذلك هراء وكلام فارغ. اقرأوا هذا الكتاب.

طبعاً الكاتب الحقيقي إنسان مطّلع، ولا أعلم هل طالعه الآن أو لا، ولكن الإنسان الذي كتبه مطّلع، لكنه جلس وكتب شيئاً عما وراء الطبيعة، عما وراء هذا العالم، وهو يريد أن يوصلنا إلى مدخل الحضارة الكبيرة! أي: أن هذا العمل قد حصل! نحن في باب الحضارة! نحن الآن دخلنا مدينة ما وراء الطبيعة! دخلنا الآن في الحضارة الكبيرة! ولكن ماذا لدينا؟ ما الذي لدينا غير الكذب والهراء الذي ننسجه بأنفسنا، ماذا لدينا وراء ذلك؟

ماذا لدينا غير هذه الجرائم؟ غير القتل، غير الظلم، غير الكذب؟ حتى مراسلي الصحف - مع أن وضعهم هو هذا منذ أربعين أو خمسين سنة - اعترضوا الآن، وطالبوا بعدم إجبارهم على الكذب إلى هذا الحدّ. وحسب ما قيل فإن أساتذة الجامعات اعترضوا ايضاً، وامتنعوا عن الذهاب إلى قاعات الدرس وهي بهذا الوضع الذي أوجدوه في الجامعات، هل هؤلاء مجموعة من الأراذل؟!

هل علماء طهران الذين قرروا الآن - حسب ما وصلنا اليوم - عدم الذهاب لأداء صلاة الجماعة اعتراضاً على الأوضاع، وحوزة قم المعطلة الآن، يمثلون مجموعة من الأراذل الذين جاءوا إلى ايران ببطاقات مزورة؟

الآذريون الذين ثاروا على تلك الثورة المنقطعة النظير، ونفذوا ذلك الإضراب الذي ليس له سابق، هؤلاء كانوا مجموعة من الأراذل! وهكذا اليزديون، كل ايران، جميع من في ايران هم مجموعة من الأراذل حسب رأي هؤلاء. هؤلاء لا يفهمون ماذا يقولون! إن كل من يعارض الديكتاتورية، ويعارض خونة الإسلام وخونة هذا الشعب، وكل من يعارض هؤلاء، هم مجموعة أراذل جاءوا من الخارج في رأي هؤلاء!

والآن مع كل هذه الأحداث الجارية في ايران وكل هذه المعارضة في جميع المدن، في ثلاثين ونيف من المدن، بل ينبغي أن نقول جميع المدن الايرانية، لا في ثلاثين ونيف من المدن فقط، هذا غير القرى، فالقرى أيضاً - على ما يقال - تفجّرت هي الأخرى. الآن مع جميع هذه المسائل التي يواجهها

هؤلاء فإنهم حين يتحدثون لا يتخلون أبداً عن قولهم السابق: (جميع ايران تؤيّدنا! جميع الحرفيين يؤيدوننا)!.

في الليلة الماضية ذكر أن مائة وعشرين ونيفاً من رؤساء الحرفيين قالوا: إن الحرفيين كافة في طهران أوفياء لكم! ويؤيدون ثورة الشاه والشعب! ويستنكرون ما يقوم به مثيرو الشغب! وطلبوا من الحكومة معاقبتهم! هل هؤلاء المائة والعشرون ونيف من أهل الحرف هم من خارج ايران! إما أن يكونوا من أهالي طهران أو سوق طهران، فإن السوق في طهران مغلق حالياً منذ أربعة أيام ـ كما يقال ـ فهم معترضون، والضجّة ترتفع من السوق. مبدأ الضجّة هو الجامعة والسوق. هل جاء الجامعيون من الخارج؟! هل جاء سوق طهران من الخارج أيضاً؟! هل أولئك الحرفيون والمائة والعشرون ونيّف من الحرفيين الذين أبدوا كلهم الوفاء جاءوا من تحت الأرض؟! نحن في الخارج، لكننا لا نرى هؤلاء! ابن الحلال لا يمكنه أن يرى هؤلاء! هؤلاء كلهم مؤيدون!! كل نفوس ايران البالغة ثلاثين مليون ونيفاً مؤيدون!!

عدة آلاف، عدة أشخاص! في البداية كانوا يقولون: إنهم بعدد أصابع يد الإنسان مثلاً، ثم زادوا ذلك شيئاً فشيئاً، الآن وصل إلى عدة آلاف، الفان أو ثلاثة آلاف نسمة يُعارضون هؤلاء! وعدة ملايين نسمة كلُّهم مؤيدون! لكن أين هؤلاء المؤيدون؟ نحن لا نعلم! هل هؤلاء في يزد؟ في قم؟ في طهران؟ في مشهد؟ في اذربيجان؟ كردستان؟ الأهواز؟ أين هؤلاء الموجودون في ما وراء السكان الفعليين في ايران؟!

السكان الموجودون الآن في ايران، الجميع يعلم.. جميع وكالات الإنباء قالت ما ينبغي لها قوله، فأعلنت أن عشرين ونيفاً ـ والبعض يقول خمس وعشرون مدينة، والبعض قال: ثلاث وثلاثون مدينة ـ من مدن ايران شملها الإضراب، والجميع تظاهروا رفضاً للشاه.

وفي الإذاعة أيضاً قيلت بعض الأمور ضد الشاه، وقيلت كلمة أيضاً من قبل هؤلاء، من قبل الشاه أو جهازه، قيل: إنّهم يرون كل ما يحدث هو بسبب أحد طلبة العلوم الدينية، يشيرون إليَّ، ولكني أقول: إن كل ما حدث هو بسببه. جميع هذه الثلاثين ونيف من المدن التي ثارت، ثارت بتحريك منه. إن اللص إذا قال إن الحاكم قطع يدي، يجب أن يقال له: لا أنت قطعتها؛ الحاكم يقوم بإجراء القانون، أنت نفسك قطعت يدك، أنت سرقت، ومَنْ يسرق تقطع يده.

فكّر أنت بذلك، إن بقيت لك قوة على التفكير، فأنت ترى سقوطك بهذه الطريقة من أجل اعادة انتخابهم في المجلس سنة أخرى ـ هم أنفسهم قالوا بأنهم سيبقون في المجلس إلى سنة أخرى ـ انظر أي كلام يتكلمون، حتى نائب أهالي اذربيجان يقول: (ان هؤلاء المشاغبين ليسوا آذريين، فالآذري لا يمكن أن يعارض الشاه). إذن من أين جاء هؤلاء؟ من أين جاء المتظاهرون والتبريزيون يا أيها السيد النائب؟! ذلك هو وضع مجلسنا، وذلك هو الانحطاط الذي ظهر في المجلس، تارة يكون السيد المدرّس نائباً في المجلس، وتارة يكون هؤلاء الذين ترونهم. مرة يقف السيد المدرس، ويتكلم في الجميع، ويقف قبالة رضا خان معارضاً حتى آخر نفس، وبعد ذلك قتلوه طبعاً.

ومرة يكون هؤلاء الذين يتكلمون هذا الكلام من أجل أن يصبحوا نواباً مدّة أخرى، وهم يعلمون أنهم يكذبون، ومع ذلك يقولون. ومن أجل نفعهم وكسب رضا خان ومحمد رضاخان، إنّهم

بذلك يشترون لأنفسهم سخط الله ـ تبارك وتعالى. هذا هو وضع قوانيننا، وهذا هو وضع أحكامنا الشرعية، وهذا هو وضع أسواقنا، وهذا هو وضع نفطنا، وهذا هو وضع استقلالنا.

الله يعلم أن بعض أصحاب المناصب هؤلاء يأتون أحياناً لي بصورة سرية، ويشكون آلامهم من هؤلاء المستشارين الأمريكيين الذين تفِدُ منهم بين حين وآخر دفعات جديدة إلى هنا، وتقوم بكذا وكذا، ثم يتحدث بطبيعة المعاملات التي يبرمها أقطاب النظام الفاسدون معهم. وإنّي لا أعلم حقاً، فهو لغز محيّر بالنسبة لي، لماذا يكون المسؤولون ضعفاء إلى هذا القدر؟ لماذا هم ضعفاء إلى هذا القدر؟ لماذا تقاعسوا، وسمحوا بأن يفرض عليهم مثل تلك الفروض؟ لماذا يسمحون للمستشارين الأمريكيين أن يتعاملوا معهم بهذا الشكل؟ لماذا لا يُخرجون هذا التافِه؟ يقولون: (حسناً، إذا ذهب هذا، من يأتي مكانه، وما الذي سيحصَل؟). أقول: اذا ذهب هذا، وجاء عبيد الله فهو أفضل، لأنَ أياً كان ـ إذا جاء سيفكر بطريقة اخرى. فهذا أصبح عاجزاً عن العمل، وهو في أواخر عمره، وأصبح عصبيّاً ومجنوناً، ويَضربُ كل مكان، ويقتل ولا أعلم إلى ماذا سيؤول به المصير ومن يأتي، كل من تتصوّرونه يأتي، فإنه سيريح الناس في الأقل في أول الأمر.

أما إذا بقي هذا، فليست هناك ساعة راحة واحدة، لا تتصوروا أنه إذا ذهب، فإن الدنيا ستضطرب، لا لن يضطرب شيء. أين هؤلاء المسؤولون الكبار؟ أين المشير الكذائي، والفريق الكذائي واللواء الكذائي، كل ذلك كلام فارغ، هؤلاء يشبهون النواب، فلان يقول: أنا نائب! أي نائب أنت؟ أين أنت من هذا الشعب؟

كلّ منهم يتحدَث بالشعب، وذلك التافه وحده يقول: نحن وجميع الشعب! كيف وهذا الشعب ثار كله على هذا التافه، لأنّه فقد كل شي على يده، وجرَّ شبّانه إلى الفساد، وها هو ذا الرجل يريد أن يجر فتياتهم إلى الفساد؟ هل الشعب موافق على أصل الثورة (ثورة الشاه والشعب)؟! لا يخجلون! يقولون ثورة الشاه والشعب!! ليقولوا ثورة أميركا، ويريحوا أنفسهم، ليقولوا أمر أميركا، ثورة أميركا. ولكن لا أدري ماذا يجب أن نفعل؟

لقد قال في إحدى كتاباته: (إنهم ـ أي الأجانب ـ رأوا من الصلاح أن آتي أنا، أولئك الحلفاء رأوا من الصلاح أن آتي للحكم). الآن أعلنت الاحكام العرفية في قم، حسب ما قيل وفي تبريز أحكام عرفية، وفي مشهد أحكام عرفية، أو أسوأ من الأحكام العرفية. الأحكام العرفية ليست هكذا، فالأحكام العرفية على ما هو معلوم أن يأتي عسكري، ويصبح حاكماً، ويمنع الجولان نسبياً، ويمنع بعض الاجتماعات. ولكن هل مداهمة بيوت الناس أحكام عرفية؟! يداهمون بيوت الناس ويفتشونها؟

يقال: جميع محلات قم محاط بها هكذا، وهم منشغلون بالتفتيش، يبحثون عن الأسلحة، هؤلاء المساكين يخافون من ظلالهم، لا تتصوّروا أن هؤلاء الظالمين هم شيء يذكر، لا تظنوا أبداً أن هؤلاء شيء، هؤلاء يخافون الآن من ظلالهم، لقد سيطر الخوف عليهم، فهم الآن مثل القطة التي تهجم على كل شيء نتيجة ما أصابها من الذعر، هؤلاء أيضاً وصلوا إلى تلك المرتبة، فراحوا يُهاجمون الناس العزل باليد والركل، وبكل شيء بالرشاش والدبابة والمدفع وغيره، يبحثون في بيوت قم، وقيل: إنهم يعتزمون القيام بهذا العمل في آذربيجان أيضاً، يجب أن يُفتشوا كل ايران،

يجب أن يبحثوا في كل ايران. كل هذا بتحريك منه، لا بتحريك مني، أنا أحد الطلبة البسطاء مثل سائر السادة الطلاب، مثل سائر السادة في المدن، أنا أيضاً أتألّم من ذلك.

وأساس المسألة، أساس هذه الثورات، أساس هذه الانفجارات هو هذا السيد نفسه؛ هذا الإنسان نفسه، الأساس هو هذا الخائن، فإذا جاؤوا وقالوا خيانة، وارتفع القال والقيل، ونادى الناس بأنكم خونة، فلا تقولوا بأن هناك من يحرّكهم، فأنت المحرك، بخيانتك حرّكت الناس، أنت خنت هؤلاء الناس، والناس وقفوا في وجهك وتكلّموا.

ماذا يعمل المساكين الآن، لقد أفقدت هذا البلد الإسلامي كل اعتبار وما زلت إلى الآن نشطاً من أجل المزيد من التخريب لهذا البلد. الناس ضجروا، سئموا حتى من أنفسهم. فشبّانهم يُقتلون في قم مثلاً، يُقتل الناس، وأطفالهم وشيوخهم يُهاجَمون في مختلف المحلاّت، فنفروا من هذه المعاناة المريرة، وهذه الأعمال التي قمت بها أنت هنا. افتقد الجميع كلَّ نوع من الراحة، فهل من راحة ليوم واحد؟ هل هناك راحة لساعة واحدة حتى تكون لديه حياة؟ حسناً, الناس يرجّحون أن لاتكون الحياة هكذا في هذه الدنيا. اذن فالتقصير منك أنت، ولا يمكنك أن تصلحه، وتوبتك غير مقبولة لدى الشعب.

من الممكن أن تتوب توبة حقيقية، وتعيد للناس أموالهم، وتكفّر عن جميع الذنوب التي ارتكبتها، ومن الممكن أن يقبل الله ذلك منك، فالله عظيم، لكن الشعب لا يقبل، نحن لا نتمكّن أن نقبل توبتك. وتوبتك لا تتحقّق الا بالموت، توبة الذئب هي الموت. اخيراً فكّر في إصدار الأوامر أن لا يعاملوا الناس هكذا.

كان يقول في الليلة الماضية: (أمرت عَمْرواً أن يعاملوا الناس كذا) هذا أيضاً لا تكفّره سوى توبة الذئب، وهي الموت. إنك تريد أن تفتح طريقاً آخر للجرائم، تريد ارتكاب الجرائم بطريقة أخرى، وإلا فأنت لا يمكنك التخلّي عن جرائمك، فمن تحطّمت أعصابه إلى هذا الحد، ويرى أن كل الشعب يعارضه، ويخاف أن يتخلّى عنه الأسياد نتيجة استمرار معارضة الشعب؛ والله يعلم أن أميركا الخبيثة هذه لو رفعت يدها عنه يوماً واحداً، لما بقي له شيء، فسوف يأكله المحيطون به. ولكن ماذا يعمل الشعب الآن؟

المستشارون الأجانب جاؤا إلى هنا وكل شيء في أيديهم، السلطة في أيديهم، هؤلاء الذين يتكلّمون بحقوق الإنسان هم الذين أوقعوا شعبنا في مثل هذا اللون من المعاناة. ماذا يعمل شعب ضعيف ليس لديه أسلحة، ليس لديه شيء؟ ولكن لا تتمكن أسلحة ما من مقابلة الإيمان، ولا تتمكّن أسلحة ما من مقابلة ثورة الشعب، جميع الأسلحة لا يمكنها اليوم الوقوف بوجه ثورة الجماهير، لا يتمكنون من شيء مهما قتلوا، ومهما صبوا من هذه المصائب التي تشاهدونها في جميع المدن الآن، وما ينزل بالناس من الشرطة أو من الجنود والعسكريين المدجّجين بالدبابات والمدافع والرشاشات، وما يعانونه من تلك المجاميع التي تأتي لتتظاهر وتهتف: يعيش، ويخلد فلان.

أحد التافهين ذهب إلى بيوت بعض المراجع، وسحب بندقيته، وهدّد بالقول: سأقتلكم جميعاً إذا لم تقولوا (الخلود لكذا). ولم يقل أولئك، وسخروا منه ـ حسب ما سمعت ـ فإخواننا يعانون من هذه الأمور، يأتيهم من يفرض عليهم أن يقولوا: الخلود لكذا. هل يصبح من تريدون له الخلود خالداً بمجرّد قول الخلود لفلان؟

لقد انتهى كل شيء، فليذهب لشأنه، ويهرب بصمت إذا تمكّن أن ينقذ نفسه من أيدي هذا الشعب، فإنّه قام بإلغاء برنامج سفره إلى الخارج عبثاً، لكي يستطيع أن يمسك بزمام السلطة بنفسه، وليشرف بنفسه على قتل الناس، أنه لا يريد أن يترك مكانه لأحد غيره، ليقوم بذلك.

وسواء أذهبت في سفرك هذا أم لم تذهب، فأنت ذاهب لا محالة يا مسكين، وأنت أوصلت الأمور إلى هذا الحدّ، ولسنا نحن، الشعب لم يوصل الأمور الى هذا الحد، أنت أوصلتها. لو كانت الحكومة صحيحة والسلطة صحيحة، ولو كان منفذ السلطة صحيحاً ومحباً للشعب، وكان إسلامياً، أكان من الممكن أن تحصل هذه المسائل؟ أكان من الممكن ان يتظاهر بخلافها، حتماً لم يكن وقوع مثل ذلك ممكناً. وحين ترى الجميع قلباً واحداً، وجبهة واحدة، يتظاهرون عليك، فاعلم أن هذه المسائل هي من تحت رأسك، وأنك أنت السبب في ذلك.

هذه مصائبنا، وهذه هي البشارات. في كلِّ ذلك بشائر، بشائر انتصار الشعب؛ بشائر قطع أيدي الأجانب ـ ان شاء الله تعالى ـ بشائر القضاء على هذه الأسرة، وطردها من هذا البلد؛ بل من هذا العالم. هذه كلها بشائر، ويجب أن يكون الناس أقوياء مسرورين غير خائفين.

إن كل ثورة إسلامية لابدّ أن يقع فيها مثل هذه الأمور، لابدّ أن يقع فيها قتل، ولابد أن يكون فيها ألم، يجب أن نرى كيف تمكّن الإسلام من الانتصار في بداية أمره. هذا الإسلام، وهذا النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) عندما قام بالاجتماعات، وتمكّن أن يثور على الشرك والكفر والظلم عانى أحرّ المصائب، وخاض حروباً، وأعطى شهداء، وتحمّل المشقّات والجراحات، وعندما ولد الإسلام أعلن منذ يومه الأول الثورة على هؤلاء، فمنذ ذلك الوقت كان برنامجه يعتمد على القتل وتقديم القتلى من أجل إصلاح حال المجتمع، وقطع أيدي هؤلاء اللصوص وهؤلاء الخونة، وإنهاء حياتهم، فهؤلاء مضرّون بالمجتمع.

أصحاب البساتين واصحاب القوافل في قريش مضرون بالمجتمع؛ هؤلاء يجب ان ينتهوا، لقد وضع الإسلام منذ البداية أساساً لذلك، ولكنه عندما وصل إلى أيدينا أصبح بهذا الشكل، وصار المفهوم عنه أنه لا يعدو مطالعة القرآن دون الإقدام على عمل آخر.

الله يعلم كم أنني آسف على الحوزات، أنا آسف على حوزة النجف. أخي! إن حوزة النجف بدأت تفقد اعتبارها، تفقد اعتبارها لدى المسلمين. أنا آسف على هذا، الأشخاص ليسوا أي شيء، أنا آسف على الحوزة التي عَمَرت ألفاً وعدة مئات من السنين، وبدأت تفقد اعتبارها.

لاحظوا ما يجري في إيران، اذهبوا وطالعوا الأمور من البداية حتى النهاية، طالعوا إعلاناتهم كافة، طالعوا إعلان التيّار المتديّن أو التيّار المثقف أو تيار اهل العلم، فلن تجدوا للنجف اسماً، النجف منسيَّة. أغيثوا هذه النجف أيها السادة. حوزة قم هي حوزة حيّة تقدم القتلى، وتقتل، أقول: إذا تمكّنت تقتل، وهي الآن تواجه الضغط، وهي مع ذلك حية، وهي مع ذلك ثابتة، طلبة قم يقدّمون القتلى وهم ثابتون، ولهذا بقوا أحياء.

هذه هي الصورة التي التصقت في أذهان الناس، وهي: قم تبقى هكذا، مهما حصل، وأنا آسف على النجف، أنا قُمّي، ولكني آسف على النجف، نحن نحب كل هؤلاء، نحن نحب مثل هذه الحوزة التي ناهز عمرها ألفاً وعدة مئات من السنين، فلا تدعوا هذه الحوزة تزول، لا تدعوا هذه الحوزة تنسى.

وحالياً حيث ثارت ايران ـ والله يوفق أولئك الثائرين ـ يجب أن يكون لهذا القيام نظام؛ يجب أن لا تكون الحركة مضطربة وبلا نظام. يجب أن تكون هناك علاقات بين حوزة قم وحوزة طهران وجميع المدن الأخرى. المسألة تتطلب علاقات. يجب أن تنظموا هذه الثورة، ولا تدعوها حركات متفرقة، حتى إذا وقفت قم يوماً وقف كلُ الشعب معها.

لا تكونوا متفرّقين، لتتحد التيارات جميعاً، فمن الخطأ أن تقف بعض التيارات ـ حسب الورقة التي وصلتني مؤخراً من بعض السادة ـ انهم يحاولون عزل موقفهم عن العلماء، هؤلاء لا يدرون، لا يعلمون أنهم من دون العلماء لا يساوون شاهياً واحداً[1]، وإذا لم تكن وراء هذا الأمر يد تدفع هؤلاء لتسقيط العلماء في كتاباتهم، وإذا لم يكن المقصود بث الفرقة بين التيارات المختلفة وإشاعة الشرذمة، وإذا كانت ناجمة عن عدم الفهم، وعدم الادراك، وناجمة عن هوى النفس، فليرتدع هؤلاء، وليصلحوا، ولتتحد جميع التيارات، وليكونوا منظمة واحدة، حزباً إلهياً واحداً قبالة حزب رستاخيز، ليكوّنوا معاً حزب الله كونوا متحدين، تكلموا معاً؛ ثوروا معاً، واقعدوا معاً. فمن الخطأ ان تتحرّك كل مجموعة على حدة، ويتحرّك ذلك لنفسه وهذا لنفسه، العلماء مع أولئك، وأولئك مع العلماء، الجامعي معكم، وأنتم مع الجامعي، الكاسب مع الجميع وهكذا.

انتم جميعاً مبتلون بمصيبة واحدة، كلّكم تعانون بليّة واحدة، هي نازلةٌ مشتركة؛ كلّنا أصحاب مصاب. ليس أمراً مختصاً بالعلماء، ولا مختصاً بالأحزاب، أو بطلبة الجامعات، هذه ليست مسألة خاصة. فإذ يأخذ الأعداء النفط، فإنّهم يأخذون نفط الجميع، وإذ يستورد النظام حفنة من الخردة بلا معنى إلى البلد، فهذه مصيبة الجميع.

وإذا جاءوا بالمستشارين الأمريكيين إلى هنا، فهذه مصيبة للجميع؛ ليست لواحد أو اثنين، وإذا أقاموا قاعدة لأميركا، فهذه تؤثر في الجميع، وإذا خانونا وخانوا الشعب؛ فهي خيانة للجميع. فعلى الجميع أن يمدّوا أيديهم معاً، ومن الخطأ أن يعمل كلّ واحد لنفسه وعلى حدة، فهذه خسارة. يجب أن تنظم هذه الثورة، هذه النهضة الموجودة الآن بالفعل، يجب أن ينظّمها عقلاء القوم ورؤساؤهم، أي: أن تقام العلاقات بين جميع التيارات، وأن تكون حميمةً.

يجب أن تكون المجالس في يوم واحد، فأحد أنواع التنسيق في العمل التي كنت أُريد أن أنفّذها في قم، ولم يسمحوا بذلك ـ أصلحهم الله تعالى ـ وأن يكون في جميع أنحاء ايران يوم واحد للإضراب والتعطيل، يوم واحد للاجتماع، اجتماع أهل العلم. أي: افترضوا أن يوم السبت أو ليلة السبت يكون في طهران اجتماع لأهل العلم؛ وفي خراسان؛ وفي القرية الفلانية، وهكذا في جميع الأماكن، كان هذا نوعاً من التنظيم، ولكنهم لم يسمحوا به، لأنّهم لم يفهموا.

استيقظوا الآن أيها السادة، كونوا واعين، عدوُّكم قوي الآن أيضاً، جاء إلى الساحة مسلّحاً بالدبابة وبالرشاش، لكن لا تخافوا هذه الرشاشات، الرشاشات ليست شيئاً، فأنتم على حق، والحق معكم، والله ـ تعالى ـ معكم. نظّموا هذه النهضة التي ظهرت الآن في ايران، نظّموا علاقاتكم، وكونوا معاً، ليكن السادة العلماء مع جميع التيارات، ولتكن جميع التيارات مع السادة العلماء.

ليكن جميع الشعب في حركة واحدة، ليكن لدى رؤساء القوم اجتماع في وقت معيّن، افترضوا أنّ كلمة صدرت يوماً من مكان ما، فليكن الجميع متفقين عليها، ليكن أهالي ايران حركة واحدة. وأنا

---

(١) عملة إيرانية قديمة صغيرة جداً.

أبشر جميع التيارات التي ثارت في ايران من أجل الإسلام، من أجل إحقاق الحق، بأنَ الصبح قريب قريب إن شاء الله. أنتم منتصرون ـ إن شاء الله ـ ولكن بشرط أن لا تكون في البين عوامل مختلفة، بشرط ان لا تؤثر الأهواء النفسانية. هذا يجرَ لنفسه، وذلك يجر لنفسه، لا تسمحوا لذلك أن يؤثر في حركتكم.

نحن إخوة معاً، أنا من الطلبة، وأنت سيّد في قومك، وذلك كاسب، وذلك جامعي، وذلك دكتور، وذلك مهندس، وذلك مثقف، كلّنا جميعاً لدينا مصيبة واحدة يجب أن نجلس معاً، ونبكي على مصابنا. وفّق الله جميع التيارات، وأعطى الجميع السلامة، (الحاضرون: آمين) وقطع الله يد الأجانب عن بلادنا الإسلامية ـ إن شاء الله ـ (الحاضرون: آمين) وعن جميع البلدان الإسلامية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

❑ رسالة

التاريخ: ٣١ ارديبهشت ١٣٥٧ هـ . ش / ١٣ جمادى الثانية ١٣٩٨ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: ضرورة اصدار منشورات ضد المدارس المنحرفة
المخاطب: الفارسي، جلال الدين ــ لبنان

باسمه تعالى

بعد إهداء السلام والتحية. وصلت رسالتكم الكريمة. أرجو لكم السلامة والتوفيق.

أرى من المناسب جداً أن يتم - قدر الإمكان - بجهودكم وإشرافكم، أو بمبادرتكم الى ذلك شخصياً، تأليف كرّاسات موجزة تتناول انحرافات المدارس الفكرية المضرّة، وطبعها ونشرها في أوساط الشباب داخل ايران وخارجها وبين العرب والعجم، وإذا ما تحقق ذلك عملياً سأساعد في نفقاته - إن شاء الله.

بالنسبة للكتب التي ذكرتها، أرسلت مبلغاً يسيراً إيماناً بصحّةِ نظركم، ولأنّ الأموال من الحقوق الشرعية، فيجب أن تكون في خدمة الدين الاسلامي. آمل من سعادتكم صالح الدعاء. والسلام عليكم.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: خرداد ١٣٥٧ هـ . ش / جمادى الثانية ١٣٩٨ هـ . ق[١]
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: العمل بالواجب
المخاطب: يزدي، محمد ــ قم

باسمه تعالى

بعد إهداء السلام والتحية، وصلت رسالتكم الكريمة. أسأل الله ـ تعالى ـ السلامة والسعادة لسماحتكم.

إنكم طلائع النهضة الاسلامية عملتم وتعملون ـ بحمد الله تعالى ـ بواجباتكم الخطيرة، وإنكم مدعاة لعزة ورفعة الحوزات العلمية، وقد قطعتم الأعذار على الذين يتهرّبون من المسؤولية في هذا الظرف الخطير بالتزامهم الصمت، بل يأمرون بالتزام الصمت أيضاً.. هنيئاً لكم.

إني في هذا الوقت الذي أكتب لكم قلق ممّا يجري في قم وسائر أنحاء البلاد، ولا أدري ما الذي ينبغي فعله لمنازلة نظام مصاب بالجنون العصبي[٢]. إن أخبار قم ـ حتى هذه الساعة ـ تبعث على القلق والاضطراب، ولا استطيع التنبؤ بما ستنتهي اليه الأمور، غير أنها تتسم بالمخاطر من ناحية، وتبعث على الأمل من ناحية أخرى. آمل من سماحتكم صالح الدعاء. والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) تاريخ وصول الرسالة حسبما يفيد السيد محمد يزدي هو ٢ رجب ١٣٩٨.
(٢) اشارة الى جرائم نظام الشاه في قمع انتفاضة الجماهير.

❑ رسالة

التاريخ: ٢ خرداد ١٣٥٧ هـ . ش / ١٥ جمادى الثانية ١٣٩٨ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: أُسريّ
المخاطب: غير معلوم

١٥ ج٢ ٩٨
حضرة السيد ....[١] أيده الله تعالى
وصلت رسالتكم الكريمة. لقد أرسلت الإيصال الذي طلبته، فإذا لم يصل اكتبوا لي لأرسل لكم إيصالاً آخر، لعلّك تتعاون مع السيد طهراني[٢]، فقد كتبت رسالة مفصلة، وأرسلتها، ستصل ـ إن شاء الله ـ خلال يومين أو ثلاثة. أؤكد لكم ضرورة اطلاعي على سلامة السيّد[٣]، والحرص على توفير كل مستلزمات راحته أيّما توفير، فإذا كان بحاجة الى خادم فابعثوا له بشخص من قم، أو ان يقوم السيد صدوقي[٤] باختياره. لا تعطّلوا الشهرية، وكل ما كان يعطيه السيد، وبلغوا سلامي الى السيد طهراني. والسلام عليكم.
بالنسبة للمصرف المذكور، فإن ما ذكر لا أساس له من الصحّة، ولكن إذا حصلوا على فائدة من مصرف ولن يتمكنوا من إعادتها الى أصحابها ينبغي أن تعطى صدقة.

---

(١) الاسم غير مقروء.
(٢) السيد محمد صادق طهراني، وكيل الإمام.
(٣) السيد مرتضى بسنديده.
(٤) السيد محمد صدوقي يزدي.

❑ رسالة

التاريخ: ٤ خرداد ١٣٥٧ هـ . ش / ١٧ جمادى الثانية ١٣٩٨ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: تمجيد الثبات في مواجهة الظلمة
المخاطب: خزعلي، ابو القاسم

باسمه تعالى

١٧ ج٢ ٩٨

بعد إهداء السلام والتحية.. أنا لا أنسى الأصدقاء الأوفياء للاسلام ولأحكامه السماوية.

اني لا أنسى الشباب الغيور الذي يضحّي بنفسه في سبيل الاسلام وأهدافه، ولا انسى عزيزكم الذي رحل الى الأبدية، والتحق بالرفيق الأعلى، ونال جوار لطف الحق ـ تعالى ـ وأدرج في ثبت المضحّين على طريق الحق. إني لا أنسى أمثالكم أنتم الذين ثبتم بكل رجولة في مقابل الظالمين، وتجاهلتم المصائب في مقابل الهدف السامي. اني لا أغفُل عن الدعاء لهؤلاء المظلومين، ولكم انتم المجاهدون.

إنكم باصراركم على مواصلة طريق الحق، وتحمل المتاعب والآلام بروح عظيمة، حطمتم اعصاب الظالمين. والهواجس الأخيرة ـ سواء كانت مجرد افتراءات او صحيحة ـ يستحسن أن لا تزلزل أرواح الأصدقاء.. فمثل هذه الممارسات موجودة دائماً والله مع المتقين. والسلام عليكم ورحمة الله.

❑ وكالة

التاريخ: ٦ خرداد ١٣٥٧ هـ . ش / ١٩ جمادى الثانية ١٣٩٨ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: وكالة في الأمور الحسبية والشرعية
المخاطب: محمد حسين آيتي ــ افغانستان، هرات

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد الحمد والصلاة.

لا يخفى على عامة المؤمنين في هرات وتوابعها بأن حضرة المستطاب مروج الأحكام الحاج الشيخ محمد حسن آيتي بمعية حضرة المستطاب مروج الأحكام الحاج الشيخ احمد علي سعيدي، وبإشراف حضرة المستطاب مروّج الأحكام الحاج الشيخ محمد حسين غزنوي ـ أيدهم الله تعالى ـ هم وكلائي في الأمور الحسبية والشرعية التي تناط، بإذن الفقيه الجامع للشرائط، مع مراعاة الاحتياط. وكذلك في جمع سهم الامام المبارك ـ عليه السلام ـ وصرف النصف في المواضع الشرعية المقررة وإيصال النصف الآخر الينا وتسليم الإيصالات لاصحابها.

وأوصيهما ـ أيدهما الله تعالى ـ بملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في الدين والدنيا. وأرجو منهما الدعاء والنصيحة. والسلام عليهما وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

١٩ جمادى الثانية ١٣٩٨
روح الله الموسوي الخميني

❑ وكالة

التاريخ: ٦ خرداد ١٣٥٧ هـ . ش / ١٩ جمادى الثانية ١٣٩٨ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: وكالة في الأمور الحسبية والشرعية
المخاطب: محمد حسين غزنوي ــ افغانستان

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد الحمد والصلاة، لا يخفى على عامّة المؤمنين في (غزنه) و(محمد خوجه) و(جهار دسته قره باغي) و(ناهور) و(جنتو) و(سراب الى قره باغي) و(مونغور) و(نوعي) وضواحيه أن حضرة المستطاب مروّج الأحكام الحاج الشيخ محمد حسين غزنوي - أيّده الله تعالى - وكيلي في الأمور الحسبية والشرعية التي تناط بإذن الفقيه الجامع للشرائط، مع مراعاة الاحتياط. وكذلك في جمع سهم الإمام المبارك - عليه السلام - وصرف النصف في المواضع الشرعية المقرَرة، وإيصال النصف الآخر إلينا، وتسليم، إيصالات التسلّم الى أصحابها.

وأوصيه - أيّده الله تعالى - بملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في الدين والدنيا. وأرجو منه الدعاء والنصيحة. والسلام عليه وعلى اخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

١٩ جمادى الثانية ١٣٩٨
روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٧ خرداد ١٣٥٧ هـ . ش / ٢٠ جمادى الثانية ١٣٩٨ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: أُسري
المخاطب: غير معلوم

٢٠ ج٢ ٩٨

أرجو لكم التوفيق والسلامة - إن شاء الله تعالى - علمت اليوم بالاتصال الهاتفي أن السيد[١] مريض ووحيد من دون خادم، وأن أوضاعه من حيث الطعام والنشاط اليوم ليست على ما يرام، فقلِقْت لذلك كثيراً. من الضروري أن يكون لديه خادم. أما أن يذهب اليه مشهدي رضا ومشهدي ناد علي[٢] بالتناوب، أو أن يذهب إليه أحد آخر يُجيد الطبخ، مهما كانت الأجور التي يطلبها.

إني في الانتظار لأن تطلعوني على سلامته ورفاه حاله، تولَّ الأمر أنت بنفسك، ولا تكله للآخرين، وأنقذني من القلق والاضطراب الذي أنا فيه، وإذا كان مريضاً خذه الى الطبيب أينما كان وأطلعني على ذلك. والسلام عليكم ورحمة الله.

---

(١) السيد مرتضى بسنديده.
(٢) اثنان من الخدم يعملان في منزل الإمام الخميني بقم.

❑ **خطاب**

التاريخ: ١٠ خرداد ١٣٥٧ هـ. ش. / ٢٣ جمادى الثانية ١٣٩٨ هـ. ق
المكان: النجف الأشرف، مسجد الشيخ الأنصاري
الموضوع: الواجب الشرعي، النهوض ضد الشاه
المناسبة: عشية حلول الذكرى السنوية لانتفاضة ٥ حزيران ١٩٦٣ الدامية
الحاضرون: العلماء وطلبة العلوم الدينية وجمع من الايرانيين المقيمين في العراق

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

إن ايران بلد نموذجي، وأنا سعيد أن يكون هناك بلد في جميع بلدان العالم مثل ايران، وشعب مظلوم مثل الشعب الايراني. ولعل ما يُعرِّض له لم تكن له سابقة إلا قليلاً. وفي التاريخ ان جنكيز رغم طبعه الوحشي والصحراوي وسفكه للدماء ـ كان يتبع قانوناً يسمَى (ياسانامة الكبيرة)[1] ولم يخالف جنكيز وسائر المغول ذلك القانون، حتى إن البعض يقول: إنّ احترام ذلك القانون لدى المغول كان كاحترام المسلمين للقرآن في صدر الإسلام، فقد كانت مخالفة ذلك القانون تعني الموت. فالمغول وجنكيز كانوا يتبعون قانوناً، بينما هذا النظام الايراني، وهذا الشاه الايراني، لا يتبعون أيَّ قانون في هذا الزمان، فهل هناك أي قانون يحكم في ايران؟ هل ترون احتراماً لأي قانون؟ هل يقيم هذا النظام وزعيم هذا النظام احتراماً لطبقات الشعب؟

لندرس الأمور واحداً واحداً، لننظر فيها ـ بقدر ما نستطيع ـ واحداً واحداً، لنرى هل ايران وهذا النظام الايراني يتبع القانون الإسلامي؟ يقولون: محلاّت بيع الكحول في أنحاء طهران أكثر من محلاّت بيع الكتب، وهؤلاء يمارسون نشاطهم بحرية وأمن، وبأي شكل يشاءون، وإذا تعرّض لهم أحد أقاموا عليه دعوى قضائية. فأيّ قانون إسلاميّ يجري تطبيقه في ايران، وفي ظل النظام الايراني؟

هل النظام الحاكم في ايران يعمل على إجراء العدالة والقضاء على الظلم الذي تكلّم عليه الباري ـ عز وجل ـ في آيات القرآن، وتعرَّض له في الأحكام الإسلامية، وبذلك القدر؟ هل النظام يعمل على تطبيق العدالة الاجتماعية، العدالة الإسلامية؟ أيخدعون أنفسهم، أم يخدعون الشعب؟ ما هو الاحترام الذي يبديه الشاه وحاشيته للقرآن؟

---

(١) (ياسا) مجموعة قوانين جنكيز، وكان السلاطين المغول يجرونها باسمه.
وبموجب هذا القانون كانت بعض الأعمال مثل: الزنا، السرقة، اللواط، شهادة الكذب والسحر تستوجب الموت.
وهناك عقوبات شديدة لعدم احترام الوالدين أو العصيان، وسوء ظن المرأة والزوج أحدهما بالآخر، والامتناع عن مساعدة المحتاجين.
وقانون الحرب كان يقول: قبائل المغول يساعد بعضها الآخر في الحرب، وكل عسكري كان مسموح له أن يأخذ الغنائم التي يحصل عليها.

ان احترامهم للقرآن ليس إلا للخداع، فهم يطبعونه ويوزعونه بين الناس، لاستغفالهم تماماً كالاحترام الذي تعامل به معاوية مع القرآن حينما أمر برفعه على أسنة الرماح، وقال: تعالوا نعمل بالقرآن. هل يحترم هؤلاء القرآن؟ هل يحترم هؤلاء العلماء؟ كم كرّم الإسلام العلماء، وأوصى بهم، فهل يحترم هؤلاء العلماء؟ هل يحترمون مراجع الإسلام؟

حسناً، قبل عدة أيام داهموا منازل السادة المراجع، وكسّروا الأبواب والنوافذ، وقتلوا البعض، وعربدوا والآن فإن القوات الخاصة موجودة في منزل بعض السادة. يقال إنهم موجودون، ويراقبون أولئك المراجع، ماذا فعل السادة الأجلاء حتى يهانوا هكذا؟ هل رجال النظام يعملون بالدستور؟

كان جنكيز يعمل بـ (ياسا) وكان الجنكيزيون والمغول يعملون به، وليت جنكيز عصرنا وهؤلاء المغول يحترمون الدستور، ويعملون به. هل انتخابهم على أساس القوانين، وهل يتوفر النوّاب على الشروط القانونية؟ أو يقوم المجلس على أساس قانوني؟ أي: هل يمكن أن يشمَ من أعمال هؤلاء رائحة للقوانين، سواء القوانين الشرعية والعرفية والدستورية؟ هل للثقافة احترام لدى هؤلاء؟

وإذا كان للثقافة احترام لدى هؤلاء، فلماذا تعاني مدارس ايران التعطيل التامّ أو شبه التام؟ لماذا يمتنع أساتذة الجامعة عن إلقاء محاضراتهم؟ أليس لأن الحكومة لا تسمح أن يكون محيط الجامعة هادئاً؟ ماذا فعل هؤلاء الطلبة الجامعيون، حتى يحرموا الدراسة؟ أي احترام يراه هؤلاء للثقافة؟

أي احترام يرونه للجيش؟ هؤلاء الذين يتصوّرون الجيش من حاشيتهم، ماذا يرون للجيش من احترام؟ الجيش الذي وضعوه تحت أسر المستشارين الأمريكيين، الجيش الذي يستخدمونه للحفاظ على نظامهم، ويضعونه تحت سيطرة اولئك المستشارين، وفي أكبر إهانة للجيش الايراني، وأكبر ذلّ للجيش الايراني، ولجميع المسؤولين. لماذا يقبل هؤلاء المسؤولون هذا القدر من الذل؟ ماذا حصل حتى لا يستيقظوا ويقفوا ممارسات هذا الإنسان، ويرسلوه إلى ما هو أهله؟ لأي شيء يرى هؤلاء احتراماً؟ بأي قانون يعمل هؤلاء؟ ليأتوا ويعملوا معنا بقانون جنكيزي، ليكن هناك أساس ما في التعامل، ليكن هناك قانون، ليس هناك غير الفوضى ايران تسير الآن بالفوضى.

قبل الخامس من حزيران بعدة أيام انشغلوا باعتقال الناس من أجل أن لا يبكي عدة اشخاص في الخامس من حزيران، ويشتكوا من المجزرة التي حصلت في الخامس من حزيران، ومن الجريمة التي حصلت بأمر الشاه، بأمر الشاه نفسه، فقد كان نفسه قائداً للقوات التي مارست أبشع القتل، أخذوا أعداداً كبيرة من الطلاّب والأهالي من قم من أجل أن لا يقوموا بالبكاء، لئلا يتكلّم الناس، اعتقلوا حتى الشباب الصغار والأطفال، هؤلاء يأخذون كل من في الطريق، ويقال: إنه ليس في مركز شرطة قم مكان من كثرة المعتقلين هناك.

أي وضع في ايران؟ أية حرية هذه التي أعطوها، وهل الحرية تعطى؟! هذه الكلمة نفسُها جرم، إن كلمة (أعطينا الحرية) جرم، الحرية هي للناس؛ القانون أعطى الناس، الله أعطى الناس الحرية؛ الإسلام أعطى الحرية؛ الدستور أعطى الشعب الحرية، يقولون (أعطينا) أية حماقة هذه؟ ما شأنك

أنت حتى تعطي؟ ما هو عملك أساساً؟ (أعطينا الناس الحرية)!! الحرية المعطاة هي هذه التي ترونها، الحرية المعطاة ليست حريةً في الحقيقة؛ وإنما حيلة يستخدمونها لاستغفال الناس.

إن البعض ـ من حاشيتهم ـ راحوا يكتبون أحياناً شيئاً، يكتبون كلمة ليوهموا الآخرين بأن هناك نوعاً من الحرية، وأن الأقلام حرَة. وبين هؤلاء الذين يكتبون بعض الشرفاء الذين يكتبون عن هموم جميع الطبقات، فهم الآن ـ وبرغم الأخطار الموجودة ـ يقولون رأيهم.

وفي قم أيضاً عدد كبير من الفضلاء والمدرسين ـ أيّدهم الله ـ يكتبون عن الفجائع، وجميع المسائل تقريباً، وينشرون ويوقّعون؛ وفي التيارات السياسية والحزبية من يكتبون وينشرون ويقولون رأيهم فى المسائل الجارية، يقولون رأيهم بجرأة حتى لو ذاقوا الإهانة والخطر، في حين أنَ بين التيارات التي تسمى بالسياسية ناساً ـ وليس من المستبعد أنهم من حاشية الشاه ويريدون حرف الأذهان عن المجرم الأصلي متهمين من هو أدنى منه، الحكومة مثلاً ـ يتمنّون من الله أن يكون الكلام كله موجهاً للحكومة، ويضعون الشاه جانباً، ويضعون المجرم الأساسي والأصلي جانباً. وليُقل عن الحكومة ما يقال. مرة كنا نريد أن نخطب في الناس، أرسلوا إلينا مبعوثاً طلب أن لا نتكلم عن الأمريكيين، حتى وإن مسسنا الشاه في الحديث، قلت: إن كل مشكلاتنا من الأمريكيين، كل ما لدينا من معاناة هي من أميركا.

هل نضع ذلك المجرم الأصلي جانباً، ونتجه إلى هؤلاء الذين هم تبع وأدوات بيده؟ المجرم الثاني في إيران الآن هو الشاه طبعاً، والمجرم الأول هو أميركا، ونحن الآن نعاني هذا المجرم الأداة، والآخرون دونه لا شيء، فلا رئيس وزرائه يستحق الذكر، ولا وزراؤه، ولا نوّابه، كلهم لا يستحقّون الذكر أساساً، وهو نفسه لا يستحق الذكر، ولكن ماذا نفعل ونحن نعانيه هو نفسه؟ علماء ايران يُعانونه الآن، أخي إن الشعب الايراني يعاني الآن ـ وحسب ما نقل لنا ـ جاء اشخاص قبل يومين أو ثلاثة أيام، وقالوا: (إن القوّات الخاصّة في بيوت السادة العلماء، وبين الناس).

ولكن ذلك لن ينفعهم، فقبل هذا كانوا يستعملون الرشّاش والدبّابة أيضاً، ولكن ماذا حصل من كل ذلك؟ وماذا فعل هذا الشعب أساساً حتى يعامل هكذا، ماذا فعل؟ قال: دعونا نتنفّس. هذا السيد صاحب باب الحضارة الكبيرة، ألم يشاهد طهران؟ كتب السادة أن أربعين ونيّفاً من المناطق السكنية في طهران يسكن أهاليها في الأكواخ، ليست لديهم بيوت أساساً، أو أنهم وجدوا ثقوباً تحت الأرض وراحوا يعيشون فيها مثل الحيوانات. مناطق كثيرة ـ ذكروا أربعين ونيّفاً من المناطق السكنية وصورها الآن عندي ـ هذا السيد لم ينظر إلى الحضارة الكبيرة، إلى طهران هذه التي فيها أربعون ونيف من المناطق السكنية المحرومة من كل آثار الحضارة.. ليس فيها ماء ولا كهرباء، ولا طرق معبّدة، ولا أي شيء.

مساكين لا شيء لديهم، أخرجوهم من الأرياف، وأخذوا منهم أراضيهم، وألقوا بهم في طهران. طهران يعيش أربعون ونيّف من مناطقها هكذا، هؤلاء من سكان الأكواخ يعيشون ببؤس وبمشقة؛ يعيشون بفاقة، كتبوا لنا أنهم حين يريدون الحصول على الماء لأنفسهم، من المحل القريب من محلتهم لا يصلونه إلاّ بارتقاء سلّم من مائة مرقاة أو فوقها.

يجب أن تتحمّل هؤلاء النساء المسكينات كل هذا العناء لأخذ الماء، ويحملن الجرار، ويرتقين تلك السلالم ثم يهبطن بها ملأى.. فكّروا بشتاء ايران، يجب أن ينزلن من هذه السلالم، كم مرّة يقعن.

كم عليهن ان يتحمّلن من المسكنة حتى يأخذن قليلاً من الماء لأطفالهن! أين سيّد الحضارة الكبيرة هذا ليرى هذه الحال بنفسه؟ هل هؤلاء يجهلون ذلك، أو يتجاهلون؟

قبل يومين أو ثلاثة أيام، ثلاثة أو أربعة أيام ذهب إلى مشهد، ودخل الحرم المطهّر، ثم جاء وألقى كلمة في هؤلاء المساكين الذين جمعوهم هناك، وقال: (سنصل بعد سنوات إلى المرتبة الكذائية). وقال ضمن كلامه: عدد سكّان ايران سيصبح بعد سنوات خمسة وستين مليون نسمة ولا نفط أيضاً). أخي! من الذي يستهلك النفط؟

تكررون القول: لا نفط. النفط موجود؛ أنت بدأت تقضي على النفط، إذ وضعته في حلقوم أميركا والآخرين، لا أنه لا يوجد نفط. نحن لدينا مخازن كثيرة، وأنتم بدأتم تبدّدون هذه المخازن، وأفرغتموها من النفط حتى يصبح الناس مساكين آنذاك. حضرته يريد الاستفادة من الطاقة الشمسية! أخي لماذا، ما هذا الكلام الذي تقوله؟ عليك أن تخجل من هذا الكلام! أنت تريد الاستفادة من الطاقة الشمسية؟ وبعد ذلك تكون الاستفادة من النفط غير لازمة! لمن تقول هذا الكلام؟! مُرْ أن لا يقولوا هذا الهراء في الإذاعة، امنعهم من هذا الهراء الذي يقولونه ويسمعه الناس، وتسمعه النجف أيضاً، وتسمعه أوروبا وتضحك منه.

سكان الأكواخ الذين كتبوا لي أنهم يشكلون سكان ما يزيد على أربعين منطقة من مناطق طهران، وأسماؤها وصورها موجودة الآن عندي، فطهران تشمل حضرة عبدالعظيم حتى شميران.

وهذه الضواحي كلّها من طهران، وكلها من سكان الأكواخ، وهناك أماكن أخرى في طهران وضعها أسوأ، قال لي بعض المحترمين من التجار الذين وفدوا عليّ، بأن هناك أماكن أخرى أسوأ، وطلبوا الإجازة في عمل مخزن ماء من سهم الإمام الذي بذمتهم، وإضافة الباقي من عندهم لهؤلاء المساكين الذين يتحتم على نسائهم الذهاب فرسخاً - ظاهراً كان تعبيره هذا - لجلب الماء إلى بيوتهنّ، وإرواء أطفالهنّ، وقد سمحنا نحن بذلك، ولا أدري هل شرعوا بذلك أو لا؟

جميع المناطق هي هكذا، أنتم حينما ترون مجموعة من العملاء والمرتبطين يتحرّكون في طهران، وحينما ترون الازدحام، وبعض البضائع الأجنبية والمحلية، وعندما يذهب بعض الغافلين ويرونها، يتصوّرون أن ايران عامرة، ويقولون: الحمد لله، الجميع لديهم سيارات، والجميع لديهم متنزهات، الجميع ماذا. أخي! هؤلاء هم حاشية البلاط، وهؤلاء هم ناهبون ينهبون الناس، متى كان الناس العامّة هكذا؟

اذهبوا لاحظوا سكان الأكواخ، اذهبوا لاحظوا سكان المخيمات، اذهبوا لاحظوا جنوب المدينة، بل لاحظوا حتى شمال المدينة، في الشمال أيضاً، في شارع آيزنهاور وهو من المناطق التي يقطنها سكان خيم أو سكان أكواخ. اذهبوا وانظروا إلى هؤلاء، ثم قولوا: إنّ البلاد متقدمة، وإننا سنصل قريباً إلى باب الحضارة الكبيرة، وإننا سنحتفل بها في هذه الأيام!! هذا من ناحية، فسكان الأكواخ هؤلاء يعانون هذا البؤس في ايران، ومن ناحية أخرى فإنهم أعطوا جميع الأماكن الجيدة الشركات الأمريكية أو الصهيونية أو الإنجليزية الكبيرة.

كتبوا لي - والرسالة عندي الآن - أن ملكة انجلترة بدأت مع عدد من الأثرياء والشركات بتنفيذ مشروع هناك لتربية الدواجن حتى يحصلوا على اللحوم. والله يعلم هل سيصدّرون كل ذلك للخارج، أو أنهم سيعطوننا منه. سهل عمران أيضاً يقع عند أطراف قزوين، يقال: إنه أفضل مكان

للزراعة، قاموا بترحيل الأهالي القاطنين هناك، وأعطوه اليهود للصهاينة، أعطوه هؤلاء، وهؤلاء الآن يستثمرونه، الشركات الأمريكيَة والصَهيونية بدأت تستثمر تلك المناطق. فهذه الأراضي التي تمثل أفضل الأراضي الزراعية في أيدي أولئك، وهذا الشعب المسكين يجب أن يظل جائعاً، ويظل مسكيناً ولا يدري ماذا يفعل.

هذه هي (حضارتنا الكبيرة)!! الناس ليس لديهم خبز يأكلونه، والسيد يقول حضارة! ونعيش حضارة كبيرة! ونريد أن نوصلكم إلى حضارة كبيرة. وسهل مغان أيضاً من السهول التي أمَموها، وطردوا سكانها، وقضوا على أصحاب مزارع الدواجن فيه. وأعطوها مجموعة أخرى. وسدَ الدرّ هذا الذي صرف لبنائه سبع مائة مليون، وصرفوا مليارا ومئتي مليون أيضاً للقناة التي توصل المياه إلى هناك، هذا أيضاً يقدَمه الشاه وحاشيته إلى أولئك، مائة وخمسون قرية انتهت، أنهوها وأمَموا تلك الأماكن، أي أنها لجميع الشعب، لكنها الآن بيد الشاه وحاشيته. هذه أشياء كتبت وقيلت، وهناك شواهد على كل ذلك.

نحن نعيش مثل هذه الحياة، نحن نعيش في مثل هذه الحضارة الكبيرة، حيث يأخذون شبابنا قبل مجيء الخامس من حَزيران ويسجنونهم، ولا ندري هل قانون الغاب هو هكذا، فالمغول أيضاً لم يكونوا هكذا، هؤلاء كان لديهم (ياسا) وهو قانون يتبعونه. بأي قانون يجب أخذ فلان، بأي قانون يجب قتل فلان؛ بأي قانون يفعل كل هذا؟ أنتم تقتلون الناس، وتذهبون بلا قانون إلى منازل علماء الإسلام، وما إن يقول أحد: نحن لم نفعل شيئاً، حتى يضربه أحد ازلامكم ويقتله، ولا من قائل: لماذا؟

لا أدري هل في التاريخ مثيل للجريمة التي ارتكبها هذا الرجل في الخامس من حَزيران؟ لا أظن ذلك وقع إلا نادراً، أرعبوا الناس الأبرياء هكذا. وقال شهود العيان إنهم جاءوا، وجاءت سياراتهم، وقامت المدرَعات بملاحقة الناس، وتركتهم مجندلين في الشوارع، ولا يسمحون لأحد ان يتأوه على ما حصل في الخامس من حزيران. ولكن يجب أن لا ينسى الشعب الايراني الخامس من حزيران هذا، يجب أن يبقى الخامس من حزيران هذا حياً، يجب أن لا تمحى آثار هذه الجريمة.

والآن والحمد لله بدأت ذكراه تحيى الى حد ما بيد النظام نفسه، لأن هذا المنع، واعتقال الناس إنما يُحيي الخامس من حزيران في الحقيقة. يجب أن لا ينسى الشعب الايراني الخامس عشر من خرداد، ولا أياً من الجرائم التي ارتكبت فيه وفيما بعده، وما قبله على يد رضا خان، يجب أن تكون هذه الجريمة على رأس قضايانا، ومن أجل أن تكون مبدءاً للتفكير، يجب أن يفكر سادة القوم في هذه الأمور، ويحافظوا على الخامس عشر من خرداد. إذا تمكنوا أن يُعبَروا عن ذلك بالضجيج والتظاهرات، واذا لم يتمكنوا فبالمقاومة السلبية وعدم الخروج من المنازل.

واذا رأى هؤلاء هاجموا الناس مثل الذئاب، وأرادوا ان يقتلوا شبَانهم، فليبقوا في المنازل، ليبقوا في المنازل يوماً واحداً استنكاراً لهذا النظام، ولممارسات هذا الإنسان، واعتراضاً على هذا الإنسان. إذا تمكنوا فليتظاهروا، ولكن يجب عدم النسيان؛ يجب أن يبقى هذا اليوم حياً ـ وان شاء الله ـ لن ينسى.

ما هو مهمَ بعد هذا الموضوع هو أن على جميع التيارات في ايران بدءاً من المرجعية والعلماء، ومروراً بالجيش والكسبة في السوق، إلى أبناء المدارس بمختلف مستوياتهم من طلاب الثانويات،

طلاب الجامعات، وسكّان الصحاري، وسكّان الأكواخ، كل هؤلاء يجب أن يفكّروا في التنسيق فيما بينهم، وأن تكون هناك علاقات بين سادة القوم الذين، يجب أن لا يكونوا متفرّقين. فاليوم ليس يوماً يصح فيه العمل بتفرق، إذا كنتم متفرّقين، فستظلّون على هذه الحال حتى النهاية، بل سيسوء حالكم كثيراً، إنه تكليف إلهي يحتم عليكم أن تكونوا معاً.

يجب أن تكون بين كل قادة هذه التيارات علاقات سرّية لا علنية، فإذ تقرر التصريح بشيء أحياناً، فليُصرّح الجميع معاً. وإذا تقرر أن يهجموا احياناً، فليهجم الجميع، واذا تقرر أحياناً أن يسكتوا، فليسكت الجميع. ليكونوا يداً واحدة لا أيدياً متفرقة، ذلك يريد ان يشكل حزباً، وذلك مثلاً يريد ان يعمل كذا، هذا غير صحيح. يجب ان نكون يداً واحدة، يجب أن يكون المسلمون يداً واحدة، إذا كان المسلمون يداً واحدة؛ فلن يتمكن أحد من الوقوف في وجه هذا الجمع، لن يتمكن من ارتكاب حماقة ما.

ليس هؤلاء فقط، بل حتى البلدان الكبيرة أيضاً لن تستطيع ارتكاب حماقة، لكنَ أولئك يزرعون التفرقة بيننا، ونحن نصدّق أيضاً. يجب أن نكفَ عن تصديقهم، يجب ان لا نطرح صلاح الظاهر جانباً. هذا المحتال يذهب إلى مشهد مرة أو مرتين كل عام، ويقف إزاء الإمام(عليه السلام)علينا أن نرى ما يقول الإمام (عليه السلام)لمثل هذا الإنسان، والله يعلم لو أن الإمام (عليه السلام) كان حياً لما سمح له بالدخول إلى حرمه، أو يسمح الإمام الرضا (عليه السلام)لفاسق فاجر بالدخول الى حرمه؟ هل يسمح بدخول إنسان قاتل جان؟

ولكنه الآن غائب، لذا يوعزون لأحد الملالي ليقوم بدور التمجيد، وإثارة الصخب، وأن الناس جميعاً يحبون الشاه... إلى غير ذلك، وهو نفسه ذهب أيضاً إلى مكان آخر، فانظر ماذا عمل! وماذا قال من كلام!

يجب أن تكون هناك علاقات؛ يجب أن تكون أعمالكم على وفق علاقات وضوابط، يجب أن تكون أعمال المسلمين على وفق برنامج محسوب. يجب أن تتعاون الأحزاب معاً، لا ينبغي أن يتصرّف كل حزب بطريقته الخاصة، هذا الحزب موقفه كذا، وذلك الحزب موقفه كذا، وذلك الحزب لا أدري ماذا، كل منهم يعمل لنفسه. يجب ان يشيروا إلى الجاني، إذا أمكن أن يفعلوا ذلك بصراحة، فبها، وإلا فليكن ذلك بالتلويح؛ وإن لم يمكنهم القيام بذلك، فلا يلصقوا الجريمة بشخص آخر، ليقولوا: هناك جريمة، ولا يقولوا: الحكومة قامت بهذا العمل، ما هي الحكومة؟ أو الشرطة قامت بهذا العمل، ما هي الشرطة؟ مساكين من يقولون هكذا.

أمس، أو أول من أمس جاءني بعض السادة، وقال: الحكومة بعثت سبعة عشر شخصاً - إما من المسؤولين المهمين في جهاز الدولة أو نحوهم - إلى قم لتنفيذ بعض الجرائم، إلا أن هؤلاء السبعة عشر شخصاً استخفوا فجأة، فالدوريات التي قاموا بها في قم، وعمليات التفتيش في كل مكان إنما كانت للعثور على هؤلاء المسلّحين، لكنَ هؤلاء استخفوا مع أسلحتهم. وفي الجيش هكذا ايضاً الآن، أنتم تتصورون أن افراد الجيش مرتاحون من هؤلاء! حينما يقوم هذا الشخص بتسليم زمام الجيش بأسره إلى أيدي أربعة مستشارين أمريكيين، فيكون جميع ما يخص الجيش في أيديهم، ويكون جميع هؤلاء المساكين تحت الضغط، فهل يمكن ان يكونوا بعد ذلك مسرورين؟ إلا أن يكونوا عديمي الغيرة أساساً، فمن كان غيوراً لا يمكنه أن يكون مسروراً بهذا الوضع.

هؤلاء ايضاً عليهم أن لا يسكتوا، ويجب ان تكون لديهم علاقات أيضاً مع سائر الفصائل المعارضة، يجب أن تكون هناك علاقات بين الأحزاب والعسكريين، بين العسكريين والعلماء، ويقوم الجميع معاً بالتخطيط لازاحة هذا الإنسان. إن الأمة الإسلامية والشعب الايراني لن يكفّا عن هذا الإنسان، وإذا قال أحد بمصالحته، فهو خائن، إنّ شعبنا لن يصالحه، وليس هناك عالم دين يفكّر بالصلح مع هذا الإنسان، ولا كاسب ولا مسلم يفكّر بالصلح معه، لم يبق طريق للصلح.

ما هو السبيل الذي تركوه لهذا الصلح؟ قتلوا كل هؤلاء الشبان، ثم جاؤوا يريدون الصلح! وكل هذه الاهانة لمقدساتنا، ثم نتصالح! أي صلح هذا؟ ليس لدينا صلح، لقد افتروا على السادة أنهم قالوا بالصلح، انهم يفترون كذباً، ليس لدى أحد نية للصلح مع هؤلاء، لا يمكن أن يقع مثل هذا الشيء. الشعب الذي ذهب كل ما لديه أدراج الرياح، وضاع اعتباره والمعنويات المؤثرة في حياته مضافاً إلى ثرواته المفقودة على يد هذا الإنسان، كيف يتصالح معه؟

أحد كبار الساسة يقول: (للمسلمين الايرانيين أحد طريقين: إما الحصول على الحرية، أو بقاء هذا الشاه، إما أن يختاروا وجود هذا، ويعيشوا تحت ضغطه وتعسفه إلى النهاية، أو يختاروا الحرية، ويُخرجوه من حياتهم، وبما أنهم سوف يختارون الحرية بالتأكيد، فهم سيطردونه بالتأكيد إن شاء الله تعالى).

أخي، يقع علينا جميعاً تكليف معين، تكليف الهي. فالشعب بدأ يفقد كل ما لديه، بل فقد كل شيء، والاهتمام بأمور المسلمين من أوجب الواجبات، فيجب أن تكونوا مهتمين بهذه الامور، وإلا فلستم بمسلمين، إن من الأمور اللازمة علينا جميعاً، ونحن جميعاً مكلفون بحفظ كيان الإسلام في ايران.

وهذا الشخص ليس بجيد مع الإسلام ولا مع القرآن ولا مع الإمام الرضا (عليه السلام)، فمن لديه معرفة بالاسلام لا يرتكب مثل هذه التطاولات. نحن جميعاً مكلّفون أن نثور على هذا الشخص ثورة بالأقلام والألسنة، وفي الوقت المناسب بالسلاح، وعندما يناسب الوقت، فأنا أول من يحمل السلاح، ولكن إذا لم نستطع، فعلينا أن نتكلم، ونتحدث.

بعد ان قضوا على كل اعتباراتنا وأتلفوا جميع مراتعنا، وقد جفّت حوالي أربعين ألف قناة في ايران، لأنهم أغلقوا هذه السدود، وعندما تجف القنوات تنتفي الزراعة، وعندما تنتفي الزراعة يرحل أهلها الى مكان آخر، يجيئون ليواجهوا الفقر والبؤس في طهران أو مدينة اخرى. وهناك تعمّد في هذه الأعمال، فهم يقومون بذلك ليجمعوا الناس في المدن ويسيطروا عليهم، ويقضوا على كلّ معارضة يمكن أن تظهر في الأرياف، ففي الأرياف تصعب السيطرة على الأوضاع.

وهذا ما يقوله كل من لديهم معرفة بالسياسة، يقولون بأن هؤلاء يريدون ترحيل أهالي الأرياف والمناطق الجبلية، فهم يخططون لترحيل البختياريين الموجودين في المنطقة الجبلية، والبلوش الموجودين في الصحاري والمناطق الجبلية إلى المدن، حتى يستطيعوا السيطرة عليهم هناك. أي: أنّهم إذا أرادوا أن ينبسوا ببنت شفة يتمكنون من السيطرة عليهم بالمدفع والدبابة، وإذا كانوا في المرتفعات لا تمكن السيطرة عليهم. أحياناً ترى أن جميع الطبقات تثور على السلطة، وتسري الثورة إلى كل مكان.

المهم هو أن (الفائدة) في ظلّ الظالمين تذهب إلى الغرب والشرق، فكل ما هو موجود يصير إلى أولئك. إن وضع ايران الآن وضع لا مثيل له، وإذا كان له مثيل من حيث ما يقع فيه من الجرائم وقتل الناس، فلا مثيل له من حيث ضياع الثروات في ايران. سيروا في العصور السابقة الى أي مدى، فإنكم لن تجدوا مثل هذه الحالة، فجميع المراتع الجيدة في ايران مبذولة للغير وللشركات الأجنبية، جميع ثرواتنا السمكية في الجنوب والشمال أخذوها من أيدي الناس، واصبحت الشركات الاجنبية تسيطر عليها، وذُكِر أن سبعة آلاف نسمة قتلوا في الشمال حتى أُمّمت الثروة السمكية - حسب اصطلاحهم - واستولى النظام عليها، وأعطاها شركات أجنبية كبيرة.

إذن فهذا نفطنا، وهذه ثروتنا السمكية، وتلك مراتعنا، وتلك غاباتنا الغنية، كلها تفوّض إلى الأجانب، وقد تتصورون أن تأميم الغابات هو لمصلحة الشعب، لا إن هذا لفظ مجرّد، هو مثل بداية الحضارة التي يقول عنها، فهذه كلمات جوفاء، ليس لها حقيقة. فقد قدّموا بعض الغابات الجيدة جداً وخشبُها من الأنواع الجيدة الصالحة إلى شركة رومانية وهي تواصل ابتلاع الأرباح.

قال في كلمته: (كانت ايران قبل هذا بعدة سنوات قد قسّمت منطقتين لنفوذ الروس والإنجليز، وجئنا نحن وعملنا كذا وكذا). أنا لا أفهم هذا الكلام، كيف لا يشعر هذا الإنسان بما يقول؟! أو أنه يشعر، ويريد استغفال البعض، فلماذا يقول في الاذاعة: أنقذنا ايران من هاتين الدولتين؟! حسناً كيف أنقذتم ايران؟ أنتم تفوّضون الآن مراتعكم إلى الآخرين، فبعضها تأكل منها السيدة الانجليزية وحاشيتها، وبعضها يأكل منه الأمريكيون والصهاينة، والبعض الثالث تأكلونه أنتم وأطفالكم وأبناؤكم، أيُ تأميم هذا، وأيُ إنقاذ هذا؟

نعطي أولئك جميع ثروات بلدنا، ونكون نحن خدّاماً لهم، شعبنا يجب أن يكون خادماً، ويسلم لأولئك جميع ثرواته، وجميع ما يحصل من كدّ أيديهم، ومن ذكائهم، ويقال: (نحن أنقذنا إيران)! كيف أنقذتم ايران؟ أنتم أضعتم ايران إلى الأبد، أنتم قضيتم على الثقافة الايرانية تماماً، نحن الآن إذا أردنا طبيباً علينا أن نذهب إلى انجلترة، وفي كل عدة أيام يذهب أحد إلى انجلترا للمعالجة. إذا كان لدينا أطباء فلماذا نذهب إلى انجلترا؟ أنتم قضيتم على الجامعات؛ ليس لدينا الآن جامعة حقيقية، بل صورة جامعة، وأنتم لا تسمحون حتى لهذه الصورة أن تحفظ، ماذا يعمل الجامعيون المساكين، وماذا يعمل أساتذة الجامعات وهم يواجهون الهيولات؟

كلّ ما لايران من اعتبار أصبح طفيلياً؛ جميع اعتبار ايران أضاعه هذا الإنسان، وجعل ايران طفيلية، أعطى الشركات الكبيرة ما تمكن الاستفادة منه، وأكل هو وحاشيته قسماً منه بإذن من اولئك، ورحّل هؤلاء المساكين الذين كانوا في القرى - ويقول صنعنا الفلاح - هؤلاء الفلاحون المساكين رحّلوهم من تلك الأماكن، فأهل المخيمات الواقعة في أطراف طهران، وأهل الاكواخ فيها، هؤلاء المساكين كانوا فلاحين يقومون بتربية المواشي، ويهيئون لايران الصوف والزيت واللحم.

كل هذه الامور انتهت الآن، وحالياً يجب أن تستوردها من الخارج، فاللحم يستورد من الخارج، والحنطة تستورد من الخارج، فقد أنهى هذا الشخص زراعتنا تماماً، وأنهى ثقافتنا، وأنهى جيشنا؛ وأنهى اعتبار جيشنا؛ ويتصوّر أنه يستطيع ان ينهي علماءنا، لكنه لن ينجح - إن شاء الله.

تكليفنا الآن نحن المسلمين أن نوحّد كلمتنا، وأول الكلام هو أن يرحل هذا الرجل، وبعد ذلك نعيد نحن البناء. على رأس جميع الأمور التي يجب أن نتفق عليها أن يرحل هذا الشخص، واذا

خالف احد فإنه يخون الإسلام. إذا رأيتم أحد الأحزاب يقول أو يكتب: بأننا نريد الدستور - وهذا القول بشكل مطلق، معناه أنه يجب أن يظل هذا الشخص - فاعلموا بأنه خائن. يجب على اولئك الذين يقولون بتطبيق الدستور، ويطالبون بحقوق الإنسان أن يقولوا بالدستور بعد إصلاح تلك المواد التي تمت المصادقة عليها بقوة الحراب.

فنحن شاهدنا القضية، فالمواد التي وضعت في الدستور، وأوصلت هؤلاء إلى هذه السلطة المنحوسة فُرضَت بقوة الحراب، لا إن الناس مثلاً أقاموا مجلساً تشريعياً او شيئاً من هذا القبيل، لم يكن للناس اختيار، والحراب هي التي قامت بهذه الأعمال. هذه المواد ليست مواد مقبولة لدى الشعب؛ وهذه المواد التي تثبت أركان حكومة هؤلاء يجب أن تزول، وإلاّ فلا اعتراض لدينا على الدستور، أو تتمة الدستور، أو الإصلاحات على تتمّة الدستور، لكن بعد أن يتم اصلاحه ويقول بالدستور ولا يقيد بهذا المعنى بالاصلاح فانه - وإن كان ما يقوله مبهماً في إشارة إلى ما بعد الاصلاح - يسير باتجاه غير صحيح، أو أنه قد يكون غير ملتفت. والآن وبعد أن اوضحت الأمر، فعليه أن يلتفت.

نحن كلّنا موظفون أن تكون لدينا علاقات فيما بيننا، وفيما بيننا وبين الآخرين، ينبغي أن تكون هناك علاقات بين التيارات العاملة في الداخل والخارج، بين علماء الإسلام وسائر العلماء، بين المراجع وسائر علماء البلاد، بين علماء الإسلام والأحزاب. فاليوم لا يناسب أن يكون الحزب الفلاني على حدة والعالم على حدة. الحزب لا يمكنه القيام بعمل، والعالم يحتاج ايضاً أن تساعده الأحزاب في عمله.

هاتان الطائفتان يجب ان تتعاونا على تحريك المسلمين في ايران، ويجب أن يكون هناك تنسيق بين الجميع، ويجب أن تكون لهم علاقات مع المسؤولين الذين لم يفقدوا شرفهم بعد، فكثير منهم يتألمون من هذا العناء؛ يجب أن تكون لديهم علاقات مع أولئك، حتى تحصل الثورة يوماً ما. وبالثورة يتمّ القضاء على هذا الإنسان - ان شاء الله - تتشكل الحكومة الإسلامية، وتجرى أحكام الإسلام إن شاء الله.

الآن لا وجود للأحكام الإسلامية في ايران، هل الطلاق الواقع في ايران يطابق الأحكام الإسلامية؟ هل النكاح فيها مطابق للأحكام الإسلامية؟ هل المعاملات فيها مطابقة للأحكام الإسلامية؟ أي شيء فيها إسلامي؟ هل يكفي أن يذهب جنابه لزيارة الإمام الرضا (عليه السلام). هل يكفي أن يرائي، فيخدع الناس؟!

نسأل الله ان يوقظ الايرانيين (الحاضرون: آمين) وأكثر يقظة من هذا (الحاضرون: آمين) ويحفظ الحوزات الدينية (الحاضرون: آمين) ويحفظ الحوزات الإسلامية (الحاضرون: آمين). نسأل الله أن يبعد أيدي الأجانب عن هذا البلد (الحاضرون: آمين) ويوحّد جميع البلدان الإسلامية معاً (الحاضرون: آمين).

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

❑ رسالة

التاريخ: ١١ خرداد ١٣٥٧ هـ . ش / ٢٤ جمادى الثانية ١٣٩٨ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: سؤال عن الأحوال وابلاغ السلام
المخاطب: طباطبائي، السيد مهدي

باسمه تعالى

٢٤ ج٢ ٩٨

حضرة المستطاب ثقة الاسلام الحاج السيد مهدي طباطبائي ـ دامت افاضاته.

بعد إهداء السلام والتحية. أسأل الله ـ تعالى ـ التوفيق والسلامة لسماحتكم.. بلّغ سلامي الخاص الى الأخوات المحترمات. آمل من سماحتكم صالح الدعاء. والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ١٢ خرداد ١٣٥٧ هـ . ش / ٢٥ جمادى الثانية ١٣٩٨ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: الإخبار عن وصول رسالة
المخاطب: ثقفي، حسن ــ طهران[١]

باسمه تعالى

٢٥ ج٢ ٩٨

بعد إهداء السلام والتحية وصلت رسالتكم الكريمة. أسأل الله - تعالى - السلامة والتوفيق لسماحتكم. أنا بحمد الله - تعالى - بصحة جيّدة نسبياً غير أن الهموم كثيرة، آمل أن تزول ببركة الأدعية الخالصة لسماحتكم وبقية السادة. بلّغ تحيّاتي الوافرة الى سماحة آية الله السيّد الوالد[٢] - دامت بركاته - وأسأل الله - تعالى - أن يمنّ عليه بالصحة والسلامة. آمل من سماحتكم صالح الدعاء بحسن العاقبة. والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) كتب على ظرف الرسالة: (الى حضرة المستطاب عماد الأعلام وثقة الاسلام السيد الحاج الميرزا حسن آغا ثقفي - دامت افاضاته).
(٢) السيد الميرزا محمد ثقفي، والد زوجة الإمام الخميني.

❑ **نداء**

التاريخ: ٢٠ خرداد ١٣٥٧ هـ ش / ٤ رجب ١٣٩٨ هـ ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: قلب نظام الطاغوت وإقامة الحكم الإسلامي
المخاطب: الشعب الايراني

بسم الله الرحمن الرحيم

مرّة أخرى يجب علينا أن نقيم الحداد على قتلى قم والمدن الأخرى، ونشاطر الأمهات والنساء اللاتي فقدن أحبابهن ونددت مظاهراتهن الشجاعة بنظام الشاه الأسى. فمرة أخرى نشهد قتل الطلاب الجامعيين وطلاب الحوزات الدينية وضربهم وجرحهم كما نشهد تخريب المدارس الدينية والجامعات وطرد الطلاب من الأقسام الداخلية ومن المدارس الدينية.

فقد قام عدد من رجال الامن المغفلين بأمر من الشاه المجرم بتوجيه ضربة اخرى إلى الشعب الايراني المسلم خاصة الشجعان من أهالي قم المحبين للاسلام، فقتلوا عدداً من أعزائهم الذين ثاروا في سبيل الإسلام ببطولة للاطاحة بالنظام البهلوي الظالم. إننا قدمنا شهداءنا بكل حزن وبكل فخر في سبيل الهدف الذي هو قلب النظام الطاغوتي ورفع راية الإسلام الخفاقة، وهذا هو بعينه طريق الإسلام ومنهج المسلمين الحقيقيين في صدر الإسلام، وسيظل كذلك طول التاريخ (ولكم في رسول الله أسوة حسنة)[1]. لقد ضحّى رسول الله بكل ما يملكه في سبيل الإسلام، ليرفع راية التوحيد، وعلينا أن نُضحّي بكل ما نملكه حتى تظل راية التوحيد خفاقة تأسّياً بهذا الرجل العظيم.

الشاه اليوم على حافة الهاوية، فهو من جهة يواجه القوة الهادرة للشعب الايراني الشجاع الذي يبذل النفس والنفيس لحريته، ولن يتوانى حتى استئصال جذور الظلم. ومن جهة أخرى فإن اصداء جرائمه في أجهزة الاعلام العالمية جعلته في موقف يخاف معه إدبار أسياده عنه. كما انه يواجه من جهة أخرى التسوُس والتآكل في أساس نظامه وفضح ثورته الأمريكية وفضيحة حزبه المصطنع، كما يواجه أيضاً موجة من عدم الرضا بين الشرفاء من قواد الجيش والإداريين الذين قد ملوا هذه المجازر وهذه التبعية.

في أمواج الحيرة المتلاطمة ضرب بيده الى مساع وخداعات جديدة، فهو يسعى إلى التظاهر بعدم الاطلاع على الجرائم المرتكبة طوال ملكه غير الشرعي وتحميل الآخرين مسؤولية ما جرى على الشعب والبلد، ويحاول عملاؤه تحقيق ذلك بشتى السبل بأجهزته الإعلامية. ويندرج في هذا الإطار تغيير بعض المسؤولين، وهو غافل عن أنّ تغيير أدوات الجريمة التي لا تعمل إلاّ بإرادة المجرم الأصلي لن يخدع الشعب الايراني الواعي، ولا ينسيهم المجرم الأصلي، ولن يقبل الشعب بهذه الالعاب. وقد يتوسّل الشاه بأسلحة الافتراء والخداع القديم، فيقدم مخالفيه بصورة من يريدون

---

(١) الأحزاب، الآية ٢١.

تجزئة البلاد وتسليمها إلى الأجانب والجميع يعلمون أنّ معارضيه هم من الوطنيين. من يريد تجزئة البلاد أو يوافق النفوذ الاجنبي من هؤلاء؟

أهم المراجع العظام والعلماء الأفاضل والخطباء المحترمون والواعون والسياسيون الشرفاء والطلاب في الحوزات الدينية وطلاب الجامعات الذين يضحون بأنفسهم في حوزات ايران وجامعاتها والمزارعون المتصدعون والعمال الذين سمعوا المواعيد الكاذبة دوماً ورجال السوق الملتزمون في ارجاء البلاد؟

إنّ الشاه هو الذي سلط الأجانب وأميركا خاصة على جميع شؤون البلاد، وقدّم لهم ثرواتها ومنحهم الحصانة فيها، وسلّطهم حتى على الجيش، وجعل ايران مستهلكة خاضعة للبضائع الأمريكية. إنه يحذّر الشعب احياناً من خطر الشيوعية، ويدعي أن ذهابه يعني سيطرة الشيوعيين على البلاد بسهولة، وقد يصدّقه من لا يعرفون الحقائق. والشيوعية نشأت بيد أمريكية في ايران كما نشأ حزب (توده) الشيوعي بيد الإنجليز، ويؤكد المطلعون أن أكثر الشيوعيين تحمّساً في المنطقة هم عملاء أميركا الذين يقضون على الثورات التحررية القومية والدينية للشعوب الاسيرة بأيدي الامبريالية والشيوعية، وقد رأينا بعض نماذج ذلك في السنوات الاخيرة.

وطريق خلاص كلّ شعب من مخالب الاستعمار يكمن في المذهب الذي ترسّخ في أعماق ذلك الشعب، والشاه يشيع مصالحته لتيارات رجال الدين لبثّ التفرقة بين هذه الطبقة العظيمة وسائر المسلمين الوطنيين، ونتيجة ذلك هي سلامة المجرم الأصلي وضياع الجهود المضنية التي تحملها الشعب وهدر دماء القتلى منذ مجزرة مسجد كوهر شاد حتى ١٥ من خرداد إلى اليوم، ولكنه غافل عن أنّ أحداً من رجال الدين أو أحداً من الملتزمين بالمذهب لن يُصالح النظام المعادي للاسلام، لأنّه لا يستطيع الإدبار عن القرآن الكريم والإسلام العزيز ومخالفة الشعب الغيور الواعي، فهما مدعاة لسقوط المصالح المميت. الآن بعد أن خسر الشعب كل ما يملكه على يد هذا النظام يراقب بدقة ليرى من سينخدع بألاعيب الشاه هذه، أو من يحضر مفاوضات الركون إليه، لينال بعض الامتيازات الوهمية بالتقرُب إليه، في حين أن هذا النظام قد أوشك على التصدّع، وتآكل من الداخل، ولا مناص من سقوطه.

ومن الخدع الجديدة التي اقترحها الخبراء الأجانب، أو ربّما بعض الخبراء المحليين فكرة منح الحريات بجميع أبعادها إلاّ فيما يمس الأمن القومي، ويعدّ خيانة للبلاد. والمجازر الأخيرة والسجن والتعذيب والنفي والكبت من جملة هذه الحريات والعطايا الملكية. في ظل الظروف الراهنة التي نشاهد فيها الشعب الإيرانيّ ثائراً بوعي وإضرابه يَعمُّ الحوزات والجامعات والمدارس الدينية والمحافل والأسواق والمدن احتجاجاً على الشاه ودعماً للاسلام والقرآن الكريم على كبارالقوم أن يقفوا في وجه مخططات الشاه الخادعة التي لا تريد إلاّ هدم أحكام الإسلام والبلد، وأن يواصلوا نضالهم حتى الإطاحة بهذا النظام، وأن يحفظوا وحدة صفهم لكي لا يعتري الضعف هذا النضال المطالب بالحق. أرجو من الله تعالى استقلال البلاد وحرية الشعب وقطع أيدي الأجانب والظالمين.

٤ رجب ٩٨ هـ ق

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٣ تير ١٣٥٧ هـ . ش / ١٨ رجب ١٣٩٨ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: وصية اخلاقية
المخاطب: ؟

باسمه تعالى

١٨ رجب ٩٨

بعد إهداء السلام والتحية وصلت رسالتكم الكريمة التي تتحدث بسلامتكم، وتتضمن السؤال عني. آمل أن يمن الله - تعالى - علينا بعونه في هذا الطريق الخطير كي نتمكن من اجتيازه جميعاً بسلامة روح وثقة بالنفس.

إني في هذه الأيام الاخيرة من عمري إذ ألفظ أنفاسي الأخيرة وبضاعتي المزجاة وزادي القليل؛ أتوجّه الى المولى - سبحانه - وآمل أن يحيطنا - نحن اللاشيء - بعامّة لطفه كي يتستى تحقيق شيء ما.

إنكم تتمتعون - بحمد الله - بنعمة الشباب وتتمكّنون من طي هذا الطريق المستقيم، فلا تدعونه للشيخوخة التي ليس بوسع الانسان أن يفعل فيها شيئاً.

جعلكم الله من أحبائه ومن مجاهدي طريق الحق، وأن يجبر نواقص هذا العبد الضعيف بعامة لطفه. والسلام عليكم.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ۱۱ تیر ۱۳۵۷ هـ . ش / ٢٦ رجب ۱۳۹۸ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: رسالة شكر
المخاطب: كريمي

باسمه تعالى

٢٦ رجب ٩٨

مع فائق الاحترام. رسالتكم الكريمة المتحدّثة بسلامتكم والسائلة عنّي توجب الشكر. أسأل الله ـ تعالى ـ السلامة والتوفيق لسماحتكم. آمل من سماحتكم صالح الدعاء بإصلاح الأمور وحسن العاقبة. والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

❑ نداء

التاريخ: ١٣ تير ١٣٥٧ هـ ش / ٢٨ رجب ١٣٩٨ هـ ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: الاحتفالات والإضاءة في الثالث من شعبان والخامس عشر منه
المخاطب: الشعب الايراني

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٨ شهر رجب ١٣٩٨ هـ ق

لقد طُلِبَ رأيي في الاحتفالات التي كانت تقام في الثالث والخامس عشر من شعبان. إنَ النظام المنحط لم يترك مع الأسف للمسلمين عيداً، ويدا الشاه ملطختان حتى المرافق بدماء الشعب الايراني والشعب غارق في المآتم والحداد على أحبابه. كيف يمكن لأحد أن يوافق على الاحتفالات والسرور؟ أنفرح على أشلاء أبناء الإسلام الغارقة في الدماء؟ أنفرح لأجل الشرفاء الذين يقضون حياتهم في سجون الشاه وزنزاناته تحت أقسى انواع التعذيب، أم نفرح لهؤلاء المنفيين الذين نفوا عن أوطانهم خلافاً لجميع المعايير الإنسانية والقانونية؟

إن الامهات الثكالى ما زلن في الحداد على أولادهن، ولا عيد لنا مع ما نشاهد من الضربات القاتلة التي يوجّهها الشاه إلى الإسلام والبلد الإسلامي، كيف يمكننا أن نضيء الأنوار في الوقت الذي تهاجم فيه قوات الشاه مساجدنا وجامعاتنا؟ على الشعب الايراني أن يدرك جيداً أن يد الحكومة الخبيثة تعمل لتغيير مسار الثورة العريقة الشاملة التي عرفت طريقها، والاحتفال والسرور من العوامل التي تؤدّي إلى تضييع دماء الشعب المسلم وإضعاف الثورة الإسلامية العظيمة أو إزالتها ـ لا قدّر الله.

إن الشعب الايراني شعب يقظ وعرف طريقه ويدرك بوعيه ان كل صوت بأيّ اسم يريد تغيير طريقه الذي هو الثورة على الشاه هو صوت شيطاني، ولو كان باسم القرآن المجيد، أو باسم ولي الله الأعظم ـ عجّل الله فرجه. اننا سنحتفل في اليوم الذي نهدم فيه بنيان الظلم والظالم، ونقطع أيدي السلالة البهلوية الظالمة عن هذا البلد، وذلك اليوم قريب ـ ان شاء الله تعالى ـ وهو يوم عيد إسلامي وعيد ولي العصر ـ عجل الله فرجه. يجب على الجميع في هذه الأعياد التي تحولت تحت حكم هذه السلالة الظالمة إلى الحداد العام أن يجتمعوا في المراكز العامّة كالمساجد الكبيرة من دون اهتمام بالمظاهر التي تدل على العيد في جميع أنحاء ايران، وعلى الخطباء الشجعان المحترمين أن يطلعوا الناس على المصائب التي حلّت بالشعب وأن يفضحوا أعمال النظام المعادية للاسلام، والقانون وأن يَدعوا الخوف جانباً، فهو من جنود إبليس، وأن يواصلوا ثورتهم التي يرضى الله ـ تعالى ـ بها وولي العصر، ويبقوا نورها المشع يضيء ويزداد وهجاً، ويطمئنوا أنَ الشعب منتصر بالتوكّل على الله. أرجو من الله ـ تعالى ـ عظمة الإسلام والمسلمين وقطع أيدي الاجانب وعملائهم.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ١٦ تير ١٣٥٧ هـ . ش / ١ شعبان ١٣٩٨ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: شهرية الطلاب
المخاطب: غير معلوم

باسمه تعالى

غرّة تقويم شعبان ٩٨

بعد إهداء السلام, أرجو لكم التوفيق والسداد. وصلت رسائلكم، يظهر أن لديك وسواساً تشهد به استفساراتك. مسألة الضرورة والاحتياج أمر واضح، فإذا كنت تشك، فمأذون لك أن تعمل بمواضع الشك.

المصلحة اقتضت أن يكون السيد إشراقي[1] في غياب السيّد[2]. وان المطلوب من سماحتكم وسائر السادة الذين كانوا في الخارج مساندته والوقوف الى جنبه وعدم تركه وحيداً.. العلاقات مع السيّد قائمة على الدوام. حاولوا الاطلاع على أحواله.

بالنسبة لشهرية مشهد سددوا مبالغ الاشياء التي اقترض ثمنها، ومن الآن فصاعداً أعطه الشهرية التي طالب بزيادتها على مراحل. سلّم الورقة المرفقة الى السيّد محامي.. ربما تجمع الأموال في مكان واحد وتنتفي الحاجة. كنت قد كتبت بضرورة وجود وثيقة تدل على تصدي السيد إشراقي، فهذه الورقة هي بمنزلة وثيقة، فهو قبل ذلك كان وكيلاً أيضاً. والآن ايضاً تقتضي المصلحة وجوده في غياب السيد. والسلام عليكم.

روح الله الموسوي الخميني

أوصلوا رسالة السيد.

---

(١) السيد شهاب الدين إشراقي.
(٢) السيد مرتضى بسنديده.

❑ رسالة

التاريخ: ٢٤ تير ١٣٥٧ هـ . ش / ٩ شعبان ١٣٩٨ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: وصول رسالة
المخاطب: طباطبائي، السيد مهدي

باسمه تعالى

٩ شعبان ٩٨
الى حضرة المستطاب سيّد الاعلام وثقة الاسلام الحاج السيّد مهدي طباطبائي ـ دامت إفاضاته.
بعد إهداء السلام والتحية وصلت رسالتكم الكريمة، أرجو لكم السلامة والتوفيق، أنا بصحة جيدة نسبياً والحمد الله، غير أن الهموم والمتاعب كثيرة. آمل من سماحتكم صالح الدعاء. والسلام عليكم ورحمة الله. بلّغ سلامي الى الاخوات المحترمات، أرجو لهن التوفيق إن شاء الله.

روح الله الموسوي الخميني

❏ رسالة

التاريخ: ٢٨ تير ١٣٥٧ هـ . ش / ١٣ شعبان ١٣٩٨ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: متابعة أوضاع المبعدين
المخاطب: إشراقي، شهاب الدين

باسمه تعالى

١٣ شعبان ٩٨

الى حضرة المستطاب عماد العلماء الأعلام وحجة الاسلام السيّد إشراقي - دامت إفاضاته.

تفضلوا بقبول فائق الاحترام. أسأل الله - تعالى - التوفيق والسلامة لسماحتكم. أرى من الضروري التذكير بأن تسأل السيد الشقيق[1] عمّا ينبغي فعله للسادة الذين تم نفيهم، وأن تعمل في ضوء ذلك. علمت بأن الشيخ خزعلي يعاني من أزمة مالية بسبب منعه من ارتقاء المنبر ومحاصرته[2]، تحرَّ الأمر عن طريق السيد غفاريان، وحاول أن تضع حداً لمعاناته وحلّ أزمته. وإذا استمرَّ الوضع على هذه الحالة حاول أن تهب لمساعدته.

آمل من سماحتكم صالح الدعاء. والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) السيد مرتضى بسنديده.
(٢) الشيخ أبو القاسم خزعلي، كان قد منع في هذه الايام من قبل نظام الشاه من ارتقاء المنبر.

❑ نداء

التاريخ: ٥ مرداد ١٣٥٧ هــ ش / ٢١ شعبان ١٣٩٨ هــ ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: بيان عن جرائم النظام وضرورة استمرار النضال
المخاطب: الشعب الايراني

بسم الله الرحمن الرحيم

٢١ من شهر شعبان المعظم عام ١٣٩٨ هـ ق

أتقدم بالشكر إلى الشعب الايراني الشريف قاطبة لما أثبتوا مرة أخرى للنظام المنحط في الثالث والخامس عشر من شهر شعبان أنه لا يمنكه الاستهانة بإرادة الشعب، وكانت هذه المناسبات استفتاء لا مثيل له دالاً على معارضة الشعب الايراني كافة للشاه.

ومع أنَ النظام قد نجح في منع بعض الاجتماعات الكبيرة، ولم يسمح للشعب العظيم بإعلان مصائبه ومطالبه الشرعية، حسب المعلومات الواردة، فإنه أجرم على هذه المظاهرات السلمية الهادئة شاهداً على ضعف أركان الحكم، إذ هاجموا الناس العزل في بعض المدن مثل مشهد ورفسنجان وجهرم هجوماً وحشياً ادى إلى قتل وجرح عدد منهم.

وذكرت بعض وكالات الانباء أن عدد القتلى في مشهد بلغ أربعين نسمة، وذكرت وكالات أخرى أعداداً أكبر من ذلك، وتفيد المعلومات الواردة أن قوات الشاه دخلت مدرسة (نواب) الدينية في مشهد دخولاً وحشياً، وضربت الطلاب حتى الموت، وكسرت رؤوسهم وأيديهم، وبذلك فهمَت الناس معنى الحرية.

السكان المتدينون الشجعان لمدن مثل قم البطلة وتبريز الغيور ومشهد استيقظوا، وأعلنوا الإضراب العام تعبيراً عن كرههم للنظام وأجهزته، ووجهوا ضربة قاصمة إلى من كانوا يدعون أن هذه المظاهرات لن تتكرر أبداً، وأن الناس قد عادوا إلى حياتهم المعتادة.

لن يهدأ لهذا الشعب العزيز بال قبل إزالة آثار الظلم والدمار لهذا النظام البهلوي المنحط، ولن يعود إلى الحالة المألوفة، وأنا أشكر لهؤلاء الغيارى وأهنئهم بافتدائهم الإسلام المقدّس وبذلهم الأموال والأنفس في سبيله، وإبائهم الانحناء للظلم وكسرهم الصمت المميت ببذل أرواحهم بكل شجاعة، ومعرفتهم نهج رسول الإسلام ـ صلى الله عليه وآله ـ وأئمة التشيّع وتأسّيهم بهم.

والصمت والأمر به اليوم إذ هبّ الشعب وعرف الطريق الصحيح مُخالفٌ المصالح العليا للاسلام وطريق الشيعة الجعفرية، كما أن الأمر بالحركة واستنكار جرائم النظام الوحشية الهادمة للإسلام وفضحها موافقة لسيرة الأنبياء المباركة والرسول الخاتم الأعظم خاصّة.

في هذه الأيام التي سيطل علينا فيها شهر رمضان المبارك الذي سيكون نموذجاً في هذا العام، لأنَ الشعب الايراني العظيم يحتفظ في ذاكرته بالمجازر الوحشية والكبت والسجن والنفي التي مورست عليه خلال الشهور الأخيرة من جهة، ومن جهة أخرى هبَت بوعي وتضامن قل نظيره انتقاماً من ظلم النظام البهلوي المنحطّ وأزلامه وعملاء الاجانب المستعمرين لابُدَ لي من ذكر أمور:

١ ـ أن الحركة المقدَسة الأخيرة في ايران التي بدأت منذ ١٥ من خرداد في عام ١٣٤٣ هـ ش إسلامية النزعة مائة في المائة، وقد انطلقت بأيدي رجال الدين القديرة ومؤازرة الشعب الايراني المسلم والعظيم فقط، وقادها رجال الدين دون الاعتماد على جهة او شخص أو جمعية معينة. ولكون حركتنا إسلامية ستستمر بمنأىً عن تدخل الآخرين في أمر القيادة التي هي في يد العلماء دون غيرهم ولا أشك في النوايا الشريرة لمن بدأوا بالتحرّك في المدّة الأخيرة بنوازع خاصّة ليلوّثوا هذه الحركة بوصفها بالمعتمدة على بعض التيّارات أو بالتابعة لها، وقد تواطأ قسم منهم مع النظام الظالم محاولين وقف الحركة وحفظ الشاه.

وعلى الشعب الايراني أن يراقبهم بكل وعي وبعين الحذر والشك، ويبتعد عنهم إذا اتضح انحرافهم ـ لا قدّر الله ـ وإني لأعلن بكل صراحة أن رجال الدين سيتخذون موقفاً صارماً من هذه المجموعة الصغيرة إذا كرّرت المناداة بأفكارها التي تؤدّي الى إبعاد المجرم الاصلي.

٢ ـ لقد بدأت الحكومة في المدّة الاخيرة تتكلّم كلاماً غير متزن على حرية الانتخابات التي ستجرى في العام القادم، وهذا الكلام قبل حلول شهر رمضان المبارك يتوخّى إبعاد الرأي العامّ عن مسار الحركة الأصلي لخوف النظام من افتضاح جرائمه في هذا الشهر في الجوامع والتجمعات الإسلامية. على الشعب أن يدرك أنّ هذه المحاولة تتم لحفظ الشاه من هجمات الخطباء وصرخات الشباب المسلم الغيارى. وعلى الخطباء المحترمين والعلماء العظام أن يجتنبوها بشدة، ويجب أن يدركوا أن إجراء انتخابات حرة بوجود قوة الشاه الشيطانية وهمٌ وهي فذلكة شيطانية لإعطاء الانتخابات صورة قانونية في أنظار العالم، وطالما كانت قوة الشاه الطاغوتية وأعوانه على البلاد فإن أحداً لا يستطيع اختيار مندوب له، وسأقول كلمتي في موعد الانتخابات.

٣ ـ اليوم وبعد أن مني الشاه بين الشعب بالهزيمة والذل يعدّ سيناريوهات لإدخال عدد من الذين وافقوه منذ عدة سنوات في أعماله وأهدافه الشيطانية، ووافقوه في تغييرأحكام الإسلام وتبديل التاريخ الإسلامي المشرف إلى تاريخ العمالقة وعباد النار بنعتهم بالقوميين، ليدخلوا في الأوقات الحسّاسة في صفوف رجال الدين لتنفيذ مهمتهم المشؤومة بسمة قومية.

على رجال الدين ان يقدموا هؤلاء إلى المجتمع، يجب أن نعرف التغيير الذي طرأ على نظام الشاه، فحوّل هؤلاء الذين كانوا يُقبّلون يد الشاه، وكانوا خداماً له إلى معارضين له. على الشعب الشريف ان يبقى يقظاً، حتى لا تندس هذه العناصر الخطيرة في صفوفهم.

٤ ـ أرجو من الشعب الشريف الملتزم أن يشفقوا ويهتموا اهتماماً كبيراً بالقتلى وأسرهم، ويطلعونا على عدد القتلى وعناوينهم بأي نحو ممكن، ويقوموا بزيارات اخوية لهذه الأسر، ويواسوها، ويبلغوها سلام (الخميني) الذي يعيش الحداد في مأتم هؤلاء، كما أرجو ابلاغ حزني العميق لموت أحبابهم. وإذا كان هناك من يشعر بالحاجة المادية لفقد عزيز، فمن الضروري أن تسد حاجته بأحسن وجه ممكن أو يتم إخباري بذلك بأسرع ما يمكن حتى أقوم بكل قواي بدراسة الوضع.

٥ ـ يجب على الكتاب الملتزمين أن يسجلوا أحداث هذه الحركة الإسلامية تسجيلاً دقيقاً لتوعية الاجيال القادمة ولمنع اصحاب الأغراض الخاصة من تحريف تاريخها، وان يسجلوا الثورات

والمظاهرات لمسلمي ايران في المدن المختلفة بتواريخها ودوافعها لتكون القضايا الإسلامية وحركة رجال الدين درساً للمجتمعات وللأجيال القادمة.

اليوم ونحن على قيد الحياة نشاهد من الانتهازيين والمصلحيين من يعرضون القضايا الدينية والحركة الإسلامية عرضاً يخالف الواقع بأقلامهم دون خوف من الفضيحة، لكونهم مخالفين لأسس الحركة الإسلامية، ولا يريدون تصديق الواقع كما لا ترضيهم رؤية قوة الإسلام.

ولا أشك في أن هذه الكتابات لها تأثيرها السلبي في الأجيال القادمة، لأنها سيروَّج لها باعتبارها تاريخ هذه الحقبة، ولذا كان تبين المقاومة الإسلامية الاصيلة في ايران منذ البدء وما رافقها من أحداث مهمة ممّا يجب على الكتاب والعلماء والمفكرين الملتزمين أن يعالجوه معالجة دقيقة، فما يبدو لنا اليوم واضحاً جلياً سيكون غامضاً ومبهماً للأجيال القادمة، والتاريخ سيتور الأجيال القادمة، لكن الأقلام التي تنفث السم تحاول تحريف الواقع، وعلى الكتاب الامناء ان يكسروا هذه الاقلام.

٦ ـ على أئمة الجماعة ـ دامت بركاتهم ـ أن يدعوا الخطباء الملتزمين والمحبِّين للحركة الإسلامية، ليتولوا تنوير الناس بأهداف نبيلة، ويتجنبوا دعوة وعاظ السلاطين ومن يختارون مواضيع تنصبّ في مصلحة النظام الظالم سواء عن علم أو جهل، ليحجبوا بذلك عن الشعب قضاياه المصيرية الراهنة، ويبتعدوا عن الخطباء الذين يختارهم عملاء الحكومة، ويجعلوا التضحية في سبيل الإسلام ومصالح المسلمين في رأس أعمالهم.

٧ ـ على الخطباء المحترمين في التجمعات والجوامع أن يطلعوا الناس على المصائب التي حلت بالشعب الايراني خلال خمسين عاماً من السلطة البهلوية السوداء وخاصة خلال الشهور الأخيرة والمجازر الاخيرة التي ارتكبوها في مدينة مشهد المقدسة إلى جانب ضريح ثامن الأئمة ـ عليهم السلام ـ وفي مدينة رفسنجان، ويُطلعوهم على القضايا التي تفيد الإسلام ومصالح المسلمين، ويتجنبوا طرح القضايا التي تؤدي الى الاضعاف وتثبيط العزائم، لأنّ الله والشعب المسلم لا يقبلان عذراً في هذا المجال.

٨ ـ على المخاطبين والمستمعين أن يشجعوا الخطباء على تناول القضايا الإسلامية والإنسانية، ويطالبوهم مع مراعاة احترامهم بالكلام على الجرائم والمظالم وتحليلها وتجنب القضايا غير النافعة وما قد يعيق مسار الحركة الشعبية، ويساندوا الخطباء المحترمين بدعمهم، ليتشجعوا على طريقهم.

وفي الختام لا أدري كيف أعبِّر عن أسفي على المجازر الوحشية التي ارتكبت في المدن وفي مدينة مشهد خاصّة، لا أدري إلى متى ستظل هذه السلالة الظالمة المتعطّشة لدماء شبابنا مهيمنة على أمور المسلمين.

أرفع تعازيّ إلى ثامن الائمة ـ عليهم السلام ـ وأعيش أعمق الأحزان والحداد على ما جرى من اساءات على هذا الإمام الكريم في عهد الشاه ووالده الخائنين. أعزّيكم يا أهالي مشهد ورفسنجان وجهرم المحترمين الملتزمين بالدين وفي الوقت نفسه أهنئكم، أعزّيكم بفقد شباب الإسلام وأهنئكم بوجود هؤلاء الشباب الأعزاء بينكم، كما أهنئكم بمعنوياتكم العالية الإسلامية، إذ لم تهابوا الظالم ومحاولاته اليائسة وقد جعلكم إضرابكم العام ومظاهراتكم الرجولية مرفوعي الرأس في الإسلام.

أرجو من الله ـ تعالى ـ أن ينصركم أنتم حماة القرآن الكريم وجميع الشعب الايراني، فقد قمتم وما زلتم تقومون بواجبكم للإسلام بهمّة عالية ووحدة صف وبثورتكم على ظالم العصر، وأن يجعلكم الله جميعاً من المجاهدين في سبيل الحق، ويحشركم يوم القيامة مع أوليائه الذين بذلوا دماءهم في سبيله والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

❑ نداء

التاريخ: ١٥ مرداد ١٣٥٧ هـ ش/ الاول من شهر رمضان ١٣٩٨ هـ ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: واجبات الخطباء وعلماء الدين في تعبية الشعب
المناسبة: قتل الناس في اصفهان وجرحهم وضربهم على أيدي عملاء النظام
المخاطب: أهالي أصفهان والشعب الايراني

بسم الله الرحمن الرحيم

الاول من شهر رمضان المبارك ١٣٩٨

أعزّي أهل إصفهان جميعاً في كارثتها الأخيرة التي هي مثال من سلسلة جرائم يمارسها نظام الشاه الظالم الذي يهاجم الشعب الايراني المسلم بشكل وحشي ويضرجهم بدمائهم، ولن تكون آخرها. وطالما بقي حكم هذه السلالة الظالمة فسوف تستمر الجريمة اثر الجرائم والمصيبة إثر المصائب والحادثة إثر الحوادث.

واصفهان ليست وحدها هي التي شهدت جرائم الشاه الوحشية وعملائه المجرمين، بل جميع أرجاء ايران تعاني الجرائم والقتل والنهب، فقد شهدت وستشهد قم - حرم أهل البيت - وتبريز ويزد وهمدان والأهواز وشيراز وكذلك مشهد المقدسة ورفسنجان وجهرم وكازرون وغيرها من المدن الضياع والقتل والجرح والهجمات الوحشية.

الشعب الايراني الشجاع يشهد اليوم موجة رفض عظيمة للشاه إثر إضراب إصفهان العظيم الذي قام به بدعم من العلماء الواعين احتجاجاً على الأعمال اللاإنسانية وغير الشرعية التي يرتكبها النظام. لقد أصبح شعار (الموت للشاه) شعاراً وطنياً، وسيستمر حتى الإطاحة بالنظام الظالم وزوال السلالة البهلوية المجرمة.

ويجب اغتنام الفرص وتنظيم الاجتماعات بأكبر عدد ممكن من المشاركين وفضح جرائم الشاه وخياناته، وعلى الخطباء المحترمين والملتزمين أن ينوّروا الناس في ثورتهم، وعلى العلماء الأفاضل أن يعملوا بإعلاناتهم ومنشوراتهم على تعبئة الناس المستعدين الذين عرفوا طريقهم، ويسعوا لإزالة أساس النهب والجريمة بالتضامن والوحدة معتمدين على القدرة الإلهية، لكي يستأصلوا جذور الفساد البالية من أساسها، ويخلّصوا الناس من مخالب المستعمرين المحليين والأجانب (ونريد أن نمنَ على الذين استضعفُوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلَهم الوارثين)[1].

والإرادة الإلهية تريد أن تخلص الناس من ربقة الحكم الطاغوتي، وتسلمهم زمام أمورهم بقيادة الأنبياء الكبار وورثتهم.

وعلى الشعب الكريم ان يشق طريقه المصيري بالاصطفاف خلف رجال الدين الواعين، وأنا بكمال المحبّة أحذر الشعب الايرانيَ مرّة أخرى من مكر الشاه، فبعد تصريحات حكومته تحدَّث

---

(١) القصص: الآية ٥.

بالانتخابات، وكلُ من سمع كلامه يدرك جيداً أنّه ينوي بطرح هذه القضية تغيير مسار الحركة الإسلامية في ايران التي تتوخى إزالة هذه السلالة، ويريد خداع الشعب، ولكن فات الأوان، وتأصل مشروع تأسيس الحكومة الإسلامية في عروق هذا الشعب، وسيكون النصر حليفنا إن شاء الله. على الشعب الشريف أن يطالبوا الخطباء بكل احترام أن يتجنبوا الحديث بكلّ ما يبعدهم عن طريقهم ـ مثل الانتخابات ـ وأن يتحدثوا بجرائم الشاه وحكومته.

إنني أشكر لأهالي إصفهان المحترمين الذين لم يتركوا رجال دينهم وحدهم، وإنّما ساندوهم وقاموا بواجبهم تجاه الإسلام والمسلمين. كما أشكر الروحانيين لتضامنهم وأرجو من الله ـ تعالى ـ توفيق الجميع وسدادهم.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٢٠ مرداد ١٣٥٧ هـ . ش / ٦ شهر رمضان ١٣٩٨ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: حقوق شرعية
المخاطب: اسلامي تربتي ــ قم

باسمه تعالى

٦ شهر الصيام ٩٨

حضرة السيد إسلامي

وصلت رسالتكم الكريمة. أرجو لكم السلامة والتوفيق. بالنسبة لإعطاء السادة الهاشميين الحقوق الذي سبق أن منعته، فقد أرسل سماحته مؤخراً خمسين ديناراً من ايران. كما تقرر أن يرسل صورة الحساب وأموالاً أخرى. فإذا كانت هناك مشكلة في إرسالها الى الكويت، فليعطها هذا الشخص. كذلك قل لسائر السادة بأنه لا مانع من التسليم لهذا الشخص.

سبق لي أن بعثت بإيصالات سماحتكم، ولا يوجد لديَ في الوقت الحاضر غير هذه الإيصالات التي سأقوم بارسالها. آمل من سماحتكم صالح الدعاء. والسلام عليكم.

❑ رسالة

التاريخ: ٢٠ مرداد ١٣٥٧ هـ . ش / ٦ شهر رمضان ١٣٩٨ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: الاجابة عن اسئلة مختلفة
المخاطب: بسنديده، سيد مرتضى

باسمه تعالى

٦ شهر الصيام ٩٨

تفضلوا بقبول فائق الاحترام. وصلت رسائلكم الكريمة التي تكون أحياناً مطوّلة جداً، أرجو لسماحتكم السلامة والسعادة.

١ـ بالنسبة للمياه الموقوفة، ذكرتها أكثر من مرّة، وقد أجبت عنها، ليأذن سماحتكم بما يراه صالحاً وتوضع تحت تصرُف الناس.

٢ـ بالنسبة للأشياء اللازم شراؤها أو التصليحات التي لم تذكر مأذون لكم إذناً مطلقاً العمل بما ترونه مناسباً.

٣ـ ما يخرج من المؤونة ليُخمّس، فالذي لم يتمكنوا من استعماله لسبب ما أو لم يرغبوا في ذلك، لا خمس عليه.

٤ـ المال الموجود ثمناً للأرض، أعط خمسه احتياطاً، واصرف الباقي بالنحو الذي تراه، أو ارسله.

٥ـ بالنسبة لموضوع السيد أنواري لا يمكن فعل شيء، ليبق مسكوتاً عنه.

٦ـ لا أستطيع أن أذكر أعضاء الجبهة[1] ولا كبيرهم[2] بالاسم والدعاية لهم، ذلك أن نهجهم يتعارض مع نهجنا.

٧ـ قضية البيت لا أستطيع الآن حلّها مهما كان الإشكال، لكن حققت في بعض الموضوعات التي ذكرتها، فوجدتها غير صحيحة وبعضها الآخر نفاه الذين كانوا هناك، وليس لي اطلاع عليها، كما أنه تمّ سؤال السيد أبطحي عن مجيء بعض العناصر، فنفى ذلك بشدة. ومهما يكن ليس بالإمكان فعل شيء في الوقت الحاضر، ولابد من الانتظار لنرى ماذا سيحدث.

٨ـ بالنسبة لمراجعة السلطات احترز من ذلك بشدّة مهما كان الشخص أو الموضوع، فمثل هذا الأمر مسيء للغاية لي ولسماحتكم، وكنت قد حذّرت من ذلك من قبلُ، ولكن يبدو أنه لم يصل الى سمعكم المبارك.

---

(١) الجبهة الوطنية.
(٢) محمد مصدق.

٩ـ بالنسبة للذهاب الى قم بعد شهر إن لم يحدث طارئ، لا مانع من ذلك فيما يبدو، لأن الحكم قد تم إلغاؤه والإقامة في خمين غير رسمية، ولا أتصوّر ستكون هناك ردّة فعل[1]. على أية حال الخيار لسماحتكم.

١٠ـ أتألّم لتألم سماحتكم، وأعتقد أن الكثير من موضوعات الذين يأتون ويشكون ويبعثون على تألمكم وإيذائكم غير صحيحة، فإلى الآن لم يراجعني أحد من إيران بخصوص هذه الموضوعات، وسألت أحياناً من قم فقالوا: لم نر شيئاً، أقصد أن لا يؤذي سماحتكم نفسه.

١١ـ ا لأفكار والآراء التي ذكرتها للسادة المحيطين والحاشية مرفوضة، فهذا الأمر كان موجوداً منذ البداية، ولكن لا يمكن فعل شيء، لأنه من الممكن أن يترتب عليه ردّ فعل غير مناسب، لابد من النصيحة. هذه أيضاً تبدو غير مجدية.

أسأل الله ـ تعالى ـ أن يصلحهم، أطلعني على سلامتكم وما تراه مناسباً لشؤون قم، فأنا أوافق عليه. و أعلن وسأعلن وجهة نظر سماحتكم بصورة حاسمة وحازمة. والسلام عليكم.

---

(١) اشارة الى نفي النظام الشاهنشاهي للسيد بسنديده الى خمين، وان الامام الخميني يقترح عدم الاعتناء بذلك وعودة سماحته الى مدينة قم.

❑ نداء

التاريخ: ٢٢ مرداد ١٣٥٧ هـ ش/ ٨ شهر رمضان عام ١٣٩٨ هـ ق
المكان: النجف الأشرف
المناسبة: المجزرة الوحشية التي ارتكبها النظام في اصفهان وشيراز
المخاطب: الشعب الايراني

بسم الله الرحمن الرحيم

التقارير الواردة من ايران للمجازر الجماعية المتكررة في مدن دينيَة كإصفهان وشيراز دليل آخر على جرائم الشاه التي لا تعرف لها نهاية، إذ يقال: إنَ الشاه ذكر في حوار له ـ منع نشره ـ (لو قُدّر لي أن أترك ايران، فسأسويها بالتراب ثم أغادرها)! وتدل الجرائم الأخيرة على أنه ينفّذ خطته هذه، والشعب الايراني المسلم يعتبر الشاه المسبب الرئيس لمصائبه ومصائب بلاده، ولن يترك المقاومة حتى النصر ونيل الاستقلال والحرية.

وعلى الشعب الايراني أن يعرف أنَ أحرار العالم لم ينالوا الحرية بسهولة، فرسول الله العظيم ـ صلّى الله عليه وآله ـ لم يترك جهاد الظالمين في سبيل الهدف إلى آخر لحظة من عمره برغم ما عاناه من الأتعاب المضنية. وقضى أمير المؤمنين عمره في قتال الظالمين الذين كانوا يدّعون الإسلام، فالدفاع عن الحق والإسلام من أكبر العبادات. دعهم يخضبون أماكن عبادتنا بالدماء في هذا الشهر المبارك ويغلقونها، فإنَ المسلمين سيقضون هذا الشهر الفضيل بعبادة أعظم.

وحسب التقارير الواردة فإنَ البيان الذي أصدره علماء شيراز الأفاضل ـ دامت بركاتهم ـ يفيد بأنَ عدد القتلى بلغ العشرات وعدد الجرحى المئات. دخلت قوات الشاه المسجد، وبادروا بقتل وجرح الناس العزل، ثم أحرقوا المسجد. وما زالت المجزرة القاسية التي ارتكبوها إثر التحايل والكذب والافتراء في إصفهان تبعث على الحزن والأسف، فقد منع أهالي إصفهان من التجمعات الدينية بذريعة القوانين العرفية بلا مسوّغ قانوني ووطئوا بأقدام جلاوزة الشاه السفاكين، وصودروا على التعبير عن الرأي وهم يتمتعون بالحريّة الممنوحة لهم!

على الجيش الايراني وقادته أن يعلموا جيداً أنَ ما يفرضه الشاه عليهم من الجرائم والمجازر لا يسبب لهم الاّ الخزي والعار. إلى متى يواصل ضبّاط الجيش والدرك والقوات الانتظامية مجبرين ومسلوبي الإرادة قتلهم لإخوانهم استجابةً لفئة مِن الجاهلين من بينهم. تريدون الحفاظ على من؟ الحفاظ على هذا الذي يوجّه ضربات متواصلة إلى إسلامكم وشرفكم وحريتكم؟

أتريدون الحفاظ على من شهركم في العالم باعتباركم أفراداً فاقدي الشرف ترتكبون كلَ عمل قبيح لأجل الرواتب الباهظة؟ أتنسجم المجازر والضرب والجرح بأيديكم أو بأيدي من لا يحق لكم الاعتراض عليهم مع المبادئ الإنسانية؟ انكم تطلقون الرصاص على إخوانكم في الدين بحجة أنكم مأمورون، فكما أن الشاه يتحمل المسؤولية في ذلك تتحملونها أيضاً.

يجب عليكم بأمر الله ـ تعالى ـ أن تتمرّدوا على أوامر الظالمين الذين يأمرونكم بالقتل والظلم، ولا تشتروا لأنفسكم الجحيم في الدنيا والآخرة، واستمعوا بآذان قلوبكم إلى آهات الأمهات الثكالى

والآباء الذين فقدوا شبابهم فهؤلاء أمهاتكم. أفكرتم إلى الآن أنكم برصاصتكم تعرضون اسرة كبيرة إلى الألم والحزن الذي لا حصر له. واذا كنتم قد قمتم إلى الآن بهذه الاعمال، فأسرعوا إلى التوبة، وانضموا إلى صفوف جيش الحق، وتأكدوا أنكم تفوزون بالنصر في الدنيا والآخرة.

أيّها القادة المسلمون الأحرار للجيش الايراني! لا ترضوا بالذل أكثر من ذلك، وأدّوا واجبكم للإسلام والمسلمين.

على جميع التيارات الإسلامية من العلماء الافاضل والخطباء المحترمين وطلاب العلوم الدينية والجامعات والشباب وأبنائي الأعزاء والتجار المحترمين والعمّال والمزارعين الشرفاء والواعين، وجميع التكتلات والأحزاب السياسية أن تسهموا في توعية ضبّاط الصفّ في الجيش والدرك والقوات الانتظامية، وأن تدعوهم إلى العمل المشترك من أجل الإطاحة بهذا المجرم الذي يميل فطرياً إلى الجريمة، حتى تخلّصوا هذا الشعب من شرّ هذا الظالم، ولا تسمحوا له أن يقتل نساءنا ورجالنا وكبارنا حتى صغارنا وشيوخنا وشبابنا وأطفالنا، ولا يدعوه طليقاً في القضاء على الإسلام بشهواته.

إنني أمدّ يدي بكلّ تواضع في أيام عمري الأخيرة إلى جميع الفئات التي تعمل، وتضحي لأجل إقامة الإسلام الذي يعدّ بحق طريق السعادة الوحيد، ويضمن المستقبل لايران وحريتها من ربقة الاستعمار القديم والجديد، وأستمدهم جميعاً.

إن هذا الشخص شمّر عن ساعديه لطمس معالم الإسلام، ويحاول بالاحتيال والكذب أن يصوّر نفسه حامياً للاسلام والشعب. واليوم وبعد أن عرف الشعب الايراني الشجاع - أيّده الله تعالى - حيل الشاه، وثار بوعي ويقظة يجب على العلماء والكتاب والخطباء في أي زي أو منصب كانوا ان يتوحّدوا ويُعرّوا للشعب الايراني الواعي جرائم النظام التي لا تعدّ ولا تحصى.

على طلاب العلوم الدينية وطلاب الجامعات الأعزاء والشجعان أن يغتنموا الفرصة لاستمرار الشعارات المعادية للشاه التي هي شعارات الإسلام. وعلى العلماء والطلاب الملتزمين خارج البلاد أن يكتبوا عن جرائم هذا العنصر الخطير، وينشروا كتاباتهم بأكثر ما يمكن داخل البلاد وخارجها، ويطلعوا الشخصيات الأبية العالمية في أرجاء المعمورة على الظلم الذي يمارس على الشعب الايراني، ويعبئوهم في دعم الشعب الايراني الشجاع لخلاص ايران من مخالب الاستعمار العالمي.

على جميع الطبقات أن تترك الخلافات الجزئية، وتهب لخلاصها، وتعمل لإزالة هذا المفسد في الأرض، فالصمت والسكوت عن هذا الظالم وعدم المبالاة بجرائمه يخالف اليوم مصالح الإسلام العليا ويخالف سيرة الأنبياء العظام والأئمة الأطهار - عليهم السلام - وكلّ ما يبعث الشعب اليوم على تغيير مساره الأصلي شيطانيّ، ويطرح بتخطيط الشياطين.

أعزي الإسلام وأولياءه - عليهم السلام - وجميع المسلمين والمؤمنين خاصّةً في شيراز وإصفهان - أيّدهم الله تعالى - وأسر أعزاء الإسلام وأسر الشباب الملتزمين والغيارى، وأشاطرهم الحزن والأسى، وأرجو أن تواسي المدن الايرانية الأخرى اهالي هاتين المدينتين، وتشاركهم أحزانهم. والسلام عليكم ورحمة الله.

٨ شهر رمضان ١٣٩٨ هـ ق

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٢٣ مرداد ١٣٥٧ هـ. ش. / ٩ شهر رمضان ١٣٩٨ هـ. ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: كتاب نهضة الإمام الخميني
المخاطب: مهدي بور، علي أكبر ـــ المركز الاسلامي في اسطنبول

باسمه تعالى

٩ شهر الصيام ٩٨

بعد إهداء السلام. وصلت رسالتكم الشريفة، أرجو لكم السلامة والتوفيق. هذا الكتاب غير موجود عندي. وبصري ووقتي وحالي لا تسمح بالمطالعة. لقد نصحتُ للجميع، ولن أرضى الإساءة الى أحد أبداً. والسلام عليكم.

روح الله الموسوي الخميني

❑ نداء

التاريخ: ٣١ مرداد ١٣٥٧ هـ ش/ ١٧ شهر رمضان ١٣٩٨ هـ ق
المكان: النجف الأشرف
المناسبة: كارثة نشوب الحريق في سينما (ركس) في آبادان
المخاطب: أهالي آبادان

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى اهالي آبادان المحترمين كافة - أيدهم الله تعالى -

لقد احزنني نبأ إحراق المئات من المواطنين بتلك الخطة المدروسة وآسفني جداً. لا أظن ان مسلماً بل إنساناً يستطيع أن يرتكب مجزرة وحشية كهذه، إلاّ أن يكون قد اعتاد نظائرها حيث سلبته جرائمه إنسانيته، لتحلّ محلّها الوحشية والسبعية.

إنني لا أعلم حتى الآن تفاصيل الحادث، إلاّ أنّ ما لا شك فيه هو أن هذا العمل اللاإنساني والمخالف للقوانين الإسلامية لا يمكن أن يصدر عن مخالفي الشاه الذين يعرضون حياتهم للخطر لحفظ مصالح الإسلام وايران ولحفظ حياة النّاس وأموالهم - من أي اتجاه كانوا - وتدلّ القرائن على أنّ أيدي النظام الظالم المجرمة امتدّت في ذلك لتشويه صورة النهضة الإنسانية - الإسلامية للشعب الايراني في العالم.

إن إشعال النيران على شكل حزام حول السينما وإقفال القوات المسلّحة الأبواب لا يمكن أن يكون من عمل أناس غير مطّلعين على الأوضاع. ومن الدلائل التي لا تدع مجالاً للشك في تورُّط الشاه وعملائه في الحادث قول الشاه قبل الحادث: (إن المتظاهرين الذين يخالفونني يُنذرون بالخوف الكبير). وتكرار هذا الكلام بعد الحادث إذ قال: (إن هذا هو ذلك الإنذار والوعيد). ولا ينجم ذلك من علم الشاه عالماً بالغيب، ومقابلة الشاه الأخيرة التي قال فيها: (سأدمر ايران بمن فيها) دليل آخر على هذا الادّعاء.

كما أن الإعراب عن الأسف والحزن في وسائل الإعلام من قبل المجرمين الذين تلطّخ أيديهم يومياً حتى المرافق بدماء المواطنين المسلمين يدل دلالة واضحة على الخطّة الشيطانية للشاه وأعوانه الذين ارتكبوا مجازر وحشية في المدن الايرانية. أليس المظلومون الذين يقتلون كل يوم في أحوال مأساوية بأيدي هؤلاء المجرمين من أبناء هذا الوطن؟

تدل القرائن على أنّ قضية آبادان المفجعة نبعت من نفس المصدر الذي نشأت منه مجازر المدن الأخرى الايرانية، فهل انتفع أحد غير الشاه وأقرباؤه بهذه الجريمة؟ وهل ارتكب أحد إلى الآن مثل هذه المجازر أو سيرتكبها إلاّ الشاه الذي يقوم بين حين وآخر بمجزرة وحشية؟

إن هذه المصيبة من إنجازات الشاه العظيمة، إذ بثّ لنفسه دعايات واسعة في الداخل والخارج ويأمر أبواقه وصحفه الموجّهة العميلة في الداخل والمصلحيين في الخارج أن يعملوا ما استطاعوا لخداع هذا الشعب بنشر الأخبار المتعلّقة بهذه الجريمة ونسبتها الى الشعب الايراني المحروم

والمظلوم، ليظهر الشعب الايراني المُطالب بحقوقه للعالم شعباً غير ملتزم بمعايير إنسانية أو إسلامية.

إنني أحذّر الشعب الايراني العظيم من خطر تكرار مثل هذه الأحداث الوحشية والمخالفة للاسلام في مدن إيران الأخرى تشويهاً لمظاهرات الشعب الايراني الشجاع الذي يروي بدمه شجرة الإسلام الباسقة. على الخطباء أن يوضّحوا للشعب ما يؤدّي إلى القضاء على الثورة التحررية الإسلامية.

إنني بهذه المصيبة العظيمة أعزّي الشعب الايرانيَّ المسلم وأهالي آبادان المظلومين خاصّة، أعزّي الأسر المنكوبة وأشاطرهم حزنهم وخطبهم الجليلين. أرجو من الله - تعالى - نصرة الإسلام والمسلمين وقطع أيدي الأجانب وأتباعهم.

١٧ من شهر الصيام ١٣٩٨ هـ ق
روح الله الموسوي الخميني

❑ نداء

التاريخ: الاول من شهريور عام ١٣٥٧ هـ ش / ١٨ شهر رمضان عام ١٣٩٨ هـ ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: الإصرار على إسلامية النهضة وضرورة تجنب الجدل في القضايا الجزئية
المخاطب: النهضة الوطنية لتحرير ايران ــ فرع خارج البلاد

بسم الله الرحمن الرحيم

النهضة الوطنية لتحرير ايران ـ فرع خارج البلاد ـ (أوروبا وأميركا)

يا أبناء الإسلام ـ أيدكم الله تعالى ـ وافاني خطابكم الذي أكّد لي وفاءكم للاسلام، وأشار إلى الجهود المضنية الطويلة التي بُذلت في سبيل أهداف الإسلام النبيلة التي تضمن استقلال الشعوب وحرياتها. ولا يفوتني أن أشكر لكم خطابكم، وأرجو من الله ـ تعالى ـ توفيق وسداد الجمعيات أو الذين يضحّون من أجل الإسلام العزيز والمسلمين المظلومين، ويقضون عمرهم في سبيل الحق والوصول إلى الأهداف الإسلامية والإنسانية، وأعرب عن حبّي لجميع فئاتهم.

اليوم وبعد أن استعادت فئات الشعب الايراني المظلوم في جميع أنحاء ايران وعيها، استطاع هذا الشعب العظيم بثورته العظيمة أن يضيّق الخناق على الشاه وعملائه، ليست الفرصة مواتية الآن لقضاء الوقت في الجدل في القضايا الجزئية والاهتمام بدعايات المنحرفين المعادية.

يحاول الشاه اليوم تشويه كفاح شعبنا العادل بالحريق والخراب وعلينا نحن وأنتم أن نميط اللثام عن مخططاته الشيطانية للعالم قبل فوات الأوان، ولا نسمح له بأن يسيء إلى هذه الثورة الإسلامية ـ الإنسانية بالأبواق الدعائية. إننا نقترب من الهدف اليوم خطوة خطوة بالسير في خط ـ الله ـ ويجب أن ندعو الجميع إلى الاتحاد والمساواة والتآخي، ونجلّي النقاط الحسّاسة التي يقف الناس من أجلها لرصاص (جيش) الشاه.

على أعضاء النهضة الوطنية لتحرير ايران المحترمين في الداخل والخارج وجميع التيارات الإسلامية ـ أيدهم الله تعالى ـ أن يضعوا يداً بيد دون تفويت الفرص، ويناضلوا من أجل هذا الأمر المصيري الذي هو الإطاحة بالحكم البهلوي من دون جدل، ويقودوا الناس نحو الهدف الغالي الذي هو تأسيس الدولة الإسلامية.

والتقاعس والبرود والانشغال بالجزئيات يعني اليوم الانتحار الفاضح، وخطر استعادة الشاه لقواه باختلاف الفرق وتقاعسها ليس من الاخطار التي يمكن التنبؤء بجميع عواقبها، فهو خطر سقوط شعب عظيم وسقوط الإسلام العزيز. إنني بذلت قصارى جهدي وأبذلها في توحيد طبقات الشعب المسلم جميعاً، وأستعين بالله في هذا الأمر المهم الذي يتعلّق بحياة الشعب.

وعلى الشعب الايراني أن يقرأ تاريخ الثورات التحررية للشعوب المظلومة وما عانت من المجازر والتعذيبات وما بذلت جهود مضنية، ليعرف أن نتيجة نضالاتهم الدينية والقومية لم تكن سريعة وفورية، والثورة الايرانية ستستمر حتى النصر ـ الذي سيكون حليف الشعب الشجاع ـ

وعليكم ان تطمئنوا الناس بذلك بأسرع ما يمكن. لقد أشير في خطابكم إلى أن هناك غموضاً في البند الأوَل من البيان الصادر في ٢١ من شعبان ١٣٩٨ هـ استغله مغترضون[1].

ولكم أن تعرفوا إن ذلك البند ذكر اثر ما أشير من أن نهضة ايران ليست إسلامية، وكان يحاول عزل الناس وابعادهم عن الإسلام، ليضيّع جميع جهودنا طوال السنوات الطويلة الماضية لمصلحة الشاه.

ولقد كان من واجبي في هذا الشأن أن أذكّرهم بخطئهم، وأبرز لهم أسس النضال في ايران، ولذلك أعلن بكل صراحة أنَ هذا البند يشمل أولئك الذين يرسمون لنهضة ايران العريقة وجهاً سياسياً غير إسلامي يؤدّي إلى حفظ الشاه، لا إلى الدفاع عمَن يدينون الشاه في مقابلاتهم علناً، ويخيّرون الناس بين طريقي الشاه والحرية. كما لا يشمل أولئك الذين أعلنوا براءتهم من الحكم البهلوي المنحطّ خلال نضالهم وفي كتاباتهم وخطاباتهم، وأكّدوا تلاحمهم وارتباطهم الوثيق بالاسلام، وقد صرَحوا بها في أكثر كتاباتهم.

أرجو من الله ـ تعالى ـ نصرة الإسلام والمسلمين وتوفيق الجميع.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) يشير الامام إلى البند الاول من ندائه التاريخي في ١٣٥٧/٥/٥ هـ ش الذي قال فيه: إن النهضة الاخيرة المقدسة في ايران التي بدأت منذ ١٥ من خرداد عام ١٣٤٢ هـ ش إسلامية مائة في المائة. وقد وضعت ايدي رجال الدين القديرة لبناتها الاولى بدعم من الشعب الايراني المسلم والعظيم.

❑ نداء

التاريخ: ٦ شهريور ١٣٥٧ هـ . ش / ٢٣ شهر رمضان ١٣٩٨ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: تشكيل حكومة شريف امامي وأساليب مكر الشاه الجديدة
المخاطب: الشعب الايراني

بسم الله الرحمن الرحيم

في هذا الوضع البالغ الحساسية قام الشاه وخبراؤه بمؤامرة خطيرة تؤيس الشعب الايراني من نيل الحرية والاستقلال وحقوق الإنسان بأدنى تكاسل وتغافل، فيهيئون أنفسهم لألوان الكبت والتعذيب والقتل والنهب ويغضّ الإسلام النظر عن أحكامه النيّرة.

ان استبدال الشاه عميلاً بعميل آخر دخل الساحة منذ البدء بسلاح الخديعة والنفاق هو مؤامرة لخداع الشعب وحطم النهضة الإسلامية وهدر دماء شباب الإسلام الاعزاء النازفة خلال الخمس عشرة سنة الأخيرة خاصة في الشهور الأخيرة، التي سوّد فيها جلاوزة الشاه وجه التاريخ بالقتل الذريع في المدن وبجرحهم الناس وحبسهم ونفيهم. واليوم وبعد أن ثبت للشاه أنّ مدافعه ودباباته وأرعابه وتهديده لا تجدي نفعاً إزاء هذا الشعب الثائر توسّل بخديعة شيطانية ووسائل كثيرة للاستمرار في جناياته وخياناته.

بدّلوا تاريخ الإسلام المشرف في الحسابين، ولا أثر لأمر الشاه ووزيره في الحسابين من الوجهة القانونية، وهذا الامر التافه دليل لا ينكر على خديعة الشاه الشيطانية. كما أنّ إصدار الأوامر التافهة بإغلاق بيوت القمار خديعة أخرى لاستغفال العلماء. فبيوت القمار تغلق احتراماً للاسلام في وقت بقيت فيه مراكز الدعارة مفتوحة على مصراعيها، والظلم والقتل والنهب الذي يخالف الأحكام الإسلامية وآياتها ظلّ أمراً معتاداً لجلاوزة الشاه. والكلام على منح الحريات يجري في الوقت الذي يعيش فيه جمع من أعزّ أبناء الإسلام وأبناء ايران في الحبس وتحت التعذيب الملكي وفي المنافي.

إنهم يتحدثون بتكريم علماء الإسلام في وقت يرزح فيه هؤلاء العلماء في غياهب السجن غير القانوني والنفي بلا داع لذلك. ويدعّي ناس بتنظيم الشعائر الدينية وتوقير علماء الإسلام وأحكامه في حين أنهم أنفسهم شاركوا النظام طوال نصف قرن جرائمه بالمصادقة على قوانين تخالف الأحكام الإسلامية.

ان الشعب الايراني يعلن كرهه لهذا النظام وجميع عملائه الذين يعتزّون بتقديم خدماتهم للمجرم الأصلي، ويراهم لا يصلحون لمنصب ما، فأولئك يتحدثون بتكريم علماء الإسلام في بيئة تم فيها إغلاق الكثير من المساجد ومنع الخطباء من إلقاء الخطب فيها.

لقد أعلن تشكيل حكومة الوفاق الوطني[1] في الوقت الذي تستمر فيه المدافع والدبّابات والرشاشات بيد الجيش وسائر القوات في قمع شعب يطالب بحقوق الإنسان الأولية وتنفيذ أحكام الإسلام، فهل نصالحهم ونهدر دماء أعزاء الإسلام؟ أنصالحهم لنخضع للنظام البهلوي الظالم والخائن؟ كيف يصالح العلماء في زوال أحكام الإسلام الهادية ونهب خزائن البلاد وتقتيل الحكم الذريع بادعاء أركانه: (نحن نحترم العلماء)، وكيف يرضون لأنفسهم عار الأبد؟

يجب أن نعرف مطالب الشعب في مظاهراته التي قام بها خلال الشهور الأخيرة، فجميع طبقات الشعب تعلن في مظاهراتها (لا نريد الشاه والنظام البهلوي). هذا هو مطلب الشعب المواعيد الجوفاء بتكريم العلماء وإغلاق بيوت القمار مؤقتاً، ولا لأمر تافه ـ من الوجهة القانونية ـ باستعمال التاريخ الإسلامي استعمالاً ماكراً عابراً. أسفي وألمي من حساب النظام الظالم الشعب والعلماء والساسة أطفالاً يرضون بكرة صغيرة.

ليعلم الشعب الايراني أنه ليس من عالم يصالح حكومة الظلم والظالمين الهازئين بالقرآن وأحكام الإسلام، ولا يستطيع ذلك، فالمصالحة هي تسليط جلاوزة الشاه على نفوس الشعب وأعراضهم وهذا من أعظم الكبائر التي لا يمكن لأحد من رجال الدين أن يرتكبه ولن يرتكبه. إنّ التيارات والأجنحة والحركات السياسية لن تصالح النظام، ولا يمكنهم ذلك، فالمصالحة أسرُ الشعب وفقدان مصالح البلاد ولن يقبل السياسيون وصمة عار كهذه.

ليدرك الشعب الايراني أنّه سيسقط في الهاوية بأدنى غفلة، وتضيع جهوده المضنية المبذولة طوال السنوات الطويلة، ولن يرى وجه السعادة أبداً، ويكون مسؤولاً بين يدي الله ـ تعالى. فعليكم أن تواصلوا نهضتكم الإسلامية الشريفة حتى الاطاحة بالنظام البهلوي الظالم المتغطرس، ولا تلقوا بالاً للمواعيد الجوفاء للحكومة غير الشرعية، واحترزوا من الخلافات في هذا الوقت الراهن الحسّاس، وأثبتوا للنظام تلاحمكم، وبدّدوا مخططات الشياطين، وتأكدوا اقتراب موعد النصر والعزة.

اللهم قد بلّغت. والسلام على المخلصين في الله والمجاهدين في سبيله.

٢٣ شهر رمضان ١٣٩٨ هـ ق
روح الله الموسوي الخميني

(١) لقد أسمى جعفر شريف امامي الذي أصبح رئيساً للوزراء بعد جمشيد آموزكار حكومته بحكومة الوفاق الوطني.

❑ رسالة

التاريخ: ۷ شهريور ۱۳٥۷ هـ . ش / ۲٤ شهر رمضان ۱۳۹۸ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: وكالة لصرف الحقوق الشرعية
المخاطب: طباطبائي، السيد مهدي

باسمه تعالى

٢٤ شهر الصيام ٩٨

بعد إهداء السلام والتحية. وصل مرقومكم الشريف، أرجو لكم السلامة والتوفيق. بالنسبة للوكالة الخاصة بالسهمين التي أشرت لها لا أستطيع منحها، ولكن أوافق على المقدار الذي صرفه هذا الشخص. والسلام عليكم.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ١١ شهريور ١٣٥٧ هـ . ش / ٢٨ شهر رمضان ١٣٩٨ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: ضرورة الاهتمام أكثر بالسيد بسنديده
المخاطب: ؟

باسمه تعالى

٢٨ شهر الصيام ٩٨

بعد إهداء السلام. أرجو لكم التوفيق والسداد.

أخبروني هذه اللحظة بوصول السيّد[1]. أنتم تعلمون مدى علاقتي به واهتمامي بصحته وكبر سنه، لابدّ من توفير الرعاية اللازمة له - التي ربّما بات بحاجة اليها أكثر من السابق - ، وليكن سماحتكم ناظراً ومشرفاً على الأمور، لئلاّ تتعطل أموره أوّلاً، ولئلا تفرض عليه فرضاً ثانياً.

أرسلت الإيصال الخاصّ بكم. ومن بعض الايصالات ما يعود للسيد مدني أرسلها اليه، ليدعها في الحساب بعد مساعدة السيّد الحاج علي للخروج من أزمته. تباحث مع سماحته، فإذا كان يريد أن يحسبها بالسعر الذي حسبه هذه المرة، لا أستطيع أن أقبل ذلك، لأن إرسالها عن طريق الكويت يكون أنفع. أطلعني على الأوضاع. ولا سيّما وضع البيت. لا تكتب على الظرف اسم السيد الخوئي، غير صحيح. (اكتب) باسم السيد رضواني أو شخص آخر.[2]

---

(١) السيد مرتضى بسنديده.
(٢) السيد علي الخلخالي، نجل السيد نصر الله الخلخالي.

❏ نداء

التاريخ: ١٥ شهريور ١٣٥٧ هـ . ش / ٣ شوال ١٣٩٨ هـ ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: ضرورة استمرار النهضة
المناسبة: عيد الفطر المبارك
المخاطب: الشعب الايراني

بسم الله الرحمن الرحيم

أهنئ الشعب الايراني المسلم الشجاع بحلول العيد الإسلامي الكبير.

أهنئهم بالوقوف في وجه السفك الجائر للدماء طلباً للنجاة وببذل الجهود العظيمة في سبيل الهدف الإسلامي. لقد كان الشهر المنصرم شهر التضحية في سبيل الحق، لقد كان شهر القتال بين الحق والباطل (ان الباطل كان زهوقاً)[1].

لقد كان عيد الفطر لهذا العام عيد الملحمة والحركة الشاملة لجميع تيارات الشعب الايراني، لقد أثبت هذا اليوم للعالم وعي الشعب الايراني الفكري والعملي، كما أثبت زيف الادّعاءات الواسعة لأعداء النهضة. وقد أثبت تلاحم جميع فرق الشعب، وأعلن مطلب الشعب كافة بكل صراحة ألا وهو ذهاب الشاه والإطاحة بنظام الظلم والنهب. لقد أتبع الشعب الايراني المسلم صلاة العيد بعبادة عظيمة أخرى هي الصرخات المدوية ضد نظام الظلم والنهب لإقامة حكومة العدالة الإسلامية.

وهذا في حد ذاته من أعظم العبادات كما أن تقديم التضحيات من أجلها هو منهج الأنبياء العظام ولا سيّما النبي الأكرم ووصيه العظيم أمير المؤمنين. فأشكر للشعب الايراني تضحياته وأرجو له القوة والعظمة في ظل القرآن وأحكام الإسلام بكل خشوع.

واجب جميع المسلمين الآن خاصة العلماء والساسة وكبار القوم واجب بالغ الأهمية، فشعبنا اليوم بين خيارين أحدهما الانتصار والفوز بطرد الشاه، والآخر البقاء تحت ظلم جلاوزة الشاه. أحدهما العزة والفوز عند الخالق والخلق، والآخر الذل والحقارة الدائمة. والشعب الايراني المسلم لن يقبل بالذل أبداً.

أيّها الشعب العظيم! واصلوا نضالكم، ولا تهنوا أبداً، ولن تهنوا، وتأكدوا أنّ النصر قريب - بإذن الله - ولا يظن أحد أن الواجب تغير بعد انقضاء شهر رمضان، فالمظاهرات العنيفة لنيل الهدف الإسلامي عبادة لن تؤثر فيها الأيام والشهور، لأن الهدف هو خلاص الشعب وتطبيق العدالة الإسلامية وإقامة الحكم الإلهيّ على أساس العدالة المتين.

عليكم باغتنام الفرص والأحداث لإقامة الاجتماعات في المساجد والمحافل والأماكن العامّة والدفاع عن القرآن الكريم والعدالة الإسلامية، وكلّ صوت يخالف ذلك - كائناً من كان - شيطانيّ

---

(١) سورة بني اسرائيل: الآية ٨١.

لنفع الظالمين الحاكمين وضرر الإسلام والوطن. لا تعيروا كلام الشاه الخادع والحكومة وأعوانهم القلّة اهتماماً، فما هو إلاّ لاغتنام الفرص الشيطانية.

ان هؤلاء الذين يتحدَثون بالحرية خداعاً للشعب إمتلأت سجونهم من العلماء والجامعيين ورجال السوق والسياسيين والعمّال والمزارعين. العلماء ورجال السياسة العظام يعيشون في المنافي لتعبيرهم عن الحق والمطالبة بالحرية. أية حرية هذه التي أبقت الرقابة على الصحف، ومنعت نشر القضايا الأساسية والحيوية جداً للشعب، وأخضعت ايران لحكومة شبه عسكرية؟

إن الشعب الايراني لن يخضع لرجال الدرك الملكي، بل سيواصل احتجاجاته الشرعية، ولن ينخدع بهؤلاء المشعوذين، فإحراق السينما في آبادان ـ حسب القرائن وتأكيد أهالي آبادان المظلومين ـ تم بيد الشاه المجرم والحكومة، والتهم حوالي اربعمائة نفس، ليصبح (الخوف الكبير الموعود) وسيلة إعلامية على نهضتنا المقدسة، وقد رأيتم أن ذلك لم ينجح، وسيحضرون آجلاً أم عاجلاً شخصاً أو أشخاصاً، ليعترفوا بتورطهم في هذه القضية. إنَ هؤلاء إما أن يكونوا من قوّات الشاه، وإما أن يكونوا من خيرة المؤمنين الذين لا طريق أفضل لهم من ذلك لقتلهم.

والشاه وحكومته خونة، إذ وقفوا وقوفاً مسلّحاً في وجه الشعب المطالب بالحق، وتخطّوا الدستور، فضلاً عن قوانين الإسلام التحررية وطاعتهم تعني طاعة الطاغوت، فلا تفسحوا المجال لهؤلاء، وأطلعوا العالم على أعمالهم الإجرامية بالاعتصام والاحتجاج.

على الاخوة المناضلين أن يقابلوا المراسلين كثيراً، وينبّهوا على دور الشاه وحكومته في استمرار الكبت وخرق الدستور، ويعلنوا للعالم أنّ الشاه السابق (الوالد) قد أقحم حكمه في الدستور بالقوة، ولا يقبل أيّ ايراني بهذه البنود من الدستور، وعليهم أن يميطوا اللثام عن الدعايات المضادة التي تتم خارج ايران على الحركة الإنسانية للشعب المسلم، ولا يسمحوا لهم بتشويه صورة النهضة عند من ليس لديهم علم بذلك. على المناضلين خارج البلاد أن يوسعوا عملهم الإعلامي في أوضاع ايران.

أشكر للجيش الايراني المحترم الذي لم يطلق النار على مظاهرات طهران وسائر المدن على شعبه المحب للوطن الذي ضاق ذرعاً بمظالم السلالة البهلوية التي استمرت خمسين عاماً. ولم يتورّطوا في الجريمة الكبرى التي هي دأب الحاكمين دوماً. إنني أمدّ يدي الى القوات البرية والجوية والبحرية الوفية للاسلام والوطن، وأطلب منهم المساعدة لحفظ استقلال البلاد والخلاص من ربقة الأسر والذّل. في هذا الظرف الحسّاس الذي تعيش فيه بلادنا على الهاوية وليس لها خيار إلاّ السقوط أو الاستقلال.

أيها الجنود الغيارى الذين تضحّون من أجل وطنكم وبلادكم, انهضوا، كفاكم الأسر، أحكموا صلتكم بالشعب العزيز، ولا تضرجّوا أولادكم وإخوانكم الباسلين بدمائهم من أجل أهواء سلالة ناهبة.

على الخطباء والكتاب أن يبذلوا قصارى جهدهم في توعية إخوانهم العسكريين، وعلى الشعب الايراني أن يحترمهم، فهم إخواننا. أليس لمصلحة هذه الحكومة أن تتنحّى حتى لا تفضح نفسها أكثر من ذلك في الأوساط الدولية. ألم يحن للشاه وقت التنحّي وترك الناس في حالهم يقررون مصيرهم بأيديهم، ويميزون الخائن من الخادم ليعاقبوه على جرائمه.

هل لمصلحة هذا الشعب المظلوم أن يقتل مئات الآلاف من أبنائه، لكي يستطيع الشاه الاستمرار في حكمه الظالم أيّاماً أخرى؟ وهل يمكن أن نخطوا خطوة واحدة لانقاذ ايران من وجود هؤلاء الخونة للاسلام وللشعب؟ أرجو أن تقطع في المستقبل القريب أيدي الخونة للاسلام، ليتمكّن أصحاب الحل والعقد من تقرير المصير المحتم.

ومن القضايا التي يجب أن نشير إليها هي أننا سنعلن برنامجنا الأساسي بعد انتهاء الحكم الظالم ببركة أحكام الإسلام التقدّمية، وسيرون أنّ ما نسبه الخونة إلى الإسلام لم يكن سوى تهمة ظالمة خالية من الصحة ـ سواء في مجال الحقوق الاجتماعية للمرأة أو حقوق الأقليات الدينية وغيرها من القضايا ـ. وأن أبواق الشاه في الداخل والخارج قامت بهذه الدعايات المشبوهة لتحريف أفكار الناس أو وقف النهضة والقضاء عليها.

أرجو أن تتضح قضايانا بجميع أبعادها في القريب العاجل بعد زوال حكم الظلم والظالمين. أرجو من الله ـ تعالى ـ ازدهار النهضة أكثر، وازدياد المظاهرات المنقذة للشعب حتى سقوط قواعد الظلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: شهريور عام ١٣٥٧ هـ ش/ شوال ١٣٩٨ هـ ق[1]
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: اخفاء الامام موسى الصدر
المخاطب: ياسر عرفات ـ بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ليس لي علم بسلامة حجة الإسلام السيد موسى الصدر رئيس المجلس الشيعي الأعلى، وهذا مما يثير قلقي. أرجو منكم الاطلاع بأسرع ما يمكن على مكانه وإطلاعي على سلامته. أرجو لكم التوفيق في سبيل الأهداف الإسلامية.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) ذكر تاريخ ٢/٧/ ١٣٥٦ هـ ش لهذه البرقية في كتاب صحيفة النور، ونظراً لاخفاء الإمام موسى الصدر في ٣١ أغسطس عام ١٩٧٨م الموافق للتاسع من شهريور عام ١٣٥٧ هـ.ش ظهر أنَ التاريخ المذكور في هذا الكتاب خطأ.

❑ نداء

التاريخ: ١٨ شهريور ١٣٥٧ هـ ش/ ٦ شوال ١٣٩٨ هـ ق
المكان: النجف الأشرف
المناسبة: مجزرة ١٧ من شهريور الوحشية (الجمعة السوداء)
المخاطب: الشعب الايراني

بسم الله الرحمن الرحيم

أيّها الشعب الايراني الشجاع والشريف:

أثبت الشاه مرّة أخرى بإعلانه الأحكام العرفية في طهران والمدن الايرانية الكبرى أنّ حكومته لا تحظى بأية شعبية، فإعلان الأحكام العرفية ليس له مسوّغ قانوني، بل هو جريمة، ومن أصدر الأمر بذلك مجرم خاصة وأن المظاهرات كانت تجري في هدوء تامّ باعتراف الإذاعة والتلفزيون الايراني. لم ير الشاه طريقاً أفضل لقتل الناس العزل المظلومين من إصدار الأحكام العرفية.

لقد شهدت طهران وسائر المدن الايرانية المهمة الأخرى في المدّة الأخيرة مسيرات هادئة أرادت الكشف عن ظلامة الشعب ومخالفته لمجرم يتحكّم به ٣٥ عاماً، ولا يحتاج إثباتُ جرائمه وجناياته للبلاد وخرقه للدستور إلى دليل.

لقد كان الإعراب عن المخالفة للمجرم الذي عرّض كيان الشعب للفناء من قبل أناس بلغوا مرحلة كمال الوعي السياسي والديني، فقاموا بنشر الورود على الجيش، لكن حكومة الوفاق الوطني قد أدانتهم بحجّة رفع شعارات مخالفة للدستور في حين أن شعاراتهم كانت رفضاً لمن يقوم بخرق الدستور، أي: الشاه.

لقد كانت الشعارات على نظام غير شرعي مفروض فرضاً، كانت إعلان ظلامة، والشاه يريد أن ينتقم من هذا الشعب الأعزل، ويطلق عليهم نيران الرشاشات بحجج واهية، ويخنق أصوات الناس في حناجرهم حتى بعد فوات الأوان، فالشعب الايراني الواعي والمظلوم أدرك الحقائق. ليست لديّ معلومات دقيقة عن حجم الخسائر في الأرواح سواء القتلى او الجرحى في أنحاء ايران، لكنّ وكالات الانباء أعلنت وقوع مئات القتلى في صفوف الناس، وهناك أخبار وردت من ايران تؤكّد قتل أكثر من ألف نسمة.

على الشعب الايراني الشجاع في هذا الوقت أن يسرع بأي نحو ممكن إلى إيصال الدم والأدوية والطعام إلى هؤلاء الجرحى الذين لا يُحصَون، وألاّ يضنّ بمساعدة مالية لاجل ذلك. ان وجه ايران اليوم ملوّن بلون الدم، وتظهر البطولة والعمل والنشاط في كلّ مكان، وطريق أمير المؤمنين وسيّد الشهداء هكذا، وليت الخمينيَّ رُزِقَ الوقوف إلى جانبكم في جبهة الدفاع، ليقتل في سبيل الله - تعالى.

أيّها الشعب الايراني! تأكدوا أنّ النصر حليفكم آجلاً أم عاجلاً.

لقد أراد الشاه إشراك رجال الدين الشرفاء ورجال السياسة المحترمين في مجزرته من خلال حكومة الوفاق الوطني، لكن خديعته هذه انكشفت بسرعة (ان كيد الشيطان كان ضعيفاً)[1]. على العالم أن يعرف أنَ هذا هو الانفتاح السياسي في ايران وهذه حكومة الشاه الديموقراطية، وهذا جزاء العمل بالدين الإسلامي حسب منطق الشاه وحكومته. وهم يقومون اليوم بسجن الناس ونفيهم بحجج واهية، يجب أن يسحق العلماء والمثقفون تحت وطأة اقدام جلاوزة الشاه لكي لا يفكر أحد بعدها في الحرية.

أيّها الشعب الايراني المحترمون! انكم قررتم الخلاص من شرّ نظام الشاه، وقد أكدتم في الاستفتاء العام الذي جرى في الثالث والرابع[2] من شهر شوّال في حضور محللين سياسيين من جميع أنحاء العالم أن نظام الشاه ليس له مكان في العالم، وقد انعكس ذلك في الصحف الأجنبية. فاطمئنوا أن أية قدرة لا تستطيع مواجهتكم وأنتم في حالة الثورة والوعي هذه.

أيها الجيش الوطنيّ الايراني! لقد رأيتم أن الشعب يُحبّكم، وينثر الورود في وجهكم، وتعرفون جيّداً ان هؤلاء الناهبين قد جعلوكم وسيلة لقتل إخوانكم للاستمرار في ظلمهم، فالتحقوا بصفوف إخوانكم الذين تركوا الشاه، وانضموا إلى صفوف الشعب، ليهاجموا الاعداء. انهضوا ولا تقبلوا موت شعبكم، ولا ترضوا بقتل إخوانكم وأخواتكم، سجّلوا بطولاتكم في التاريخ الذي يسير بشكل موافق لطموحات الشعب الايراني بأسرع ما يمكن، واستأصلوا جذور الخيانة والظلم.

يا علماء الإسلام العظام و أيّها السياسيون الكبار الذين لا تخيفكم ضغوط الشاه، إنكم رمز الثقة بالنفس والقدرة الروحية لهذا الشعب، ليس عليكم اليوم الاستقامة والمقاومة فحسب، بل عليكم أن تعززوا المعنويات العالية الداعية الى المقاومة في المجتمع، وأن توحّدوا صفوفكم أكثر لمواجهة عدوّ الشعب الايراني.

أرجو من الله ـ تعالى ـ نصرة الإسلام والمسلمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

روح الله الموسوي الخميني

(١) النساء: الآية ٧٦.

(٢) الموافق ليومي الاربعاء الخامس عشر والخميس السادس عشر من شهر شهريور عام ١٣٥٧ هـ ق.

❑ نداء

التاريخ: ٢١ شهريور ١٣٥٧ هـ ش/ ٩ شوال ١٣٩٨ هـ ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: التعزية بمجزرة ١٧ شهريور واستدامة النضال
المخاطب: الشعب الايراني

بسم الله الرحمن الرحيم

(وبشّر الصَّابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنّا لله وإنّا إليه راجعون، أولئك عليهم صلواتٌ من ربِّهم ورحمةٌ وأولئك هُمُ المهتدون)[1].

أتحتاجون يا أبناء الإسلام الأعزاء إلى العزاء وقد عزّاكم الله؟ ولكنّي أعزّي مسلمي العالم عامّة وأسر الضحايا خاصّة عن وليِّ العصر إمام الزمان بمصيبة الرابع من شهر شوال عام ١٣٩٨ هـ ق الموافق ١٧ من شهر شهريور. وكما أهنئهم بذلك ايضاً، ويشهد الله أن ابني مصطفى الذي نحن على أعتاب الذكرى السنوية لوفاته لم يكن وحده عزيزاً عليَّ، بل جميع هؤلاء المخضّبين بدمائهم في حادثة شوال هم عندي مصطفى.

إنني أهنّئ الآباء والأمّهات والآل باستقامة أبنائي الذين هم أبناؤهم، وقد رزقوا الشهادة في سبيل الله ـ تعالى ـ وإنّ قتلاً كهذا من أمنياتي، وهو مبعث الفخر، وعسى أن يكون ذلك قريباً. والفرج الالهي وانتصار الحق على الباطل أقرب من ذلك، فعلينا منذ اليوم أن نقف جميع أعمالنا عليه أيّاماً لا دائماً، فالظالم سيسقط قريباً.

لا تسرعوا في فتح الحوانيت والمعامل، حاولوا تعزيز معنويات الضعاف منكم وإيمانهم، والله هو الرزاق، ووقف الأعمال أيّاماً لا يؤدّي إلى الجوع والموت، فالعزّة والغنى بيد الله ـ تعالى ـ ولا تخافوا الموت، لأن الحياة والموت بيد الله ـ تعالى ـ واصلوا إضرابكم، فإن الفرج الإلهي قريب.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) سورة البقرة: الاية ١٥٥ ـ ١٥٦.

❑ نداء

التاريخ: ٢٣ شهريور ١٣٥٧ هـ ش/ ١١ شوال ١٣٩٨ هـ ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: اعلان الحداد العام وتأكيد مواصلة الإضراب
المناسبة: السابع لمجزرة ١٧ شهريور الوحشية
المخاطب: الشعب الايراني المسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أبناء الوطن المحترمين والمظلومين:

مرَ أسبوع على المجزرة الفظيعة للرعيل الأول من قتلانا المظلومين، أسبوع كامل على الشعب الإيراني العظيم وهو تحت وطأة جلاوزة الشاه برشاشاتهم ومدافعهم ودبّاباتهم، إذ امتدت يد الشاه الآن من كمّ الانفتاح السياسيّ، وأخذت بحصاد شبابنا الغيارى الشجعان. وفي آخر أنفاس الحكومة الفاشية خنقت أنفاس الشعب في صدورهم. الآن امتلأت المقابر من أبناء الإسلام والقرآن، وأقام الشاه وجلاوزته الافراح بقتل أعزائنا.

الساعة قرّر تحويل ايران إلى خربة او مقبرة، واجتمع فيه عملاؤه البعيدون عن الله ـ تعالى ـ في البرلمان لتبرئة المجرم الأصلي وتحميل الآخرين الذنب الكبير والخيانة العظمى في حين انهم ليسوا سوى أدوات لتنفيذ المخططات. وسعى أعضاء البرلمان بذلك للاقتراب من الشاه، وراح الخونة في الداخل والخارج يؤيدون جرائم الشاه، فأميط اللثام عن الوجوه الكريهة التي كانت تتشدّق بالحرية والدفاع عن حقوق الإنسان.

على شعبنا المظلوم العظيم أن يضرب عن العمل، ويجلس للعزاء، ويتخذ الخميس الحادي عشر من شوال يوم حداد عامٍ رسميّاً. وتضحياتنا وأحزاننا ستعقبها الافراح، ستشهدون الاستقلال والحرية ـ بإذن الله تعالى ـ لقد أجبرتم العدو بمقاومتكم الباسلة على التقهقر من الميدان وإعلان الأحكام العرفية في أكثر المدن وفي طهران مركز ومعقل الأسود الشجعان من الرجال والنساء فاضحاً نفسه في المجتمعات البشرية وجاعلاً خداعه نقشاً على الماء.

أعزائي اطمئنوا أنكم منتصرون ومرفوعو الرأس بين يدى الله ـ تعالى ـ فثورتكم على المستبدّ الأصلي الذي داس جميع الشعائر الوطنية والدينية تشبه ثورة أميرالمؤمنين(ع) على معاوية الذي لم يرتكب ما هو أشنع من جرائم هذا الديكتاتور.

لقد وقف عليّ في وجه ظالم كان يتظاهر بصلاة الجمعة والجماعة والتمسّك بالإسلام، ليمتص دماء الناس، وكان وقوفه ثورة على الظلم والظالم، وقد قدّم فيها عدة الآف من الشهداء كان أحدهم عمار بن ياسر.

وأنتم اليوم تواجهون ديكتاتور العصر الذي يمتص دماء الناس باسم الإسلام والقرآن في حين لم يبلغ عدد شهدائنا إلى الان عدد شهداء صِفّين[1]. لا تحزنوا، ولا تسمعوا كلام من لا يعرفون الإسلام، وواصلوا نهجكم الذي هو نهج الحق وأوليائه، ولا تنخدعوا بألاعيب الحكومة ونوّاب الشاه الذين يريدونَ بذلك إنقاذ الشاه المشرف على الهلاك بالكلمات الخادعة.

لقد استنكر العالم جرائم الشاه، وانتصر لكم برغم أنّ فئة من المجرمين يمنونه بالبقاء لينهبوا ثروات الشعب، ويسحقوا حقوقه، ولكن لا قوة تستطيع الوقوف في وجه القوة الإلهيّة التي لا تزول أبداً، وإن الله معكم، وقد وعدكم النصر.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

روح الله الموسوي الخميني

(١) ذكر المؤرخون أن عدد شهداء صفّين يتراوح ما بين سبعين ألفاً إلى مائة ألف شهيد.

❑ حوار صحفي

التاريخ: ٢٣ شهريور ١٣٥٧ هـ . ش / ١١ شوال ١٣٩٨ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: قضايا ايران والعالم
اجرى الحوار: مراسلو الإذاعة والتلفزيون الفرنسيين (نشر الحوار في صحيفة فيغارو)

[مقدمة: لدى انطلاقة الحركات التاريخية العظيمة تحظى الحوادث والحركات الصغيرة أحياناً بآثار ودلالات كبيرة، وتصير سبباً لسرعة الأمور وتناميها، وقضية ارتفاع الموانع عن مقابلات الإمام وانتشارها من هذا القبيل.

وفي هذا السياق حظيت مقابلة الإمام الصحفية الثانية في النجف وانتشارها في باريس بقصة جرى إيجازها على لسان السيد أحمد الخميني بهذه الصورة:

بعد مقابلة صحيفة لوموند لسماحة الامام تكرّر الاتصال من الصحف والمجلات وإذاعات البلدان المختلفة وتلفزيوناتها، يطلبون مقابلة سماحته. والطلبات الكثيرة لمقابلة الإمام تبيِّن مدى تعطش الرأي العام السياسي العالمي لمعرفة أوضاع ايران والأبعاد الفكرية لسماحته. وكان حديثه لصحيفة لوموند قاطعاً واضحاً أثار شكوكاً كثيرة في حقيقة ما يجري في ايران التي كانوا يطلقون عليها اسم (الجزيرة الآمنة).

فالجميع كان يتطلع أن يعرف كيف يتسنّى للإمام الراضي بحجرة لا تزيد أبعادها على ٢×٣ متر أن يتحدّث بانفجار عظيم، ويبشّر بانطلاقة الثورة الاسلامية.

على صعيد آخر, انتاب الرعب ايران والعراق أكثر من بقية دول المنطقة الأخرى، ذلك أن الامام كان يقود التحرك في ايران من العراق، وقد أعلن العراقيون رسمياً بأنه لا يحق للإمام إجراء مقابلة تلفزيونية أو حوار صحفي، وإذا أراد أحد إجراء مقابلة لسماحته، فيجب عليه إطلاعهم على ذلك. في خضم هذه الضغوط وافقنا على طلب الإذاعة والتلفزيون الفرنسي إجراء مقابلة لسماحته، وقبل مجيء المراسلين الفرنسيين الى العراق تم إطلاع أجهزة الأمن العراقية على ذلك، فبذلت كلَّ ما بوسعها للحيلولة دون إجراء هذه المقابلة، وكنت قد اطلعت أصدقائي الأعزاء على الأمر، وقررنا أن نتصرَف بنحو لا ندع فيه فرصة لهم لتحقيق ما يتطلعون اليه.

فرض رجال الأمن العراقي حراسة مشددة على الشارع الذي يقود الى منزل الامام، والزقاق الذي يقع فيه المنزل. طلبنا من المراسلين بلسان أحد المثقفين أن يسلكوا لدى مجيئهم طريقاً بعيداً عن مراقبة رجال الأمن العراقي، وقد اتفقنا أن نلتقيهم في زقاق ناء هو من أكثر أزقة النجف تطرّفاً وبعداً، ومن هناك يؤخذون الى منزل الإمام من مدخل آخر كان بعيداً عن الأنظار الى حد ما، وكانوا قد تركوا معداتهم وأجهزة التصوير في الشارع الرئيس لتحمل الى المنزل نظراً لوزنها الثقيل..

بعدما وصلت المعدات وأجهزة التصوير الى المنزل، وتنبه رجال الأمن العراقي ا لى حقيقة ما جرى، لم يمض وقت طويل حتى رنّ جرس المنزل، ودخل عدد من ازلام السلطة، وحاولوا منع

إجراء المقابلة، غير أني سارعت الى إقفال باب المنزل بعد دخولهم، وحينها أدركوا أنه ليس بوسعهم أن يفعلوا شيئاً، فحاولوا الخروج إلاّ أني لم أسمح لهم. وبعد انتهاء المقابلة وذهاب المراسلين فتحت الباب، وخرج هؤلاء من المنزل، أو قل من سجنهم، مسرعين، وعلمنا فيما بعد أنه قد تم اعتقال المراسلين في بغداد، غير أنهم استطاعوا تهريب الأشرطة بنحو ما.

وتبعاً لذلك اتسم تعامل الحكومة العراقية ومسؤولي أجهزة الأمن، مع الإمام بالعنف والخشونة، ولم يمض وقت طويل حتى قرر الإمام التوجّه الى الكويت ومن ثم السفر الى فرنسا. منعت الحكومة الفرنسية إذاعة مقابلة الإمام، ولم تسمح لأحد بإجراء حوار معه، وكنّا نترقّب إذاعة تلك المقابلة حتى رأيناها منشورةً في صحيفة فيغارو، وعلمت فيما بعد أن الصحيفة اشترت حق نشر المقابلة من مؤسسة الإذاعة والتلفزيون بخمسمائة ألف تومان.

إذاعة مقابلات الإمام ونشر حواراته كان لها حكاية ممتعة سبق لي أن ذكرتها، إذ كانت المقابلات تجرى بصورة نقاش ومداولات، أي: أنها لم تكن بصيغة سؤال وجواب. بل كان يأتي رئيس تحرير لوموند على سبيل المثال، ويتحدّث الى سماحة الإمام، ثم يقوم بنشر ما دار بينه وبين الإمام، وبذلك لا يسع أحداً أن يعترض عليه، لأن الحكومة الفرنسية ليس من حقها الاعتراض على نشر الموضوعات. واستمر الأمر بهذا النحو، حتى بات الرأي العام الفرنسي في وضع اضطرت الحكومة الفرنسية للسماح بنشر المقابلات.]

سؤال: ما هو مفهومكم للحكومة الاسلامية؟ هل تعني أن يتولّى الزعماء الدينيون إدارة الحكومة بأنفسهم؟ ما هي مراحل هذه الحكومة؟

الإمام: لا. نحن لا نتطلّع الى أن يتولى الزعماء الدينيون إدارة الحكومة بأنفسهم، ولكنهم يتولّون قيادة الجماهير لتحقيق الأهداف الاسلامية، ونظراً الى أن الأكثرية العظمى من الشعب مسلمون، ستحظى الحكومة الاسلامية بدعمهم والاعتماد عليهم.

ففي المرحلة الأولى يتمثل الهدف في تحقيق استقلال البلد وقطع الأيدي الأجنبية والتخلص من السلطة الخارجية والداخلية المرتكزة على الخارج، والتخلّص من كلّ نوع من الهيمنة السياسية والعسكرية والثقافية والاقتصادية، وازاحة الاستعمار والناهبين ـ مهما كانوا ـ وتخصيص إمكانات البلد وثرواته بالشعب المحروم المعذّب الغارق في الفقر والمرض، والذي عانى البؤس والحرمان طوال قروناً خاصة القرن الحاضر، على يد الأنظمة المنحرفة، وقد قضت الانظمة الفاسدة على جميع طاقاته وثرواته، وأغدقتها في جيوب الأجانب وعملائهم ممن كانوا في خدمتهم داخل البلاد.

وفي المرحلة الثانية نعمل على تصفية الوزارات والدوائر والمؤسّسات الحكومية والوطنية بالكامل من الخونة والانتهازيين والطفيليين، وإناطة ادارة الأمور بالخبراء والوطنيين الامناء المخلصين.

وكذلك التخلص من المراكز والدوائر الزائدة التي لا تنجز عملاً مفيداً للبلاد، وقد وُجدت أساساً لتحقيق منافع ومصالح غير المؤهّلين فحسب. وكذلك التخلص من النفقات الإضافية والبذخ الذي أوجد عجزاً في ميزانية الدولة. ومن ثم تأتي المراحل الاخرى التي تهدف الى إصلاح كل شيء بالتدريج، وقبل كل شيء ومن أجل تحقيق هذه المراحل وتشكيل الحكومة الاسلامية، لابدّ لنا من

إزالة هذه العقبة الكأداء الممثلة في الأسرة البهلوية من طريق الشعب، فمع وجود الشاه وأقاربه لا يمكن إجراء إصلاح ما.

سؤال: إلى متى تنوون مواصلة النضال؟

الإمام: إلى أن نتمكن من تحقيق الأهداف الاسلامية والإنسانية، فالشعب يشعر بأنهم ينوون القضاء عليه، ويرى الاسلام والبلد الاسلامي يقف على حافة الهاوية، ولم يعد يطيق ممارسات النظام الشاهنشاهي التي تقود الاسلام والبلاد إلى الفناء، وإن علماء الدين والسياسيين والمثقفين يدعون الشعب دائماً للتصدي للفساد والانحراف. وإن أبناء الشعب بدعم من علماء الدين والساسة والمثقفين لن يتخلوا عن نهضتهم الاسلامية ما لم تقطع أيدي الأجانب، ويوضع حدّ لأطماع الطفيليين وأكلة السحت.

سؤال: كيف تفسِّرون نزول الشعب الايراني بأسره الى الشوارع بمجرد اشارة منكم؟

الإمام: الشعب ينظر إلينا أننا خَدَمَة الاسلام والبلاد، وأن القضايا التي نطرحها هي من صلب معاناة الشعب على مدى سنوات طويلة، ومن هنا نتحدث بمطالب الشعب.

من جهة أخرى كل ما شهده الشعب من الشاه وحكومته يتعارض مع مصالح الاسلام والبلاد. والتظاهرات والمسيرات غير المسبوقة التي انطلقت في الأشهر الأخيرة بناءً على دعوتنا، هي تظاهرات وطنية وإسلامية شارك فيها جميع فئات الشعب، وكانت في الحقيقة بمنزلة استفتاء على النظام الذي اضطر الى اعتبارها غير قانونية.

سؤال: كيف تنظرون الى شائعة رحيل الشاه وإحلال ابنه محلّه؟

الإمام: نظراً إلى ان رحيل الشاه واجتثاث جذور الأسرة البهلوية يمثل مطلب جميع فئات الشعب، فلا مفر من أن تبلغ شائعة رحيل الشاه ذروتها. ولو لم تكن يد الأجنبي الظالم وراء ذلك للإبقاء عليه، لوجدت هذه الشائعة طريقها إلى الواقع سريعاً. ووجهة نظرنا ووجهة نظر الجماهير واحدة، وينبغي لكل مسلم أن يتفق معنا فيما نسعى إليه، ألا وهو التخلص من الأسرة البهلوية والقضاء على الشاه وأبنائه، وكلّ من يقول خلاف ذلك خائن للاسلام والمسلمين، وخائن للبلد.

سؤال: كيف تنظرون الى تصريحات السيّد أميني[1] حينما تحدث الى مراسل صحيفة لوموند قائلاً: لو أصبحت رئيساً للوزراء، سأطلب إمهالي بعض الوقت لإخراج البلاد من أزمتها؟

الإمام: مَن يمتلك صلاحية اخراج ايران من أزمتها هو الذي يتمتع بشعبية في أوساط الجماهير. ومن لا يتوفر على ذلك، فليس بوسعه أن يكون موفقاً.

سؤال: ما هي شروطكم للقبول بذلك؟

الإمام: ليست هناك شروط مع وجود الشاه والنظام البهلوي، فإمهال الشاه وإطلاق أيدي الناهبين من أركان النظام ليس أكثر من إغفال الشعب، ولن نقبل ولن يقبل الشعب اقتراحاً مع وجود الشاه والنظام. ليس بوسع هذه الأسرة تحقيق الحرية والاستقلال أُمهلت، أو لم تمهل، والنصر سيكون ممكناً متى قطعت يد الأجنبي وأولئك الذين يقدمون الدعم له وفي مقدمتهم الشاه.

---

(١) علي أميني سياسي مخضرم حليف لأميركا سبق له أن تسلم رئاسة الوزراء.

سؤال: لماذا أعلن كارتر الذي يعرّف نفسه للعالم أنه بطل الدفاع عن حقوق الانسان دعمه للشاه بعد مذبحة طهران؟ وكيف تقوّمون الدور الأمريكي في ايران؟

الإمام: مزاعم مناصرة الانسانية والدفاع عن حقوق الانسان يُطلقها مَنْ هم من المنتهكين لحقوق الانسان، والبطل في هذا المجال هو من يكون انتهاكه واعتداؤه أكثر من الآخرين. ومثل هذا البطل يتمثل في عصرنا الحاضر بشخص كارتر. كنا جميعاً قد شهدنا المذابح الجماعية العامة التي تكررت في الكثير من المدن الايرانية، وتمت على يد الشاه، وقد شهدت طهران مؤخراً مذابح جماعية على نطاق واسع على يد الشاه[1]. حيث زاد عدد القتلى ـ حسبما ذكر ـ على الأربعة الاف قتيل. السيد كارتر الذي أثار ضجّة كبرى من أجل سجين في الاتحاد السوفيتي لم يتوان عن تقديم دعمه للشاه بعد ارتكابه لكل هذه المذابح المتتابعة.

كما أعرب الرئيس الصيني[2] عن دعمه للشاه ـ الذي لم يتمكّن من النزول به الى الشوارع خشية انتفاضة الشعب ـ المنفذ لكل هذه المذابح في ايران. كما فعل زعماء الكرملين الشيء نفسه.

وأميركا وسائر الدول الاستعمارية لا هدف لها سوى الإبقاء على تخلف الدول الضعيفة في مختلف المجالات الثقافية والسياسية والعسكرية. وابتغاء السيطرة على ثرواتنا وثروات سائر الدول المتخلفة لا يسعهم إلاّ أن يكونوا مصدراً لممارسة المزيد من الضغط علينا في مختلف المجالات.

سؤال: بالالتفات الى الوضع الاقتصادي والاجتماعي الايراني الراهن والأخذ بنظر الاعتبار نفاد الاحتياطي النفطي في المستقبل وتبعية البلد في مجال المواد الغذائية، كيف ترون السبيل لحل الازمة الايرانية؟

الإمام: إذا قطعت أيدي ناهبي النفط والطفيليين الأجانب والمحلّيين عن المستودعات النفطية، وبيعَ النفط بأسعار معقولة، لن نحرم احتياطي النفط في المستقبل القريب، فالتبذير المفرط الذي يمارسه الشاه في بيع النفط، والإسراف الذي يمارسه بشراء المعدّات المعطوبة يُهدّدان بخطر نفاد الاحتياطي النفطي. ونحن بإقامة الحكومة الوطنية الاسلامية وإحلال الوطنيين المؤمنين محلّ الخونة المبذّرين لدينا حلول معقولة للتخلّص من الأزمة، منها:

أولاً: التخلص من ناهبي بيت المال وفي مقدمتهم الشاه الذي ألحق بالاقتصاد الايرانيَ بإصدار صكوك بملايين الدولارات للسفراء والمتنفّذين الأمريكيين من بيت المال إبقاءً على عرشه.

ثانياً: وضع حد لإجحاف وخيانة كبار المسؤولين من وزراء ومعاونين ومديرين ورؤساء الدوائر المهمة.

ثالثاً: إلغاء الكثير من الدوائر الحكومية التي لا جدوى منها سوى تأخير معاملات الناس وفرض نفقات إضافية على بيت المال.

رابعاً: توظيف سليم للطاقات الزراعية تحقيقاً لزراعة مجدية تم القضاء عليها خلال سنوات من ثورة الشاه الأمريكية، وأسقطوا ايران من موقعها الزراعي، وحولوها الى سوق للاجانب.

---

(١) المذبحة الرهيبة التي شهدتها طهران في ١٧ شهريور ١٣٥٧.

(٢) هوا كوفنغ: رئيس جمهورية الصين الشعبية، قام بزيارة ايران ولقاء الشاه بعد أيام من مذبحة (الجمعة السوداء).

إضافة الى كل ذلك ثمة أمور أخرى يقترحها المختصون الأمناء، ومما لا شكّ فيه أننا بهذا النحو نقضي على الأزمة، ونجتث جذورها، وكنت قد أشرت الى ذلك لدى ترسيم أبعاد الحكومة الاسلامية.

سؤال: الصحافة الغربية تظهر للعالم أن الغالبية من الشيعة هم أُناس متحجرون ومعارضون للرقي، وعلى سبيل المثال: مكانة المرأة بارتدائها الشادور، مهاجمة السينمات والمصارف. بـمَ تردُّون ذلك؟

الإمام: يفرض نظام الشاه بإنفاق الأموال الطائلة هيمنته على عدد من الصحف ووسائل الإعلام الغربية، ولحرف أنظار الغرب عن قضايا ايران الأصلية ومن اهمها قضية رحيل الشاه وأعوانه الظلمة وقطع أيدي الأجانب لجأ الى شنّ حملات دعائية لا تمت للحقيقة بصلة.

فالشاه هو الذي صادر حرية أبناء الشعب سواء الرجل أو المرأة، وكتم أنفاسهم، ولم يسمح لأحد بالكلام، ومن أجل جرّ شبابنا الى الفساد أخذ الشاه يروّج للبرامج الاستعمارية في السينمات، ويعمل على انحراف أبنائنا وبناتنا أخلاقياً وإبعادهم عن التفكير بالوضع المأساوي للبلاد. الشاه هو الذي حوّل السينما الى مركز للفحشاء وتربية أشباه الرجال غير دارين بأنفسهم ويجهلون الأوضاع المتردية لبلدهم. فالشعب المسلم يرى هذه المراكز معارضة لمصالح البلد، ويُقدِمُ على إغلاقها دون الحاجة الى إيعاز من علماء الدين.

وعملاء الشاه هم الذين دبّروا حادثة سينما آبادان[1] بطبيعة الحال، كي يستغلها إعلام الشاه لبث الرعب والذعر الذي زعم الشاه أن معارضيه وعدوا بذلك، ولتحقيق نواياهم السيئة أقدموا بكل وحشية على إحراق نحو اربعمائة نسمة وتفحيمهم. وأسوأ من السينمات وضع المصارف المؤثر في إفلاس البلاد وتخلّفه، فالشعب يراها تخرّب، وتعمل على تدمير اقتصاد البلد، وهي بذلك تستحق أن تضرم النار فيها. إن الشاه هو الذي صرّح - حسبما نقل - في حديثه للصحفي الإيطالي قائلاً: (إنّ فهمي للمرأة هو أنه ينبغي لها أن تبقى جميلة وساحرة)[2].

إنّ الشاه هو الذي يجرّ النساء للفساد، ويريد أن يجعل منهن ليس أكثر من دُمى، والدين يعارض هذا الواقع المأساوي لا حرية المرأة، وقد برهنت مشاركة النساء في الاستفتاء الاخير[3] على مدى تفاهة مزاعم الشاه الفارغة للجميع. النساء انتفضن للوقوف على قدم المساواة مع الرجال، وطالبن بحريتهن واستقلالهن، وأدَنّ الشاه، وكما هو معروف قُتل في (الجمعة السوداء) نحو ستمائة امرأة من نسائنا الحرات على ايدي عملاء الشاه. هذا هو فهم الشاه لحرية المرأة والتطور الحضاري.

سؤال: ما هي طبيعة العلاقة التي تتطلعون الى إقامتها مع الغرب، ولا سيّما فرنسا، مع الأخذ بنظر الاعتبار الدور الذي مارسته هذه الدول في علاقتها مع النظام الايراني؟

---

(١) حادثة اضرام النيران في سينما ركس في آبادان.

(٢) الحوار الذي اجراه محمد رضا بهلوي مع السيدة اوريانا فالاجي الصحفية الايطالية الشهيرة. وكان الحوار قد ادرج ضمن سلسلة (حوار مع التاريخ) بعد نشره في صحيفة (كورير دلاسرا) الايطالية المرموقة. وقد قام الشاه بمنع توزيع هذا الكتاب في ايران، ومن ثم سعى الى تعديل نصوصه ونشره.

(٣) المسيرات التي أنطلقت في عيد الفطر عام ١٣٥٧ ش.

الإمام: نتطلع لأن تعترف هذه الدول رسمياً بحقنا في الرقي والازدهار الحقيقي، ولتعلم أنّ اللجوء الى القوة للحيلولة دون تقدم شعوب إفريقية وآسيا وأميركا اللاتينية سيترك آثاره ـ عاجلاً أم آجلاً ـ في تدمير أوضاعهم أيضاً.

وفي اعتقادي أنّه ليس بوسع الغرب أن يحقق نجاحه على حساب فناء الشعوب الأخرى، ونحن ندعو كافة الشعوب الحرّة والعظيمة لمساعدتنا في قطع أيدي الغرب والشرق والتخلص من الناهبين الدوليين الذين يسعون للاستيلاء على ثرواتنا بالقوة.

سؤال: كيف تنظرون الى المصطلح الذي ابتدعه الشاه ألا وهو الماركسية الاسلامية؟

الإمام: يهدف هذا المصطلح خارج ايران إلى اضفاء المشروعية على سلطة الشاه الغاشمة لدى اميركا. ويتطلع في الداخل إلى إظهار الحقائق لأبناء الشعب مقلوبةً والتملّص من المذابح الجماعية التي يرتكبها الجنود السذّج، فالشاه يعتقد أنّ بإمكانه فتح النيران على الجماهير بكل برودة أعصاب. وإلاّ فان الاسلام نظام متكامل، وان نضال أبناء شعبنا اسلامي مائة في المائة.

سؤال: ما هو الموقف الذي تنوون اتّخاذه حيال تصريحات الشاه التي أعلنها قبل الأحداث الأخيرة مشيراً الى أنّه سيعمل على إجراء انتخابات حرة ونزيهة؟ ومَنْ هم المرشّحون الذين سيحضون بدعمكم؟

الإمام: لو كان الشاه يقبل الانتخابات الحرة، لقبل مطالب أهالي طهران والتجمعات الكبرى لبقية مدن البلاد التي تدعو إلى تخلّيه عن السلطة وإقامة الحكومة الاسلامية وتحقيق الاستقلال والحرية. أي لأعلن عدم قانونية سلطته وأُسرته، بيد أنه ترجم انتخاباته الحرّة في (الجمعة السوداء). فهل بوسع مثل هذه الحكومة أن يكون لديها انتخابات حرّة حقاً؟ وإذا كان الغرب صادقاً في مزاعمه، ويناصر الرقي حقاً، فان اسمى مظاهر تكامل الانسان تتجلّى في التعبير عن رأيه بكل حرية.

إن الشعب الايراني المسلم أدلى برأيه بعدم ثقته بالشاه بحضور مراسلي وكالات الانباء العالمية. فاذا كان الغرب يدّعي حقاً الدفاع عن حقوق الإنسان، فليدافع عن الشعب الايراني بسحب اعترافه الرسمي بحكومة الشاه، ويرفض حكومة مَنْ يلجأ الى ارتكاب المذابح بين مدّة وأخرى للبقاء في السلطة.

سؤال: إنّكم تدعون الرأي العام العالمي لدعم نضال الشعب الايراني.. ما الذي تتوقّعونه من شعوب الدول الغربية، ففيما عدا الأنظمة هناك شعوب أيضاً؟

الإمام: ما نتوقعه من الرأي العام الغربي هو الدفاع عن نضال الشعب الايراني الحق، وأن يدعو صحافته ووسائل إعلامه إلى السماح لمعارضي النظام الشاهنشاهي بالتعبير عن آرائهم والدفاع عن أنفسهم، وأن يسألوا حكوماتهم: أنتم الذين تناصرون سياسة الرقي والازدهار، لماذا تتحرجون من نقل مطالب معارضي النظام الايراني، وتحرصون على نقلها مبهمةً وغامضةً ومقتضبةً. وفي المقابل لا تتوانون عن تقديم الدعم والتأييد للموضوعات التي يتحدّث بها النظام الايراني؟ ألا يتنافى ذلك والحرية التي تؤمنون بها؟

❑ نداء

التاريخ: ٢٧ شهريور ١٣٥٧ هـ ش/ ١٥ شوال عام ١٣٩٨ هـ ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: محاولة الحكومة وإعلامها خداع الشعب
المناسبة: الهزّة الأرضية في مدينة طبس
المخاطب: الشعب الايراني

بسم الله الرحمن الرحيم

إنني أعيش العزاء والحزن بمناسبة الحادث المؤسف الذي أسفر عن وفاة عدد كبير من إخواننا وأخواتنا، فهذا الزلزال يعصر قلب كلِّ إنسان. على المسلمين الغيارى أن يساعدوا اخوانهم بشكل مباشر، ولا يدعوا مجالاً لعملاء الحكومة، حتى لا يتم فتح الطريق للناهبين.

والشيء الذي أودّ تذكير الشعب الايراني الشريف به في هذا الوقت الحسّاس هو أن الحكومة وأبواقها الاعلامية قد استغلت هذه الفرصة لخداع الشعب، فهؤلاء الذين قتلوا بالأمس القريب الآلاف من خيرة أبنائنا بكل وحشية وقسوة، وسببوا الحزن والألم لشعب بأسره بدأوا اليوم بذرف الدموع وإعلان التعازي والحداد العام لصرف أنظار الشعب عن جرائمهم.

وأولئك الذين حصدوا المسلمين الأعزاء وأتباع القرآن الكريم برشاشاتهم، واستخدموا الجنود الإسرائيليين لقتل الشعب الشجاع الأعزل كما يبدو من القرائن وأوصلوا عدد القتلى ـ حسب ما نقل الينا إلى أربعة آلاف قتيل ـ ثم اتهموهم بالشيوعية والماركسية يحاولون اليوم الظهور بمظهر المحبّين للشعب والمشفقين عليه.

لقد أعلنوا بالأمس القريب أن عدداً من المشاغبين دخلوا البلاد بجوازات مزيفة، وقاموا بأعمال تخريبية، وبذلك اعتبروا الشعب الايراني أجانب، واتهموهم اليوم بالشيوعيين والماركسيين وهم يهتفون بشعارات المناوأة للاستبداد، ويعلنون كرههم للشاه المجرم في جميع أرجاء البلاد.

وفي منظورهم إنَ الشعب الايراني سواء في ذلك رجال الدين منهم والسياسيون والتجار ورجال السوق لكونهم يهتفون بشعار (الموت للشاه) فإنّهم شيوعيون. والايراني والمسلم الوحيد هو الشاه وأتباعه المرتزقة الذين أجرموا على هذا الشعب المسلم جرائم لم يرتكبها جنكيز اطلاقاً.

أيّها الشعب الايراني المسلم، انتبهوا ولا يحرفنكم عن طريقكم الزلزال والسيل والعوامل الأخرى، ولا تهتموا بالدعايات المخادعة لوسائل الشاه الإعلامية، واصلوا النهضة الإسلامية، ولا تكفُّوا عن ثورتكم قبل استئصال جذور المتغطرس والمستبد.

على رجال الدين أن يقوموا بواجبهم الإلهيّ في هذا الوقت الذي استغلَ الشاه حادث الزلزال، وأن يحذروا الشعب. وعلى رجال السياسة والمثقفين والجامعيين أن يؤدّوا واجبهم الإسلامي والقومي، وألاّ يسمحوا بتحريف النهضة عن طريقها بالإعلام الصاخب.

إنَ الحكومة المدعومة من قبل الشاه برغم اعترافها الصريح بمسؤوليتها عن المجازر الأخيرة في أنحاء ايران بدأت تقوم بدعايات مشبوهة، ولكن الشعب الايراني لن ينخدع بها، بل سينتقم منها. أرى لزاماً على الشعب الايراني ألاّ يسمح بالخوف والضعف أن ينالا من عزيمته لما يسمعه من دعم المستعمرين المعلن لنظام الشاه وأنا واثق أنَ ذلك لن يحدث، وأن يثقوا بعد التوكّل على الله وتأكد أحقيتهم أن النصر سيكون حليفهم.

على الإخوة في الإيمان أن يسرعوا إلى نجدة المنكوبين وتوفير وسائل الحياة لهم، إذ أفقدهم الزلزال بيوتهم وذويهم كما هو الحال بالنسبة لمن قتلوا في المجازر العامَة في جميع أرجاء البلاد.

لقد دمّرت مدينة طبس المبنية من الطين على رؤوس أهاليها كما أنَ الجرحى الذين أصيبوا في المظاهرات العامَة في ايران يعانون من قلّة الدواء والغذاء. وعليهم ألاّ يكتفوا بدعايات الحكومة الصاخبة، وألا يقدموا تبرعاتهم للجهات الحكومية، لأنها ستصرف لكنز الأموال لهؤلاء، ولن تفيد أحداً، وأن يبلّغوا المنكوبين تعازيَ الحارة بهذه المناسبة.

أرجو من الله ـ تعالى ـ حرية البلاد واستقلالها وإصلاح أمور المسلمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٢٨ شهريور ١٣٥٧ هـ ش/ ١٦ شوال ١٣٩٨ هـ ق[1]
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: شكر لدعم القضية الفلسطينية
المخاطب: ياسر عرفات

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية:

وافاني مكتوبكم المؤرخ ١٨ من شهر رمضان المبارك عام ١٣٩٨ هـ ق بيد مندوبكم الخاصّ. إنّني أعرب عن شكري وتقديري لموقف الثورة الفلسطينية وسيادتكم الداعم للشعب الايراني، في الوقت الذي تعيش فيه ايران بين النيران والدماء، فالشاه الذي قد ضاق ذرعاً بحركات الشعب المطالبة بالحق الشرعي في أرجاء ايران، وأخفق بعد ممارسة التعذيب والحبس والنفي والكبت السياسي والقتل والنهب، أعلن حظر الجولان بلا داع قانونيّ على باب المدينة الكبرى عند انطلاق مسيرات هادئة نظمها الشعب لنيل حقوقه المشروعة الأوّلية، وأطلق النار عليهم كما فعل ذلك سابقاً، وقد قتل أربعة آلاف نسمة حسب التقارير الواردة.

إنّ الشعب الايراني يكره الشاه الذي يقود البلاد إلى الإفلاس المعنويّ والمادّي بأسرع ما يمكن، وقد ضاق هذا الشعب ذرعاً بجرائمه طول حكمه غير الشرعي، وقد ثار لنيل حريته واستقلاله الضائعين. إنّ الشاه يقدم بترول الوطن الإسلامي إلى اسرائيل لقمع المسلمين وكل من يخالف ذلك في ايران يردُهُ الشاه بحرابه، وما فرض الشاه على شعبنا إلاّ أولئك الذين غصبوا حقوق المسلمين.

السيد أبا عمار:

إننا وقفنا دوماً مع القضية الفلسطينية مخالفين للشاه وإسرائيل وأعوانهما، وكانت أصواتنا متجاوبة معكم، وأبلغنا الشعوب جرائم إسرائيل، واليوم نتوقع منكم التجاوب مع شعبنا المظلوم وإبلاغ أصواتنا إلى العالم برسائلكم الإعلامية في الوقت الذي يسحق فيه الشعب الايراني بأقدام جلاوزة الشاه وحصار دباباتهم ومدافعهم ورشاشاتهم، وقد استعان بالجنود الإسرائيليين لقتل الشعب الأعزل في ايران.

لقد وقفت جميع الدول اليوم في وجه شعب لا يميل إلى الشرق ولا إلى الغرب تريد قمعه، وتدافع عن الشاه سواء في ذلك الصين الحمراء التي تزعم الريادة في المجال الثوري والولايات المتحدة رمز الاستعمار العالمي والاتحاد السوفياتي منبع النفاق والكذب وبريطانية المستعمرة العجوز.

---

(١) ورد تاريخ ٥٧/٦/٢٢ في كتاب (سبعة آلاف يوم) لهذه الرسالة.

والشاه يرى بكل وقاحة الشعب الايراني خليطاً مـن أتبـاع الـشيوعية الحمـراء والرجعيـة الـسوداء، ولكني واثق بانتصار شعبنا الواعي.

أرجو من الله ـ تعالى ـ توفيقكم في جهاد إسرائيل المغتصبة، واستقلال الدول الإسلامية، والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٣٠ شهريور ١٣٥٧ هـ ش/١٨ شوال ١٣٩٨ هـ. ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: اطلاق سراح السيد القمي من السجن ـ الاحكام العرفية وحراب القمع
المخاطب: القمي ـ مشهد

بسم الله الرحمن الرحيم

فضيلة آية الله السيد القمي ـ دامت بركاته

لقد سرني نبأ إطلاق سراحكم بعد تحمل اثني عشر عاماً من السجن غير الشرعي واللانساني بحجة قول الحق والمطالبة به.

إنّ المجازر القاسية خلال الشهور الأخيرة خاصة قتل عدد كبير من ابناء الإسلام الذين بلغ عددهم أربعة آلاف نسمة مثال للحرية والحضارة الكبرى والوفاق لحكومة الشاه. والأمل في الحرية أمل واه مع استمرار هذا النظام المنحط المدجّج بالظلم والخيانة، فيجب أن يكون شعار الشعب قطع أيدي الأجانب وعملائهم الخونة وعلى رأسهم الشاه.

إنّ الشاه بعد أن واجه قوة الشعب العظيمة، ولم ير حلاً لبقائه اللاشرعي إلاّ الأحكام العرفية وحراب القمع، وجد نفسه مضطراً إلى خداع الشعب بالتظاهر بالإشفاق لمنكوبي الزلزال لأناس يعيشون في منطقة كثيرة الزلازل، ولم يفكر بحلّ لحفظ أرواحهم منها. إنّه يظهر الحزن عليهم في حين أن إهماله بناء المساكن هو الذي أدى إلى تدمير هذه البيوت فوق رؤوس ساكينها، وأنتم تعرفون هذا الأمر، وعلى الجميع أن يعرفوا أن الشعب الايراني لا يريد الشاه، وكل من يقبل الشاه وحكومته خائن.

أرجو من الله ـ تعالى ـ الصحة والسلامة لسيادتكم كما أرجو منه عظمة الإسلام والمسلمين وقطع أيدي الأجانب. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: الاول من شهر مهر عام ۱۳۵۷ هـ ش/ ۲۰ شوال عام ۱۳۹۸ هـ ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: إخفاء الامام موسى الصدر
المخاطب: الرئيس السوري السيّد حافظ الأسد

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة السيد حافظ الأسد رئيس الجمهورية السورية ورئيس مؤتمر جبهة الصمود والرفض[1]

تحية طيبة، وبعد: ينتابني الحزن والقلق لإخفاء حجَة الإسلام السيّد موسى الصدر، وأرجو من سيادتكم طرح القضية على رؤساء الدول المجتمعين بشأن القضية الفلسطينية لاثارة اهتمامهم.

إنّنا والشعب الايراني نعاني في هذا العصر حكماً جائراً يحرق الشعب بنيران استبداده ومجازره الجماعية وسلبه للحريات بدعم من أميركا، ونطلب منكم يا رؤساء الدول الإسلامية العون لإنقاذ الشعب الايراني الأعزل والبريء، فإخوانكم المسلمون يُسحقون بأقدام جلاوزة الشاه، وضاقوا ذرعاً بالأحكام العرفية التي شملت أكثر المدن الايرانية المهمة، وقد روي عن رسول الإسلام ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ أنه قال: (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)[2]. إنَ الجميع خاصة رؤساء الدول الإسلامية الذين لديهم القدرة على الدفاع عن شعبنا المظلوم مسؤولون في هذا الشأن. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

روح الله الموسوي الخميني

---

(۱) أسّست جبهة الصمود والتصدي عام ۱۹۷۷ بعد اتفاقية كمب ديفيد بين مصر واسرائيل، وأدّى تأسيسها إلى قطع العلاقات السورية المصرية.

(۲) بحار الانوار ج۷۲ ص۳۸.

❑ رسالة

التاريخ: ٥ مهر ١٣٥٧هـ . ش / ٢٤ شوال ١٣٩٨ هـ . ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: سؤال عن الأحوال
المخاطب: عميد زنجاني، عباس علي

باسمه تعالى

٢٤ شوال ٩٨

مع فائق الاحترام. وصلت الرسالة الكريمة التي تتحدّث بسلامتكم.

أرجو السلامة والتوفيق لسماحتكم.. لم أكن أعلم بمتاعبكم[1] وأسبابها. بحمد الله ـ تعالى ـ مضت على خير. أنا أيضاً مع حالي هذه أمرّ بظروف غير اعتيادية. آمل من سماحتكم صالح الدعاء. والسلام عليكم.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) اعتقال السيد عميد زنجاني.

❑ نداء

التاريخ: ١٤ مهر ١٣٥٧ هــ ش / ٣ ذي القعدة ١٣٩٨ هــ ق
المكان: النجف الأشرف
الموضوع: إعلان الهجرة عن العراق
المخاطب: الشعب الايراني

بسم الله الرحمن الرحيم

٣ ذي القعدة الحرام ١٣٩٨ هـ. ق

والسلام والتحية على الإخوة الايرانيين الغيارى الذين هبّوا للخلاص من ربقة الحكم الطاغوتي وإنهاء نهب الناهبين الدوليين وناهبي ثروة النفط. التحية للمسلمين اليقظين الذين لم يسمحوا للخوف أن يسيطر عليهم إثر هجمات جلاوزة الشاه المتتابعة، وقد سلكوا طريق الإسلام والشهداء المجاهدين في سبيل الحق، وزعزعوا أساس ظلم الظالمين، وأربكوا المستعمرين الناهبين بمظاهراتهم الرجولية. اليوم أجد نفسي ـ مضطراً ـ لترك جوار أمير المؤمنين (عليه السلام) ولا أجدني حرّاً في البلاد الإسلامية لمساعدتكم ـ وأنتم مُعرَّضون لهجوم الأجانب وأذيالهم ـ وقد مُنِعتُ من دخول الكويت برغم حصولي على تأشيرة دخولها، وسأتجه إلى فرنسا، ولا يهمني مكان بعينه، فإنني أقوم بالواجب الإلهي. المهم مصالح الإسلام والمسلمين العليا، ونحن جميعاً مسؤولون عنها، وقد بلغت النهضة مرحلة حسّاسة، والإسلام يطالبنا بالعمل ـ وأنظار العالم تتجه إليكم الساعة ـ الدول المستعمرة بدأت بدراسة معنويات ومدى عزيمة شعبنا. فعليكم أنتم رجالاً ونساءً أن تثبتوا للعالم وللأجيال القادمة المثابرة في سبيل دحر الظالمين والدفاع عن الحق.

إنني كنت أتابع برغم انشغالاتي الأخيرة أخبار ايران والحركات المتتابعة في المناطق المختلفة مثل كرمانشاه وبعض مناطق كردستان والمجازر التي حدثت من قبل عملاء الشاه، ويحدوني الأمل والفخر من جهة، ويثور الحزن والقلق في نفسي من جهة أخرى، يحدوني الأمل في شجاعة الشعب العظيم والفخر بتضحياته في سبيل الإسلام والمستضعفين.

الفخر والعظمة لشعب سلك طريق انتصار الحق بتضحياته، وأزال الحواجز الواحدة بعد الأخرى. النصر للرجال الذين استعادوا أمجادهم الضائعة بدمائهم كما استعادوا العظمة المسحوقة تحت أقدام الحكام الجائرين. إنني أشعر بالخجل عندما أدرس معنويات الرجال والنساء الذين فقدوا شبابهم إذ يتحدَّون المصائب بكلّ صلابة، وكان عليَّ أن أعيش مصائبكم وأسير معكم في كل لحظة، ولكني مع الأسف لم أتمكّن من الحضور بينكم لكي أشعر بما شعرتم به، ولكنّ عينيَّ تستمدان منكم نور الإبصار، ويخفق قلبي للأمة الإسلامية. أرجو من الله ـ تعالى ـ عظمة الإسلام والمسلمين وقطع أيدي الأجانب وأتباعهم.

روح الله الموسوي الخميني

❑ نداء

التاريخ: ١٦ مهر ١٣٥٧ هـــ ش/ ٥ ذو القعدة ١٣٩٨ هـــ ق
المكان: باريس ـــ نوفل لوشاتو
المناسبة: بدء السنة الدراسية
المخاطب: عام

بسم الله الرحمن الرحيم

٥ ذي القعدة الحرام ١٣٩٨ هـ. ق

أحيّي في بداية العام الدراسي طلاب العلوم الدينية وطلاب الجامعات وطلاب المدارس الذين هبوا لأجل الإسلام وإقامة حكومة العدالة الإسلامية، والعام المنصرم كان عام التضحية والمعاناة لجميع شرائح الشعب الكريم، وخاصة لكم يا أبناء الإسلام.

هو عام تواصلت فيه جسور النصر وظهرت آثاره، عام المجازر الوحشية وحِداد الأمة وفي الوقت نفسه عام الهزيمة الملحوظة للشاه وأسياده وعملائه، عام إقبال الجماهير على الإسلام الذي يضمن الحرية والاستقلال والسعادة والنمو الفكري والعملي وطرد جنود الشيطان والمجرمين.

إنني أبشّركم بالنصر يا أبناء الإسلام الأعزاء بإذن الله ـ تعالى ـ وبالاستمساك بمدرسة القرآن العزيزة شريطة أن تستمر النهضة الإسلامية والقومية العظيمة، وتكون صلتكم يا شباب الإسلام متينة بالاسلام، وشريطة الاطلاع على حيل المستعمرين اليمينيين واليساريين وجنودهم الشيطانيين وكذلك العملاء الذين يعملون اليوم بأسماء كالشاه والحكومة والوزير والنائب الذين يمتصون دماء الشعب المستضعف.

ألا يا أعزائي في المدارس والجامعات والمعاهد العليا هُبُّوا بكل وعي والتزام، ووحدّوا صفوفكم واعملوا لأجل إنقاذ الإسلام والبلاد، واتبعوا قبل كل شيء أحكام الإسلام القيمة اتباعاً عملياً، لأنّها تضمن سعادة الشعوب وتكفلها، وحاولوا توعية التيارات التي انخدعت بدعايات الأجانب، ورضخت لبعض المدارس الفكرية، أو مالت اليها، على مخططات العدو، وحاولوا إفشاء جرائم أصحاب المدارس المنحرفة المخادعين، وتجنبوا التفرقة والتشتت إنقاذاً للبلاد، وصارحوهم بمطالبنا التي هي مطالب جميع المستضعفين، واعرضوا عليهم شعاراتنا التي هي شعارات الشعب المحروم والمظلوم عسى أن يلتحقوا بكم بعد المعرفة الصحيحة، وأبلغوهم عني أن ما سمعتموه عن الإسلام على لسان الآخرين والجاهلين بمدرسة القرآن أو المنحرفين الذين يفكرون في التفرقة وعملاء الاستعمار ليس من الإسلام في شيء.

تعالوا لتعرفوا الإسلام من العلماء العارفين بمنطق القرآن، لتجدوا فيه ما هو فوق آمالكم وتصوراتكم، ولا تنخدعوا بمبشّري الاستعمار، ونظرة منكم إلى أوضاع رؤساء هذه الدول تكفي

لتوعيتكم، فقد رأيتم بالأمس القائد الصيني[1] كيف عَبَرَ من فوق أشلاء أحبابنا الذين قتلوا مطالبة بالحرية على أيدي جلاوزة الشاه، وأعلن بكل وقاحة دعمه للشاه.

كما أن الاتحاد السوفياتي والجالسين في الكرملن أيدوا جرائم الشاه سواء في ١٥ من خرداد أم اليوم، ويستمرون في هذا الدعم،إن جميع الاقوياء من الشيوعيين يصنعون أدوات القتل من دماء الشعوب المستضعفة للقضاء على البشر. وحالة أميركا المجرمة الكبرى لا تخفى على أحد.

يا أبناء ايران، وحّدوا صفوفكم مع بقية الشعب الايراني العظيم الذي إنما يريد الوقوف على أقدامه دون الاعتماد على الشرق أو الغرب، فما هذا الهجوم الذي يشن عليه من اليمين واليسار، وما هذه المجازر الجماعية اليومية التي يرتكبها الشرق والغرب عليه، إلاّ من أجل هذا المطلب، واقطعوا أيدي الظالمين والمستعمرين الدوليين عن ثرواتكم العظيمة بشعار التوحيد، لتديروا شؤون بلادكم بعزيمة الشعب العظيم بعد الحصول على الثروات العظيمة وقطع أيدي الحكّام الخونة عنها، لتستفيدوا من هذه الثروات الكبيرة التي ينهبها اليوم اللصوص الدوليون والسلالة البهلوية وأقرباؤها إصلاحاً لأمور الشعب ومصلحته ومصلحة البلاد. حاولوا طيّ بساط الفوضى والبذخ والفسق ببركة الحكومة الإسلامية، وأنقذوا بلادكم، واعتمدوا على الله ـ تعالى ـ الذي يحفظكم ويعينكم. وهنا أودّ أن ألفت انتباهكم إلى مطالبنا الأولية التي لا يُمكننا نيل السعادة والحرية والاستقلال وحكومة العدالة الإسلامية دونها، لتعرفوا الحواجز التي تجب إزالتها:

١ ـ إزالة الحكم الشاهنشاهي الذي عانى الشعب المستضعف طوال التاريخ من ملوكه بسبب هذا النظام الملكي، ولم يكن شقاؤه إلاّ منه، وقد سوّدوا صفحات التاريخ بظلمهم، وخير مثال لذلك في عصرنا الراهن هو الشاه الذي يجرّ البلاد نحو الهاوية بأسرع ما يمكن. والموافقة على نظام الشاه صراحة ام بتقديم مشاريع تقتضي بقاء حكمه خيانة للاسلام والقرآن الكريم والمسلمين وايران وكل من يوافقه يكون مطروداً، ويجب الابتعاد عنه.

٢ ـ طرد جميع العناصر التي كانت تتولى شؤون البلاد المهمة في العصر البهلوي مثل الوزارة ونيابة المجلس حيث يعدّ هؤلاء من دون استثناء شركاء في الجريمة وأدوات لتنفيذ أهداف الأجانب مع الشاه وتجب تنحيتهم عن المناصب في البلاد، كما يجب أن تتم محاكمتهم ومعاقبتهم. ولا فرق في ذلك بين مؤيدي الحكومة واولئك الذين يتظاهرون بالمخالفة، ويحاولون خداع الآخرين، وأولئك الذين يتشدقون بالانتخابات الحرة والعمل بالدستور، لأن هؤلاء جميعاً يحاولون بهذه الأصوات الشيطانية أن يبقوا على الشاه، ويجعلوه يستمر في استغلاله للثروات، بل يساعدوه في ذلك كما يريدون مساعدة المستعمرين الدوليين في نهب ثرواتنا.

٣ ـ إنّ شعارنا في جميع الحالات هو قطع أيدي الاجانب من اليمين واليسار عن البلاد، فالتنمية والاستقلال والحرية لا يمكن تحقيقها مع التدخل الأجنبيّ من أيّ جنسية أو مدرسة فكرية سياسياً أو ثقافياً أو اقتصادياً أو عسكرياً.

وكل من يسمح بالتدخل الأجنبي في بلادنا الغالية صراحة أو بتقديم مشاريع تقتضي استمرار الهيمنة الأجنبية، أو تؤدي الى خلق هيمنة جديدة خائن للاسلام والبلاد يجب الابتعاد عنه. فإذا استمرّ التدخل الأجنبي خاصة ـ تدخل الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبريطانيا ـ

---

(١) هواكوفونغ الذي زار ايران بعد مجزرة ١٧ من شهريور.

كانت كلّ حكومة تأتي أداة لتخلف الشعب واستمرار شقائه وتعاسته من جهة واستمرار النهب والغطرسة من جهة أخرى. وتبديل فئة بفئة قد يؤدي إلى تحسين الأوضاع مؤقتاً، إلاّ أنه لا يؤثر في مصيرنا، لأنّ جميع مصائب المسلمين ومشكلاتهم تنبع من تدخل الاجانب في مصيرهم.

وما ذكرته هو مجمل مطالبنا الأولية، وستطرح المطالب الأصلية بعد انتهاء هذه المرحلة، وسيتم تنفيذها بإذن الله ـ تعالى ـ ومع استمرار النهضة القومية الإسلامية بكل قوة. يا أحبائي! لا تخافوا المشكلات التي تعترض طريقكم، لأنها ستحلَ آجلاً أم عاجلاً إن شاء الله ـ تعالى ـ لأنّ الله يعين من كان على الحق.

أمّا واجبنا نحن كطلاب الجامعات وطلاب المدارس وكذلك طلاب العلوم الدينية، فهو:

١ ـ يجب أن تعترضوا بشدّة على الأساتذة والمعلمين والمسؤولين إذا رأيتم منهم انحرافاً عن الاهداف الوطنيّة والدينية التي في رأسها الإطاحة بالنظام المنحط، وإن لم يقبلوا ذلك، فعليكم الابتعاد عنهم وفضح أهدافهم للشعب المظلوم، لأنّهم خونة للدين والشعب والبلاد، ويريدون إبقاء الشاه وأسياده والمستعمرين العالميين، ليستمروا في نهبهم للثروات، كما يريدون إبقاء الشعب في حالة الفقر والتخلف.

٢ ـ على طلاب العلوم الدينية وطلاب الجامعات أن يقيموا بينهم علاقات وديّة نشطة، وينضموا الى صفوف الشعب بطبقاته المختلفة، لنيل الاستقلال والحرية وقطع أيدي المغتصبين لحقوق الشعب في جميع أبعاده.

٣ ـ علينا وعلى سائر الشرائح أن تَبَصِّر أفراد الجيش بضرورة الخلاص من الهيمنة الأجنبية بقوته العسكرية وأن ينضموا إلى الشعب، وأن يخلصوا البلاد من ذلّ هيمنة المستشارين الأجانب إذ إنّ في ذلك صلاح دينهم ودنياهم، ولا يمكن الخلاص من دون زوال حكم الشاه.

يجب أن نثبت للجيش أنّ الشاه وعملاءه المرتزقة يقودونهم نحو أهدافهم المشؤومة وأهداف القوى الكبرى الناهبة للمستضعفين، وخير مثال على ذلك الحفاظ على مصالح الأجانب والاتحاد مع إسرائيل، ويبقى الموت والعار في هذا الطريق من نصيبكم، ولكنه مع بقية الظالمين سيكون نصيبهم البقاء في الحكم والاستمرار في الظلم والنهب. إنّ الموت وقتل الإخوان من نصيب ضُبَّاط الصف والجنود الشباب والاستقلال والترف من نصيب الآخرين عليهم أن ينقذوا أنفسهم من شرّ الشاه، وينتصروا عليه.

أخاطبكم أنتم أيها الشباب المنخرطون في الجيش هبّوا وأنقذوا بلادكم من الذل والهوان، واقطعوا أيدي الناهبين، وخلّدوا اسمكم مقروناً بالشرف والعزة، واضمنوا لأنفسكم سعادة الدارين. ومن واجب الطلاب الجامعيين أن يشجّعوا قوات الجيش داخل الجامعة على ثورة شاملة، ويعتبروهم إخوانهم، وينادوهم بصوت عال: (هل يكون جواب الورد الرصاص)؟

٤ ـ انظروا إلى قضايا الساعة بكل وعي وذكاء، ولا تنخدعوا بخدع نظام الشاه الذي يحاول بشتى السبل بث الفرقة والنفاق، فإنهم كما يبدو يقصدون دفع عدد من عملاء الشاه إلى الدخول في الحرم الجامعي ورفع شعارات تؤيّد الشيوعية، لكي يخيفوا الناس بذلك من أخطار الشيوعية. و(حزب توده) حزب قذر مرتبط بنظام الشاه، وجميع الشعارات والتمثيليات ترمي إلى إضعاف الحركة الإسلامية وانقاذ الشاه من السقوط وإقامة نظام النهب مرّة أخرى وتثبيت دعائم

الاستغلال ونهب ثروات الشعب المحروم، ومن واجبكم أيُها الطلاب القضاء على هذه المخططات الشيطانية.

٥ ـ عليكم أيُها الطلاب الجامعيون أن تؤيّدوا حركة العمال والموظفين المحرومين التي أدَت الى الاضراب، فهؤلاء مسلمون محرومون ضاقوا ذرعاً بظلم نظام الشاه، وثاروا لإحقاق الحق وتضامناً مع بقية إخوانهم ومواساةً لهم.

وتعلمون أن تحقيق العدالة الاجتماعية والاهتمام بأحوال الطبقات الكادحة أمر يستحيل مع استمرار النظام الحالي في سدة الحكم، فأبلغوهم عني ألاّ ينخدعوا بالنظام المخادع، وألاّ يكفَوا عن الإضراب، وواصلوا نهضتكم الإسلامية إلى أن تقطعوا أيدي من سلبوكم حقوقكم وحقوق بقية شرائح الشعب باذن الله ـ تعالى ـ وتستفيدوا من العدالة الحقيقية والنعم الالهية ببركة الحكومة الإسلامية. وذكّروهم بأن يثابروا، ويوسّعوا دائرة شعاراتهم الإسلامية، ويتوكّلوا على الله ـ تعالى ـ ويطمئنوا بأنهم سينالون حقوقهم المشروعة منتصرين.

أيّها الأحبّاء، إن ضغوط الشاه منعتني من مواصلة نشاطي الإسلامي الذي هو الواجب الإلهي، وقد قررت الهجرة إلى إحدى البلاد الإسلامية، فدولة الكويت اعتبرت حتى المرور من المدينة الى المطار خطراً عليها برغم امتلاكي لجواز السفر وتأشيرة الدخول إليها.

لقد دخلت الآن في باريس، لعلي أنجح في واجبي الديني الذي هو خدمة الوطن الإسلامي وشعب بلادي المحرومين برغم المشكلات التي تعترض طريقي، أرجو التوفيق قدر المستطاع في خدمة الشعب الذي قام للدفاع عن الإسلام مضحّياً مع أنني أعترف بأنَ أي خدمة لا يمكن أن تكون على مستوى تضحيات الشعب العزيز، أعتذر إلى الله ـ تعالى ـ وأرجو من الله تعالى انتصار الشعب المسلم والعزة والاستقلال والحرية للجميع. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

روح الله الموسوي الخميني

❑ خطاب

التاريخ: ١٧ مهر ١٣٥٧ هـ. ش / ٦ ذي القعدة ١٣٩٨هـ. ق
المكان: باريس، نوفل لوشاتو
الموضوع: النظام الشاهنشاهي منشأ كل المفاسد، بشرى النصر
الحاضرون: جمع من الطلبة الجامعيين والايرانيين المقيمين في فرنسا

بسم الله الرحمن الرحيم

على ما قيل يبدو أن بعض السادة جاءوا إلى هنا ولم أكن موجوداً، وربّما توهموا أن غيابي كان مقصوداً غير أنّ الأمر لم يكن هكذا. فحالتي لا تحتمل الجلوس هنا كثيراً، لذا نقلت الى مكان آخر من أجل أن استريح، واليوم سمعتُ أن السادة جاءوا إلى هنا، فجئت لخدمتهم.

إنني غير معتاد التشريفات، لأنّها حجاب بيني وبين الناس، وهذا خلاف للأدب الإسلامي. أنا في خدمة جميع السادة ما استطعت ذلك، وأحياناً أعاني بعض التعب نتيجة كبر سني، أنتم الآن شبّان - ماشاء الله - وعندما تصلون إلى الشيخوخة ستعلمون في ذلك الوقت أن قدرات الشباب غير موجودة لدى الشيخ. إننا الآن نعيش أواخر أيامنا، ونأمل أن نتمكن جميعنا من خدمة الإسلام؛ وخدمة المسلمين؛ وخدمة وطننا.

إيران الآن مضطربة، ولعلّها لم تعان اضطراباً كهذا طوال التاريخ، ولو طالعتم التاريخ، لوجدتم ثورات حصلت وأموراً أخرى حدثت، لكنها لم تكن بهذا الشكل، فجنود إبليس يقمعون الناس بتلك الضراوة، ولم يقدم الشعب قتلى بهذا الشكل، لم يقدم شبانه، ويقاوم بهذه الصورة، فوضع ايران الآن هو هكذا، وكل مكان تنظرون إليه تجدونه يعيش حالة ثورة.

إنّ ايران تعيش حالة ثورة، فأينما ذهبتم تجدون ثورة - كما ينقلون لنا - فمن الأطفال الصغار الى الكبار والشبان والشيوخ ومن البنات والصبيان، حتى النساء والسيدات الكبار إلى سائر الناس، كلّهم يتحرّكون، وكأنّ هناك إرادة الهية تجرّه، فيد البشر ليس لديها مثل هذه القدرة التي توقظ الناس، هكذا حيث تسير جميع الطبقات وجميع الأطفال والكبار معاً في طريق واحد.

هذا موضوع غير مألوف، فكأنه لطف من الله - تبارك وتعالى - شمل به الشعب الايراني الذي سيستمر في المقاومة - إن شاء الله - وسيُواصل النهضة التي قام بها بوحدة الكلمة هذه. إنّ الفساد الذي عمّ ايران وجميع أنواع الفساد كان بسبب النظام الشاهنشاهي، فمنذ بداية ظهور النظام الشاهنشاهي حتى الوقت الحاضر الذي نعيش فيه نحن كان النظام الشاهنشاهي هو السبب في كل المفاسد؛ ولكن الفساد كان في كل وقت بطريقة معينة، ففي العصر الذي أدركناه نحن - وأظنّ أن أياً من السادة لم يدركه - وهو عصر الابتلاء برضاخان الذي جاء به الإنجليز في ذلك الوقت، قاموا بانقلاب، وسلطوا رضاخان على الشعب، وكان رضا خان عميلاً جيء به لتنفيذ أهداف الأجانب، لذا كان يرى تنفيذ أهدافهم يتوقّف على أن يقمع وينهي طبقة المثقفين وطبقة العلماء وطبقة المتدينين.

من جهة أخرى كان يقوم بهذا العمل، لأنّ الحصول على تلك الثروات كان يتوقّف على هذا، لكي يتمكّن من إفراغ تلك الثروات في جيوبهم، والله وحده يعلم ما هي المصائب التي تحمّلناها في زمان ذلك الأب. والآن نعاني كلّنا حكومة هذا الابن الذي هو خلف لذلك الأب، إن هذا حقاً ابن رضا خان أي: أن جميع الخصائص الفاسدة التي كانت في الأب موجودة في هذا الابن أيضاً، مضافاً إليها أمور أخرى: فهو يتمتع بقابليات ماكرة.

رضا خان كان إنساناً متجبراً، والشعب في ذلك الوقت لم يكن لديه قدرة للوقوف بوجهه، طبعاً كانت لديه القدرة، ولكنها ضعيفة، فلم تكن الأمور آنذاك بالشكل الموجود حالياً. كان رضا خان متجبّراً، لكنه لم يتلبّس بالاسلام والقرآن والأحكام الإسلامية المبينة، لم يكن يرائي كان مستبداً يضرب ويُرهب، ويقمع الناس بالحراب. ومهما ارتكب من القتل، فإنّ هذا الابن ارتكب أكثر، فذلك الأب ارتكب مجزرة في مسجد جوهر شاد، وبعد ذلك ارتكب مجازر أخرى مستنفراً فئة من الأشرار، لكن هذا السيد ارتكب مجازر عديدة، وسوف يرتكب غيرها إذا أمهله الله - تبارك وتعالى، لا سمح الله.

فمن ناحية يقضي على شبابنا، ومن ناحية أخرى يصرّح كلّ يوم - وقبل يومين أو ثلاثة تكلّم في المجلس، فقال: (تجب المحافظة على الأحكام الإسلامية). يجب لا أدري ماذا، حسناً أيُها المجنون بالأمس رفعت التاريخ الإسلامي الذي كان تاريخ شرف الشعب، ووضعت مكانه تاريخاً آخر، حتى تعرّضت لصفعات الشعب، فوضعت ذلك التاريخ جانباً.

الحرية! يتكلّم كثيراً على الحرية! أنت كرّرت القول في تصريحاتك في شأن حزب رستاخيز بأن على الجميع أن ينتمون إلى هذا الحزب، وكلّ من يرفض الانتماء الى هذا الحزب تضربونه إن كانت لديه نية سوء، وأنك سوف تعمل كذا وكذا، وأنك سوف تعاقبه، وترسله إلى الخارج. الحرية! أين توجد الحرية في هذا البلد؟ هل يتمتع الناس بحرية القلم؟ هل يتمتعون بحرية البيان؟ أيّة حرية يتمتعون بها؟ حتى يتكلم عن الحرية؟

هل هناك حرية للأحكام الإسلامية؟ الدين الإسلامي المبين، الأحكام الإسلامية؟ ماذا لديك من الإسلام؟ ماذا لديك من الإسلام، حتى تتكلم على الدين الإسلامي المبين؟ إنك تسعى في القضاء على الإسلام.

هذا نحن مبتلون به جميعاً الآن، شبابنا في ايران مبتلون الآن بهذا النظام الفاسد، ويقدمون دماءهم، ويقدمون القتلى، فقبل أيّام قُتِلَ عدد كبير في كرمانشاه وفي كردستان أيضاً. في سائر أماكن كردستان يقال: إن الأمر كان هكذا أيضاً، وقبل أيام رأيتم ماذا فعلوا في طهران، وماذا فعلوا في تبريز، وفي مشهد، والمرء يعجز عن إحصاء المدن التي قاموا فيها بمجازر جماعية، وعملوا فيها ما أرادوا، والآن يحافظ على سلطته بالأحكام العرفية.

ولو أنّ الأحكام العرفية رفعت، لو أن اميركا الخبيثة رفعت حربتها عن هذا الشرير عشرة أيام، لأكله رجال البلاط هؤلاء، لا حاجة لكم أنتم، فإن هؤلاء الملتفّين عليه في البلاد، ويقومون بحراسته، هؤلاء ذاتهم سيقضون عليه بمجرد أن ترفع أميركا سلاحها عن حمايته، وهو يفتقر إلى أية حماية.

ولتعلموا أنّنا أنا وأنتم أكثر راحة منه الآن، فهو يعاني أحوالاً صعبة للغاية، وإن أوقع الناس في أحوال مأساوية، فهو يعاني الآن وضعاً أشد مأساوية، ليس لديه الآن ليل أو نهار، فهو محروم لذة

النوم، وحين يتكلّم يرتجف، بل لا يتمكّن أن يتكلّم أربع كلمات صحيحة. هذا حاله، وعاقبته أسوأ من هذا ـ إن شاء الله ـ وسوف يلاقي مصيراً أسوأ من هذا.

هذا هو وضع إيران في الوقت الحاضر، وعلينا نحن الموجودين هنا، وعليكم أنتم أيها السادة الموجودون خارج ايران مسؤوليات معينة. فنحن لسنا معفوّين من المسؤولية، لأننا خرجنا، كلّنا جميعاً مسؤولون، مكلّفون مسؤوليات عقلية ووجدانية وشرعية.

مسؤوليتنا في كلّ مكان ـ مجموعات كنّا أم أفراداً ـ أن نساعد هذه النهضة المقدسة في ايران. وأولئك الموجودون في الداخل يقدمون دماءهم في ساحة المواجهة، ونحن الذين في الخارج، ولا نتمكن من الذهاب إلى هناك يجب أن نؤدي دورنا في المواجهة أيضاً. نحن يجب أن نؤدي دورنا جميعاً بالمستوى الذي نستطيعه بكلامنا، بأقلامنا، بتظاهراتنا، فعلى كل شخص أن يؤدّي ما يستطيع من دور.

وفي أعناقنا دين لايران، فنحن مدينون لأبناء شعبنا، لأنهم يضحّون في سبيل تحقيق مصالح الإسلام ومصالح الشعب، ونحن جزء من الشعب، نحن أيضاً من الشعب الايراني، فهؤلاء ضحوا من أجلنا؛ أعطوا دماً، عرِّضوا للسجن، فكم من علمائنا يرزح الآن في السجون، فالعديد من العلماء والمثقفين، والأطباء والمهندسين، والطلبة والكسبة، ومن جميع الطبقات هم في السجون الآن، وقد قُتِلَ العديد وسجنوا.

كل هذا من أجل هذا الشعب، ومن أجل الإسلام. نحن مسلمون ووطنيون مرتبطون بهذا الشعب، وفي أعناقنا دين لهؤلاء، وعلينا أن نؤدي ديننا. أنا أحد طلبة العلوم الدينية عليّ أن أؤدي ديني بأن أكتب وأتحدّث إليكم، وكذلك أنتم أيها السادة الطلاب في أي فرع علمي كنتم يجب أن تؤدّوا دينكم لهذا الشعب.

لقد سحقوا هؤلاء بأقدامهم ـ والله يسحقهم إن شاء الله ـ فنحن جميعاً موظفون أن نلتفت إلى هؤلاء، ونتحرك بما نستطيع، طبعاً نحن لا نتمكّن من القيام بكل الأعمال، غير أننا نستطيع أن نقوم بدور معين لخدمة هذا الشعب، ولخدمة هذا الخلق، ونؤدّي الدَّين الذي في أعناقنا.

فضلاً عن ذلك نحن من هذا الشعب؛ ونرى جميع ثرواتنا تصب في جيب أميركا وربائبها، ونفطنا يكاد ينفدُ، ولو لم يبدده محمد رضا هكذا لا ينفد بهذه السرعة، وثرواتنا لا تنفذ بهذه السرعة، لكنهم استخرجوا النفط، وباعوه بسعر زهيد والجميع ينهبُ، الانجليز من هذا الجانب، وغيرهم من الجوانب الأخرى، والأمريكيون أسوأ من الجميع.

والاتحاد السوفييتي من تلك الجهة الجميع هاجم هذا الشعب، واتحد الجميع لإبقاء هذا التافه في منصبه، حتى ينهبوا كل هذا النهب، وقد رأيتم قبل عدة ايام كيف قام زعيم الصين بزيارة ايران، وزعيم الصين هذا زعيم لعدة مئات من الملايين من البشر قد يصل تعدادهم إلى مليار نسمة، انه زعيم الشعب الصيني ومدّعي الشيوعية، ومدّعي كذا وكذا! هذا التافه زار ايران، زار ذلك الذي ارتكب كل تلك المجازر الجماعية، ومرَّ بالهيلكوبتر فوق قتلانا، فهم لم يتمكنوا من أخذه في الشارع، لأن الناس كانوا يقومون بضجّة، كانوا يصحيون ويتكلّمون. كل هذه كان يعلم بها هذا التافه، لم يكن جاهلاً بذلك، كم كان معه من الناس، مرّروه فوق قتلانا، وأخذوه إلى هناك، وتصافحوا، وفعلوا كذا وكذا بمنتهى السرور.

إن هؤلاء يتلاعبون بالبشر من جانب آخر، كلنا رأينا كم من المواطنين قتلوا في الخامس من حزيران، ورأينا كيف أيدت صحف الاتحاد السوفييتي هؤلاء، وقالت: إنَ المنتفضين مجموعة رجعية، مجموعة تريد أن تعمل كذا وكذا. والآن أيضاً يؤيد الاتحاد السوفييتي الشاه، مثلما تقف أميركا بوضوح الى جانبه.

هؤلاء يريدون أن ينهبوا كل ثرواتنا، وماذا يجب أن يفعل هذا الشعب المسكين بعد ان يذهب نفطه وتنتهي مصادره؟ الله يعلم ماذا يجب أن يفعل، هذا السيد يقول: يجب أن نعتمد على طاقة الشمس! أنت لا تتمكن من أن توقد مدفأة نفطية، وتريد أن تأخذ طاقة الشمس، ما هذا الكلام؟ هذا الكلام لاستغفال الناس، كل هذه القضايا المفتعلة التي يقومون بها هي من أجل أن يحافظوا على هذا التافه.

إنَ كل من يقول في الداخل بأن هذا الرجل يجب أن يبقى، أو أن من الحسن أن يبقى خائن، فالجميع رأوا ما عمل هذا الشخص في الداخل، وما عمل بالناس، وما عمل بمخازننا، وبمالنا، كم نهبت هذه الأسرة من أموال الناس! هم يمتلكون الآن القصور والأموال في الخارج، هم يمتلكون كذا وكذا، وكلَ هذا من أموال الشعب.

حسناً رضا خان كان جندياً بلا رداء، في حين أن كل واحد من أفراد أسرته أصبح صاحب مليارات المليارات، وهذا من أموال هذا الشعب. هؤلاء يشاركون في جميع الشركات، كل شركة أُسّست في ايران فيها أسهم لهؤلاء، ولهم نسبة من النفط أيضاً، إنّهم يأخذون مقداراً، يأخذون مقداراً قليلاً، وهذا المقدار يحوّلونه حديداً وأشياء لا تنفع، نعم هذه الرشاشات تنفعه في ضرب الناس وقتلهم، فهذه الأسلحة لا تفيد شعبنا، ويذهب مقدار منه في جيوبهم وفي جيوب الأسرة، فيصرفونه على الدعاية في الخارج. والله يعلم كم هي، يقال: إنَ ما يصرفه على الدعاية لنفسه بلغ مائة مليون، ولماذا على الدعاية؟ لأنَ هذا السيد يريد أن يثبت أنه مهمٌ في ايران، وأنه إذا ذهب، فإنَ الشيوعية ستكتسح ايران! لماذا يصبح الشعب الايراني شيوعياً؟ فالشعب الايراني شعب مسلم، وشعاره الإسلام، وشعاره الدين.

إنّهم ينشرون هذه الأقاويل الفارغة، وأخيراً يقال: إنّهم يريدون أن ينظّموا مجموعة تردد شعارات الشيوعية في الجامعة عندما تفتح الجامعة أبوابها، سعياً في إفهام الناس بأنَ الشيوعيين هم الذين يثيرون الضجة، لكنَ الجميع يعلم أن هؤلاء من منظّمة الأمن، وليسوا شيوعيّين. فهؤلاء يريدون إبقاءه في منصبه بأية حيلة، هم يسعون لذلك من اجل استمراره في خدمتهم افضل من الجميع.

إن ما قلناه منذ البداية حتى الآن هو أن لدينا بلداً نريده لأنفسنا، ولا نريد أن تكون أميركا وصية علينا، لا نريد أن تأخذ أميركا جميع ثروات هذا الشعب، ويأخذ الاتحاد السوفيتي جميع ثروات هذا البلد، الاتحاد السوفيتي يأخذ الغاز، وأميركا تأخذ النفط. هل هي مائدة مجّانية يأكل منها كل من هبَ ودبَ كل ما يريد؟

نحن لا نريد أن يكون الأمر هكذا، نريد أن نكون سادة أنفسنا، ومهما اردنا أن نفعل فلا علاقة لكم بذلك، نريد أن نستفيد من أرضنا ومن مياهنا ونفطنا ومخازننا ـ وهي غنيّة كلّها ـ ونقضي على اللصوص الذين يأكلون، ويأخذون كل شيء، ثم ندير بلدنا كيفما شئنا. نحن لا نحتاج الى

مشرف أسأنا الإدارة أم أحسناها، فهذا شأننا وعملنا، هذا هو كلامنا. ومن يستطيع أن يقول: لا، يجب أن يؤتي بشخص آخر يديركم؟ وما هي علاقتكم؟ نحن أصحاب بلد، مخازنه لنا ايضاً، نحن نريد أن ندير بلدنا، تقولون: إنّكم لا تستطيعون؟ لا نستطيع. فما هو شأنكم؟ نحن لا نستطيع أن ندير، لا نريد أن ندير، إنّنا نريدكم أن تخرجوا وكفى.

وإذا وضعنا هؤلاء الطفيليين جانباً، وهم ناهبو النفط من القوى الكبرى ونائلوه مجّاناً أسرة البهلوي الطفيلية أيضاً وجميع من لهم علاقات مع هؤلاء في هذه الخمسين سنة الماضية، من أية طبقة كانوا، ينهبون ثروة هذا البلد، ويمرّون على جثث شبابنا، نقول: إذا أخرجنا ناهبي النفط والطفيليين هؤلاء يكون لدينا بلد غنيّ نتمكّن أن نديره حتى النهاية. وثروات بلدنا ليست قليلة، لكن الناهبين كثيرون! الثروة ليست قليلة، بل الذين يأكلون منها كثيرون!

فهي تنفق على الأجانب، وعلى الإعلام، وتنفق على هؤلاء الموجودين في الداخل للمحافظة عليه، وامثال ذلك. هؤلاء المستشارون الذين يأتون من الخارج يأكلون كثيراً، كل هؤلاء جاءوا إلى هذا البلد لنهب ثرواتنا. إذا قطعنا أيديهم ـ وسنقطعها إن شاء الله ـ والشعب ثار ـ إن شاء الله ـ وسوف يقطع أيديهم وسوف يخرجهم ـ إن شاء الله ـ واذا نجحنا في ذلك، فإنّ نفطنا كثير، ونحن قادرون على إدارة بلدنا، ولن يطلب أحد منكم أن تأتوا وتديروا بلدنا. ماذا نفعل بكل هؤلاء المستشارين؟!

هؤلاء المستشارون كلّهم جاءوا ليحافظوا عليه وينهبونا، المحافظة عليه للنهب، هم أنفسهم يريدون أن ينهبوا أيضاً؛ وإلاّ لو كانوا يعلمون أنهم يتمكنون أن يأتوا بأحد افضل من هذا، لاستبدلوه به، إنّهم لا يحبونه لسواد عينيه وحواجبه، لكنهم لا يتمكنون الآن أن يزيحوه. وأي شخص يجيئون به؛ فنحن على موقفنا.

وإذا تقرر ان يقوموا بانقلاب، ويجيئوا بعسكريٍّ إلى الحكم، فهو مهدّد إمّا بالموت أو بالفرار، كما هو حال الشاه الآن، فهو إما أن يَقْتلَ جميع أبناء الشعب، أو أن يذهب جانباً. وما لم تذهب أميركا، وما لم ترفع هذه القوى الكبرى أيديها عن بلدنا، فإنّ نهضتنا مستمرة، وهتافنا مستمر، وجهادنا مستمر، وسوف ننجح إن شاء الله.

أيها السادة، لا تخافوا هذه القوى الكبرى، فنحن شعب ثار من أجل مصالحه. لا نريد أن نقوم بحرب خارجية حتى يقال: نحن لا شيء بأيدينا، وأولئك لديهم كل شيء، ولا نستطيع مجابهتهم. إنما نحن شعب يكافح في وطنه، ولديه كلام يقبله العالم أجمع، وهو أننا شعب لا نريد الأجانب في بيتنا، ونريد إخراجهم من بيتنا، فإن أحداً لا يمكنه أن يعارض ذلك، واذا عارض فإنه يتمكّن من ذلك لأمد قصير جداً، وإلاّ فإنه سيواجه الرأي العام العالمي، ولا يمكن لأية قوة ان تواجه الرأي العام العالمي.

نحن الآن لفتنا اهتمام الرأي العام إلى ايران، وايران الآن تحظى باهتمام الجميع، فالشأن الايراني الان مورد اهتمام الجميع، وهؤلاء الناهبون فقط مهتمون به لمواصلة النهب، ولعل هناك من الخيّرين الذين يهتمون بما يحدث في ايران، ويتساءلون: لماذا الشعب هكذا؟ ماذا حصل؟ لماذا يجب ان يكون هكذا؟ الجميع التفت شيئاً فشيئاً إلى شعب نهض يقول: أريد حقي، لا يقول: أريد حق الآخرين. لابد أن يتم الاذعان لذلك.

وأنا أبشركم أنكم ـ إن شاء الله ـ إذا اتحدتم، كما هو حالكم الآن، وكنتم يداً واحدةً، ووضعتم الخلافات جانباً، وأصبحتم أصدقاء، وتحركتم معاً ـ فسوف تحصلون على نتيجة، وسوف تبدّدون مخططاتهم ـ إن شاء الله ـ وسوف يصبح البلد لكم. وأقول لكم أيها السادة الموجودون خارج البلد كلمة وهي: أنني كنت أسمع أحياناً وأنا في ايران لعلّي سمعت هنا أيضاً أنَ بين السادة اختلافات هيّنة، وكدورات يسيرة. وفي رأيي هذا غير صحيح أنتم كلكم إخوة. لماذا، وفيمَ تختلفون؟

يجب أن نضع يداً بيد، ونقضي على عدوّنا المشترك، واذا تقرر أن نختلف فيما بيننا، فإنه سيبقى في مكانه مرتاحاً، وسوف نستنفذ قوانا على أنفسنا. وهذه حيلة استعملوها دوماً، وهي إثارة الاختلاف بين طبقات الشعب، فيشكّلون حزبين: حزب كذا، وحزب كذا، ويثيرون الاختلافات بين هذين الحزبين، ويشلّون الناس. أو مثلاً يدفعون أحداً إلى الأمام، ويعملون منه شيئاً، لينشغل الناس به، ويتنازعون في شأنه مدّة، فيضعفون، وتذهب ريحهم، ويستفيد أولئك بالنتيجة.

أنتم أيها السادة الموجودون في الخارج، كونوا إخوة، حلّوا خلافاتكم. إذا رأيتم أحياناً كدورة من أحد الأخوة، فاذهبوا بإخاء، وقولوا: إن الأمر الفلاني حصل، وأنا غير مرتاح به، لرفع سوء التفاهم. على أية حال أنا أسأل الله ـ تبارك وتعالى ـ التوفيق لكم، لجميع السادة! وآمل أن تنهوا دراساتكم هنا برفعة، وتتمكنوا أن تعودوا إلى وطنكم، وتمسكوا بزمام أمور الوطن مهذّبين صحيحي المسلك، وتكونوا جميعكم خدماً له، فجميعنا خدم لهؤلاء الناس ولوطننا وللاسلام.

وأقول أيضاً: حالتي الصحية لا تسمح لي أن أجيء إلى هنا كل يوم، فأنا أشعر الآن بالتعب، لكني جئت إلى هنا إذ رأيت أنّه لابدّ لي أن أتكلم مع السادة. أنا اعتذر الى السادة، من ألاّ أستطيع المجيء أولاً.

أقول: من بداية دخولي في هذا الباب لم أسمح لأحد أن يتدخل؛ لم أسمح حتى لأقربائي أيضاً بالتدخّل، قطّ كنت مستقلاً في أعمالي، كنت أنجز ما أريد من عمل، وأمتنع عمّا لا أريد منه، وكنت أقوم بالاعمال حسب تشخيصي وتفكيري. لا تتصوروا أنني جئت إلى هنا مثلاً لارتباط خاصّ بأحد أو أن أحداً يتدخّل في أعمالي وأنا أقبل منه. هذا الكلام غير وارد، ولا تتأثروا إذا ذهبت إلى الخارج للاستراحة متصوّرين أني لا أتابع السادة، ولا أنهض بخدمتهم. أنا في خدمة جميع السادة، وبيتي بابه مفتوح لهم ليأت إلى هناك مَنْ يريد من السادة، لكنني اعتذر من عدم المجيء الى هذا المحلّ وعدم الكون فيه، فأنا لا أستطيع أن انهض كل يوم من هناك وأجيء الى هنا، لأن وضعي الصحي لا يسمح بذلك؛ وأنا يجب أن اعود إلى هناك، واستريح. وان شاء الله أعدُّ نفسي لخدمة جميع السادة.

[إحدى السيدات الحاضرات في الجلسة: مسألة الحجاب آلمت الأخوات الموجودات في هذا المحيط، فهن يُردن حقيقة أن يرين هل: هذا الحجاب بهذا الشكل صحيح أو لا؟]

الإمام: بهذا الشكل الذي أنتِ الآن عليه؟

[السيدة: نعم.]

الامام: لا مانع من هذا، إذا لم تكن فيه مفسدة، فلا مانع منه، يجب أن تحددن أنتنَ بأنفسكن هل لذهابكن بهذا المظهر مفسدة مثلاً؛ أفرضي أنه يؤدّي إلى هتك حرمتك ونحو ذلك، فحينئذ لا يمكنك الأخذ به. أمّا إذا لم يترتب عليه مثل ذلك، فإن حجاب الإسلام ليس أكثر من هذا، هذا هو.

[السيدة: في ايران أيضاً ...؟]

الإمام: ايران الآن يختلف وضعها عن هذا المكان، هناك قد تكون المفاسد أكثر، فليس هناك حجاب خاص بايران مثلاً، الحجاب حجاب الإسلام، هو بهذه الصورة، الإسلام ليس لديه هنا وهناك. لكن هناك احياناً جوانب خارجية في الأمر، بحيث تكون هناك مفسدة، فقد يحصل اختلاف أخلاقي، أقول: قد تكون هناك أمور، وطبعاً في ذلك الوقت تجب الحيلولة دون ذلك. أما إذا لم تكن هناك مفاسد، وكان الحجاب بسيطاً، فلا مانع من عدم ارتداء العباءة.

❑ رسالة

التاريخ: ١٨ مهر ١٣٥٧ هـ . ش / ٧ ذي القعدة ١٣٩٨ هـ . ق
المكان: باريس، نوفل لوشاتو
الموضوع: أُسري
المخاطب: طباطبائي، فاطمة

باسمه تعالى

٧ ذو القعدة ٩٨
السيدة فاتي[١]

أرجو أن تكوني بصحة جيدة ـ إن شاء الله ـ نفتقد وجودكم معنا. إنه مكان جميل وهو عبارة عن منتجع، ولكن لا ندري كم سنبقى هنا. دعواتي لعزيزي حسن[٢]. بلّغي سلامي الى سماحة حجة الاسلام السيد الوالد[٣]. أطلعوني على سلامتكم، خصوصاً سلامتكم بعد الولادة[٤] ان شاء الله تعالى. والسلام.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) السيدة فاطمة زوجة السيد أحمد الخميني. وهو ترخيم فارسي لاسم فاطمة تودداً.
(٢) السيد حسن الخميني حفيد السيّد الإمام.
(٣) السيد محمد باقر سلطاني طباطبائي.
(٤) ولادة السيد رضا (ياسر) مصطفوي، الابن الثاني للسيد احمد الخميني.

❑ رسالة

التاريخ: ١٩ مهر ١٣٥٧ هـ . ش / ٨ ذي القعدة ١٣٩٨ هـ ق

المكان: باريس، نوفل لوشاتو

الموضوع: المقاومة حتى سقوط النظام البهلوي

المخاطب: السيد شهاب الدين مرعشي النجفي

(باسمه تعالى)

فضيلة آية الله السيد النجفي ـ دامت بركاته

وافاني خطابكم الشريف الذي اشتمل على الإخبار بسلامتكم والاستفسار عني، أرجو لكم السلامة والتوفيق. انني تركت النجف بضغط من حكومة العراق مورس عليّ بأمر من الشاه الذي أوصل البلاد إلى الهاوية. علّني أعمل شيئاً لهذا الشعب المحروم، إننا مطالبون بألا نلتزم الصمت حتى سقوط النظام البهلوي المفضوح.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

روح الله الموسوي الخميني

❑ خطاب

التاريخ: ١٩ مهر ١٣٥٧ هـ. ش / ٨ ذي القعدة ١٣٩٨ هـ. ق
المكان: باريس، نوفل لوشاتو
الموضوع: الهجرة إلى باريس ـ جرائم الشاه، اهداف الثورة
الحاضرون: الايرانيون المقيمون في باريس

بسم الله الرحمن الرحيم

... وبعد ذلك جاء إليَّ رئيس أمنهم، وطلبت اليه الامتناع عن التسليح، والتحرّك لدعم ايران النظام، فقال: نحن لدينا التزامات مع الحكومة الايرانية. قلت: حسناً، أنتم لديكم التزامات تجاه الحكومة الايرانية، وأنا لست ملتزماً لها بشيء، ولديَّ التزامات للإسلام وشعبنا، فنحن سنواصل عملنا، وانتم افعلوا ما تريدون.

قال: انتم تصدرون بياناً كلَّ يوم، ترسلون شريطاً كل يوم تعملون ماذا، قلّلوا هذه الأمور.

قلت: لا، أنا أصدر بياناً، وأسجّل شريطاً وأرسله، واذا صعدت المنبر أتكلّم، هذه أشياء لا أتمكّن من تركها. فذهب وبعد ذلك قاموا بمحاصرتنا، فأدركت أنهم لا يتحمّلون الموضوع. ولما كان قد قال لي: (لا أهمية لفلان وفلان ولكن أنتم أصدقاءنا)، رأيتُ أنّ من الممكن أن يتعرض هؤلاء أحياناً لأصدقائنا ونحن لم نفكر بمكان آخر حتى ذلك الوقت، وأننا نريد أن نمارس دورنا، فقررت الذهاب إلى الكويت ومن هناك إلى أحد البلدان الإسلامية. ومع انه كانت لدينا ورقة عبور منعتنا حكومة الكويت من دخول الكويت، حتى إنهم لم يسمحوا أن نذهب إلى المطار، ونسافر من هناك، فعدنا مرةً أخرى إلى العراق، فاتضح أنهم كانوا متفقين، كانوا ينتظروننا، المجموعة التي جاءت بنا كانت واقفة هناك!

عدنا إلى العراق، وأخذونا الى البصرة وبعد عدة ساعات أخذونا إلى بغداد، ومن بغداد رأينا أن نأتي إلى هنا، كي نتمكّن من اختيار مكان آخر، فمجيئنا إلى فرنسة أمر مؤقت. وأنا أرى نفسي ملزماً شرعاً وعقلاً أن أقف مع الشعب الايراني الثائر حالياً، فشعبنا ثائر الآن ويقدم الضحايا، وقد أخذوا شبابه، وقتلوا العديد منهم، وسجنوا البعض الآخر، والعديد من علمائنا يرزحون في السجون الآن، كما أنّ عدداً كبيراً منهم في المنفى، والشعب كله من الطفل الصغير حتى الرجل الشيخ وقف في وجه جهاز الشاه والكل يقول بصوت واحد: لا نريد الشاه. فنحن جميعاً مسؤولون إزاء هذا الشعب.

وهذا الشعب وكل شعب له الحق في تقرير مصيره، وهذا من حقوق الإنسان، وهو موجود في إعلان حقوق الإنسان أيضاً: كل امرئ وكلُّ شعب له أن يقرر مصيره بنفسه، يجب أن لا يقوم الآخرون بذلك. شعبنا الآن كله واقف ويريد أن يقرر مصيره.

وهذا الإنسان الذي خاننا وخان إسلامنا وخان ديننا يعطي الأجنبي ثرواتنا، ويأخذ مقابلها أسلحة يقتل بها الناس، أو يصرف مقداراً منها على هذه الأعمال، والباقي يبتلعه هو وحاشيته. وقد انتفض الشعب وراح يبذل دماً من أجل هذا الأمر، ونحن الذين في الخارج مكلفون أن نضم

صوتنا إليه. بينما نجلس الآن هاهنا يرتفع الغليان في ايران، فقبل عدة أيام قتلوا ناساً في كثير من المدن الايرانية ونحن نجلس الآن هنا ولا نعلم بما ينطلق في ايران الآن من أصوات، كما لا نعلم هل هناك عمليات قتل أو لا، لا نعلم، لماذا؟

لأننا بعيدون وهذه المسائل تتكرر كل يوم، أبناء شعبنا هؤلاء في ساحة المواجهة منشغلون بالمنازلة، فهل يحق لنا نحن هنا ألاّ نبالي، وننشغل بأعمالنا المعتادة مثلاً؟! هذا خلاف الإنصاف، خلاف الإنسانية، خلاف الشرع، خلاف لكل هذه الموازين.

نحن مكلّفون العمل قدر استطاعتنا، كل شخص بمقدار استطاعته: أنا استطيع الآن أن أتكلم معكم وأدعوكم إلى أن تقفوا مع شعبكم الذي ثار من أجل الجميع، فأنتم جزء من أولئك، هذه التيارات الموجودة في الخارج عليها مهما كانت واجهاتها ان تضع يداً بيد. أنا أتحدث بما يمكنني معكم أنتم العدّة المعدودة، وأكتب وأنشر ما أمكنني ذلك، وأنتم أيضاً عليكم أن تفعلوا ما تستطيعون.

نظّموا التظاهرات، في حينها إن أمكن اكتبوا، تحدّثوا، صرِّحوا للصحفيين، افعلوا كل ما تستطيعون. يجب أن يتعاون الجميع ما أمكنهم ذلك مع هذا الشعب الضعيف الموجود الآن تحت أقدام هؤلاء المجرمين. ولا أظن أن في التاريخ سابقة لهذه الثورة في ايران الآن، فلم يحدثنا التاريخ بمثل هذا التوحّد من قبل الجميع.

فكلّهم الآن يتحركون نحو هدف واحد، الأطفال الصغار يقولون لا نريد الشاه، وكلٌّ قال هذا، فتابعهم هؤلاء الصبية، طفل عمره سبع ـ ثماني سنوات، خمس ـ ست سنوات يقول: (الموت للشاه) برغم أنه حديث عهد بالكلام، لكنه رأى الجميع يقولون ذلك، فانطلق هو يقول أيضاً.

هذا هو لسان الجميع، هذا منطق الجميع، والتاريخ لم يحدثنا بحالة يتفق فيها الجميع على مسألة واحدة، أي: أن يكون كلام من في ادنى ايران ومن في أقصاها واحداً، ويتفق كلام العاصمة وسواها، هكذا أصبح الوضع. والشعب الذي يصبح وضعه هكذا لابد أن يتقدّم، كما لا يمكن أن ينكسر. فشعب وقف يقاوم الظلم والمتجبّرين المسلّحين بالمدفع والدبابة بقبضته الخالية لا يُهزم.

لقد أخذت الدعاية تنتشر بأساليب شتى، وهذه الدعاية كانت سارية طبعاً، لكنّها اشتدت الآن، فقد ظهرت أنواع مختلفة من الأساليب المضلّلة من أجل أن يحطموا هذه الوحدة، ويجعلوا شعبنا جبهات مختلفة وآحاداً متفرّقين، ليقولوا: (هذه صورتهم).

وقيل: إنّهم قرروا أن يأتوا بمجموعة من عناصر الأمن متنكّرين بزي الطلبة الجامعيين يردّدون شعارات شيوعية في الجامعة عندما تفتح أبوابها، ليُفهموا الناس أن الأمور ستصبح بيد هؤلاء إذا رحل الشاه.

وهذا الشاه أسوأ من الشيوعيين، وكلّ من يأتي هو أفضل من هذا الشاه، من هذا الإنسان، فماذا ترك هذا لبلدنا غير الدعاية؟ كم يصرف على الإعلام في الداخل والخارج، كم ينفق من المال حتى تكتب له الصحف في الخارج والداخل حفنة من الأكاذيب. إنه مشغول بهذه الأعمال، ومشغول بجمع المال والبذخ وشراء الأراضي في مختلف أطراف العالم. هذا هو عمله! ماذا لديه غير هذا؟ أما قتل الناس وضربهم واستغلالهم هكذا، فحدّث ولا حرج. إنّه يستغل هذا الشعب ويتلفه.

هذا هو كلامنا، كل ما لدينا هو كلمة واحدة، وهي أنَ هؤلاء الذين تحلّقوا حول مائدة النهب المسماة ايران، جاء كل واحد منهم من جهة، كل واحد من بلد، وأخذوا يأكلون من مائدة النهب هذه وشعبنا إلى جانبها يأكله الجوع. نحن نريد أن ينتهي هذا. نحن نقول: لدينا بلد بترولي ذو ثروات أُخرى، بلدنا غني، اتركوا هذا البلد لنا، نحن ندير شؤونه، إذا أردنا أن نأتي بخبير، فنحن نأتي به. لماذا تأتون أنتم به وتعطونه راتباً لا أعلم كم مائة ألف تومان؟ نحن نأتي بخبير لا يكون هكذا، بل نحن نخرّج الخبراء.

منذ أن أسّس أمير كبير الجامعة حتى الآن، أي: منذ سبعين أو...، مر كثير من عمرها لكنهم لم يدعوا شبابنا يُتمّون تعليمهم بشكل جيد، حالوا أساساً دون أن ينضج شبابنا فيها، إنهم لا يسمحون لعملية الرشد ان تتم في الاتجاهات التي بنيت بأيدي الآخرين، ولا يدعون عسكريينا يتربون تربية عسكرية صحيحة. فالمستشارون الأمريكيون يسلكون بهم الطريق المنحرف، فهم يوجهونهم نحو الطريق النافع لهم!

ثقافتنا ثقافة استعمارية، يجب أن تكون لدينا ثقافتنا الخاصة، فالثقافة القائمة تبعد أطفالنا عن النشأة الصحيحة. وإذا أراد أحدهم أن يجري جراحة اللوزتين سافر إلى الخارج، ومن إنجازاته الإتيان بطبيب من أوروبا يستأصل اللوزتين.

حسناً أنت تقول: أوصلنا بلدنا إلى المستوى الرفيع، لكنكم تستأصلون اللوزتين في مكان آخر! وهذا يدلّ أنكم لم تفعلوا شيئاً، ولا شيء لديكم. إذا أرادوا أن يرسموا خطاً من هنا إلى هناك، يأتون من الخارج بمن يرسمه لهم بعقد مع إحدى الشركات.

في احدى الاتفاقات, لا أعلم كم أنجز من الأمتار- أنا أنسى هذه الأشياء - ، ثم أخذ ذلك المتفق بقية المبلغ، وذهب لشأنه! هؤلاء هكذا هاجموا هذا البلد، الاتحاد السوفيتي يأخذ غازه، أميركا تأخذ نفطه!

ونحن حين نقول: نريد حكومة إسلامية، إنما نريد اجتثاث هذا النوع من العبث، لا كما يقول الشاه: نريد أن نعود إلى ما قبل ألف واربعمائة سنة! نحن نريد أن نعود إلى عدالة ما قبل ألف واربعمائة سنة، لا أن تصبح حياتنا حياة ذلك الوقت. لا، إننا نتقبل جميع مظاهر الحضارة برحابة صدر، ولكن ما لديكم ليس من الحضارة في شيء. هل كل هذا القتل للناس من مظاهر الحضارة؟!

أهذه الأحكام العرفية ومهاجمة الناس من مظاهر الحضارة؟! هل إعطاء الآخرين كلَّ نفطنا واستيراد الأسلحة بثمنه، تلك الاسلحة التي لا تستعمل إلاّ باستقدام الخبراء والمستشارين معها لعدم الخبرة بها في إيران من مظاهر الحضارة؟ بنوا قاعدة أمريكية هنا، لماذا؟ أليجعلوا بلادنا قاعدةً لأميركا؟

وكلامنا هو أننا لا نريد هذه الفوضى التي قام بها هذا السيد هذا الخادم لأسياده أن تبقى في بلادنا. منذ اليوم الأول الذي أذكره - أنتم شباب لا تذكرون - منذ اليوم الأول الذي قام الشاه رضا بانقلابه العسكري عُرف أنَّ انقلابه مدبَّر من قبل الانجليز! وبعد أن ذهب قال الانجليز انفسهم في اذاعة دهلي - وأنا بنفسي سمعت -: (نحن جئنا بالشاه رضا، ولكنه خاننا فخلعناه). وعندما أخذوه

إلى جزيرة كذا، قالوا في اذاعة دهلي، التي كانت تحت إشرافهم: (جئنا برضا خان إلى الحكم، وبعدما خان خلعناه).

ومحمد رضا خان نفسه كتب في أحد آثاره ـ لعلّه في (مهمة لوطني) لكنهم حذفوا هذا المقطع فيما بعد! فقد أدركوا أنه تكلم بما لا ينبغي أن يقال (حينما جاء الحلفاء إلى هنا، رأوا من الصلاح أن أكون أنا ملكاً، وأن يكون أحد من أسرتنا). فجنابك عميل أيضا بنصّ قولك: (رأوا من الصلاح أن أكون أنا) ومعناه أن هؤلاء هم الذين نصّبوك.

ونحن نقول: لا نريد من جاء إلى هنا بصلاح الحُلفاء، ويعمل الآن لهم، فهو يتحمّل مشقة يضيّع كلّ وجودنا بها، ليس لدينا استقلال؛ ولا حرية بيان أو حرية قلم، ليس لدينا شيء. الزراعة... بلد زراعي ينبغي أن يكون مصدراً للمنتجات الزراعية، لكن احتياطه لا يبقى سوى ثلاثة وثلاثين يوماً ـ يبدو أنهم كتبوا هكذا، ثلاثة وثلاثين أو أربعة وثلاثين يوماً، هكذا ـ بعدها يجب أن يستوردوا ما يحتاجون اليه من الخارج، ألا ترون الآن كيف تنهال سيول القمح والشعير من الخارج؟ القمح والشعير وماذا وماذا، البيض، وكل شيء يأتون به من الخارج، ضيّعوا الزراعة في ايران باسم (الاصلاح الزراعي)؛ سبّبوا البؤس للفلاحين والرعية حتى جعلوهم لا يتمكنون من البقاء في مزارعهم. رحلوا من هناك إلى طهران، وراحوا يعيشون في وضع سيء في ضواحي طهران، يعيشون في وضع مؤسف جداً.

عدد كبير الآن، كثير، لعلّه حوالي أربعين حالة أربعين منطقة سكنية ـ هكذا، أخبروني، وأرسلوا لي صورهم وكانت لديّ في النجف ـ أخبروني أن هناك عدداً من الناس يعيشون في مكان كذا من المدينة الفلانية، وعدداً آخر في المدينة الفلانية، وهكذا في مدن متفرقة يعيشون في أكواخ صغيرة، أو خيم، هكذا. في طهران المركز هكذا يعيش هؤلاء في الخيم في الأكواخ!

كتب أنه إذا أرادت أن تجلب امرأة ماء لأطفالها بالجرّة، فإنّ عليها أن تصعد عدة سلالم، مائة درجة، أو أكثر، من ذلك المنخفض الذي يعيشون فيه، يجب أن تصعد إلى فوق لتصل إلى صنبور الماء هناك، ففي الشتاء البارد يجب أن تصعد هذه المرأة بالجرة إلى فوق، ثم تعود بجرّة ماء لأطفالها مجتازة تلك الدرجات.

نحن نقول: هذا الوضع المأساوي يجب أن ينتهي. من ناحية أخرى نفقاتهم تبلغ حداً مذهلاً، فقد قرأت أخيراً انهم اشتروا الدار الفلانية التي كانت لأحدى أخوات الشاه بمبلغ كذا، لا أتذكر الآن، ولكنه كان كثيراً. ثم انفقوا خمسة ملايين دولار على زراعة الزهور وأعمال الزينة، هذا وضع هؤلاء، وأكثر من هذا، ولا يمكننا الآن تصوره. والى جانب هذا وضع عدد كبير من الناس الذين يسكنون مدينة طهران، ويعيشون في مخيمات أو أكواخ بلا نور ولا ماء، ولا معنى لتعبيد الطرق وأمثاله لدى هؤلاء أساساً! نحن الداعين لحكومة إسلامية نقول: إنّ هذا الوضع يجب أن يزول. لا نقول: إن الحكومة الإسلامية...

... الشاه يقول: هؤلاء يقولون: يجب أن نعود إلى ذلك الزمان الذي كان الناس يركبون فيه الحمير.

أي إنسان قال هذا الكلام؟ من قال: يجب أن تنقلوا على الحمار؟! نحن نقول: هذا الوضع يجب أن يتغيّر، وما دام محمد رضا وأسرة البهلوي موجودين، فإن بلدنا لن يرى وجه الحرية او الاستقلال. ان هذا خادم وضعوه هنا، وهو مأمور بأداء خدمة لوطنه!

هو نفسه يقول: (مهمة لوطني) وهو صادق، لكنها مهمَة من قبل أميركا، فهو مأمور لها أن لا يدع هذا الوطن المسكين، ينمو معنوياً، ولا يدع أهله يأكلون ثروتهم، فثروتهم يجب أن تصبح من نصيب أميركا.

نحن نقول: حكومة إسلامية، ونقصد حكومة عدالة، نقول: يجب ألاّ يخون الحاكم بيت مال المسلمين، وأن لا يمد يده، ويأخذ من بيت مال المسلمين. هذا ما نقوله، وهو أمر مستساغ لدى جميع المجتمعات البشرية، بل من لدى كلّ إنسان. لقد ثار شعبنا اليوم، لأن هذا الإنسان قد خاننا، أكلَ أموالنا وأخذها، واشترى القصور في بلدان أخرى له ولأسرته ولأتباعه، وأعدَّ له ولهم حياة رغيدة ونحن جياع، ولذا اجتمع الجياع يقولون: إننا لا نريده، فماذا تقولون؟ حسناً، هذا هو منطقنا ليس لدينا كلام غير هذا.

كذلك فلتكتب الصحف هنا كل ما تريد: الإسلام الرجعي! حسناً، اجيبوا أنتم عن هذه الكلمة، لتجتمع هذه الصحف، جميع الصحف في العالم، وليجيبوني عمَا أقول: يا سيّد نحن لدينا ثروة نفطية، لدينا ثروة من الماس وثروات أخرى، لدينا كل شيء، لكنهم يأخذون، ينهبون، نحن شعب ضعيف متخلّف لا نريد أن ننهب!

أنتم تقولون: إنّنا متخلّفون. حسن جداً، أنتم الذين تنهبون تقدمتم، ونحن المنهوبين تأخرنا! أنتم ـ أقول ـ وصلتم إلى باب الحضارة وتنهبون الناس، والآخرون لعلّهم لم يصلوا المستوى الذي يؤهلهم أن تعطوهم الحرية التامة. يقول: هؤلاء لم يصلوا إلى ذلك الحد الذي يمكّنهم من التمتع بالحرية، لم يصلوا إلى ذلك الحد! أنا لا أفهم ماذا يعني؟! كيف لم يصلوا إلى ذلك الحد الذي يؤهلهم للتمتع بالحرية؟! الناس يصيحون يا سيّد، لماذا تقوم بتلك الأعمال الخاطئة؟

وهو يقول: هؤلاء لم يصلوا إلى ذلك، لم يصلوا إلى ذلك الحد، ولذا يجب أن لا يتكلّموا مهما ضربوهم على رؤوسهم، حتى يصلوا إلى ذلك الحدّ الذي يمكن عنده اعطاؤهم الحرية؟!

بلدنا ثار اليوم، وكلنا مسؤولون عن متابعة هذه الثورة ابتداء مني أنا أحد الطلبة البسطاء وانتهاء بكم أنتم الجامعيين، ومروراً بالكاسب، وكلٍ من أهل هذا البلد، علينا جميعاً أن نتابع أهالي بلدة هؤلاء حتى يتم إنجاز المطلوب. انها مسألة منطقية يجب أن يتابعها البشر، هؤلاء يطالبون بالحقوق الأولية للبشر، والحق الأولي للانسان هو أن يكون حراً، أنا أريد أن يكون كلامي حراً، أريد أن أكون مستقلاً، أريد أن أكون سيّداً لنفسي هذا هو كلامنا، وهو كلام يقبله الجميع منكم في كلّ مكان. ونحن كلّنا موظفون أن نتابع هذه المسألة، لنساعد الإخوة الذين يعطون القتلى بقدر استطاعتنا، مهما تمكنتم ساعدوا أولئك الذين يخوضون الجهاد وكأنهم في ساحة حرب. اعملوا بأي أسلوب مناسب: بالقلم، بالبيان، بالتحدُث بكل ما يمكن، بالتظاهرات، هذا هو كلامنا.

أسأل الله ـ تبارك وتعالى ـ التوفيق لكم جميعاً، وآمل أن تكونوا جميعاً مستقيمين ثوريين، واجهوا الفساد، لتنالوا رضا الله ـ تبارك وتعالى ـ فالمطلوب أن تكون كل هذه الشعوب شعوباً مرفهة، إن شاء الله ستوفقون في الحصول على ذلك.

❑ نداء

التاريخ: ٢٠ مهر ١٣٥٧ هـ ش/ ٩ ذي القعدة ١٣٩٨ هـ ق
المكان: باريس ـ نوفل لوشاتو
المناسبة: أربعينية شهداء ١٧ من شهريور (الجمعة السوداء)
المخاطب: الشعب الايراني

بسم الله الرحمن الرحيم

٩ ذي القعدة ١٣٩٨ هـ. ق

الشعب الايراني الواعي والمناضل والشجاع ـ أعلى الله كلمتهم ـ

لقد حلّت اليوم أربعينية الأعزاء في طهران بعد الأربعينيات التي شهدناها، كما يجب أن نتوقع أربعينيات جديدة بوجود حكومة الحراب والشرطة والظلال المشؤومة لحكومة القمع وللنظام الشاهنشاهي الأسود التي أفسدت حياة شعبنا المحروم.

جلاوزة الشاه ينفذون اليوم خطط القوى الكبرى الظالمة لنهب ثرواتنا العظيمة، ويعملون لكسر عزيمة الشعب القوية، فيضرّجون أبناء الإسلام بدمائهم. لقد ظهرت اليوم معالم الحضارة الكبرى الواحدة بعد الأخرى على أيدي المدّعين بحقوق الإنسان على أشلاء شبابنا الأعزاء، وقد نال الشعب حسب زعم كارتر الحرية والاستقلال الملكيين.

في مثل هذه الأجواء تعيش بلادنا الحداد ومعها شعبنا المظلوم، ونحن نعلن الحداد العام في الغرب كما تفعلون أنتم في الشرق، وما دامت الأبواب مفتوحة للقوى العظمى الناهبة لثروة النفط في بلادنا الغنية بالبترول، فإن أبواب السعادة والحرية والاستقلال ستظل مغلقة.

يا أعزائي! ابذلوا كلَّ ما بوسعكم، لقطع سلاسل الأسر عن رقابكم، ولتطردوا العناصر العميلة الواحد بعد الآخر، ولتقطعوا أيدي العملاء المصلحيين عن البلاد الإسلامية. السعادة والحرية والاستقلال كلها تكمن خلف حواجز العناصر العميلة وأسيادها في الداخل والخارج، فاكسروا هذه الحواجز، ودمّروا هذه الصفوف، لتخلّصوا البلاد.

إنّ هذه الجرائم والكبت والوحشية التي يمارسها الشاه في منطق كارتر هي جهود لاستقرار مبادئ الديموقراطية والمواقف التقدمية تجاه القضايا الاجتماعية. إنّه يتهم الشعب الايراني بالمخالفة للحريات الممنوحة من قبل الشاه، ويعتبر جميع الإضرابات والاحتجاجات في جميع أنحاء ايران هروباً من الحرية. ولكن عليه ان يعلم جيداً ان هذه الأساليب الخادعة قد فقدت قيمتها، إذ عرفت المجتمعات البشرية كلها الشاه.

أيّها الشعب الايراني العظيم! إن تاريخ ايران، بل تاريخ العالم لم يشهد حركة مثل حركتكم، ولم يشهد ثورة شاملة كثورتكم أيّها الأحرار، فأطفالنا في المدارس الذين لم تتجاوز أعمارهم سبع أو ثماني سنوات يقدّمون تضحيات كبيرة اليوم، ويبذلون دماءهم في سبيل الإسلام الغالي والبلاد. أي تاريخ سجّل مثل هذه البطولات؟ إنّ النساء الباسلات اليوم وهنّ يحتضنّ أطفالهن يواجهن رشاشات الجلاوزة ودباباتهم. أين نجد في التاريخ هذه البطولات والتضحيات النسائية؟ إنّ هتاف

(الموت للشاه) نسمعه اليوم من الطفل في المدرسة، كما نسمعه من الشيوخ المرضى قد وتر أعصاب الشاه، وأفقده صوابه، ورأى ان تهدئته تكمن في سفك دماء اطفالنا وشبابنا.

أيّها الإخوة والأخوات الأعزاء اصبروا، ولا تسمحوا للضعف أن يسيطر عليكم، فطريقكم طريق الله وأوليائه ودماءكم تراق في طريق أريقت فيه دماء الأنبياء والأئمة وأصحابهم الصالحين من قبل، وأنتم تلتحقون بهم، وهذا ليس مدعاة للحزن، بل مبعث للسرور.

أحكموا صفوفكم، وقوّوا عزائمكم، واحفظوا وحدة صفكم، واتحدوا مع جميع التيارات المسلمة خاصة أفراد الجيش، وأبلغوهم تحيّاتي الحارة، وقولوا لهم: إنّ هؤلاء الذين يُقتلون برشاشاتكم أو رشاشات الأجانب هم إخوانكم وأخواتكم، فلا تفضحوا أنفسكم إرضاءً لهوى الشاه وارجعوا إلى أحضان الشعب وأحضاننا مفتوحة لكم.

يا أعزائي، تجنبوا الخلافات التي هي من وساوس الشيطان، وواصلوا ثورتكم متحدين للإطاحة بالنظام البهلوي الفاسد وقطع أيدي الأجانب من ثروات البلاد ومقدّراتها، ولا تخافوا شيئاً في سبيل الوصول إلى أهدافكم الإسلامية، إذ لا تستطيع قوة وقف هذه الحركة العظيمة. إنّكم على الحقّ ويد الله معكم وقد أراد الله أن يجعل المستضعفين أئمة في الأرض، وأن يكون لديهم حق التحكّم في ثرواتهم.

إنني سأتجه إلى إحدى البلاد الإسلامية في أقرب فرصة لمواصلة نشاطاتي الإسلامية، لأنهي عمري في سبيل الله ـ تعالى ـ أي: في خدمتكم ـ إن شاء الله تعالى ـ ولم توجّه لي دولة إسلامية دعوة حتى الآن ـ وعندما أتأكد وجود حرية التعبير وحرية الكتابة في بلد من البلاد الإسلامية أتجه إليه ـ إن شاء الله ـ لأجل الخدمة، ولكني الآن أواصل تقديم الخدمة هنا، فالمكان أو المعاناة فيه ليسا مهمّين في طريق الحركة الإسلامية وخدمة الشعب المسلم، إنّما المهم هو الشعب، هو نداء الضمير.

انني أشعر بالخجل منكم، فكلُ ما أقوم به وكلُ ما أتحمله من مصائب ليس شيئا إزاء تضحياتكم، إذ بذلتم دماءكم، وما يثلج صدري في هذا المكان المليء بالحزن والألم هو تقديم الخدمة لكم. إنني أشاطر الأسر الايرانية التي قدّمت أحبابها أحزانها، ويعصر قلبي تذكُر مقتل أطفال المدارس الذين قُتِلوا بأيدي الشاه في المدّة الأخيرة. إنني أعلن الحداد العام بمناسبة أربعينية شهداء طهران، وسأعيش الحداد عليهم. أرجو من الله ـ تعالى ـ استمرار النهضة حتى نيل الأهداف الإسلامية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

روح الله الموسوي الخميني

❑ حوار صحفي

التاريخ: ٢٠ مهر ١٣٥٧هــ . ش / ٩ ذي القعدة ١٣٩٨ هــ . ق
المكان: باريس، نوفل لوشاتو
الموضوع: مستقبل الحكومة الاسلامية في ايران
اجرى الحوار: مراسلو B.B.C والتلفزيون البريطاني الخاص في باريس

نأمل أن لا تحتاج هذه الانتفاضة التي فجّرها الشعب الايراني لتحقيق مطالبه الحقة بهذا النحو الذي تسارعت فيه الاحداث للثورة المسلحة، ولكن اذا ما طال أمدها، وأصرّ الشاه على عناده والبقاء في ايران، فمن الممكن أن نعيد النظر في أساليبنا، ونلجأ للثورة المسلحة.

[في الاسبوع الماضي ذهبت أنا وديفيد برمن الى باريس للقاء آية الله الخميني، وفي حوار للقسم الفارسي لاذاعة B.B.C، أضاف سماحته قائلاً:]

لابدّ من زوال هذا النظام، وبعد ازالته سيقام استفتاء عام لاختيار مَنْ يتولّى رئاسة الحكومة المؤقتة، وستتولى إرادة الشعب تكوين المجلس، وجميع القوانين ستصدر عنه، وتتمَ المصادقة على كل القضايا فيه، وهذه القضايا تعتمد على إرادة الشعب، والتغيير من حكومة وسلطنة غير قانونية الى حكومة ونظام قانوني أمر طبيعي.

سؤال: سماحة السيد، هل بالإمكان توضيح المقصود من الحكومة الاسلامية؟ فإن فئات كثيرة في ايران تطالب بالعودة الى القانون الأساسي الايراني، يا حبذا لو توضحوا لنا ذلك؟

الإمام: العودة الى القانون الأساسي تعني العودة الى النظام الملكي المنحط، وهو أمر بات قديماً ورجعياً وغير قابل للعودة، والذين يطالبون بالعودة إليه أقلية في الواقع، وجميع فئات الشعب في مختلف أرجاء البلاد تطالب بالحكومة الاسلامية.

اما النظام الاسلامي والجمهورية الاسلامية، فهو نظام يستند الى إرادة الشعب، والاستفتاء العام وقانونه الأساسي يتمثل في القانون الاسلامي، وينبغي أن يتطابق مع قانون الاسلام، والقانون الاسلامي؟ أرقى القوانين، وما يتطابق من القانون الأساسي مع قانون الاسلام الراقي يبقى في محلّه، وما يتعارض معه يفقد سمته القانونية وفقاً لنص القانون الأساسي نفسه، وذلك أنَ الكثير من بنوده تم فرضها بالحراب، ولابدّ من إزالتها والتخلص منها.

سؤال: ما هي طبيعة العلاقة التي يتطلّع اليها سماحة آية الله مع المجتمع الغربي والمجتمع الماركسي؟

الإمام: علاقتنا مع المجتمع الغربي ينبغي أن تكون متكافئة، فلا نرضخ لظلمهم، ولا نظلمهم. سنتعامل معهم باحترام متبادل، واذا حرصوا على مبدأ الاحترام المتبادل، وتخلوا عن فرض أنفسهم علينا، وأعادوا النظر في الإساءة إلينا والى الشرق عموماً، فإننا سنعاملهم باحترام، ونقيم معهم علاقات حسنة وتعاوناً في مختلف المجالات بالصورة التي تقتضيها مصالحنا، وليس حسبما يرغبون هم فيه، ويريدون فرضه علينا.

أما الماركسيون الذين ظهر لنا سوء نواياهم علينا واضحاً حتى الآن، فليس بوسعنا إقامة علاقات معهم، إلاّ إذا تخلّوا عن أفعالهم وممارساتهم. والماركسي في ايران، متى عاد الى أحضان الشعب والاسلام، تعامله معاملةً عادلة. أمّا إذا أرادوا - كما في السابق أيام حزب (توده) - خيانة هذا البلد[1]، فسوف تعاملهم بنحو آخر.

(١) حزب (توده) أحد العناصر التي مارست دوراً رئيساً في إسقاط حكومة مصدق، في انقلاب ٢٨ مرداد ١٣٣٢. (آب ١٩٥٣).

❑ خطاب

التاريخ: ٢١ مهر ١٣٦٧ هـ.ش / ١٠ ذي القعدة ١٣٩٨ هـ. ق
المكان: باريس، نوفل لوشاتو
الموضوع: اوضاع ايران ــ اصلاحات الشاه الأمريكية
الحاضرون: جمع من الطلبة الجامعيين والايرانيين المقيمين في باريس

بسم الله الرحمن الرحيم

نتيجة لضغط الحكومة الايرانية طلبت الحكومة العراقية منا أن نهدأ هدوءاً ما، لا ننشط على الحكومة الايرانية، فقلنا: لا، أبلغتنا تلك الرسالة مديريَّة تحرّيات النجف، فأخذتها ووضعتها جانباً ولم أجب أولئك، واستدمت عملي سنة ازدادت فيها أعمالنا ونشاطاتنا، فعلاوةً على صدور البيانات والفعاليات الأخرى ظهرت لنا مقابلات لصحف اجنبية كلوموند وغيرها، فازداد تضييقهم، فجاءني مدير الأمن العام نفسه عينه، وكان طلبه أن مارسوا كلَّ فعالية تريدون، لكن لا تقابلوا الصحف.

ولم نجبه مع أنّنا كنّا قد اعتدنا المقابلات أصلاً، لكن جرت مقابلة أُخرى، فقد جاء صحفيّون من فرنسة وحادثونا، وجاؤا من فرنسة ايضاً وحُودثوا، لكنّ أولئك اعتقلوهم بعد خروجهم من المنزل. وبعد ذلك شدّدوا في منع المقابلات بدعوة أنكم هنا - حسب تعبيرهم - في منزلكم كونوا كيفما تريدون، لكن لا تقوموا بنشاط سياسي. العالِمُ الجيّد - كان هذا مؤدّى كلامهم - هو الذي يدرس ويخوض في المسائل الشرعية.

قلت: الإسلام غير مفصول عن السياسة. الإسلام ليس مثل العقائد الأخرى ليس مثل الأديان الأخرى، ليكون ذكراً ودعاءً. الإسلام سياسته ممتزجة مع سائر احكامه؛ وأنا أمارس السياسة، وأُصدر البيانات، وأُسجّل أحاديثي، وإذا اقتضى الأمر أرتقي المنبر. وهذا تكليف شرعي لي.

قالوا: نحن لدينا التزامات للحكومة الايرانية، وهذه الأعمال لا توافق تلك الالتزامات. قلت: حسناً، انا ايضاً - بهذا المعنى تقريباً - لدي التزامات للإسلام والشعب الايراني لا أستطيع أن أتخلّى عنها. انتهى الأمر بتوكيدهم ألاّ يكون هذا وتوكيدي أن يكون.

فحاصرونا في المنزل. طبعاً لم يقولوا: لا تخرجوا، وإنما منعوا الدخول علينا. كانوا يمنعون الايرانيين الذين يأتون من الخارج. وفي أحد الأيام منعوا الطلبة ايضاً، الا واحداً أو اثنين او ثلاثة. لم أخرج من المنزل، وإذ لم أخرج، حصلت أمور في ايران، واللازم أن نبقى في المنزل ولا نعمل، ونقول: نحن ايضاً ندرس و... وهذا يخالف طبعنا.

نحن الآن أعطينا قتلى في إيران، قتلوا أطفالنا، كبارنا في ايران، وهذه الحالة قائمة كلَّ يوم، وقد سرت الى الجامعة على ما ذكرت الصحف إذ قيل - أمس أو أول من أمس -: إن أكثر من ثمانين نسمة، أو خمسة وسبعين جرحوا في الجامعة، وقتل عدة أيضاً، وهذا ما قالته الحكومة الإيرانية. لقد هاجم هؤلاء الشعب الذي أخذوا كل ما لديه، وهاهم الآن يأخذون روح هذا الشعب. فكيف نستطيع - وهذا وضعهم - أن نقعد وننظر؟

هل يسمح لنا وجداننا، هل تسمح لنا ديانتنا أن نرى هؤلاء وهم يحصدون أبناء الإسلام ويقتلونهم؟ علينا أن نرفع صوتنا الى أقصى ما نستطيع وبالقدر الذي تسمح به الحكومات، جيداً أي وضع تعيشه ايران.

عقم الحكم العسكري

لا أظن الآن أن هناك بلداً يعاني كما تعاني ايران، فكلها حكم عسكريّ، كلُ المدن زهاء اثنتي عشرة مدينة ايرانية كبيرة تمثل أهم المدن الايرانية تعيش الأحكام العرفية والحكم العسكري والباقي ايضاً طبقت فيها الأحكام العرفية ولكن دون ضجيج. أي إنّ إيران يديرها الآن الحكم العسكري وحسب ما قيل تقرر أن يكون رئيس الوزراء عسكرياً. يقولون: إنّ فريدون جم يريد أن يكون رئيس الوزراء، وهذا عسكري أيضاً.

هؤلاء لا يستطيعون ان يواصلوا الحياة، الشاه لا يستطيع ان يواصل حياته، إلاّ تحت راية العسكر وحراب العسكريين الذين تدعمهم حراب الأمريكان. ولعلّ الجيش الايراني لا يكون منقاداً هكذا لولا الحراب الأمريكية. فالعسكري استيقظ أيضاً، فهو إنسان ايضاً، وهو ايراني ايضاً؛ وهو يرى ما يجري في إيران. فما من يوم يخلو من ارتفاع صوت في إحدى المدن. وما يعلو صوت حتى يضربوا ويقتلوا، ماذا يفعلون؟

الادّعاء بحقوق الإنسان ذريعة لنهب الشعوب الضعيفة

ومع هذا الوضع في إيران، وما فيها من اضطراب، فإن كل ما تقوله الدول الكبرى من حب للانسان، ومن مناداة بحقوق الإنسان هو شعر!! كل هذا الكلام الذي تقوله هذه الدول الكبرى والجمعيات التي أقاموها لحقوق الإنسان وللأمن، وللأمور الأخرى لا ترمي إلى مصلحة الإنسان فلا منظمات أمنهم تقود الى أمن الإنسان ولا منظمات حقوق إنساهم تقود الى حفظ حقوق الإنسان. كل ذلك من أجل أن ينهبوا هذه الشعوب الضعيفة، كل هذه المساعي التي ترونها في كلّ من هذه القوى الكبرى هي صوت واحد، ونظام واحد، نظام يبتلعون به بلدان الشرق الضعيفة.

أنشدت عيون الأجانب الى الشرق لما فيه من الثروات النفطية، فهناك احتياطي هائل من النفط في الشرق، كما هو الحال في الكويت والحجاز، وايران، وها هم أولا ينهبون ثرواتنا هذه نهباً، هكذا. أتحسبون أميركا تعطي إيران نقوداً؟

أميركا تبني لنفسها قاعدةً في إيران، وهذه الاسلحة التي يقولون: إنّهم باعوها لايران، إنّما أعطوها بدل النفط، وهي الأسلحة التي يريد أولئك أن تكون في ايران، لكي تكون قاعدة لهم في مواجهة الاتحاد السوفيتي احياناً. لا أنّهم أعطونا شيئاً. هؤلاء يتلاعبون بنا.

هذه هي القوى الكبرى إحداها شيوعية، والأخرى شيوعية صينية، وواحدة اشتراكية كلها لا أدري كلهم سمّ زعاف، والجميع أعدّ لنؤكل به. فهذه الصين التي يقال: إنها شيوعية وكذا، وإنها مع الجماهير ومع الشعب رأيتم جميعاً كيف جاء قائدها إلى طهران في مجزرة طهران الكبيرة والتي قيل: إن عشرين الفاً قد قتلوا فيها ـ ولكنّ هذه مبالغة، فهم أربعة آلاف، حوالي اربعة الاف ـ إذ قيل: إنّه دفن في مقبرة طهران حوالي هذا العدد.

فهذه القيادة التي تخطئ طائفة من شبّاننا، ويتخيلون أنّها مفيدة لمجتمعنا جاءت إلى ايران في الوقت الذي وقعت فيه تلك المجزرة، وصافح هذا القائد الشيوعي هذا الشاه الغاصب، ولم يقل كلمة اعتراض واحدة، بل انه دعم الشاه، ولم يقل له حتى لماذا تقتل هؤلاء؟ ماذا فعل هؤلاء حتى يعاملوا هكذا؟

فهؤلاء يقولون: نحن نريد الحرية، هؤلاء يقولون: نحن نريد أن نكون احراراً، فكل ما نادوا به هو الحرية والاستقلال. لم يقل هذا الإنسان كلمة واحدة من قبيل هؤلاء بشر، هؤلاء ناس، فلماذا يعاملون هكذا؟

ما ذنب الطفل الصغير من طلاب الابتدائية ـ يبدو انهم عجزوا عن السيطرة على الكبار ـ فراحوا، يقتلون الاطفال من تلاميذ الابتدائية وكل يوم تأتينا الأخبار، بأنّهم قتلوا طفلاً في الابتدائية فتىً أو فتاةً في هذين اليومين أو الثلاثة اثنتي عشرة. لم يقل هذا الإنسان كلمة واحدة لهذا الشقي أن ماذا تعمل؟

جاء وصافحه والتقيا بصدر مفتوح، ثمّ تولّى ضاحكاً من هذه الجماهير المسكينة. وشبابنا يخطئون، فيتخيّلون هؤلاء مفيدين لهم، وكذا ساكنو الكرملين أيضاً. في الخامس عشر من خرداد ـ كما هو مشهور ـ قتلوا خمسة عشر ألفاً من هذا الشعب، فأيّدت صحف الاتحاد السوفيتي الشاه، وها هم أيضاً يؤيّدونه في مذابحه التي ترونها في ايران الآن كلَّ يوم في مكان.

يرتكبون هذا كلّهم، لأنّ هذا يريد غاز إيران، وذاك يريد نفط ايران، ذاك يأخذ غازها، وذاك يأخذ نفطها. الجميع يريدون أن يبقى هذا الشعب ضعيفاً متخلفاً لا يعي شيئاً.

هم دائماً ينالون من الدين ومن العلماء لينفضَّ الناس عن الدّين والعلماء، يدفعونهم ليتنازعوا، وينتفعوا هم، نحن نعطي القتلى ومحمد رضا خان يستفيد وأسياده يستفيدون أكثر منه.

ماذا بقي لهذا الشعب؟ لم يبق لهذا الشعب غير أن يضربوه على رأسه ويطيع أحكام العسكر. أساساً ان الحكومة عسكرية في كل مكان من ايران. وهم يضربون كلَّ من يخرج رأسه من بيته ويقتلونه. وهذا وضع خاص بايران. طالعوا وانظروا، هل له شبيه في العالم؟ هل لنا في العالم شبيه يسوده حكم عسكريّ لا يستطيع رفعه؟

حسناً هم لا يستطيعون رفع الأحكام العرفية، لأن الناس وقفوا إزاءهم. والآن ورغم الأحكام العرفية فإن الناس تقف بوجههم ولكن وقفوا ليقولوا ماذا؟ أوقفوا يقولون ذلك الكلام الذي قاله السيد كارتر بالأمس؟

فالسيد كارتر يقول: ان الشاه يريد أن يعطي الحرية حقّاً، يريد أن يعطي حرية مطلقة، ويريد أن يبني بلداً متقدماً ومجتمعاً متقدماً. وهؤلاء الناس يعارضون ذلك!! فمعارضة الناس هي أنهم لا يريدون الحرية وهو يريد أن يعطيها بالقوة وبالحراب!! (ضحك الحاضرون) فالحراب ضرورية لضرب الناس على رؤوسهم أن هلموا الى الحرّية!

الناس لا يريدون مجتمعاً (متقدماً) والحراب جاءت لتقول لهم: أطلبوه! إن المرء ليحار في امر كارتر هذا. ولا أعلم هل هذا مقدار فهمه، أو مقدار مكره؟! هل يريد الاستغفال، ومن يستغفل بهذا الكلام؟

لعلّ الأمر مَن لا يعلمون ماذا يجري في ايران يسمعون هذا. ولكنكم انتم تعلمون ماذا يحصل في ايران، نحن نعلم ماذا يحصل في ايران الآن، جميعنا نعلم ماذا يريد الناس وماذا يقول هؤلاء.

الإصلاح الزراعي مدعاة فقر وتشرُّد

الناس يقولون يا سيد نحن نريد أن يكون نفطنا لنا؛ نحن نريد أن تعود لبلادنا تلك الزراعة التي كانت فيها. لقد خربوا الزراعة يا أخي؛ هذا (الاصلاح الزراعي) الذي ادّعاه وتبجّح به كان بأمر الحكومة الاميركية؛ من أجل ان يهيئوا سوقاً لتصريف بضائعهم لتنفد زراعتنا ونحتاج. وها أنتم الآن ترون ان كل ما نريده يجب أن يأتي من الخارج. زراعتنا اصبحت هكذا، جعلوها على هذا النحو. حسناً، انصبَّ، انصبَّ اولئك المزارعون المساكين الذين لم يستطيعوا العيش بعد هناك على المدن على طهران، وطهران الآن مكتظة بالمحلات، فهناك حوالي ثلاثين او اربعين منطقة سكنية ـ كما كتبوا لي ـ تتالف من الأكواخ وبيوت الطين، ولا تملك شيئاً حتى إنّ أسرة ذات عشر نسمات لابدّ أن تعيش في خيمة صغيرة في هذا الشتاء البارد ودون ماء؛ وللحصول على الماء عليهم أن يصعدوا خمسين او ستين مرقاةً، ليصلوا إلى حافة الشارع من منزلهم المنخفض عنه، ليجلبوا الماء من هناك وينزلوا من هذا السلم إلى أطفالهم، ما هذا؟ قالوا: (اصلاح زراعي)!

الاصلاح الزراعي ادى إلى تدهور أوضاع الفلاحين، وعندما تتدهور اوضاعهم لابد لهم أن يتجهوا إلى المدن. جاءوا إلى المدن فواجهوا هذا المصير. واصبح وضع هؤلاء المساكين هكذا. لقد تدهورت زراعتنا. فايران التي كانت مركزاً زراعياً وآذربايجان الايرانية تكفيها، والباقي يجب أن يصدَّر أصبح لدى ايران الآن ما يكفيها ثلاثين أو ثلاثة وثلاثين يوماً ـ هذا ما يذكره المتخصصون ـ وعليهم أن يستوردوا الباقي من الخارج! حسناً، هؤلاء الايرانيون اجتمعوا وانطلق صوتهم؛ وعمَّ الإضراب أرجاء إيران، ولو رفعوا هذه الأحكام العرفية والعسكرية، لقوَّض الناس هذا الجهاز في ساعة واحدة ويقذفونهم خارجاً؛ لأنهم رأوا منهم سوءاً.

هذا الشعب يريدون منحه الحرِّية، وهو لا يحبّ الرفاهية، ولا الحياة الطيِّبة، يقولون: يجب أن ننام على التراب؟! أو أنهم يرون أولئك وهم ينهبون ثرواتهم وهم مصرون على العيش في وضع مدقع؟ هذا صراخهم!! ماذا يقول السيد كارتر هذا؟ ماذا يقول هؤلاء؟ لماذا يأخذون نفطنا؟ لماذا يأخذونه مجاناً؟ أولئك يأخذون نفطنا والسادة يقولون: إننا اشترينا أسلحة. ماذا تريد أن تفعل بالأسلحة؟

الأسلحة التي اشتروها أسلحة لا يعرف هؤلاء كيفية الاستفادة منها، ايران لا معرفة لها باستعمال هذه الأسلحة. هذه الأشياء التي صنعوها شياطينهم يستطيعون استعمالها. هؤلاء لا يتمكنون من ذلك. المستشارون جاءوا، ليكونوا هنا، فيصبح نظامنا نظاماً طفيلياً وهو هكذا، وليبحثوا كيف يمكن بلع هذه اللقمة الدسمة، بلعاً أفضل، وأبقى؟ أن يكون هذا والشعب لا يتكلم، وإذا تكلم، فهو شعب وحشي!! الشعب الوحشي يصرخ أيها السيد حررونا!! الشعب الوحشي يصرخ أيها السيد لا تأكلوا مالنا!!! أما اولئك فليسوا وحشيين، ويجب أن يأكلوا مال الناس، وينهبونه!!

لقد علا صوت شعبنا من طفله الصغير حتى شيخه الهرم، لأنه يرى بلده يسقط! ويعاني الزوال لقد رأوا أن عليهم انقاذ هذا البلد؛ ولهذا ترونهم يضحّون بالأنفس، فأطفالهم يقتلون وهم يصرون على الرفض ويتابعون سيرهم. هذا وضع ايراننا وهذا وضع الدول الكبيرة إزاءنا.

ونحن مسؤولون، نحن الموجودين هنا، أنتم الجالسين هنا، وأنا مكلّفون بأن نضم صوتنا لصوتهم، أي: يجب أن نساعدهم ما استطعنا. وهي ليست مساعدة للغير، بل مساعدة لأنفسكم؛ اولئك ثاروا من أجلكم. الشعب الايراني يبذل دمه الآن من أجلكم، ومن أجلكم هم يمضي أطفاله وشبّانه، ويقضى بناته وأبناؤه.

علينا أن نساعدهم، ولا تتصورونا نحن الموجودين هنا لسنا مكلّفين. كلنا مكلّفون وجداناً، وشرعاً وعقلاً أن نسير مع هؤلاء المظلومين الذين ثاروا، ويريدون أن يأخذوا حقهم الذي هو حقنا أيضاً، لنكن ظهيراً لهم. نستطيع أن نكتب مقالةً نستطيع أن نكتب شيئاً في صحيفة، ونوضح للناس في هذه الجامعات التي نذهب إليها قدر استطاعتنا ما يحدث هناك. وضحوا هذه المسائل. أخي انشروا قضايا ايران كلٌ منكم في المكان الذي هو فيه، ولولوا، قولوا بتأوّه قلب. صحفهم قد تكتب احياناً ما يتعلق بقضيتنا، ولكن يجب أن تفعلوا أنتم، أن تكتبوا. يجب أن يتضح هذا الوضع المضطرب في ايران لجميع العالم.

وإذا وقف شعب وأراد حقه، فإن الحراب لا تستطيع منعه. الحراب لا تقدر اصلاً أن تواجه القبضاة، ومن الوهم أن نتصور أن القبضات لا تستطيع مواجهة الحراب. عندما يقول شعب: لا أريد هذا الأمر لا تستطيع قوى العالم مجتمعة أن تفرضه عليه. لا يستطيعون الآن أن يفرضوا على ايران أن تقبل الشاه، لا يستطيعون. والشاه واقف هناك الآن بالقوّة، ولكن الناس لا يقبلونه، فيصرخون: لا نريد الشاه. وما لان أحد منهم لهذا الأمر، لا ينحني الإيرانيون لهذا العار وما انحنوا، لأنهم رأوا هذا الإنسان قد ضيع جميع مصالح الإسلام مصالح البلاد في الوقت الذي يدّعي فيه أن نحن أعطينا الحرية ـ لا أدري ما أعطينا ـ أعطينا إيران تقدّماً! تقدمهم هذا الذي ترونه؛ حريتهم هي هذه التي يفرضونها بالحراب.

نحن مكلفون أن نخدم هؤلاء الناس: هؤلاء المساكين؛ هؤلاء القتلى من الشبان. نحن ناس مكلّفون أن نخدم، وخدمة أولئك خدمة أنفسنا؛ فنحن جميعاً شركاء في ثروات ايران. واذا استقلّت بلادنا لن تكون تابعة، وإذا هدأت بلادنا وتنعّمت، فنحن جزء منها سنكون في رفاه أيضاً.

هؤلاء ثاروا ونحن يجب أن نكون من ورائهم ولا يحق لنا أن نتعلّل بأننا في أوروبا وفي أميركا، وهؤلاء في ايران، فليس هذا بعذر. أنتم الذين في أميركا عليكم أن تقدّموا ما استطعتم من العون، وأنتم الذين في باريس أيضاً عليكم تقديم ما يسعكم وأنا هنا عليَ أن أقدّم ما أستطيع، فأنا التقيت بكم الآن وقلت لكم شيئاً على قدر استطاعتي، وتكلمت بما أمكنني، وأنتم أيضاً اتفقوا مع أصدقائكم من أهل هذه البلاد، الأجانب أياً كانوا، اتفقوا أن تساعدوا هذه النهضة الموجودة.

لم يحدّثنا التاريخ بنهضة كالتي في ايران الآن. لم يشهد تاريخ ايران مثل هذه النهضة التي وقفت فيها كل ايران. فالطفل يقول: الموت للشاه، الرجل الكبير يقول: الموت للشاه. ما كان لنا مثل هذه النهضة في ايران، فلا تدعوا هذه النهضة تخمد حتى يزول هؤلاء، حتى تذهب هذه الهيئة الحاكمة، وتتسلّم الأمر هيئة حاكمة سليمة.

حفظكم الله جميعاً ـ ان شاء الله ـ ووفقكم، وأزال شرَ هؤلاء عن رؤوس المسلمين، واجتثَ شرَ القوى الكبرى حتى لا يؤمَروا هؤلاء الخدم على بلاد المسلمين. (الحاضرون: آمين). أحد الحاضرين: حفظكم الله. الإمام: موفقون.

الفهرس

الفهرس